

الحاشية الكبرى للعالم العلامة والخبر البصر الملهمة
أسناد الاساتذة ووحيد الجهابذة استاذنا
السيد محمد المنهوي على متن
الكافي في على العروض
والقوافي نفع الله
بها الانام
آمين

• (وبها مشها المتن المذكور) •

الحاشية الكبرى للعالم العلامة والخبير المصنف
أستاذ الأساتذة ووحيد الجهادية أستاذنا
السيد محمد المنهجي على من
الكافي في على العروض
والقوافي نفع الله
بها الأنام
آمين

(وبها مشها المتن المذكور)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي شرفنا بمن هاجر من العروض الى المدينة المشرفة وجعل قافية أفكارنا يسير نعمة في
وافر العلوم متصرف (والسلامة) والسلام على من أنزل عليه في الكتاب المستبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له
ان هو الا ذكر وقرآن مبين وعلى آله وأصحابه السادة الكاملين ومن تبعهم الى يوم يقوم الناس لرب
العالمين (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني بحمد الله المنهوري من هو لا ذنوب مجتني لما من الله
عليه بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربي الطالبين ومحبي سنة سيد المرسلين الشيخ الدسوقي من
السكافي في علمي العروض والقوافي ثم بقرائه شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري على متن الخرزجية
في هذين العلمين وكنت اذ ذاك أقيد على هذين السكافيين ما تيسرون تقرير أردت أن أجمعه في أوراق خوف
الضياع وأجعله تقريرا على متن السكافي وضمنت اليه ما يحتاجه الحال من شرح العلامة الشيخ الصبان على
منظومه في هذين العلمين ومن شرح العلامة الشيخ العمري والشيخ السجاعي على هذا المتن ومن حاشية
العلامة الشيخ الحفني على شرح شيخ الاسلام على الخرزجية ومن حاشية العلامة الشيخ الصبان على الاشعري
في بعض أبيات وغيرها ومن غير ذلك كإيهام ذلك الواقف على هذه الكتب وقد مرحت بالعز ولاصحاب في بعض
المواضع كما تراها في جسدته من صواب فهو لهؤلاء الاعلام وما وجدته من خطا في نفسي القاصرة عن فهم
المرام فأسألك بالله الصفيح عنها ان لم يكن الجواب أله لك الله الصواب (وسميت) ذلك الارشاد الشافي على متن
السكافي وكان ابتداء تاليفي لهذه الحاشية في ابتداء سنة ثلاثين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز
والشرف وقد أطلت في بعض المواضع منها الكلام لاحتياج الطالب له في تمام فهمه للمرام (قوله بسم الله
الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب الفتناني الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء
بالكتب السماوية والا حاديث النبوية والكلام عليهما من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج الى تسطير وأما
من هذا الفن فقد قال شيخنا العلامة الأمير في حاشيته على الشنهوري ما معناه ان التكلم على البسملة من هذا

الفن بأن يقال بسم وتدم فروق ونحو ذلك تكاف لانهم انبست من موضوعه وهو الشعر العربي من حيث هو
موزون بأوزان مخصوصة وعبارته فيها انصها قوله بسم الله الرحمن الرحيم تكاف بعض التكلم على البسملة من
هذا الفن وما دعى انهم ليست من موضوعه اعني القدر كانت في شيء ولم يدعى ما يورد ما جاء به في نحو قوله الباء
بائنين وهي معدة من يرث الربيع وهو كمن يبحث عنها في العروض فيقول بسم وتدم فروق ونحو ذلك وانفسد
تذكرت بذلك قول الادباء ان البياض اذا اشتد صار برصا انتهت فتأمل ثم اعلم انه وقع خلاف في الاتيان
بالبسملة أمام الشعر فذكره سعيد بن المسيب والزهرى وأجازة النخعي وابن عباس ومال اليه علي بن سليمان
وقيل ان دوتن الشعر جازوالا فلا وهذا في غير مدرج النبي صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله تعالى وسائر العلوم
الشرعية والافيسن بالتفاق وأما الهمجاء فينبغي أن لا يختلف في منع الاتيان بها فيه ذلك العلامة السجاعي
في شرحه فتح الرحمن بشرح ما يذكروا ثبوت من أعضاء الانسان عن التمسك في حاشيته على الشفاء وكذا
ذكره غيره كالشيخ الصبان في رسالته الكبيرة على البسملة حيث قال فيها بعد ذكر الحديث الدال على طلب
البداء بها فيه ما نصه ومما دخل في الامر ذي المال الشعر المحتوى على علم أو وعظ فيبدأ بها فيه اتفقا على
ما قاله الخطاب وغيره ان الخلاف بين الجمهور والمجوزين لا يستدعي الشعر بها والشعبي وابن المسيب وغيرهما
المانعين له في غير الشعر المحتوى على علم أو وعظ وفي غير الشعر المحرم انتهى رحمه الله تعالى وقوله ان دوتن
الشعر يعني كنب وجمع في نحو ورق كما يؤخذ من المصباح (قوله الحمد لله) نبي به اقتداء بالقرآن العزيز وعلا
بأحدى الروايتين المشهورتين وترك العاطف على كون جملة البسملة انشائية وجملة الحمد له خبرية أو العكس
ظاهر لان بينهما ما جئنا به كمال الانقطاع وأما على أنهم مائة فثقتان في الخبرية أو الانشائية فترك العطف إشارة الى
أن كلام الجائين مقصود بالذات وليست احدهما تابعة للآخرى والحمد لغاية الثناء بالكلام على الجود
أو الثناء بما لا ينطق مع التعظيم لاجل الجبل عند الحمد الاختياري عند الجود سواء كان في مقابلة نعمة أم
لا فورد مخصص ومنه علة عام وانما قلت عند الحمد لانه لا يشترط أن يكون جديلا في الواقع فيدخل في التعريف
مثل قول الشاعر
نميت من الاعمار ما لحويته * لهنت الدنيا ما أنك خالده
لكن سمعت من شيخنا الشيخ الشنوافي في حال تدبره له منسج نقلا عن أشياخه أن المراد الجبل عرفا وشرا على
الراجح وحيثما يخرج مثل ما تقدم قال بعض المحققين والمراد بالجبل في الجود به والجود عليه أعم مما في الواقع
كالعلم والزهد مثلا أو عند الحمد أو الجود بغيرهم الحمد بأن هذا جيل عند الجود ويشمل الثناء
بنحو ظلم أو على نحو ظلم ادعى أحدهما حسنة اذ المنطاط التعظيم وقد وجد وقد يقال ان هذا تعريف للحمد
الغوى فلمناسب أن يراد بالجبل ما عده أهل اللغة جيلا انتهى وقوله انباء لغة النطق هو مراد من عسى بالانسان
فيدخل فيه ما لو فاقته بده مثلا كرامة وقوله مع التعظيم بأن يعتد الحمد عظمة الجود فلا تخالف جوارحه
آلة النطق ليس من ماهية الجدل هو شرط للحقيقة * ثم اعلم أن الاختياري قيد في الجود عليه أي لاجله وهو
الوصف الباعث على الاتيان بالحمد كما أثرت اليه دون الجود به وهو مدلول الصيغة لانه قد يكون غير اختياري
كقولك زيد شقي القس اذا كان الباعث لك على ذلك كرمه وهما قد يتخلفان ذاتا واعتبارا كهذا المثال
وقد يتحدان ذاتا ويتخلفان اعتبارا كقولنا زيد كريم وكان الحامل لك على الاتيان بذلك كرمه فالكريم
من حيث كونه مدلول الصيغة محمودة ومن حيث كونه باعثا على الاتيان بها محمودة عليه واعترض على التعريف
الاول بأنه يشمل الحمد القديم والحادث مع أن حقيقة أحدهما مباينة لحقيقة الآخر وحيث لا يجوز جمعهما
في تعريف واحد وأجيب بأن محل ذلك اذا أر بديان حقيقة كل على التفصيل وأما اذا كان المراد بيانهما
اجالا فلا مانع من ذلك وعلى الثاني بأنه غير جامع لعدم شموله للثناء الله القديم على نفسه وعلى خواص خلقه
اذ المولى منزّه عن آلة النطق وعن الباعث لعدم شموله للثناء على كرمه بدمي الصفة القاطنة والثناء على
ذاته تعالى أو صفاته أي ثناء الخلق على ذاته تعالى أو صفاته كقولك الحمد لله أو الحمد لله على صفاته تعالى كقدرته

الحمد لله

وارادته أو الجود على قدرته وادارته وكقولنا الله تعالى قادر مع أنه جود ولا مجال للاختيار فيه أو أجيب
عن الشق الأول بأن هذا التعريف لا يتصور من الجود وهو الجود الحادث وعن الثاني بأن المراد بالاختيار ما يتم
الحقيق وهو ما سبق بالاختيار أي القصد كالانعام والحكمي بأن ترتب عليه أفعال اختيارية كزلات الله
أو صفاته وكرم زيد أو بأن المراد بالاختيار ما ليس باضطراري فيدخل ما ذكره من قيد الجود عليه بكونه
فعلاً أراد بالفعل ما يشمل الذات والصفة وخرج بقيد الاختيار المدح اللغوي فإنه يتم الاختيار وغيره على
الراجح وقيل باضطرط الاختيار في نفسه أيضاً وما ورد من قولهم مدحت الأولوة على حسنهم مولد لأعبر به
ومدحت زيداً على رشاقة خطاً أو قول بدلائمه على الأفعال الاختيارية وعليه فالتقيد بالاختيار ليس
ما هيبة الجود بقيد مع التعظيم الاستعزاء والحضرة نحو ذقناك أنت العزيز الكريم وأما الجود اصطلاحاً فهو
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الخادم أو غيره سواء كان ذكراً باللسان أم اعتقاداً ومحبة
بالجنان أم عملاً وخدمة بالاركان أي الأعضاء فورد علم ومصلحة خاص عكس الجود فلو لا بد أن يكون الجود
عليه فيه اختيارياً كاللغوي وأما المدح اصطلاحاً فهو ما يدل على اختصاص المدوح بنوع من الفضائل وهي
النعم الفاصلة أو الفواضل وهي النعم المتعدية فورد علم ومصلحة كذلك ولا يشترط فيه أن يكون اختيارياً
كاللغوي وفي هذا المحل مناقشات وكلام تركها لعدم لياقتها بالانعام وستعلم في القول به بمعنى الشكر لغة
واصطلاحاً والنسبة بينهما وبين الجود فنظروا (قوله على الانعام) بكسر الهمزة مصدراً نفعياً أعطى وأحسن
وله فلي لم يترخص النعم به إجماعاً القصور العبارة عن الإحاطة به ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن وإنما
حمد الله في مقابلة الانعام ليشاب عليه ثواب الواجب ويصح أن يراد بالانعام المنعم به مجازاً مشهوراً واعلم أن
النعمة بالكسر لا تتم لنفس نعمه عاقبة وبالفتح التمتع بالضم المسرة وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أي كأن
على الانعام فحمد أولاً على الذات وثانياً على الصفة ليعلم تحقق الاستحسانين الذاتي والوصفي أو متعلق
بمحذوف على أنه مستأنف استئنافاً أي أحده على الانعام وعلى تعليلية لإنشاء الجود فتشكون بمعنى اللام
على حد قوله عز من قائل واشكروا الله على ما هداكم ولا يجوز أن يتعلق بالجود لأن المصدر لا يخبر عنه قبل
استيفاء معمولاته ولا يصدر من جنس المذكور لأنه لا يعمل بمحذوف كما قيل وقد يقال إن مراد من قال أنه
لا يعمل بمحذوف من حيث أنه مصدر فلا ينافي أنه يعمل بمحذوف من حيث أنه مبتدأ كما هنا إذا مبتدأ عامل في خبره
على الأصح هذا وجوز بعضهم كعبد الحكيم في نظير هذه العبارة تعاقب الجار بالجود باعتبار الإثبات فهو هالاه
أي أثبت أي أنشئ هذا الجود أصنى الجود لله لانه لم ينتهي (قوله والشكر له على الإلهام) جميع بين الجود
والشكر بصور أحدهما وفي هذه الجملة ما تقدم من الأعراب والإلهام الفاعل شيء في الرفع بطريق التقبض بطائفة
فلا يكون الاختيار أو ما قوله تعالى فأنهم ما تجودوا وتقواها فالإلهام بمعنى التعليم واعلم أن الإلهام نوع من
الوحي يخص الله به بعض أمشيائه وليس بحجة لعدم تقبضه من ليس معصوماً بخوارق لانه لا يأمن دسيسة
الشبهات فيها خلافاً لبعض الصوفية في قوله أنه حجة في حقه أي الملهم وخلافاً لبعض الجبرية في قوله أنه حجة
مطابقة لقوله تعالى فمن يرده أن يرد به الآية وتلعباً تعوا فراسة المؤمن وتلعباً لا يتم ما حال في قلبه فدهوان
أفتاك الناس وأفتوك قلنا لا حجة في شيء من ذلك إذ ليس المراد العمل بالإيقاع في القلب بل دليل شرعي كما لا يخفى
أما المصوم أي الإلهام كالنبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة في حقه وحق غيره إذا اتفاق بهم كالوحي أي كأن الوحي
حجة انتهى من جميع الجوامع وشرح الجلال المحلى عليه بعض مواد ككاشية شيخ الإسلام عليه فلا تغفل فإن
قلنا أن المصنف في جانب الجود بالانعام والشكر بالإلهام وهما عكس والجواب أن الإلهام الله لما كان قليل
الوقوع بالنسبة لانعامه تعالى والشكر بالنسبة لله كذلك قال تعالى وقيل من عبادي الشكور ناسب أن
يضم أحد المتجانسين للآخر وفي ذكر الإلهام إشارة إلى براعة الاستدلال وهي أن يأتي المتكلم في قول
كلامه بما يدل على مقصوده وذلك لأن هذا العلم كان بالإلهام من الله للتعليل انتهى وفي بعض النسخ الجود لله

على الانعام والشكر له على
الإلهام

على الاهام والشكره على الانعام وكلامه الصحيح لكن قد علمت المناسبة على الاولى والشكر لغة هو معنى الحد
اصطلاحاً وقد علمت في المقوله قبل لكن بابدال الحمد بالشا كرو عر فاصرف العبد جميع ما أنعم الله تعالى به
عليه بحسب الطاقة البشرية الى ما خلق لاجله وهو العبادۃ والطاعة * واعلم أن الحمد يقع على السراء والضراء
بخلاف الشكر فلا يقع الا على السراء فان قلت هل الحمد على النعمة واجب وهل شكر العبد لمنعمه كذلك قلت
توضيح المقام أن تقول كما قاله غير واحد الحمد على النعمة واجب بمعنى أنه يشاب عليه ثواب الواجب الزائد على
ثواب المندوب بسبعين درجة لأن من تركه لفظاً يأنم أما الذي لا في مقابلة نعمة فندوب بمعنى أن من أنعم الله تعالى
مقابله شيء يشاب عليه ثواب المندوب وأما شكر المنعم بمعنى امتثال أوامر واجتناب نواهي فهو واجب شرعاً على
كل مكلف يأنم بتركه اجساماً وكذا الشكر العبادي بمعنى اعتقاد أن الله هو المولى للذم لا غيره ثم اعلم اجبالاً أن
النسب بين الحمد والمدح والشكر خمسة عشر لأن كلامها معنى لغوي ومعنى اصطلاحى وقد علمت ما قاله الجليل سنة
ومن ذكر هذه الستة مقصر اعلم الشيخ خالفي تصريحه على التوضيح فان أخذت الاول مع الخمسة والثاني
مع الاربعة والثالث مع الثلاثة والرابع مع الاثنين والخامس مع الاخير يحصل ماذ كرو قد انعم سيدي على
الاجهوى رضى ستة منها مع بيانها اجبالاً في قوله

اذان نسب الحمد والشكر رميتها * بوجهه عقل اليبس يوالف
فشكر لى عرف أخص جميعها * وفي لغة الحمد مدح فايرادف
عموم لوجه في سواهن نسبة * فذى نسب سئل هو عارف

ومعنى البيتين أن الشكر الاصطلاحى ينسب وبين الثلاث أعنى الحمد والشكر اللغوي عموم ونحو
مطابق فهذه ثلاث نسب وبين الشكر اللغوي والحمد العرفى الترادف وهما ذامعنى قوله وفي لغة الى آخره أى
والشكر في لغة يرادف الحمد عرفاً فهذه نسبة رابعة مقوم بين الحمد الاصطلاحى واللغوي العموم والخصوص
الوجهى وكذا بين الحمد والشكر اللغويين فهاتان نسبتان فثبت الستة قال الناطم المذ كور في شرحه على
منظومه في التوحيد بعد ان ذكر فيه الايات المتقدمة والنسب المذ كورة يصح أن تكون بحسب الجمل
وبحسب التحقيق والوجود الا النسبة بين الحمد لغو والشكر اصطلاحاً فثبت انما تصح بحسب التحقيق والوجود
لا بحسب الجمل اذ لا يصح حمل الثناء باللسان الى آخره على صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه لانه من باب حمل
الجزء على الكل ولكن كما يوجد صرف العبد الخ يوجد الثناء باللسان الخ ولا عكس اه فتأمل وان أردت
تقييم الكلام في هذه النسب الخمسة عشر بين الحمد والمدح والشكر لغة واصطلاحاً فارجع لرسله شيخ الاسلام
في البسمله وما عاها كشرح ابن عبد الحق السباطى اعلم (قوله واصطلاحاً) لما كان الدعاء للوسايط في
ايصال الخبرات وأمور ايه شروعات المصنف بالصلاة والسلام على أكبر الوسايط بين العباد ومعبودهم في
ايصال كل خير ودفع كل ضرر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم آله وأصحابه الذين نقلوا الدين الى الامة
المجدية ثم ان الصلاة معناها لغة العطف لكن ان أضيف الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء
أى طلب الرحمة منه تعالى له صلى الله عليه وسلم فهي من قبيل المشترك المعنوي وقيل ان معناها من الله الرحمة
ومن غيره الدعاء فهي من قبيل المشترك اللفظى فان قلت ان معنى الصلاة هنا وهو طلب الرحمة غير منصوص في
حقه صلى الله عليه وسلم لانه مرحوم فلا تطالبه الرحمة أجيب كما قاله غير واحد من المحققين كابن قاسم في آياته
بأن أنواع الرحمة ومراتبها لا تنحصر وليس جميعها حاصله عليه أفضل الصلاة والسلام فطالبه من ذلك
ما ليس حاصله انتهى وانما عدل عن المصدر الى اسمها استعمال الاول في غير المعنى المراد الذي هو التصلية كما
في قوله تعالى وتصلية بحجيم ولله مشاكلة في الثاني وهو قول المصنف والسلام ثم ان السلام اعم مصدر بمعنى
الامان ضد الخوف من سلم عليه بتشديد اللام والمصدر التسليم أى التأمين ضد التخويف كما في كذب اللغة فان قلت
هل تحتاج الجملة الخبرية لفظاً المنقولة الى الدعاء والطالب بجملة الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه

والصلاة

وسلم الى استحضارية الطالب أم لا قلت هذا السؤال والجواب عنه ذكرهما الشيخ العجاعي في حاشيته
على الحصن الحصين عن بعض العلماء وعبارته في هذه الحاشية نصها قوله والصلاة والسلام الخ قال القاضي في
شرح المختصر عند قوله وصلاته وسلامه الخ هذه الجملتين خبر به لفظاً ومعناً الطائفة والدعاة قال بعض العلماء
وهل يحتاج الى استحضارية الطالب واخراج الكلام عن حقيقة التوسل أجاب بأنه ان كثرة استعمال اللفظ في
ذلك حتى صار كالمثاقيل في العرف لم يمنع الى ذلك والا فاقرب الاحتياج اليه كذا ذكره الخطابي في شرح مختصر
تحليل ونقل الشيخ ابراهيم اللقاني عن شيخه الشيخ سالم انه ينبغي أن يقال مثل هذا في الجود والشكر وفي كل خبر
معناه الطالب قال اللقاني وهو حسن طاماً يظهر لي في مجامعهم اه بحروفه انتهت فتأمل (قوله والسلام) أي
الامان وهو مصدر كالامن ضد الخوف كقوله قدم والسلام اصطلاحاً من الله على سيدنا محمد معناه الامان الكامل
وأما السلام من غير الله على سيدنا محمد من الانس والجن والملائكة فعنه الدعاء به صلى الله عليه وسلم أي طلبه
له عليه الصلاة والسلام وحيث تدرك جملته السلام هنا انشائية بمعنى تكميل الصلاة عليه والمعنى حيث تدرك اللهم
أعطا سيدنا محمداً أماناً لا نقابه وهو الذي لا خوف معه لافي الدنيا ولا في الآخرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم
اني لا خوف منكم من الله فهو مقام عبودية في ذاته واجلاله مولاه فهو خوف اجلال ومهابة لا خوف من الذنب
أن يحل به نعم يحصل له كبقية الانبياء مخوف في بعض مواطن الموقف على أنهم أوعى أنفسهم وبفسهم الله
تعالى المغفرة لهم هذا والسلام هنا اطلاقاً أخر فانه يأتي بمعنى النجاة أي نجاة الله على سيدنا محمد بأن يجيبه
باسمائه تعالى في الجنة كلامه القديم أو بان نعم عليه انما يليق به عليه الصلاة والسلام والمعنى حيث تدرك
اللهم حي سيدنا محمداً أي أنعم عليه انما كلاماً يأتي بمعنى الاتقياد والمعنى حيث تدرك اللهم صير العباد منقادين
له ولتسريعته يأتي بمعنى السلام الذي هو اسم من أسمائه تعالى والمعنى عليه حفظ السلام أي الله عليه صلى
الله عليه وسلم فهو حيث تدرك على حذف مضاف أي اللهم احفظه ولم يذكره هنا كالذي قبله وهو آتيانه بمعنى
الاتقياد كثير من العلماء لما فيه من التكاف كالحات وأما جملته هنا بمعنى السلامة من النقائص فغير ظاهر
ولذا قال الشيخ اللقاني في شرحه على جوهره بعد قوله فيها ثم سلام الله مع صلاته على نبي مائمه والسلام
النجاة وجعله بمعنى السلامة من الآفات والنقائص ضعيف لوجوب العمدة الدائمة والحفظ من الناس اه
(قوله والصلاة والسلام على سيدنا) هو متعلق بمحذوف خبر عن ما أي كائنات على سيدنا أو خبر من الثاني
ومحذوف فاعله من الأول لدلالة الثاني عليه وحيث تدرك لكون الواو عاطفة لجمله على جملته أو خبر عن الأول وخبر
الثاني محذوف لدلالة خبر الأول عليه فتكون جملة الثاني وخبر المحذوف معترضة بين الأول وخبره وأولى
هذين الاحتمالين ثانيهما لان المحذوف أليق بالآخر ولا يصح التنازع ان جعل خبر الصلاة والسلام محذوفاً
تقديره حاصلان مثلاً لانه لا يكون في المصادر ولا في أسمائها عند المحققين كابن هشام في توضيحه وأقره عليه
المصرح فانه قال بعد قول التوضيح وعلم من تفيد العالمين بالتصرف أنه لا يقع التنازع بين عالمين جامدين
مائمه فعلمين أو اثنين أو مختلفين لان التنازع يقع فيما انفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينه وبين
معموله قال أحد بن الجباز في النهاية فاذا قلت سرفي أكرامك وزبارتك عرا وجب نصب عرا بالاشارة لا بالاول
للفصل بين المصدر ومعموله اه رحمه الله تعالى وقبله المنع في الجوامد أنه لا يضم فيها لعدم اشتقاقها وجرى
على جواز التنازع في الجوامد على القول الآخر في المصرح في الخطبة فانه قال بعد قول المصنف فيها أما بعد
حمد الله والصلاة والسلام على أشرف الخلق مائمه هو متعلق بالسلام لقربه وهو المطلوب أيضاً للصلاة من جهة
المعنى على سبيل التنازع اه والحاصل انه وقع خلاف في تنازع الجوامد كالمصدر واسمه فقبل بالجواز وقبل
بالمعنى ولذا قال شيخنا الامير في حاشيته على المعنى مائمه قوله على سيدنا في الشرح تنازع الصلاة والسلام اه
وهو مبني على تنازع الجوامد وفيه خلاف وأما من منعه بأنه لا يضم فيها ففيه ان الاضمار التقدير لا خصوص
تحمل الضمير اه رحمه الله تعالى ثم لا يخفى على كابر الاجراء الاستعارة التصريحية النعمية في قوله على سيدنا بان شبهه

والسلام على سيدنا

ارتباط الصلاة والسلام بمصلى ومسلم عليه بالاستعلاء المطلق بجامع شدة التقاطع في كل وقت دراسة مقارنة اسم
المشبه به المشبه فيسرى التشبيه للمعنيين الجزئيين فتستعير على من معناها الجزئي الذي هو الاستعلاء
الخاص لا ارتباط الجزئي ولا يشترط أن يكون للمعنى المجازي المستعار له حرف بالخصوص (قوله على سيدنا)
في كلام المصنف استعمال السيد في غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقروناً بالأم لا وسيد القوم
رئيسهم وأكرمهم ويطلق على الحليم الذي لا يستفز ما غضب وعلى المتولى للسواد أي الجماعة الكبيرة وقد
يطلق على كل من كان فاضلاً في نفسه قال في المختار ساد قومه يسودهم سيادة وسودداً أيضاً بضم سينه وفتح داله
وسودداً أيضاً بضم سينه داله مهموزاً كفتح ذ وسيدودة بفتح السين بمعنى السيادة والسائد السيد والجمع
سادة وسائد بالهمزة هـ مع زيادة من القاموس وأعلم أن أصل سيد سيود بسكون الياء وكسر الواو عند
جهو والبصريين وفتحها عند البغداديين اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالساكون فقلت الواو بـ
بعد قلب الفتح كسرة على الثاني وأدغمت في الياء قال في التصريح وأصل سيد سيود لانه من ساد يسود ووزنه
عند المحققين من أهل البصرة فيل بكسر العين وذهب البغداديون إلى أنه فيل بفتح العين كضيم وصبرف
نقل إلى فيل بكسر العين قالوا لا يالم ترفي الصحيح ما على فيل بكسر العين وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي
فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز أن يكون هذا بناءً مختصاً بالمعتل كاختصاص جمع فاعل
منه بفتح الهمزة بضم الفاء كفضاء ورماء هـ رحمه الله تعالى وكذا يقال في نحو طي وتلى لانه لا فرق في هذا العمل بين
ما تقدمت فيه الياء على الواو كبسود وميت أو تقدمت فيه الواو على الياء كطى وتلى كما في التوضيح قال في
التصريح هما بالتشديد مصدر طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى بفتح الواو وسكون ثانيهما قلبت الواو
منهما ياء وأدغمت في الياء هـ وكذا يقال في نحو مسلى في حالة الرفع كجاءه ومشهور وقيل أصل سيد سيود
بوزن كريم كما يؤخذ هذا القول فيه من المصباح كالقولين المتقدمين من التصريح لكنه في المصباح عـين
القول الثاني منهما وهو أن أصل سيد سيود بوزن فيل بفتح العين الذي ضعفه صاحب التصريح بما علمت
والحاصل على ما يؤخذ من المصباح أن أصل سيد فيل سيود بوزن كريم استعقلت الكسرة على الواو فحذفت
وخركت الياء بالكسر فاجتمعت الواو وهي ساكنة والياء فقلت الواو ياء وأدغمت في الياء وقيل أصله سيود
بوزن فيل بسكون الياء وكسر العين وهو مذهب البصريين وقيل بفتح العين وهو مذهب الكوفيين لانه
لا يوجد فيل بكسر العين في الصحيح الاصيل اسم امرأ أو العليل يحول على الصحيح فتح في الفتح قياساً على عطل
ونحوه وهذه الأقوال الثلاثة تجري فيها أشبه سيد بنحو جيد هـ ما يؤخذ من المصباح وقد علمت من كلام
صاحب التصريح أن القول الثالث من هذه الأقوال الثلاثة ضعيف بما قاله من العلة وأنه لا بد فيه من النقل
إلى فيل بكسر العين والاقبل سيد بفتحها ولا فائز به فذبر (قوله محذو) هو منقول من اسم مطعول جرداً لا مشدداً
أما المحقق فاسم مطعوله محذو وقد أطلق هذا على الله تعالى دون الأول وهو منقول من المصدر المجي لجد المشدد
أيضاً على حد كل مرق أي تميزوا وناموا أطلق عليه تعالى محذو دون محذو لان أسماءه تعالى وصفاته توقيفية
عند الجهو وقال الثاني في جوهره

واختبر أن اسم توقيفيه * كذا الصفات فاحفظ السمع

وهذا بخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم فانه ورد من أسمائه محذو ومجوداً أيضاً هـ أو انما أثر المؤلف ذكر محذو
لانه أعظم أسمائه صلى الله عليه وسلم ولشكره في القرآن العظيم هذا ثم انه لا يصح أن يكون نعماً لسيدنا
لان العلم يثبت ولا يثبت بهل هو عطف بيان لانه أوضح منه أو بدل منه وكون المبدل منه في نسبة الطرح
أغاي كما قاله جماعة أو بحسب العمل لا المعنى كما قاله آخرون أو معناه كما قاله اللما ميني أن بدله مستعمل بنفسه
لامتهم له كالتعريف والبيان كذا يستفاد من حاشية الصبان على شرح الأشعرى على قول الأئمة أحمد وربي الله
خير مالك * وقوله أغاي أي ومن غير الغالب انه يقصد كبره وقوله أو بحسب العمل لا المعنى يعني أن العامل

فيه ليس هو العامل في البديل بل العامل فيه نظيره على التحقيق فطار وحيتسه بالنظر لعامله لا بالنظر لعنايه أى ذاته وهذا لا ينافي أن معناه أى ذاته قد تقصد كالبديل وقوله أو معناه كما قاله الهمام بنى أن بدله مستعمل بنفسه لا معناه لم يتورع كأنه والبيان يعنى وهذا لا ينافي أن البديل منه قد يقصد كبدله ولذا قال الشيخ الحنفى فى حاشيته على شرح الأشموني على قول الالغية فى باب البديل

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

مانعه قوله المقصود بالحكم أى بالنسبة لبقية التوابع لا بالنسبة للبديل منه لانه قد يكون مقصودا بالحكم أيضا اه رحم الله تعالى الجميع فتأمل (قوله خير) أفعال تفضيل حذف منه الهوزة فخطيها لكثرة الاستعمال كفى شر فاصولها أخير وأشر فيجربى عليهم ما من الاحكام ما أخرى على أفعال التفضيل وبعض العرب وهو بنوعا من نطق به هذا الامل ومن العرب من جعل عليهم ما أحب فقال حب وأحب ومنه قول الشاعر

وزادنى كفا بالحب أن منعت * وحب شئ الى الانسان مانعا

وقدر خير وشر صفتين مشبهتين مراد بهما ثبوت الخير به والشر به فان قلت هل خير وشر الاذان هما أفعال تفضيل لهما فاعلان متصرفان فلا شذوذ فيهما أولا فاعل لهما فافهم ما شذوذ قلت لهما فاعلان متصرفان لان الاول من الخير بفتح الخاء وسكون الياء مصدر خارج بخير كاع يبيع اذا تلبس بالخير أو من الخير بكسر الخاء المجع وسكون الياء وهو الكرم والشرف يقال هذا من أهل الخير بكسر الخاء أى الكرم والشرف وهذا خير بكسر الخاء أى ذكركم وشرف والجمع أن خير وخير بضم الخاء وخيار بكسرها ومنه خيار المال الكرامة

خير الانام وعلى آله

والانثى خير بالهاء والجمع خيرات مثل بيضة وبيضات قال فى البارغ يقال خرت الرجل على صاحبه أخيره من باب باع خير او خير بكسر الخاء وسكون الياء فافهم ما وخرى بوزن عنب اذا فضله عليه اه ويقال امرأة خيرة بالتشديد والتخفيف أى فاضلة فى الجلال والخلق ورجل خسر بالتشديد أى ذو خير ويقال جال خسيرة بكسر

الخاء المجع وفتح الياء وسكونها يعنى الاختيار فهو مصدر وأسم مصدر على الخلاف وصف به مبالغة ولهذا التزم افراده ولان الثاني من الشر وهو السوء والفساد والظلم يقال شر الرجل بشر بضم الشين وكسر هاء شر وشرارة تلبس بالشر ويقال شررت يارجل مثلثة الراء والجمع شر ورو شرار كذا يؤخذ من المصباح وغيره كائما عروس اذا علمت هذا المنقول عن أئمة اللغة كصاحب المصباح فعلم ان استعماله فى النسخ الصبيان فى حاشيته

على الأشموني على قول الالهية خير مالك حيث قال فى هذه الحاشية وخيرا فعل تفضيل حذف منه زنة تخفيفا لكثرة الاستعمال كشر ويقال له من الخير صدر خارج بخير أى تلبس بالخير أو من الخير بكسر الخاء وهو الكرم والشرف اه ليس فى محله كيف وهو منقول عن أئمة اللغة كما علمت وكذا أى ليس فى محله ما قاله فى هذه الحاشية فى باب أفضل التفضيل من كون بناء أفعال التفضيل فى خير وشر شاذا قال لانهم ما لا يفعل لهما

متصرف وقد علمت عن أئمة اللغة ان لهما فاعلان متصرفان فهذا البناء قيامى لا شاذا خلافا له (قوله الانام) يطلق على الانس والجن وعلى ما على وجه الارض وعلى جميع الخلائق وكل من الثلاثة يصح ارادته هذا لكن الانسب لمقامه الشريف صلى الله عليه وسلم الاخير لا يقال فيه تفضيل الكامل على الناقص المعمر وهو نقص لان محله اذا نقص على الناقص المفضل عليه بخصوصه وما هنا دخل الناقص فى ضمن عموم شمله (قوله وعلى آله)

أى أهل بيته أو أتقياء الامة أو جميع أمة الاجابة وهو أولى وأنسب فى مقام الدعاء كذا هو واسم جمع لا واحد له من انشاء ولا يضاف الا لذى شرف ولو باعتبار الدنيا كالفرعون معروف مذكر ناطق فلا يقال آل الاسكافى ولا آل لرجل ولا آل امرأة ولا آل الدارود اورد مما يخالف ذلك فهو شاذ يخففا ولا يقاس عليه ومما سمع آل المدينة وآل البيت وآل الصليب وآل فلانة وهذا بخلاف أهل فانه لا يشترط فى اضافته ذلك وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارته الى جوازها وبؤيده قول بعض العرب من مجزوا الكامل المرسل وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آل لك

خلافا لمن منعها كما يجوز إضافة أهل البيت إلى قوله (قوله وصحبه) بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين اسم جمع
 لصاحبه صلى الله عليه وسلم. ويقال لهذا الصحابي أيضا بابه النسبة على ما سيوضح لك بعد وليس جع
 لصاحب ولا غيره لأن فعل بفتح الفاء وسكون العين ليس من الجوع أصلا على الصحيح كونه المصنف الواقف على
 الجوع التي ذكرها نحو ابن مالك في ألفيته في باب جمع التكسير ولذا قال الملوي في شرحه الصغير على السلم
 بعد قوله وصحبه ما نصه هو اسم جمع لصاحب لا جمع له لأن فعلا لا يكون جمعا لفاعل انتهى وقال الشيخ الصبان
 في حاشيته عليه ما نصه قوله لا يكون جمعا لفاعل أقول بوجه أن يكون جمعا لغير فاعل مع أنه ليس من أبنية الجوع
 بالكيفية على الصحيح وقد يقال إنما قال لفاعل موافقة للمعروف الواقع هنا اه رحمه الله وأما الصحابي فهو جمع
 صحب بكسر الحاء تخفف صاحب ككبدوا كجاء قيا سبأ وليس جمعا لصاحب لأن أفعالا لا يكون جمعا لفاعل
 الاشتداد ونحو جاهل واجهال والقياس جهلة وليس جمعا أيضا لغيره بسكون الحاء لأن أفعالا لا يكون جمعا
 لفاعل صحيح العين الاشتداد بخلاف ما هنا نحو نوب وأثواب وبيت وأبيات واعلم أن قول المصنف وصحبه
 عطف على الآل من عطف الخاص على العام على التفسير الثاني والثالث لآل والعام على الخاص على
 الأول وهو أي هذا الصحابي أو الصحابي من اجتماع شيعتنا صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمنائه اجتماعا عامتعارفا
 ولو قصر بخلاف التابعي مع الصحابي فلا بد فيه من طول الاجتماع لأنه مع صلى الله عليه وسلم يؤثر من النور
 الثاني اضعا ف ما يؤثره اجتماع التابعي مع الصحابي هذا واعلم أن الصحابي هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكرنا كان أو أثنى فهو ليس بوصف بل اسم جنس مختص بمن صحبه صلى الله عليه وسلم وأن الباء فيه للنسب
 لهذا الصحابي على غير قياس بخلاف الصحابي فانه وصف الذي كره الذي له صحبة بغيره والاثني صاحبة كذا يؤخذ
 من شرح المحلى مع موافقه على قول جمع الجوامع مسألة الصحابي من اجتماع مؤمنائه مع صلى الله عليه وسلم الخ
 قال في المصباح والصاحبة تأنيث الصحابي وجمعها صاحبون بما أثبتوا الجمع فقبل مواجبات اه قال في
 القاموس صحبه كسمعه صحابه وتكسر وصحبة عاشره اه وقال في مختار الصحاح صحبه من باب سلم صحابه وصحبة
 أيضا وجمع الصحابي صحب كراكب وركب وصحبة بضم الصاد وجمع بكنازع وجباع وصحبان كشاب وشبان
 والاصحاب جمع صحب كغفرخ وافرأخ والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الأصل مصدرو نالت لم يجمع فاعل على
 فعالة الا بهذا الحرف فتعاقب جمع الاصحاب أصاحيب اه رحمه الله تعالى وقوله والصحابة بالفتح ومفردها
 صاحب بدليل ما بعده فتدبر (قوله السادة الاعلام) وفي نسخة البررة الكرام وهو جمع بار وأصله بارز اجتماع
 مثلان فادغم أحدهما في الآخر والبار الصادق في قوله وأفعاله وأما الأبرار فهو جمع يرتفع في بينهم ما
 والكرام جمع كرم وهو الحضي بالعطاء من غير غرض والسادة جمع ساند بالهمزة بمعنى السيد ككافي
 القاموس وأصل سادة سودة تخرت الواو وانفتح ما قبلها فالتقاء الاعلام جمع علم يطلق لفظة على الجبل
 وعلى الراية وعلى المنصب في طريق المعرفتها وفيه تشبيه بليغ أي كالاعلام في الاحتشاد والثبات فكأن
 الراية والمنصب في الطريق يهتدى بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تثبت بها الأرض كذلك
 الصحابة والآل يهتدى بهما من ضل ويثبت الدين بهم هذا قال في المصباح ساد بسوادة وسودا وهو
 الحمد والشرف فهو سيد والاثني سيدة بالهاء ثم أطلق ذلك على المولى لشرفهم على الخدم وإن لم يكن لهم في
 قومهم شرف فقبل سيدا له بدوسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المراتب يسمى سيدا وسيد القوم رئيسهم
 وأكرمهم والسيد المالك اه وقال في المختار ساد قومهم من باب كتب وسوددا أيضا بالضم وسيدودة بالفتح
 فهو سيد والجمع سادة وسودد قومه بالتشديد وهو أسود من فلان أي أجل منه وتقول هو سيد قومنا إذا أردت
 الحال فإن أردت الاستقبال قلت هو ساند قومهم وسيد قومهم بالتثنية اه وقوله أي المختار وسوددا بالضم أي
 ضم السين ولا همز هنا وداله الأولى مفتوحة وهو السيادة أي الحمد والشرف وقوله وسيدودة بالفتح أي فتح
 السين ويقال أيضا كافي القاموس سودد بضم السين وبالهمزة وضم الدال الأولى كقنفذ وهو السيادة اه

وصحبه السادة الاعلام

وقوله أي المصباح والجمع أي جمع سيد سادة وسادات فيه نظرا لأن سادات جمع الجمع ولقد قال البيضاوي في
 نفسه بره لقوله تعالى في سورة الاسزاب ربنا اننا اطعمنا ساداتنا وقرأ ابن عامر ويعقوب ساداتنا على جمع الجمع
 للدلالة على الكثرة اه رحمه الله تعالى قال شيخنا زاده في حاشيته عليه لكن جمع سيد على سادة على خلاف
 القياس لان المعيار لا يجمع على فعلة وسادة فعلة لان أصله سودو يجوز أن يكون سادة جمع السائد نحو فاجر
 وبغرة وكافر وكفرة اه رحمه الله وهذا الجمع هو القياسي قال ابن مالك في ألفيته * وشاع نحو كامل وكلمة *
 قال ابن عقيل في شرحه عليها من جوع الكسرة فعلة وهو معطوف في كل وصف على فاعل صحيح اللام المذكور
 عائل نحو كامل وكلمة وساحر وصرة واستغنى المصنف عن القيد المذكور بـ «بالتشديد» كما تشبه عليها وهو كامل
 اه رحمه الله (قوله وبعد فهذا تأليف كافي) كتب بعض من حاشي التهذيب في المنطق للسادة التقاراني على
 مثل هذه العبارة فقال هذه الفاء اما على توهم أما أو على تقدير هاء في نظام الكلام وهذه الإشارة الى المؤلف
 الحاضر في الذهن من المعاني المخصوصة للمعبر عنها بالالفاظ المخصوصة أو تلك الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة
 سواء كان وضع الـ «ب» بـ «ج» قبل التصنيف أو بعده اذ لا وجود للالفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج اه
 واستعمل بقية الكلام على هذا المقام في المقولة بعد دفان قلت ما الفرق بين التوهم والتقدير قلت قال بعض
 المحققين من الاعاجم في حاشيته على الخيال الفرق بين التوهم والتقدير ان التوهم حكم العقل بواسطة التوهم
 بأن أمام مذكورة في نظام الكلام لان كثيرا ذكرها في تقارنها وان كان هذا الحكم كاذبا وان التقدير حكم
 العقل بأنهم مقدرة ومراعاة في المعنى وهي كالمقولة اه رحمه الله (قوله فهذا تأليف) أي مؤلف كافي وقد
 استمر هذا المؤلف بالكافي ثم ان اسم الإشارة مدلوله باعتبار الاخبار عنه بنحو شرح أو تأليف الالفاظ
 الذهنية الدالة على المعاني من احتمالات لكن ينبغي ان يقول معنى المحسوس بحاسة البصر ففيها استعارة
 تصرف حقيقة بأن شبه المقول بالمحسوس واستعمل اللفظ الدال على المشبهة للمشبه به وهذه الاحتمالات
 سبعة أبداها السيد الجرجاني في حاشيته على المطول في مدلول أسماء الكتب ونحوها كالابواب والفصول
 والرسائل اختار منها الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني ونص عبارته في هذه الحاشية أقول الكتاب المؤلف
 كالفتح مثلا وما يذكرك في المقدمة والاقسام اما أن يكون عبارة عن الالفاظ المعينة الدالة على المعاني
 المخصوصة وهذا هو الظاهر واما عن النقوش الدالة عليهم بتوسط دلالاتها على تلك الالفاظ واما عن المعاني
 المخصوصة من حيث انها مدلول لتلك العبارات والنقوش واما عن المركب من الثلاث أو من اثنين منها انتهت
 رحمه الله تعالى وقد علمت ان مثل أسماء الكتب اسم الإشارة بالاعتبار المتقدم كما يستفاد ذلك من حاشية المحقق
 الدواني على التهذيب في المنطق للتقاراني وعبارته في هذه الحاشية قوله وبعد فهذا الإشارة الى المرتبة الحاضر
 في الذهن سواء كان وضع الـ «ب» بـ «ج» قبل التصنيف أو بعده اذ لا حضور للالفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج
 فما قبل من أنه ان كان وضع الـ «ب» بـ «ج» قبل التصنيف فالإشارة الى الحاضر في الذهن وان كان وضعها بعد
 التصنيف فالإشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم الآن يراد به الإشارة الى نقوش الكتابة دون الالفاظ
 ودون معانيها ودون المركب من الثلاثة أو الاثنين منها انتهت وقوله الآن يراد به الإشارة الى نقوش الكتابة
 يعني بها النقوش الدالة على المعاني المخصوصة بتوسط دلالة هذه النقوش على تلك الالفاظ فاندفع بهذا
 الغاية ما يقال ان مجرد النقوش ليست من الاحتمالات السبعة التي أبداها السيد الجرجاني كما علمت على ان
 الإشارة الى نقوش الكتابة لا تصلح أن تكون احتمالا ومراعاة هنا مقابل الظاهر ان المراد من هذه
 الاحتمالات الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة كما صرح به السيد الجرجاني في عبارته المتقدمة ومن
 المعلوم أن هذه الالفاظ المرتبة ليست موجودة في الخارج سواء كان وضع الـ «ب» بـ «ج» قبل التصنيف أو بعده فما
 قبل انه ان كان وضع الـ «ب» بـ «ج» بعد التصنيف فالإشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم كما تقدم ولا جمل
 هذا الظاهر الذي صرح به الجرجاني قال العلامة ميرزا هادي في حاشيته على الحاشية المتقدمة وهي حاشية الجلال

وبعد فهذا تأليف

كافي في علمي

الدواني على التهذيب لاشكال ان المشار اليه ههنا ليس الاما يتعلو به قصد المصنف وترتيبه ومن البين ان قصده
 لم يتعلق بالنقوش وترتيبها وجمها يظهر ان اسماء الكتب ليست موضوعا بازاء النقوش لا وحدها ولا مع
 غيرها بل موضوعا بازاء المعاني والافات فان قصد المصنفين لا يتعلق بالاسماء كما تشهد به القطرة السليمة اه
 رحمه الله تعالى (قوله تأليف) هو اقامة الالف بين شيئين أو اشياء لكنه يخص في اصطلاح العلماء بايقاع
 الافة بين الافات والمعاني وهو هنا بمعنى اسم المفعول أي مؤلف كما تقدم في الكلام بمجاز مرسل علاقته
 الجزئية والكيفية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول (قوله كافي) أي معنى المتعاطى للعلمين
 الاتيين بحيث يحصل بقرائه الكفاية ولا يحتاج لغيره من كتب هذا الفن ولا يرد الدور والمذكورة في نحو
 انظر وجيه لما ياتي ان شاء الله تعالى عند ذكر الاجز ووقف المصنف عليه بالجمع ان الشائع في مثل ذلك
 حذف الباء في الوقف كقاص تبعه بعضهم كقراءه من كثير ولكل قوم هادي بالباء (قوله في علمي الخ)
 ظرفية التأليف بمعنى المؤلف في علمي العروض والقوافي من طرفية العام في الخاص واصافة العلمين الى
 العروض والقوافي من اضافة العلم الى الخاص على ما ستعلمه من المقولة بعد و يقال ايضا عروض وقوافي
 بحذف اللفظ علم وفي لفظ في هذا الاستعارة تبعية بأن شبه معالقي ارتباط بين علم و خاص بالظرفية المطابقة بجماع
 شدة التعاقب في كل فسر التشبيه من الكميات الجزئية فاستعمل لفظي الارتباط الخاص وفي هذا المقام
 كلام ذكرته في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية عند قولها في ثلاثة عقود وانظرها تردد علمها هذا ولا يشترط
 في المشبه الجزئي ان يكون معنى حرف وضعه حوله بخلاف المشبه به الجزئي فانه لا بد ان يكون معنى حرف حتى
 يستعار ذلك الحرف لذلك الجزئي المشبه كذكره في نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
 وحزنا وذكرته ايضا في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية في هذه الآية فلا تغفل هو اعلم ان هذين العلمين من
 جملة علم العربية أي اللغة العربية بالعلم بالعلم لا ياتي عشر علم او يقال له ايضا علم الادب وهو علم اللغة وعلم
 الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض وعلم القافية وعلم قرض الشعر وعلم
 الخطا وعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ وأما علم البديع فمجرد جملة ذيل
 لعلم البلاغة لا قسم بارأسه كذا يستفاد من شرح السيد السري في المفتاح فان قلت ما شرح هذه العلوم
 وما فائدتها قلت على سبيل الاجمال ان علم اللغة علم بالافات المنقولة عن العرب وبعائهم المدالة هي عليها
 بالمطابقة وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان ومن انشاء الشعر والخطب والرسائل وان علم الصرف علم
 يعرف به أحوال أبنية الكلام التي ليست بأعراب ولا بناء وفائدته الاحتراز عن الخطا في اللسان والتمكن من
 الفصاحة والبلاغة وان علم الاشتقاق علم يعرف به أصل اللفظ وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه
 وان علم النحو علم يعرف به أحوال أو خوا اللفظ اعرابا وبناء وفائدته الاحتراز عن الخطا في اللسان وان علم
 المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي هي المطابقة تقتضي الحال وفائدته فهم الخطا وانشاء الجواب
 بحسب المقاصد والافراض جاريا على قانون اللغة في التركيب وان علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد
 بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك وان علم العروض وعلم
 القوافي وفائدتهما اذ كره لاشبه فريدا وان علم قرض الشعر علم يعرف به كيفية انشاء الموزون المقتفي
 السالم من العيوب وقيل ان علم قرض الشعر هو التكلم بالكلام الموزون بوزن عربي اه قال في المختار
 قرض الرجل الشعر قاله الشعر قرض وبابه ضرب اه وفائدته الاعانة على سهولة حفظ الكلام وثباته
 في الذاكرة بخلاف الكلام المنثور وان علم الخطا أي الكتابة علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية
 تركيبها في الكتابة وفائدته الاحتراز عن الخطا في الكتابة وان علم انشاء النثر من الرسائل والخطب هو معرفة
 الاتيان بالكلام المنشور على سبيل الانشاء لما في الخطب وارسال نحو الاقارب كالاخبار وبسبب هذه المعرفة
 تتبع شعر البلاء ونثرهم في خطبهم ورسائلهم وفائدته الاحتراز عن الخطا في الانشاء وان علم المحاضرات هو

معرفة الاشياء التي توافق الحالة الراهنة كمنفعة قصة أو شعر أو مجمع لتأني في مجلس القضاة لمناسبة يقتضيها الحال فائدة هذه المعرفة الفاء هذه الاشياء في مجالس القضاة المدال على نباهة من أئمة بها ومن هذه المعرفة معرفة أحوال الناس الماضية التي هي علم التاريخ بناء على انه من علم المحاضرات كما علمت وأما علم البديع الذي جعله ذيلا وتابعا لعلم البلاغة وهما المعاني والبيان فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام ودرعاية المطابقة ووضوح الدلالة وفائدة معرفة ما يدخل في الكلام من المحسنات وغيره فائدة تدبر فان قلت من الواضع لعلم الخدم المتقدمة كغيرها كعلم المنطق والحساب وتدبير المنزل هل هو الله تعالى أو غيره قلت أما الواضع لعلم اللغة الذي هو أحد العلوم العربية الاثني عشر المتقدمة ومنه علم الوضع فانه ألفاظ منقولة عن العرب لله تعالى معانيها بالمطابقة كلفظ اسلمة ورجل فاختلاف فيه فقبل هو الله تعالى وقيل غيره من البشر كسيدنا آدم عليه السلام وأما الواضع لغير علم اللغة كالتحوي والصرف فهو غيره تعالى اتفاقا وذلك ان الواضع لعلم النحو أو الاسود الدوالي بامر سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام وان الواضع لعلم الصرف ولعلم الاشتقاق معاذ بن مسلم وان الواضع لعلم المعاني ولعلم البيان صمد القاهر الجرحاني علي ما قبل وان الواضع لعلم العروض الخليل بن أحمد شجاع سيديو به وان الواضع لعلم القوافي فيهل بن ربيعة خال امرئ القيس وان الواضع لعلم الخط سيدنا ادریس لانه أول من كتب بالعلم وقيل الواضع له سيدنا آدم عليه السلام وان الواضع لعلم البديع عبد الله بن المترو وهو أول من سماه بهذا الاسم وان الواضع لعلم انشاء النثر من الخطب والرسائل سيدنا اسمعيل ابن سيدنا ابراهيم عليهما السلام فتدبر (قوله العروض) هو يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة فلا عثر اضواء وسط البلاد وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق اصطلاحا على هذا العلم الاتي تعريفه وعلى الميزان أي التعاقيل التي يوزن بها الشعر وهذا ما أراد الخزرجي في قوله وللشعر بران اسمي عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتي

العروض

هذا وانظر ما ذكره شيخ الاسلام في شرحه عقب هذا البيت من حده هذا العلم وموضوعه ومسانده وغايته مع ما كتبه عليه الشيخ الحفني في حاشيته على هذا الشرح تردد علماء على الجزء الاخير من نصف البيت الاول لكن المراد هنا الاول ووجهه مناسبه للمعاني القويقات واضعه وهو الخليل بن أحمد النحوي البصري الازدی القرأه بدرى نسبة الى فراجه علم على بطن من الازد ومات بالبصرة سنة سبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة ولم يكن في العرب بعد الصحابة اذ كتبه ولا اجمع وكان من ازهدهم الناس واشدهم تعظافا وهو استاذ سيديو به ذكر ذلك كله الشمني على المغني آله في مكة فسماه به تيمنا به وانه شبه بالمعاني القويقات الباقية بجامع مطلق التوصل في كل اكنه صار حقيقة عرفية فيه وهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر أي النظم وقاسدها وما يعترضها من الزخافات والعالى وعرفه بعضهم كقوله عنه الشيخ الحفني بقوله علم بأوزان العرب الشعرية ولو احدها الزخافية والعلية اه وموضوعه الشعر العربي من حيث هو وزون باوزان مخصوصة هذا ومن فوائد تغيير الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد في العقيدة وفيه الخلاف المقرر في علم الكلام ذكره ابن مرزوق وغيره يؤخذ منه كقوله غير واحد كالشيخ الحفني أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين على كل مسلم بناء على منع التقليد في العقائد اه وينبغي ان ذلك في غير ذي سلبية غيرهم بين الشعر والنثر ومنها أمن اختلاط بعض البحور ببعض والحاصل ان فائدة معرفة علم العروض أمن المولد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض وأمنه على الشعر من الكسرو من التغييس الذي لا يجوز ودنوه فيه كالقطع في الاسباب وغيره الشعر من غيره كالجمع فيعرف به ان القرآن ليس بشعر وبالجملة فهذا العلم له فائدة عظيمة كعلمت خلافاً ما اعتقد أنه لا جدوى له وقد رد الله ما مني في شرحه على من اعتقد ذلك في هذا العلم وقال في هذا الشرح كلاما حسنا فانظر ان شئت تردد علماء واضعه وهو الخليل كما تقدم وسبب وضعه له ما أشار اليه الشيخ شعبان في آفيته في علم العروض والقوافي وهي من الرجز بقوله

علم الخليل راحة الله عليه * سبب من يسأل الوري اسبويه
نخرج الامام بسعي للعلم * يسأل رب البيت من قبض الكرم
فزاذه علم العروض فانتشر * بين الوري فأقبل له البشر
وقد دخل في بيته الاقل التذليل وهو معتز للبولدين في الرجز ونزله فزاده علم العروض فهو الواضع له كما
تقدم وقد حصر هذا الخليل الشعر في خمسة عشر مجرا بالاستقراء من كلام العرب الذين خصهم الله تعالى به
دون من عداهم فكان ذلك سرامكتوما في طباعهم أطلع الله الخليل عليه واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا به
ولانوه كلهم بشعروا بقواعد النحو والصرف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه ولا شك في ذلك لانه اذا تعرق الشك
الى علم العروض وما يتعلق به فطرق الى غيره فسد باب كبير من علم العربية ولا يخفى فسادها والشعر لغة العلم
واما ملاحا بل واغاة ايضا كلام موزون قصدا لوزن عربي فقولنا كلام جنس يشمل المحدثين وغيره ويخرج
عنه المركب الموزون الذي لا فائدة له وقولنا موزون يخرج الكلام المشهور وقولنا قصدا يخرج ما كان وزنه
انفاسيا أي لم يقصد وزنه فلا يكون شعرا كآيات شريفة اتفق وزنها أي لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا
وذكرنا كقوله تعالى ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فلم اعلى وزن مجزوالرمل المسبغ فلا تكون شعرا
لاستحالة الشعرية على القرآن قال تعالى ان هو الاذ كرو قرآن بين وكركبات نوبه اتفق وزنها أي لم يقصد
وزنها بل قصد كونها ذكرا مثلا كقوله صلى الله عليه وسلم هل أنت الا أم بجمع دعيت وفي سبيل الله ما لقيت
فانه على وزن الرجز المقطوع فلا يكون شعرا قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الاذ كرو قرآن
مبين وكذا لا يكون شعرا لو وقع من منكم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون كما يتفق الكثير من
الناس ويقع مثل ذلك حتى اعوام لا شعوراهم بالشعر ولا المسلم لهم بالوزن البنية وما جهل قصد فائده الوزن
لا يجعل على الشعر الا اذا تكرر كبيتين فاكثر لدلالة القرينة حيث تدعى قصد الوزن فيكون شعرا اذا علمت أن
المراد يكون بعض الآيات الشريفة اتفق وزنها أنه لم يقصد وزنها بل قصد كونه قرآنا واذ كرا اندفع
ما عارض به ابن مرزوق على اخراجهم المركبات القرآنية بقصد في تعريفهم للشعر المتقدم بقوله انه يستحيل
عليه تعالى الذلول والغفلة فلا يصح اخراجها بقصد او الذي يصح اخراجها به ما اتفق وزنه من كلام من يجوز
عليه ذلك اه ودفعه الشيخ الصبان في شرحه بمثل هذا الدفع حيث قال فيمكن دفع هذا الاعتراض بأن
المراد بقصد في التعريف أنه قصد على وجه كونه غير نثر اه رجا الله بأن قصد كونه نظاما أي شعرا وحيث تد
يخرج به المركبات القرآنية فإنه لم يقصد نظامها بل قصد كونها قرآنا واذ كرا كما علمت وكذا ذكر الشيخ الحجاوي
في حاشية على الشنوري فقال ما نصه والنظام هو الكلام المقفى الموزون قصدا أي مقصودا الشعرية اعاقله
اه رجا الله قال بعضهم وأما نسبة الشعر لغير القرآن من الكتب المنزلة ولغير النبي صلى الله عليه وسلم من
الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين فإثر لا يمنع اذ لا يحذور في ذلك وانما يمنع فيها ما يلزم من تكذيب النص
الصديق اه رجا الله تعالى أقول قول هذا البعض فإثر لا يمنع اذ لا يحذور في ذلك ايس كذلك فقد قال
الشيخ الجلي في حاشيته على الجلالين عند قوله تعالى قاتلوه فقتلوه نفسه قتل أخيه فقتله روى عن ابن عباس أنه
قال من قال ان آدم قال شعر افقد كذب ان محمدا صلى الله عليه وسلم والانبياء كلهم في التنزيه عن الشعر سواء ثم
قال في هذه الحاشية قال الزنجشري وروى أنه رثاه بشعر وهو كذب بحت وقد صحت الانبياء عليهم السلام
معصومون عن الشعر قال الامام نضر الدين الرازي ولقد صدق صاحب السكشاف فيما قاله فان ذلك الشعر في
غاية الركاكة لا يليق الا بالحق من المنع من فكيف ينسب الى من جعل الله علمه حجة على الملائكة اه ما قاله
الشيخ الجلي في هذه الحاشية ومن حقق هذا المقام اسمعيل حقي في تلخيص روح البيان فقال فيه ما نصه ومكث
آدم عليه السلام حزينا على قتل ولده مائة سنة لا يضحك وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر
تفترت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغبر فيم

تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال ان آدم قال شعر اقد كذب ان محمد وال انبياء كلهم في التنزيه عن الشعر سواء واسكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سر يائي فلما قال آدم مرتبة قال اشيت يائي انك وصي احفظ هذا الكلام ايتوارث فيه الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان وكان يشكك بالعربية والسر ياتي به وهو اول من خط العرب يستوكان يقول الشعر فنظروا في المرتبة فرد المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم فوزه شعر اوزاد فيه ابيات منها

ومالي لا أجود بسكب دمي * وهابيل تضجني الضريح

أرى طول الحياة على تنمي * فهل أؤمن حياتي مستريح

اه رحمه الله تعالى وحينئذ البيتان المتقدمان ليعرب بن قحطان لاسيدنا آدم عليه السلام كما اشتهر وقوله الصبيح يحتمل أن يكون بالرفع نعمنا لارجسه فيكون هذا النعت مجرورا بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهوره هجرته هذا الروي للضرورة وهي هنا الضمة ويحتمل أن يكون هذا النعت مجرورا كنعوته بكسرة ظاهرة على آخره وحينئذ يكون فيه عيب الاقواء وهو جائز للعرب دون الموالدين سكن الاحسن تركه فالاحتمال الاول أحسن وسيوضح ان ذلك من الشكك على عيوب القافية الا تبت في المتن وقولنا يوزن عربي يخرج مالم يكن على طريقة أوزانهم كبحر السلسله وبيت والقوم امان العرب لم تنظم منها وسياق الكلام على ذلك عند ذكر المصنف للبحر ان شاء الله تعالى هذا وقد حذف من الشعر يف المتقدم للشعر قديم مقفي تبعها للدمايني وغيره من المحققين ليكون نعر يفهمه ما خلا ما لم ينه فيه وكذا فعل الصبيان في شرحه فقال فيه بعد أن ذكر النعر يف المتقدم للشعر ما نصه وقد حذفنا قديم مقفي تبعها للدمايني ليدخل في الشعر يف ما هو شعر اتفاقا كالبيت الواحد وكما شتمل على عيب الكفاء أو عيب الاجازة اه أقول لكن من أثبت في تعريف الشعر قديم مقفي أراد به ما سوى مر وضه ضربه في وزنه وروبه كما تعلم هذه الارادة من شرح الدمايني وراجع ان شئت تعلم هذا وستعلم في القولة بعد زيادة كلام في هذا المقام فانتظار قال الشيخ الحفني واحترزا بالوزن عن السجع وبقيت من الواقع في كلام من لم يقصد الشعر كقوله عز من قائل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان أنت الا أصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت فان مثل هذا لا يسمى شعرا وان سمي بحر او محمل ذلك مالم يقع في مقام الاقتباس والافه شعر لوقوعه في كلام من يقصد الشعر والاقتباس من كلام الله وكلام رسوله جائز ان لم يشتمل على سوء أدب والاحترام الاول كقول بعضهم

أقول له أنت به حين نأما * وجهر النوم في الاجفان ساري

تبارك من قفاكم بابل * ويعلم ما حرجتم بالنهاير

والثاني كقول أبي نواس شط في الاردا فسطر * من بديع الشعر موزون

لن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون

والشعر بمعناه المعروف هو الكلام الموزون قصدا الخ أي الاتيان به أي النطق به من دوايب اليه مستحسن لحديث ان من الشعر لحكمته وما روي عن بعض الصحابة قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافق هل معلى من شعرا مية بن الصلت قلت نعم فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه أي رددي فأنشدته آخر البيت لا يقال هذا معارض لحديث لأن عتلى بطن أحدكم فيجاء خبر من أن عتلى شعرا لانافقولا هذا الجول على ما فيه ذم كالمصحاء فانه يشتمل على الغيبة اه ما قاله الشيخ الحفني رحمه الله تعالى وفي قوله وان سمي بحر تأمل وفي رواية لأن عتلى جوف أحدكم فيجاء خبر من أن عتلى شعرا وهذه الرواية بالاقاف كما يفيد كلام العلامة السجاعي على هامش حاشية نسخة الحفني وقوله حتى بر به أي يأ كما يقال كفي المختار وروى القعج جوف بر به ورواها كاه فان قلت هل من الاقتباس المحرم ما فعله أبو نواس في البيتين

المتقدمين قامت نعم كما تقدم عن الشيخ الحنفى بل ربما أدى الى الكفر ولذا قال الشيخ الصبان نقله عن الدمامينى
وقد أساء الادب قوم من الشعراء حيث أدرجوا امرئ كان قرآنية في أشعارهم على وجه الاقتباس من غير
مراعاة ما يليق بهم من الادب والاجلال ومن أقبح ما وقع من ذلك ما حكى عن أبي نواس من قوله

* خطا في الارادى سطر * الخ البيهقي المتقدمين عنه في هذا الاثر لمسلم في منعه ونحوه وربما أدى الى
الكفر والعباد بالله تعالى ونحوه من علماء البديع الاقتباس من القرآن محمول على ما اذالم يؤدى الى الاختلال
باجلال المركبات القرآنية وتكون المأخوذ من القرآن في الاقتباس غير مراد به القرآن ليس هذا من فعله على
وجه الجحون والصف ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر قاله الدمامينى اه
رحمه الله تعالى (قوله والقوافي) وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أو آخر الايات الشعرية من
حركة وسكون وزوم وجواز وفصح وقبح ونحوها وموضوعه أو آخر الايات الشعرية من حيث ما يعرض
لها ووضعها مهمل بل من ربيعة خال امرئ القيس ومهمل بل يضم الميم وفصح الهاء الاولى وكسر الثانية وحكمه
الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القوافي وهي جمع قافية وهي من المتحرر قبل الساكنين الى
انتهاء البيت وقيل هي المسكاة لا تشبه من البيت كسبأ في ان شاء الله تعالى هذا وقد علمت في القولة قبل
ما يتعاقى بعلم العروض من تعريفه ووضع وحكمه وفائدته وموضوعه وعلمت أيضا أنه الشعر العربي الذي
هو كلام موزون قد اوزن عربي وعلمت أيضا أنه خرج بقولهم في هذا التعريف بوزن عربي ما لم يكن على
طريقة أوزان العرب بان كان مختفعا وخارجا عن محور الشعر فليس بشعر وهو المشهور وقيل هو شعر ونصره
الزنجشري كما ذكره الصبان فقال بعد تعريفه بالشعر بالكلام الموزون قصدا بوزن عربي وقولنا بوزن عربي
يخرج ما لم يكن على طريقة أوزان العرب ومثله بعضهم بقول البازهي

يا من لعبت به شمول * ما أنطاف هذه الشمايل

فشوان جهز دلال * كالغصن مع النسيم مايل

ورق الدمامينى فقال ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر الوافر غير انه معقوص الجزء الاول والرابع
معقول الشاسي والخامس والعروض والضرب مقطوفان وانما لنظمنا طمسه اذ ذلك في جميعها من باب التزام
مالا يلزم اه وقال بعضهم بناء للفظ العربي على وزن مختفعا خارج عن محور الشعر لا يقدح في كونه شعرا
ولا يخرج عنه كونه شعرا ونصره هذا المذهب الزنجشري في القسطاس اه رحمه الله تعالى وقوله ورده
الدمامينى فقال ليس الخ الاحسن للشيخ الصبان ان يتم كلام الدمامينى وأنا اذ كرر لكلامه وهو وقولنا في
التعريف بوزن عربي يشمل ما كان من وزن العرب أنفسهم وما كان منفا وما من كلام الحديثين على طريقهم
وهو يخرج لما خالف أساليب أوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول البازهي كاتب الملك الصالح

* يا من لعبت به شمول * الخ البيهقي المتقدمين عنه قامت ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر
الوافر غير أنه معقوص الجزء الاول والرابع معقول الشاسي والخامس والعروض والضرب مقطوفان فان
قلت هذا البيتان من قصيدة معاولة وكلاهما على هذا النظم وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه قلت هو
من التزام مالا يلزم وذلك لا يخرج عنه كونه عربيا لا ترى لو أن ناطم فصب بد من بحر الطويل وانظم
في جميع أبياتهم ما قبض الجزء الشاسي حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا عما عن أن تكون من ذلك البحر مع أنك
لا تجسد عربيا بل انظم مثله فان قلت القصص انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الاول منه لا في أول البيت قلت
لأنس لم ذلك فقد قيل بان كلام أول الصدر وأول الجهر يحمل الغرم بشرطه فاذا خرجت هذه القصيدة على ذلك
بناء على هذا القول لم يستدكر اه رحمه الله تعالى وستعلم ان شاء الله تعالى العقص والحرم كغيرهما من الكلام
الذي أذكره لك في باب الزحافات والعال فان تفر (قوله والله الموفق) أي لكل خير الذي من جلته تأليف هذا
الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خالق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف

المشهور وقد سرح هذا التعريف بما لا مزيد عليه في رسالتي في التوحيد فانظر هاتهما (فان قلت) لا يجوز
عند جمهور أهل السنة اطلاق اسم أو صفة عليه تعالى الابتويب من الشارع بأن ورد في كتاب أو سنة
صريحة أو حسنة ومنها الاجماع على أنه غير خارج عنهم الا أنه مستند اليهم بخلاف السنة الضعيفة والقياس
على ما فيه والموفق لم يعلم وروده في كتاب أو سنة فكيف ذكره المصنف أجيب بأنه جرى على طريقة غير الجمهور
كطريق الغزالي المجوز اطلاق الصفة عليه تعالى وان لم ترد في كتاب أو سنة بشرط أن لا يكون في اطلاقها عليه
سبحانه أي سام نفع بأن كانت مشعرة بالسكّال أو على طريق من جواز الاكتفاء بورد المائدة بالشرط السابق
وهنا قد وردت المائدة قال تعالى وما توفيق الا بالله والمعتمد والمختار طريقه الجمهور التي أشار اليها اللقائي في
جوهرته بقوله **واختبر أن أسماء توفيقه** * كذا الصفة فاحفظ السمع

ومن قال ان الموفق لم يعلم وروده في كتاب أو سنة الشيخ الحنفى كلفه هذه الشيخ السجاعي في شرحه على هذا
المتن وعبارته في هذا الشرح بعد قول المتن والله الموفق نصها قال شيخنا العلامة الشيخ محمد الحنفى هذا على
مذهب غير الجمهور من جواز اطلاق ما لا يوجب نقصا عليه سبحانه وان لم يرد به كتاب أو سنة اذ لفظ الموفق لم يعلم
ورود وصفه به بل وهلا اه وبهذا تعلم أن قول في الحاشية الصغيرة وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي من
الاكتفاء بورد المائدة غير مناسب والمناسب أن نقول وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي أو القائل
بالاكتفاء بورد المائدة قد بذر وقد ذكرت هذا المقام مع التوضيح والتبويب في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية
عند قولها بالحد لواجب العطية فانظر هاتان أردت تردد عليهما (قوله وعليه التوكّل) أي الاعتماد أي لا على غيره
(قوله الاول) أي العلم الاول من العاين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخ وجهه الحصر أن الشيء امان يقصد
لذاته أولا الثاني امان بعين على الشروع في الاول أو بعده الاخير الخاتمة وما قبله المقدمة وما دهاها البابان
والفئة بكسر الدال في اللغة مأخوذة من قدم المأذوم بمعنى تقدم كإيهام مقدمة الجليش للجماعة المقدمة منه
وقيل من قدم المتعدي لأن معرفة الامور المشتملة عليها تجعل الشارع ذابيرة فكأنهم تقدمه على أقرانه وفيه
تكاف وقيل بفتح الدال اسم فاعول من قدم المتعدي فان هذه المباحث مقدمة على غيرها وهو قابل لأنه يؤدى
الى أن تقدم هذه المباحث يجعل جاعلا لا بالاصحاف والذات والاحسن الوجه الاول وسيدأتى معناها اصطلاحا
وبقية الكلام على المقدمة بطالب من نحو حواشي رسالتي علم الوضع ونظرية المقدمة وما بعده افسس من نظرية
المتعدي بكسر اللام في المتعلق بنصها لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك
لأن العلم هو القواعد المعلومة أي التي من شأنها أن تعلم وهي معان والبابان اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به
من حيث انها عين على الشروع فيهما والخاتمة متعلقة به من حيث انها مقدمة له (قوله فالمقدمة) الفاعل فاعله الفصيحة
بمعنى مقدمة كتاب ومقدمة الكتاب الفاظ قدمت أمام المقصود بالذات لا ارتباطا بهما وانتفاع بهما سواء
توقف عليهما أي على معرفتهما الشروع في العلم أم لا وبست مقدمة علم خلا فان توهم ذلك لأن مقدمة العلم
ما يتوقف عليه الشروع في العلم أي معان يتوقف على معرفتهما الشروع في العلم وهو ماديه كدونه وموضوعه
وغايته أي معرفتهما اذرا كها وهما لم يذكروا في هذه المقدمة متشبهان بالمبادئ والنسبة حيث ذاب بينهما التباين
الكلى لما علمت من أن مقدمة الكتاب الفاظ منه الخ وأن مقدمة العلم معان مخصوصة كالحد والموضوع
والغاية وأما ذكر الالفاظ فليكون هذا على هذه المعاني لانهم مقصود لذاتها هذا ويقال لدال مقدمة العلم
هذه مقدمة كتاب صفة لا يحاز كما يقال أيضا الالفاظ التي لم يتوقف عليها الشروع في العلم وهي الالفاظ
الغير الدالة على مقدمة العلم كأن تقدم وحيث يذكرون بينهم من النسب العموم والخصوص المطلق يتجهان فيما
يتوقف عليه الشروع في العلم فانه مقدمة علم ومقدمة كتاب من حيث داله كما علمت وتنفرد مقدمة الكتاب
فيما لا يتوقف عليه الشروع في علمه مقدمة هذا المتن فانه لم يذكروا في مقدمة العلم حتى يقال ان داله مقدمة
كتاب وهذه النسبة بينهما باعتبار ذات مقدمة الكتاب ودال مقدمة العلم لان كل دال مقدمة علم مقدمة كتاب

وعليه التوكّل * الاول
فيه مقدمة وبابان وخاتمة
(فالمقدمة)

ولا عكس كما عرفت ويحتمل أن نسبة العموم والخصوص المطلق بينهما باعتبار ذات مقدمة العلم مع مدلول مقدمة الكتاب لان مدلول مقدمة الكتاب يصدق بمبادئ العلم وغيره وأما قوله أن بينهما العموم والخصوص بهذا الاعتبار وهذا لا يشاقق أن بينهما التباين السكلي على ما عرفت ثم ان النسبة بينهما وهي التباين والعموم والخصوص المطلق على ما عرفت ذكرها غير واحد كالشيخ في حاشيته على شرح الخبيص في المنطق هذا مذهب اليه السعد التفتازاني وخالفه السيد الجرجاني في مقدمة الكتاب فقال انهم ليس بخصوص الالفاظ الدالة على مقدمة العلم على سبيل الجواز المراسل لعللاقة الدالية والمدلولية ولم يخالف في مقدمة العلم فانه قال كغيره هي ما يتوقف عليه الشروع في العلم كالمد والوضوح والغاية أي معرفة هذه الثلاثة وأدراكها والحاصل أن السعد التفتازاني أثبت مقدمة الكتاب على سبيل الحقيقة لا الجواز بخلاف السيد الجرجاني فانه أنكرها فقال ان الموجود في كلام القوم مقدمة العلم وقد يطلقون مقدمة الكتاب على الالفاظ الدالة على مقدمة العلم بجواز اوليها بل يطلقونها على الالفاظ مطلقا أهم من أن يكون مدلولها مقدمة علم أو لا على ما ذهب إليه التفتازاني وأجيب بأن غير واحد من المحققين أثبت مقدمة الكتاب حقيقة كالمختصر في فائده وبأن هذه التسمية بمقدمة الكتاب هو التقدم والاقبسية لا الارتباط الواقع بين اللفظ والمعنى وهو الدالية والمدلولية فقوله ولا يطلقونها على الالفاظ مطلقا ممنوع وإذا قال بعض المحققين في رسالة التي ألفها في المسائل التي اختلف فيها التفتازاني والجرجاني اختلاف في مقدمة الكتاب بعد اتفاقهما على ثبوت مقدمة العلم فالمحقق التفتازاني ذهب الى ثبوتها أيضا كما ذكره في شرحه على الخبيص وذهب المحقق الجرجاني الى انتفاها فانه قال في حواشيه على هذا الشرح أثبت الشارح في هذا الكتاب مقدمة العلم وفسرها بما هو المشهور في الكتب ومقدمة الكتاب وهو اصطلاح لا نقل عليه في كلامهم ولا هو مفهوم من اطلاقهم اهـ ورد به قد صرح بمقدمة الكتاب غير واحد من المحققين كجراحته في الفائق اهـ رحمه الله تعالى ومن تكلم على هاتين المقدماتين على مذهب التفتازاني والجرجاني العصام في شرحه على التهذيب في المنطق السعد التفتازاني بعد قوله في نفسه مقدمة ونص عبارته في هذا الشرح ذهب المصنف الى أن مقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ قدمت أمام المفرد لنفع لها فيعسوا كما كان معانيها يتوقف عليه الشروع في العلم أم لا وأن مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في العلم وألفا المقدمة متمرك بين المعنيين وخالفه سيد المحققين شرف الامه وشريف الائمة وقال مقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ معينة معينة لا يذكري في الكتاب من مقدمة العلم أطلق عليها المقدمة كما يطلق اسم المدلول على المدال ولا اشتراط هناك انتهت رحمه الله تعالى (قوله المقدمة في أشياء) اعلم أن في اللفظ أشياء من حيث وزنها وما يتعلق به ثلاثة مذاهب على المشهور ولذا اقتصر عليه صاحب النظام الآتي مذهب سيدي به والتحليل وجهور البصريين ومذهب الكسائي ومذهب الفراء وأنا أوضح لذلك أخذ الله من الشافعية لابن الحاجب ونحو موادها كشرح شيخ الاسلام ذكرها بالاضاري فأقول المذهب الاول الذي هو مذهب الخليل وسيدي به ومن تبعهما أن لفظا أشياء اسم جمع من لفظا شيء فهو مفرد لفظا جمع معنى كما رفعوا أصله عندهم قبل القلب شيئا جمع مرتين بينهما ألف بوزن فعلاء فاستثقلوا اجتماع هرتين بينهما ألف وهي ساجز غير حصين ولا سيما وقد سبقها حرف علة وهي الياء وكثر دور هذا اللفظ في لسانهم فقلوبهم قلبا مكانيا بأن قدموا الاموهي الهمزة الاولى على فائه وهي الشين فالتفت ساكنة مع الياء التي بعدها فخرجت هذه الياء بالفتح المناسب للاف لرفع النقاء الساكنين فصار وزنها لفعلاء بقديم الالام فقد دروا فيها اقلب المكاني ومنعوا من الصرف للاف التانيث الممدودة وهي ألف قبلها ألف فقلبت هي همزة نون تنفع لك الكلام عليهم السلام بعد قال في القاموس وجمع الشيء أشياء وأشباوات وأشوات وأشواى بفتح الواو وجمع أيضا على أشياء اهـ رحمه الله وكالها دأبل على أن مفردا شيئا قبل القلب شيئا بوزن فعلاء المذهب الثاني مذهب أبي الحسن على بن حمزة المعروف بالكسائي أن لفظا أشياء جمع لشيء ووزنها أفعال ووزن مفردا فعل بفتح الفاء وسكون العين وخفيفة فيكون

في أشياء

جميع شيء عنده أشياء كشخ وأشيياخ وبيت وأبيات ونوب وأتواب وردة مذهبه أي الكسائي بامرئ من الامر
 الأول أن أشياء جعلت على أشاوي بفتح الواو كعذاري وأفعول لا تجمع عليها الامرا الثاني منع أشياء من الصرف
 غير علم وهو هنا ألف التأنيث الممدودة وهي مفعولة على مذهب ملان وزعم عنده أفعال كانت قد قدم فاعلم وجود
 عليه لام السكامة بل منع صرفها عنده لاكثر استعما لهم لها الألف التأنيث الممدودة وبالجملة فذهب ممدود بما
 علمت من الامر من المتقدمين ويلزم أيضا على مذهبه منع صرف نحو أبناء وأسماء وأجزاء من غير علم مع أنها
 مفعولة اتفاقا لعدم صدق التعريف المتقدم لألف التأنيث الممدودة عليها وذلك أن المنقول عن سيبويه
 وغيره من النحويين أن الهمزة في التعريف المتقدم لألف التأنيث الممدودة قبل من ألف التأنيث وأن أصل
 جرائمها بوزن سكري فلما قصد واداء زادوا قبلها ألفا أخرى والجمع بينهما محال وحذف أحدهما يناقض
 الغرض المطلوب إذ لو حذفوا الأولى لغات المد أو التأنيث لغات الدلالة على التأنيث وقلب الأولى محل بالمد
 فقلبوا الثانية همزة ومن المعلوم أن ألف التأنيث الممدودة زائدة كسائر علامات التأنيث ولذا لم تقع في
 أوزانها المذكورة في نحو أفعلة ابن مالك بقوله ما دهان لاء الخ الابع لا ما منها فخرج نحو أجزاء وأبناء وأسماء
 كأقراء لان هذا التحول ليس فيه ألف التأنيث الممدودة فيكون مصروفا اتفاقا وحيث ذهب المذهب الكسائي
 ممدود كما تقدم هذا واعلم أن قول النحاة ألف التأنيث الممدودة كفي جرائمها من مرسلين كما أشار إليهما
 الاطلي في شرحه على الاظهار بقوله في باب موانع الصرف والمراد بألف التأنيث الممدودة الهمزة المنقوبة
 لا الألف التي قبلها والتسمية بالألف باعتبار السكون وبللمدودة باعتبار السبب فافهم اه رحمه الله المذهب
 الثالث مذهب يحيى بن زياد المعروف بالقرائي أن ألفا أشياء جمع وأصلها أشياء بهم مفعولة فوجه ثم شين
 سا كثة ثم ياء مكسورة بعدها همزة زان بينهما ألف على وزن أفعلاء كإبناء وإبناء وقال القراري أيضا ان شيئا
 المفرد في الأصل بوزن فاعل يفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين المهملة فاعله شيء بتشديد الياء مع الهمز
 كبين وابن فحذف بحذف إحدى ياء به كما حذف هذان ثم جمع على أفعلاء كما جمعوا بينا وبيننا بالتخفيف على إبناء
 وإبناء فقبيل أشياء على وزن أفعلاء محذوف الهمزة الأولى منها وهي لام السكامة تخفيفا كراهة اجتماع
 همزتين بينهما ألف وهي حاسر غير حصرين وفحش الياء لأجل ألف الجمع وحيث زعم أي أشياء عنده أفعلاء
 بمنع الصرف لألف التأنيث الممدودة ورد مذهبه أي القراري بأمور منها أنه لو كان أصل شيء شين كبين وابن
 بان شديدا كان الأصل شينما كثيرا ألا ترى أن بينا وبيننا بالتشديد أكثر من بين وابن بالتخفيف ومنها أن
 حذف الهمزة في مثلها غير جائز إذ لا قياس يؤدي إلى جواز حذف الهمزة إذا اجتمع همزتان بينهما ألف
 وحيث ذهب المذهب الأول الذي هو مذهب الخليل وسيبويه ومن تبعهما أحسن من المذهب الثاني والثالث
 إذ لا يلزم هذا المذهب الأول مخالفة الظاهر الامن وجه واحد وهو القلب المسكاني مع أنه ثابت في لغة العرب
 في أمثلة لهم كثيرة هذا وقد نظم بعضهم هذه المذاهب الثلاثة في أشياء والخلاف في وزنها مقتصر عليها شهرتها
 كما تقدم فقال بن بحر السبط

في وزن أشياء بين القوم أقوال * قال الكسائي ان الوزن أفعال

وقال يحيى بحذف اللام فهي اذا * أفعاء وزنا وفي الفواين اشكال

وسيبويه يقول القلب صيرها * أفعاء فافهم فذا تحصيل ما قالوا

وقوله وسيبويه أي والخليل ومن تبعهما كما تقدم وقوله وفي الفواين اشكال قد علمت ذلك مع استيفائه فلا تغفل
 وسأزيدك كلاما من المصباح وغيره في هذا المقام من المفعولة بعد على الاثر (قوله في أشياء) هذه الظرفية من
 ظرفية السك في أجزائه قال في المصباح جاء زيد الامر بشيء شيئا من باب قال أرادوا المشيئة بالهمز اسم منه
 والشيء في اللغة الموجود اما حسا كالأجسام واما حكما كالأقوال نحو قلت شيئا أو جمع الشيء أشياء غير منصرف
 وانعتاف في علمه اشتقاقا كبيرا والاقرب ما يحكى من الخليل ان وزنه شيئا وزان جرائمها فالتغفل وجود همزتين

في تقدير الاجتماع فنقلت الأولى إلى أول الكلمة فبقيت انفعاء فدخلها القلب المكاني اه وحده الله وقوله
من باب قال أي من حيث المصدر فقط والافشاء يشاء من باب قال يقال فلوقال من باب نال لكان أحسن ثم
ان شاء منه مكسورة وأصله شيء بكسر الهمزة فالتحريك ثم انفتح ما قبلها فقلت ألفا صار شاء وانضارعه عنه
مفتوحة وأصله يشاء بسكون الشين وفتح العين فنقلت فتحها إلى الشين فتحركت بحسب الأصل وانفتح ما قبلها
بحسب الآن فقلت ألفا صار يشاء وان اسم فاعله شاء بكاء فاعله كاعلله عند الخليل وسيبويه كما يؤخذ
ذلك من الشاقيسة وشراحها وانظر ههنا علم وان اسم مفعوله مشى كجعي فاعله كاعلله قال ابن مالك في
أفيتها وفي اسم مفعول الثلاثي الطرد * زنة مفعول كات من قصد

والمراد زنة مفعول ولو بحسب الأصل كفي مشى ومببوع مثلاً أصل مشى ومببوع وزن مفعول فنقلت
حركة الياء إلى الساكن قبلها ثم حسدت الواو لانتفاء الساكنين وقلت الفخمة كسرة لتسلم الياء (قوله لا بد
منها) أي لا تفتي للطالب من معرفتها واعلم أن الواضع كان الخليل لعلمى العروض والقوافي أخذ الأسماء
المذكورة فيها ما كان حرف التقطيع والسبب الخفيف والثقيل والخبث والعلو والتأيس والردف وغيرها
من الأسماء المذكورة فيهما من كلام العرب وليس المراد أن العرب وضعت هذه الأسماء لاهم في المستعملة
في هذين العلمين وسأزيدك توضيحاً لهذا المقام عند التكميل على بحر الطويل فانتظر (قوله أحرف التقطيع)
هذا استئناف بياني ونحوي لأن كل استئناف بياني يكون نحوياً ولا عكس فبينهما العموم والخصوص المطلق
وذلك لأن البياني هو الذي يكون جواباً للسؤال المقدّر ولا يلزم ذلك في النحوي وعبر بالحرف التي هي جمع فلهذا
عشرة وهي منتهى مدلول جمع الفعلة وأما مدلول جمع الكثرة فهو من أحد عشر فما زاد إلى المشهور وذهب
السعدون تبعه إلى اشتراك كل من جمع الفعلة وجمع الكثرة في المبدأ وهو ثلاثة ثم ينقطع جمع الفعلة بالعشرة
ويستمر جمع الكثرة إلى ما لا نهاية له والتقطيع أغصنة شجرة الشيء أجزاء واصطلاحاً تجزئة البيت بمقدار من
التفصيل أي الأجزاء التي يوزن بها بعد معرفة كونه من أي البحر بوجه جاني فإضافة أحرف التقطيع
لامية أي الأحرف الماندة بالتقطيع من حيث أنه يحصل بها بعد تركها وصيرورتها أجزاء ما ذكر وبرادف
التقطيع التفعيل كما سيأتي إن شاء الله تعالى ثم اعلم أن المنطوق به عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك
والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركات والحروف وأنه جوت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا
الحرف المشدد باثنين ويحسبوا الساكن هو الأول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو
الثاني وقد اجتمع في محذورين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك
المشدد بحرفين ويقابلوه بما في التقطيع فإذا رسمت الرجل رسمته هكذا أر رجل براء من غير لام وإذا
رسمت محمد دار سمته هكذا محمد بنون بعد الدال وثلاث سمات لأن الميم الثقيلة ميمان في اللفظ لأنها حروف
مشددة وذلك لأن المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة اللفظية فالذي يتلفظ به برسمونه ويقابلونه بما يناسبه
في الميزان وإن لم يرسم عند غيرهم كالفاء التي قبل الهاء وألف الرحمن التي قبل النون والنون من تقدم
ومالاة لفظ به لا يعتبر ونه ولو رسم كالفاء فالوا التي أمام الواو وألفان الوصل التي لا ينطق بها والحاصل أن
المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لأنه سابق الكتابة لأنما تصوّر اللفظ وتصوّر الشيء متأخر عنه ولذا يقال خطان
لا يقاس عليهما خطا المصحف العثماني وخطا العروضيين أي عند التقطيع ورسم الأجزاء (قوله التي) كان

الأفصح الذي لأن أحرف جمع فلهذا والأفصح فيه المطابقة كما قال سيدي علي الأجهوري

وجمع كثرة لمسا بقول * الأفصح الأفراد فيه بأقل

وغير ذافاً لأفصح المطابقة * نحو هبات وافران لا تفر

(قوله تنأف منها الخ) أي بواسطة الأوتاد والأسباب وفي نسخة أخرى بتاء واحدة وحينئذ فهو مضارع مبني
للفاعل على حذف تاء المضارعة وفي أخرى تتركب وقوله الأجزاء أي الألفي بيانها وهي التي تتركب من

لا بد منها أحرف التقطيع
التي تتألف منها الأجزاء

مجموعها نظام الشعر من أي بحر كان وكما تسمى أجزاء تسمى أركاناً وأمثالها وتفاعيل كما سيأتي (قوله عشرة) لعل
اختيار العر وضيق هذه العشرة دون غيرها اصطلاح لهم ولا مشاحة فيه وقوله يجمعها أي الأحرف العشرة
قوله أي مقولك فقوله لعل سيوفنا يدل منه وقوله سيوفنا جمع سيف ويجمع أيضاً على أسياف قال الشيخ
الدمامي في شرحه لقول الخازن رجمة

فعولان مفاعيلان مفاعيلن وفا * ثلاثن أصول الست فالعشر ما حوى

ما نصه أقول اختار العر وضيق للجزء الدائرة بينهم في وزن الشعر الفاء والعين واللام اقتضاء لاهل التصريف
في عاداتهم وزن الأصول بهم هذه الأحرف فخذوا حذوهم في مطلق الوزن بها لما كان على ثلاثة أحرف مع قطع
النظر عن الأصالة والزيادة وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزوائد سبعة وهي الالف والباء والواو والسين
والتاء والنون والميم ويجمع هذه الأحرف قولاً ثمانية سيوفنا وتسمى عندهم بأحرف التقطيع اه رجمة
الله تعالى (قوله فالتساكن) أي فالحرف الساكن فهو وصف ما وصف بمحذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا
مغرض على محذوف تقديره وتلك الأحرف فثمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالتساكن الخ وتعريفه
الساكن والمتحرك من تعريف الأم والضروريين ولكن أحوجه إليه أن ما بعده عليه ولذا ذكره في عابه
فقال فمتحرك الخ فهو الماقيس وبالذات (قوله ما عرى) بكسر الراء كرضي لأنه بمعنى خلوا يقال عرى عري عرياً
بضم العين وسكون الراء كقلى القاموس إذا نال أو ما عرى بفتح العين والراء يعر ومن باب سمياء وهو بمعنى
غار أو نزل ومنه وفي التعريف لهذا كراك هزة * كما تنفض العصفور باله القطر

وليس مراداً هنا فم طي تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفاً في كل فعل ثلاثي فينبغي أن يقرأ عر بفتح الراء
ولا يأنس عليك بالذي بمعنى نزل وجوده لا يثبت وهو عدم صفة هنا قال العلامة السجاعي فإن قلت العر وعن
الحركة يقتضي سبق وجوده مع أنه لم يوجد في الساكن حركة أبداً أجب بأن المراد عرى أي ما وجد على
تلك الصفة وحينئذ لا يستدعي سبق وجودها اه وأما قوله قيل سألنا لكن قد ينزل الامكان أي امكان حصول
الحركة كما قال بعد منزلة حصولها فيه تأمل وكان المناسب له أن يقول فإن قلت العرى عن الحركة الخ كما علمته
عن القاموس (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الأجزاء لا تتركب من الأحرف إلا بواسطة الأسباب والاعتقاد قال
المصنف فمتحرك الخ مقدمة لها علمها وهذا معناه اصطلاحاً أو ما معنى السبب لغة فالحبل الذي تربط به الخيمة
مثلاً ووجه تسمية ما ذكره المصنف بالسبب ظاهر وتسمى خفيفة الماقيس من السكون بعد الحركة وتسمى ثقيلة
لأنه لا يجمع متحركين على التوالي وأعلم أن بعضهم أنكروا السبب الثقيل لأنه لا يوجد جـ د الاعم الخفيف
والخفيف قد يوجدونه فلما كان الثقيل ملزوماً للخفيف لم يكن أصلاً بنفسه فبقية نظر على أن التعليل لا ينتج
الانكار فالخلق مع من أثبتوه لا يرد عابه وقولهم لا يوقف على متحرك لأننا نقول هو لم يقع طرفاً حتى يرد ما ذكر
وكذا لا يرد على الوند إلا في لأنه لم يستعمل في عروض أو ضرب الأمور أو موقوفاً أو مكسوفاً كما ستراد (قوله وند) بكسر
الناء القوفية وفحها وسكونها يقال فيه وند بالبدال التاء والواو غامها في الدال والواو مفتوحة فيها اختلافان
أجاز كسرهما ومعنى الوند أغصة الخشب التي تركز في الأرض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلاً واصطلاحاً
ما ذكره المصنف وتسمى وند لأنه غير معرض للتغييرات الزمانية التي لا تلزم غالباً بل للعلل التي تلزم غالباً فهو
كالوند الثابت مكانه وقوله يجمع معنى بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فإنه فرق بينهما فيه
بالساكن (قوله وثلاث) الخ لم يقل وثلاثة بالثناء مع أن المعدود من كرو والتأنيث معه عكس المؤنث كما قاله في

الخلاصة ثلاثة بالثناء قل للعشرة * في عدم آحاده مذ كره

في الضمير وقال تعالى يضرها عليهم سبع ليل ونهارية أيام حسوماً لا تمل تعين تلك القاعدة إذا ذكر
المعدود وكان متأخراً عن عدده كقلى الآية وأما إذا ذكر مرة ما عليه أو قصده لم يذكر أصلاً كما هنا فيجوز فيه
التأنيث كبر والتأنيث سواء كان مذكراً أو مؤنثاً وإن كان الفصح أن يكون كذا كرم متأخراً عن العدد وفي

عشرة يجمعها قولك لعل
سيوفنا فالتساكن ما عرى
عن الحركة والمتحرك ما عرى
عنهما فمتحرك بعد ما كان
سبب خفيف كعد ومتحرك كان
سبب ثقيل كبك ومتحرك كان
بعد ما كان وند يجمع
كبك ومتحرك كان بينهما
ساكن وند مفروق كقام
وثلاث بعد ما كان فاصلة
صغرى كعلت وأربع
بعد ما كان فاصلة كبرى

نسخة ثلاثة بالهاء ولا اشكال عليها او كذا يقال في أربع الآتي وقد وجد في نسخة أخرى وثلاث متحرركات
وأربع متحرركات وعليها فكان المناسب وثلاثة وأربع بالثابت كما علمت هذا وما ذكره المصنف معنى
اصطلاحاً وأما معنى الفواصل فبال ما يلي بضربها قبل أمام البيت وحبل ورواءه يسكانه من الريح وقوله
فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالصاد المعجمة هنا وفي الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاصلة بالهمزة
لانهم لم يفضل على الكبرى ولكن الظاهر أنه يقال فيها ذلك لانها مضات على الاسباب والاولاد قال بعضهم
سميت فاصلة صغرى لان حروفها أقل من حروف الكبرى ولان حركاتها أقل من حركاتها ولانها من نوع واحد
لتركبها من سببين متفاعلين وهي بخلاف الكبرى في هذه الثلاثة فان حروفها وحركاتها أكثر
وانها من نوعين لتركبها من سبب ثقيل ثم وثيق ثم خفيف فاذ اسميت كبرى اه رحمه الله تعالى (قوله كفعلتين)
بفتح الهمزة الحرف الاربع بعد باي حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والمادة وكذا
يقال في فعلت بما يناسبه وقد مثل للسببين والوثيق والوزن ومثل للفاصلتين باليراز وكان الاولى أن يمثّل
للجميع باليراز كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقل فل والوثيق فل والمفروق
فعل الخ هذا وبعضهم كصاحب الخرجية أسقط الفاصلتين قال العلامة الغرناطي في شرحه عليها عدم
الاحتياج اليهما اذ هما مركبتان من الاسباب والاولاد فأغنى ذكر السبب والوثيق عنهما وهو الظاهر اه
رحمه الله تعالى وتوضيح ما ذكره ان سبب عدم ذكر بعضهم للفاصلتين الصغرى والكبرى عدم الاحتياج اليهما
فان الصغرى مركبة من سببين أولهما ثقل وثانيهما خفيف كعلمتين من مفاعلتين ومتفاعلتين متفاعلتين والكبرى
من سبب ثقيل ثم وثيق ثم خفيف كعلمتين فرغ مستعملان الخبول وقال العلامة الساماني في شرحه عليها عند قوله
لا سوي في قولها وأنواعه فل خمسة عشر كلها * تألف من جزئين فرعين لا سوي ما نصه فان قلت اني ما اشر
بقوله لا سوي قلت أمّا على أن المراد بالجزئين افعال التفعيل الجاسي والسبائي فأشار به الى نفي أن تكون
الجور مركبة بحسب الاصل من ضمير الجزئين الجاسي والسبائي فلا يركب شيء منهما في دأثره من سواهما
وأما على أن المراد بالجزئين السبب والوثيق فأشار به الى نفي الفاصلتين الصغرى والكبرى فان بعض
العرب وضعين ذهب الى عدمهما فحسبانهما فرغ عنه الاجزاء وهو باطل لان الصغرى مركبة من سبب ثقيل فسبب
خفيف فلا حاجة معها الى عدمها والكبرى لا تكون الا في جزء واحد وهو مستعملان الخبول بحذف
سينه وفائه فينقل الى فعلتين فهذه الاحرف الاربع المتحرركات الخمسة اجتماعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه
انما الكلام في الجزاء الاصل السالم من التغيير اه رحمه الله تعالى وأيضاً ان مستعمل بعد دخول الخليل فيه
صار مركباً من سبب ثقيل فوثيق ثم خفيف كما تقدم وأجاب عن عدمه بأنه اذا اجتمع الثقيل مع غيره يحدث له اسم
جديد يخصه وهو الفاصلة ولا مشاحة في الاصطلاح على أن من عدمه ما تبسّغ فيه الخليل وأضع الفن فتأمل ثم
أورد على تعبير المصنف وغيره بصغرى وكبرى ان أفعال التفضيل المؤنث لا يجرد من ال والاضافة اذ لا يقال
مررت بغضلي بل بالفضلي أو بغضلي النساء ولذلك لحنوا أبانواس في قوله

كأن صغرى وكبرى من فواعلها * حصاة دوعلى أوض من الذهب

والجواب ان يحصل ذلك اذا قصد التفضيل فان قصد أصل الفعل فلا محذور فيه ومنه ما هنا وقول أبي نواس
ويرد على المصنف أيضاً انه لم يحسن تعريف هذه الامور لان كلامه يقتضي ان السبب الخفيف عبارة عن
الحرف المتحرك فقط وان كلامه بالوثيقين عبارة عن حرفين متحركين وان الفاصلة الصغرى عبارة عن ثلاثة
أحرف والكبرى عن أربعة ولا يدفعه تقييدها بالصفة وهي قوله بعد ما كان بعد ما ساكن بينهما ساكن
بعد ما ساكن لان القاعدة عندهم ان القيد خارج عن ماهية حقيقة القيد ويجاب بأن في كلامه رحمه الله
تعالى حذف حرف العطف في الجميع وهو يقتضي التثنية فلا خروج والتقدير بعد ما كان الخ وهو
جائز. مطلقاً عن دأثر ما لا شأن منه بالجوهر في السبعة كلهم مقرر في النص واعلم أن الخليل رحمه الله تعالى شبه

يبدأ الشعر بكسر الشين بيت الشعر بفصحها بجامع ان كلا يحتوي على أسباب وأتادو فواصل وشبه السبب
 امر وضي باللغوي بجامع ان كلا تعرض له عوارض اذ الجبل نارة فوصل ونارة يقطع ونارة تفك طاقاته ونارة
 تربط به الدابة مثلاً ونارة لا والسبب العروضي نارة تعرض له الخبز ونارة الاضمار ونارة الوصل وهكذا وشبه
 الوند العروضي بالوند اللغوي بجامع الشبوت في كل لا الوند العروضي غير معرض للتفسير ان الزخافيه التي
 لا تلزم غالباً بل له الال التي تلزم غالباً وشبه الفاصلة العروضية باللغوية لمكن الا ان صار كل من السبب والوند
 والفاصلة حقيقة عروضية عند العرويين في المعنى الذي أرادوه وليس مجازاً (قوله بجمعهما) أي تلك الاشياء
 المذكورة السبب وما بعدهم قولك الخ وهو نشر على ترتيب الالف (قوله ومنها) أي من الاسباب والاوراد
 والغواصل أي من مجموعها (قوله تنألف) أي تتركب على ما ذهب اليه بعضهم من انهما مترادفان فمعناها
 واحد وهو ضم بعض الاشياء الى بعض سواء كن بينهما التلاف أي مناسبة أم لا وذهب بعض آخر الى أن
 التلاف يخص لان التركيب ضم بعض الاشياء الى بعض مطلقاً والتأليف ضمها الى الآخر بعيد التلاف
 وفي نسخة تألف وهو ضارع كالذي قبله لكن حذف منه احدى التاء من وفي نسخة أخرى تأليف بصيغة
 المصدر (قوله التفاعيل) أي الاجزاء العشرة الاربعة لان الاجزاء العشرة الاربعة في نسخة الاجزاء العشرة
 ويقال لها أيضاً وكان وأمثله وأوزان فهي الفاظ مترادفة معانها واحدها هي الالفاظ الاربعة الثلاث بوزن
 بها أي بحر من البحر فال بعضهم التفاعيل جمع فعال أو تفعول أو تفعيل وليس شيء منها معدوداً من اجزاء
 العروض لانها مقتصرة في عشرة ليس منها ذلك اه وهو ناشئ من فهمه ان هذا الالفاظ بوزن به ما عاينه من
 مطاق الحركات والسكان وليس كذلك بل هو مرادف للجزء وما بعده مما تقدم ولذا قال الشيخ العمري وهو
 اسم لغويوم كل منفع في ضمن أي جزء من الاجزاء العشرة سماه الخليل بذلك فاعلم ان المصدر اذ هو في الاصل
 مصدر كقولك فعلت الكلمة اذا أثبت فيها بلفظ ف عل ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك الحروف كما ان التنوين
 في الاصل مصدر قولك فونت الكلمة اذا أثبت فيها بنون ثم سمي به النون فسمي بها اذا كانت على صفة خاصة وقد
 يطلقون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموزنة لذلك المقطع كما تقدم فيستعملونه مصدراً اه
 فتأمل وهو في شرح الدماميني أيضاً وانظره تردد علما وقال أيضاً في هذا النسخ وما أحسن قول بعض
 المتأخرين
 وبقلي من المهموم مديد * وبسببها وافر وطول
 لم أكن عابداً الى أن * قطع القلب بالعراق الخليل
 وقول الشيخ بهاء الدين السبكي

يجمعها قولك لم أر على ظهور
 جبلين سمكتين ومنها تنألف
 التفاعيل وهي ثمانية لفظاً
 عشرة حكماً اثنتان

اذا كنت ذا فكر سامع فلا تغفل * اعلم عروض توقع القلب في كرب
 فكل امرئ عانى العروض فلانما * تعرض للتقطيع وانساق لضرب

اه رحمه الله تعالى (قوله لفظاً) هو وحكم منصوبان على التمييز أو نزاع الخافض وان كان سماه على المشهور
 لان بعض النحاة قال انه قباسي ووجه ما قاله المصنف انهم مستعملان له حالتان وفاعلان كذلك لان الاول نارة
 يكون مركباً من سبعين خفيفين بينهم ما وتندمجوع كافي غير بحري الخفيف والمجئت ونارة يكون مركباً من سبعين
 خفيفين بينهم ما وتندمجوع كافي غير بحري الخفيف والمجئت ونارة يكون مركباً من سبعين خفيفين بينهم ما وتندمجوع كافي غير بحري
 المضارع ونارة يكون مركباً من ثمانية وعشرين خفيفين كافي هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ
 واحد والحكم مختلف لاختلافهما من جهة ان مستعملين المجموع الوند يجوز طبعه بخلاف مفروقه وباعلان
 المجموع الوند يجوز تحينه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الاربعة المختصة بالاسباب والمختصة بالاوراد وما
 قاله المصنف من ان ثمانية لفظاً غير مظاهر فانه عشرة لفظاً أيضاً اذ يجب مراعاة على قارى التفاعيل ان يقف
 ونفة عطيفة على آخر الوند المفعول به اعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو الوند المفعول به بخلاف ذي
 الوند المجموع فلا يقف في أثناء النطق به اعلم السامع أنه ذو الوند المجموع وعشرة خطاً أيضاً لان ذا الوند المفعول به

واذا قدمت أحد السببين على الوند وأبقيت السبب الثاني موضعاً صار لن فاعى وهو مهمل فأت بدله بمستعمل وهو فاعلان فنشأ منه فرعان وهما علقن الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فاذا قدمت سبباً على الوند بصير علقن مقاد وهو مهمل فغيره الى متفاعان المستعمل عندهم أو قدمت سببه الخفيف على وند وأبقيت السبب الثقيل مكانه بصير تن فاعل وهو كلمة مهمله فأت بدلهما بكامة موزنهما وهى فاعلاتك وهو أيضاً مهمل لم تقل عليه العرب شعرا وانما اقتضاء تفكيك الاجزاء ولذلك وصل بكاف الخطاب فكان الشاعر مخاطب العروضى بأن هذا فاعلاتك لخروجه بمقتضى تفكيكك لافاعلاتنا لعدم استعمالنا الياء فنشأ عنه فرعان أيضاً لكن أحدهما مهمل وسبب اهماله أن العرب لا تقف على متحرك كما لا تنبذى بساكن ولا يردعه عولاً لأنهم لا يستعملونه الا مكسوراً أو موقوفاً ولا يستعمل الكسف والوقف في ذلك كما سيأتى فى العال وقد انظم بعض المولدين على فاعلاتك من غير مراعاة بحر مستعمل بعد ان حذف هذا البعض من العروض والضرب سبباً ثقيل لا يقل

ماوقوفك بالركائب فى الطلل * ما سؤالك عن حبيبك قد رحل

كيف صبرك يا فتواذى بعدهم * أين صبرك يا فتواذى ما فعل

لكن لا عبرة بما نقوله المولىون فى قياس عليهما ولا فى استشهادهما اوفاع لان ذوالوند المفروق الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فاذا قدمت سبباً على وند بصير لان فاع وهو مهمل فأت بدله بمفعولات لكونه مستعمل عندهم أو قدمت سببه الاخير على الوند بصيرتن فاع لا وهو مهمل فأت بدله بمستفع لن المستعمل ذى الوند المفروق فى الوسط فنشأ عنه فرعاً أيضاً فقد دعت الفروع التى نشأت عن الاصول وقد علمت ان الفرع تابع للاصل فى الوند فاذا كان أصله فيه مفعولاً مفعولاً كان هو كذلك أو مجموع فكذا ذلك هو فاعلاتك الفروع ذوات الوند المجموع أربعة وما بقى منها وهو جزآن وند مفعولاً فالحاصل أن الاجزاء العشرة بعضها وند مجموع وهو سبعة وبعضها وند مفروق وهو ثلاثة قال بعض من كتب هذا ولو كان مستفع لن فاع لان كتب مفعول السين عن التاء والعين عن اللام وفيه نظر لان فاع لان أصله انما فصلت فيه الفع عن عينه لضرورة أنه لا يوصل بهما بعدهما من الحروف وهذه العلامة مفقودة فى الفرع لان ما بعد الميم سين لا ألف حتى لا تنفصل منها التاء وانما فصلت العين من اللام فى كل منهما للتنبيه من أول الامر على أنه صاحب الوند المفروق كما تقدم على أنه لو كان الفصل لاجل الطرية على ما قلنا مشا كلها للاصل لفصلت حروف مستفع لن بعضها عن بعض فى ثلاثة مواضع كماله وكذا مفعولات (قوله فى المضارع) أى الواقع فى بحر المضارع ففاع لان الذى فيه مفعول الوند ليس الا واحد ربه عن ذى الوند المجموع فانه فرع عن الاصل الثانى كما تقدم ويقع فى غير هذا البحر وكان المصنف يقول لا تنوهم انى كرت فاعلان فى الاجزاء مرتين حتى تعرض على بأن التكرار مريب عندهم لان فاع لان المعدود من الاصول وند مفروق وواقع فى المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع فى غير يعنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال فى مستفع لن المعدود من الفروع بمبائنا سببه (قوله فى الخفيف والجنث) أى الواقع فى هذين البحرين فستفع لن فى غيرهما مجموع الوند (قوله ومنها) أى من هذه الاجزاء وقوله تنألف البحر سبباً أى الكلام عليها عند ذكر المتن لها (قوله الباب الاول) قال الشيخ الصبان على الاشهرى عند قول ابن مالك أول فى قوله * قبل كغير بعد حسب أول * الصحيح أن أصله أو آل بهمزة بعد الواو بدليل جمعه على أوائل فقامت هذه الهمزة واو أو ادغمت فيها الواو الاولى وقبل ووال فابت الهمزة واو الواو الاولى همزة ثم ادغمت الواو وانما لم يجمع على ووائل لفصل اجتماع واو بن أول السكامة وهل يستلزم ثانياً أو لا فال فى الهم مع الصحيح لا فتقول هذا أو آل مال كسبته ثم قد تكسب بعد شيئاً وقد لا وقبل يستلزم فلو قال ان كان أول ولد نادينه ذ كرافات طالق فولدت ذ كرافات ولد غيره وقع الطلاق على الاول دون الثانى اهـ ويستعمل لهما معنى مبدا الشئ نحو ماله أو لا آخره بمعنى السابق نحو اقبته عالياً أو لا يصرف وقد لحق تاء التانيث ووصفاً بمعنى أسبق فبمع العرف الوصفية ووزن الفعل

فى المضارع (والفروع)
فاعلن مستفعان فاعلان
متفاعلن مفعولات مستفع لن
ذوالوند المفروق فى الخفيف
والجنث ومنها تنألف
البحر الباب الاول

وتليه من فيقال هذا أول من هذين فيكون أفعل تفضيل لأفعل له من أفضله أو جار يجره على الخلاف وطرفاً
نحو رأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي إذا قطع عن الإضافة بنى على الضم قاله
يس وغيره اه رحمه الله تعالى (قوله في ألقاب الخ) أي في بيان أسماء الزخاف والعلل يعني في بيان الزخاف
والعلل وأسماء عالانه كباين أسماءهما بينهما بالتعاريف وهو من طرفية العام في الخاص وذلك لأن الباب
معناه اصطلاحاً الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة وهي أشمل ما هنا وغيره فها هنا جزئ من جزئها واللقب
نوع من العلم الشخصي أو الجنسي أشعر بمرح أو ذم قال في المصباح مانصه اللقب النبز بالنسبة ونهى عنه
والجمع ألقاب وألقبه بكذا وقد يجعل اللقب علماً من غير نبز فلا يكون حراماً ومنه تعرف بعض الأئمة بالأعش
والأخفش والأعرج ونحوه لأنه لم يقصد به نبز ولا نقص بل محض تفرع مع رضا المسمى به اه وقوله ونهى
عنه أي في قوله تعالى ولا تتنازروا بالألقاب قال الجلال المحلى في تفسيره أي لا يدعو بعضكم بعضاً لقب يكرهه
ومنه يا فاسق يا كافر اه قال صاحب مختار الصحاح النبز بفتح النون اللقب والجمع الانباز ونبزه أي ألقبه وباله
ضرب وتنازروا بالألقاب لقب بعضهم بعضاً اه وقوله في ألقاب الزخاف قال الشيخ السجاعي أي في الألقاب
التي تحدث له بسبب عروض معان مختلفة فسد ما أورد من أن الألقاب يصدق بعضها على بعض نحو جاء زين
العابدين ثمس الدين فان الأول عين الثاني والعكس وهو غير مراده هنا إذ هذا يستلزم صدق الخبز على
الاضمار مثلاً وبالعكس ولا فائده اه رحمه الله تعالى وكذا ذكر بعضهم وزاد جواباً آخر عبارة هذا
البعض وأورد على المصنف أن ألقاب الشيء تنوارد على ذاته الواحدة ويصدق بعضها على بعض فإذا لقب
رجلاً كزيد ثمس الدين وزين العابدين كان اللقبان على ذات واحدة ويصدق أحدهما على الآخر وهذا
يقضي أن الخبز وبالعطف عليه أسماء لشيء واحد وهو التغير المختص بشوائب الأسباب مطلقاً بلزوم وأنه
يصدق أحدهما على الآخر ويس كذا بل هي أسماء لأشياء متعددة ولا يصدق أحدهما على الآخر وأجيب
بأن كلام المصنف على تقدير ضاف أي في ألقاب أنواع الزخاف ويكون حينئذ من مقابلة الجمع بالجمع
فيقتضي القسمة أحاداً فيكون كل واحد من تلك الأنواع مختصاً بألقبه من تلك الألقاب لكن يقال لا حاجة
لهذا الإيراد الموجب لهذا الجواب لأننا سلم أن الزخاف كلمة اسم لشيء واحد وهو كما تقدم التغير المختص بشوائب
الأسباب مطلقاً بلزوم لكن يعرض لهذا انشئ ألقاب بحسب ما ينضم اليه من القيد فإذا ضمت إليه قيد
كون ثاني السبب ساكناً حصل له لقب الخبز وكذا يقال في البقية بما يناسب كما أن الحيوان اسم لشيء واحد
وهو الجسم النامي الحساس المنحرك بالارادة لكن ان ضمت له قيد الناطقة قيدت له اسم يخصه وهو
الإنسان أو ضمت له قيد الصاهلية حدث له اسم يخصه وهو الفرس وهكذا انتهت (قوله الزخاف) بكسر الزاي
مصدر زاحف كالزحافة كقوله في الخلاصة * لفاعل المفعول والمفاعلة * ويقال له زحف أيضاً مصدر زحف
وهو يعطى لغة على الأسراع ومنه إذا أقيمت الذين كفووا زحفاً أي أسرعوا إلى قتالكم وعلى المشي على الاست
وعلى ضعف فهو من باب أسماء الاضداد واصطلاحاً ما ذكره المصنف وسمى بذلك لأنه إذا دخل الكلمة أضعفها
وأسرع النفاق بها بسبب نقص حروفها أو حر كانت أو يقال للجزء الداخل فيه ذلك من زاحف بفتح الحاء قبل
ومن حروف أيضاً (قوله والعلل) أي وألقاب العلل جمع عللة وهي لغة المرض وفي هذا الفن ما إذا عرض لزم
وهي إما زيادة ونقص كما سيأتي في كلامه وسمى ما ذكر بالعللة لأنه إذا دخل الجزء أمرضه وأضعفه فصار
كل رجل العلل الضعيف فان قلت ما معنى لزوم العللة أجيب بان معناها أنه إذا دخلت في جزء من بيت من
القصيدة وجب دخولها في تفسير ذلك من سائر الأبيات والأفلا يسمى الشعر قصيدة وكذا يقال في لزوم الزخاف
الجارى مجرى العللة كاستعلم ذلك مع غيره تفصيلاً عند الكلام على القصيدة في العلم الثاني فانتظر (قوله تغيير)
أورد عليه أن التغيير بصيغة التفعيل مصدر غير وهو وصف للشخص الذي أوقع التغيير بالكلمة والذي
نوصفه بالكلمة إنما هو التغير على وزن التفعيل فكان الأولى أن يقول تعبير كما هو في بعض النسخ وأجيب

في ألقاب الزخاف والعلل
الزخاف تغيير

بان المراد به التفسير لان كلام المصدر أو أثره قد يطلق على الآخر بخوفاً أو بانه صدر المبني للمفعول أي
 تكون ثواني الاسباب مغيرة قال السعد في قوله على قول التلخيص والنفقة دما منه أي كون الكلام معقراً
 على أن المصدر من المبني للمفعول اهـ وأما ما ذكره الشيخ الحنفى هنا في حاشيته على شرح شيخ الاسلام على
 الخرجية عند ذكره فيها الزخاف المنقردة بتغيير ثلث حرفي السبب حيث قال في هذه الحاشية دما منه المراد بالتغيير
 التغيير وهم كثير ما يطلقون المصدر ويريدون المعنى الحاصل بالمصدر الذي هو أثر المعنى المصدرى هكذا قال
 بعضهم وأخذ من عباراتهم ان الزخاف هو نفس التغيير لا أثره بذلك على ذلك قولهم هم زو حنف الجزع وجزع
 مزاحف البناء للمفعول فهم افتأمل اهـ رحمه الله تعالى فغير ظاهر لان ما يدل على ان مراد من سبب
 بالتغيير الذي هو المصدر أثره الذي هو التغيير ما تقدم في تعريضهم لعدم العروض فانه ظاهر في أن المراد من
 التغيير أثره وهو التغيير وأما قوله بذلك على ذلك قولهم زو حنف الجزع والخفايس في دلالته على
 أن التغيير بمعنى التغيير فلا تغفل (قوله مختص بثواني الاسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزخاف بل
 هو علة كسبائي فالبناء داخله على المفصولة عليه وانما المختص الزخاف بالاسباب لانه أكثر دورا في الشرح من
 العلة كما أن الاسباب أكثر وجودا من الاثر فاختص الأكثر بالأكثر وبثوانيها دون أوائلها لانها محل
 التغيير ولان أول الشيء مطالعه الذي يندرج منه لابقه وانه دام الأول يصعب التدرج لابقه لانه يصير كالسطح
 المقعود والسلم الذي يوصل اليه (قوله مطلقا) حال من الاسباب أي حانه كون الاسباب مطلقا أي سواء كانت
 خفيفة أو ثقيلة في حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض
 ما عدا الحرم الآتي قال صاحب الخرجية

مختص بثواني الاسباب
 مطلقا لا لزوم

مواقفها أبحار الاجزاء ان أتت * عروضاً ضارباً ما عدا الحرم فابتدا

ولا يرد على هذا الا عراب ان مطلقا ذكر والاسباب جمع وهو مؤنث لانه جمع تكسير وهو يجوز تأنيثه
 لتأنيثه بالحسنة وتذكيره لتأنيثه بالجمع كما أن اسم الجمع كذلك بخلاف جمع المؤنث وجمع المذكر السالمين فان
 الأول يجب تأنيثه والثاني يجب تذكيره وهذا عند البصريين وخالف الكوفيون في جمعي التصحيح بخوفاً
 فيها الوجهين كغيرهما عليه يحمل قول الزمخشري * ان قومي تجمعوا * وبقلي تتحدثوا * لا بأبالي بجمعهم *
 كل جمع مؤنث ولا يرد عليه أيضاً انه لا يجوز جمعي الحال من المضاف اليه لان شرطه موجود وهو كون المضاف
 جزءاً من المضاف اليه قال ابن مالك

ولا تجز حلاً من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عله

أو كان جزءاً له أضيفاً * أو مثل جزئه فلا تحيها

لكن عدم جواز جمعي الحال من المضاف اليه إلا بأحد هذه الشروط الثلاثة مذهب الجمهور وتبعهم ابن مالك
 وذهب غيرهم الى جواز جمعي الحال من المضاف اليه مطلقاً أي وان لم يوجد واحد من هذه الشروط كما نص
 عليه غير واحد من النحويين كالتواني فقد قال في شرحه على الأبحر ومية بعد ذكره جواز جمعي الحال من
 المضاف اليه بأحد هذه الشروط مانعه وجوز بعض البصريين وصاحب البسيط جمعي الحال من المضاف
 اليه مطلقاً وخرجوا عليه ان دار هؤلاء مقطوع مصححين اهـ رحمه الله تعالى ويجوز أن يكون حالاً من ثواني
 لما تقدم وهو وان كان نكرة لكنه أضيف لمعرفة ومعنى الاطلاق حينئذ سواء كانت متحركة أو ساكنة في
 حشو أو غيره أو من تغيير لانه وان كان نكرة قد وجد فيه المسوغ وهو تخصيصها بالوصف بعد ما قال ابن مالك
 * ولم يذكر غالباً في الحال ان لم يتأخر أو يخصص أو يبين * ومعنى الاطلاق عليه سواء كان بمحذف أو سكون
 في حشو أو غيره (قوله بالزوم) حال من تعبير على مذهب سيبويه لان الخلاف ليس خاصاً بالابتداء أي من
 غير التزام له بعد دخوله أي انه اذا دخل الزخاف في بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيها بآتي
 بعده من الأبيات بخلاف العلة وان كان يرد على قوله بالزوم القبط في عروض النسيب وأنه واجب

لانه لم يوجده الا عروض واحدة مقبوضة ومثلها ضريحها الثاني وكذلك بعض أعاريض البسيط فانه واجب الخطين كما سبب أن شاء الله تعالى والجواب ان قوله بل لا زوم أي اذا لم يجز مجرى الحال أو بالنظر لذاته وقد يلزم بالنظر لحمله كعروض الطويل أو انه لما كان هذان البحران قايما بالنسبة لباقي البحر الستة عشر لم يمتنع به أو قول بعض من كتب على المتن ان الواجب لزوم الزخاف فيها لانفس الزخاف لا يخرج عن الجواب الثاني فليس بينهما ما تغاير كما علم من تأمل وأشار الله ما بيني في شرحه على الخرجية الى الجواب الاول بل والى الثاني فقال فيه أقول التغيير الذي يلحق أجزاءه انما يفعل على نوعين نوع يسمى بالزخاف ونوع يسمى بالعلة وبعض العروضيين يريد نوعا آخر وهو العلة الجارية بمجرى الزخاف وتسمى ان ثم قسمها اربعاً وهو زخاف مجرى مجرى العلة ألا ترى ان القبض مثلاً من أنواع الزخاف ويدخل في عروض العلو يل على وجه اللزوم فهو زخاف من حيث هو تغيير يلحق ثاني السبب مجرى مجرى العلة من حيث لزومه اذا انظر ذلك فالزخاف تغيير يلحق ثاني السبب هذا هو الذي ارتضاه بعض الخذاق في تعريفه وعابه مشي الناطم وقد علمت انه يلزم عليه أن يكون القبض في عروض الطويل زخافاً وكذا خين عروض البسيط الاولى وضريح الاول وهو باطل وقد يجاب عنه بالترام كونه زخافاً من حيث هو تغيير لثاني السبب ولكنه مجرى مجرى العلة من حيث هو لازم كسبب وقد عرفت الزخاف بتعريفات أخر غير هذا وكلها مدخول اه رحمه الله تعالى أي معترض وقد ذكره والجواب عنه في هذا الشرح انظره نعم (قوله ولا يدخل الاول الخ) أي الحرف الاول والثالث والسادس لانهم ليست نوائف أسباب أما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه اما أول سبب أو وثالث أو ثالث وثد وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثاني وثد وقوله من الجزء راجع لثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ انه يدخل الحرف الثاني والرابع والسادس والسابع من الجزء وهو كذلك لانهم اتوا في أسباب وكان على المصنف أن يأتي بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ما قبله إلا أن يقال ان الواو قد تأتي لا تفرع كالفاء نادراً وفي بعض النسخ ولا يدخل بدل ولا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أي لا ينزل وبهم ما قرئ قوله تعالى ومن يجعل عليه فغضي أي ينزل وأما يجعل بمعنى يذل ما فات الحبل مثلاً فهو بضم الحاء لا غير أو ضدي يحرم فهو بكسرها لا غير وليس مراد من هنا (قوله فالمراد) أي وهو الذي يكون يجعل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان فرد ومزدوج فالمراد الخ (قوله الخين الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل بمحاذقة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهي كونه أو وقع في النفس (قوله حذف ثاني الجزء) كحذف سين مستفعلن وألف فاعل وفاعلاتن مجموع الوند وحذف فاعل مفعولات فيصير معولات فينقل الى مفاعيل ومستفعلن يصير مستفعلن فينقل الى مفاعيل وذلك لان علامتهم انه اذا خرج الجزء بعروض التغيير له عن الاوزان المستعملة المألوفة عند السامع نقل الى لفظ آخر مستعمل بحسب البلاغة وموافقة أسنان اوزان الاذنين واستغنى عن هذه العلة في كل جزء نقلته الى غيره محاسباتي يندفع عنك التخبر وسبب ذلك لان الخين يطابق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام الى الصدر بوضع شيء فيه وفي الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاح (قوله ساكناً) حال من ثاني الجزء واحد ترز به عن حذفه مخبر كافه وقص كسبب (قوله اسكانه) أي الثاني وقوله مخبر كحال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا الحرف متحرك فعمل كونه مخبر كمن قوله اسكانه الآن يقال انه لبيان الواقع قبل أو ليكون في السكازم جناس الطباق وهو الجمع بين متقابلين في المعنى فلما قال في الخين حذف الثاني ساكناً سبب أن يذكروا مخبر كافي الاضمار ليقابل ساكناً لا لا تتراز اه والاضمار اربعة الاخفاء وسبب ما ذكره المصنف بذلك ما ذكره من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا في متفعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحركه بالصاد المهملة وهو لغة بعلق على كسر المعنى ويستعمل متعدي بالو بحرف الجر ولا زما يقال وقصت المساقير كما هو قصا من باب وعدومته فدثت عنقه فاهلق موقوصته يقال وقصت عنقه كوع كسرها فهي موقوصة موقوصة يقال وقصت كمنى فهو

ولا يدخل الاول والثالث
والسادس من الجزء فالمراد
ثمانية الخين حذف ثاني
الجزء ساكناً والاضمار
اسكانه مخبر كافي والوقص
حذفه

موقوف ويقال وقصته منتهى أي انكسرت اه من المصباح والقاموس واصطلاحاً ما ذكره المصنف قال بعضهم ووجه التسمية بما ذكران الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة لأن العنق ثاني الأعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كأنك كسرت عنق الكلمة اه وكان الأولى لهذا البعض أن يقول بمنزلة عنق الحيوان ولذا قال الشيخ أصيبان في شرحه سمي الحذف المذكور بذلك لأن الوقص يطلق لغة على كسر العنق الذي هو ثاني الأعضاء فشبهه الحذف المذكور اه وقد يجاب عن هذا البعض بأن كلامه مجاز افتأمل (قوله منحر كذا) احتريزه عن الخبز والوقص لا يكون إلا في متفاعلين (قوله والعلی حذف رابعه ساكناً) كحذف فاء مستفعلين مجموع الوند وحذف ألف متفاعلين بشرط إضماره للابتنوا إلى خمس حركات وهو ممنوع في الشعر وحذف واو معولان سمي بذلك لأن العلى يطلق لغة على لف الشيء وجمع بعضه على بعض وفي الحذف المذكور يرجع الحرف الثاني بعد الرابع إلى الحرف الذي قبله واستحضر هنا وفيما يأتي أن هذه التسمية لا توجهها يندفع عنك اعتراضان فلا يقال إن هذه العلامة تأتي في الخبز والوقص ولا يخفى أن قوله ساكناً بعد ذكره أن الزحف لا يكون إلا في نوافي الأسباب لا حاجة إليه لأن الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه إيهام أن رابع الجزء إذا كان ثاني سبب قد يكون منحر كذا وليس كذلك الآن يقال أتى به لجانسة قوله في الوقص منحر كذا ليكون فيه جناس الطباق وأصل طي طوى اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالساكنون فقالت الواو يا عو أدغمت في الياء على القياس (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحاً ما ذكره المصنف ووجه التسمية أنه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك به من انبساطه ولا يدخل الالف وان كان فاعليان وكان القياس دخوله في فاعل لاتن مفروق الوند لكنه لم يرد (قوله ساكناً) احتريزه عن العقل الآتي كأن منحر كذا فيه احتريزه عن القبض هنا في كل قيد منخرج للآخر (قوله والعصب ساكنه) أي الخامس وهو بالعين والصاد للهملتين وبابه ضرب كفي القاموس وهو يطلق لغة على المنع وعلى الشد ومنه سميت العمامة مثلاً لصايتها لأنها لا تلي عن الرأس وشدها له واصطلاحاً ما قاله المصنف ووجه التسمية أن الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فاشبهه الحيوان المقيّد بالمنوع من الحركة وهو لا يكون إلا في مفاعلتين (قوله والعقل) وهو لغة المنع واصطلاحاً ما ذكره المصنف ووجه التسمية أن في الحذف المذكور منعاً للحرف الخامس ولا يكون إلا في مفاعلتين فيصير مفاعلتين فينقل إلى مفاعلين (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحاً ما ذكره المصنف ووجه التسمية أن الحذف المذكور منع من الحرف المحذوف وقوله ساكناً هذا القيد أتى به لبيان الواقع أو ليكون بينهما وبين قوله قبل في العقل منحر كذا جناس الطباق كما تقدم نظيره والالف السابع لا يكون إلا ساكناً أو لم السابع معطو لات فهو في الوند وهو لا يدخله الزحف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكناً حذف نون مفاعليان ونون مستفعلن مفروق الوند وحذف نون فاعل لاتن والحاصل أن الخبز يدخل عشرة أبحر البسيط والرجز والزلزل والمنسرح والسريرع والمديد والمقتضب والخفيف والمجث والمسدرك وأن العلى يدخل خمسة أبحر الرجز والبسيط والمقتضب والسريرع والمنسرح وأن القبض يدخل أربعة أبحر الطويل والمهزج والمتقارب والمضارع وأن الكف يدخل سبعة أبحر الرمل والمهزج والمضارع والخفيف والمديد والطويل والمجث وأن الوقص والإضمار يدخلان بحر واحد وهو الكامل وأن العقل والعصب يدخلان بحر واحد وهو الوافر وكان الأولى للمصنف أن يأتي بالإضمار قبل الخبز والعلی قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لأن من عذبتهم البداءة قبل الأخف فلا خف والإضمار أخف من الخبز والعصب أخف من القبض وهكذا الآن كلام من الإضمار والعصب حذف حركة وكلا من الخبز والقبض حذف حرف وحذف الحركة أخف من حذف الحرف والحاصل أن إذا التسكين أولى بالتقديم لأنه حذف حركة ويليه حذف الساكن لأنه حذف حرف فقط ويليه حذف المتحرك لأنه حذف حرف وحركة معاً فهذا هو مقتضى الترتيب الطبيعي وأعلم أن الزحف المفرد ببعضه قبيح وهو الكف وباقيها حسن كالخبز في غير عروض

منحر كذا والعلی حذف رابعه
ساكناً والقبض حذف
خامسه ساكناً والعصب
ساكنه والعقل حذفه
منحر كذا والكف حذف
سابعه ساكناً

البسيط غير المنهول والمجزر وأما واجب كالحين في عروض البسيط والقبط في عروض الطويل وسنعمل
تفصيل ذلك كما في التنابيه التي أذكرها لك في البحر فانتظر * (تنبيه) * يقال للجزء الذي دخله الحين حنون
والذي دخله الاضمار مضمر والذي دخله الوقص موقوف والذي دخله الطي معاوي والذي دخله القبط
مقبوض والذي دخله العصب معصوب والذي دخله المعقل معقول والذي دخله الكف مككوف ووجه
التسمية ظاهر مما تقدم (قوله والمزدوج) أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة الحذف أي
الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل وأصله من زوج بوزن مفتعل أبدلت التاء الألفان قلت كان القياس
أن يقال المزدوج لتحرك الواو وافتتاح ما قبلها فالجواب أنهم لما صححوا فعله الذي هو ازدوج لكونه بمعنى فعل
لا يعمل وهو تزوج لم يعمل هو الحاف لا الفرع بالأصل واعلم أن المزدوج كله قبيح ولا يجب التزامه كالمفرد كما تقدم
(قوله الطي مع الحين) أي في تفعيلة واحدة تحذف سين وفاء مستعملين مجموع الوند وحذف فاء وواو ومفعولان
ولا يدخل في غير هذين الجزأين فيصير الأول متعان والثاني معلات فينقل إلى فعلات والأول إلى فعالتن فان كان
أحد الزحافين في تفعيلة والاخر في أخرى فلا ازدواج ولا قبح (قوله خبل) بسكون الموحدة أنقص من فتحها
وجاءه خبول وهو لغة فساد الأعضاء يقال خبله من باب نصر وضرب خبالا إذا جرحه نافض الأعضاء فشبه به
ما ذكر ويقال للتفعيلة مثبولة لأن الزحاف لما تسلط على حرفها الشبهت الحيوان الذي فسدت أعضاؤه
فسقطت وظاهر كلامه أن مسمى الخبل الطي بفتح الخاء فيكون خارجا عن معناه لأنه حال منه وهي قد
لعمركم والقبر ودخارجه عن ماهية المقيد مع أن ماهية الخبل الطي والخين أي اجتماعهما معا فمكان الأولى
أن يقول الطي والخين خبل بدل ما قال وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله وهو) أي الطي مع الاضمار
خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحها أو يقال له أيضا خزل بالجيم وانحصر في اسكان ناع وحذف ألف
متعالتن فينقل إلى مفتعلن يسمى بذلك لأن الخزل بوجهيه يطلق لغة على القناع للسنام ونحوه فتشبه به ما ذكر
ويسمى الجزء مخزولا بلقاء الهجاء أو الجيم لأنه لما سقط وسطه وهو رابعه أشبه السنم الخزل أي المقطوع
(قوله والكف مع الحين شكل) وانحصر في حذف الألف الأولى والنون من فاعلتين مجموع الوند وحذف
السين والنون من مستعملين موقوف الوند يسمى بذلك لأن الشكل يطلق لغة مصدر شكلت الدابة من باب نصر
إذا قيدتها بشد قوائمها الأربع يجعل تشبه به حذف آخر الجزء وما يلي أوله لمنعه انطلاق الصوت واستداده
بالجزء كمنع التقيد المذكر من امتداد قوائمها في العدو ويقال للكلمة التي وقع فيها مشكولة لأنهم لما حذف
ثانيها أو آخرها كالمشكولة الدابة (قوله وهو) أي الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل
مفاعلتين فقط فيصير مفاعلت فينقل إلى مفاعيل ويسمى الجزء منقوصا بالحذف والتسكين والحاصل أن
الخبل يدخل أربعة أجناس البسيط والجزر والسريع والمنسرح وأن الخزل يدخل بحر أو أحدهما وهو
الكامل وأن الشكل يدخل أربعة أجناس الخفيف والرملي والمديد والخفيف وأن النقص يدخل بحر أو أحدهما
وهو الوافر ومما ينبغي التعرض له في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة لاحتياج الطالب لها في
أبحرهما فأنها قبيحة شجيرة وسببين خفيفين سماء وأحدهما من الزحاف بأن لا يحذف سائرهما معا أو يحذف
أحدهما أو سلم الآخر فلا بد من سلامتهما معا من الحذف أو سلامة أحدهما وزحاف الآخر وتكون أي
المعاقبة في جزء واحد كما فعل ابن أوفى جزأين كفاعلتين فاعلان ثم انما تحمل في تسعة أبحر الخش والرملي والمديد
والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل على ما ستعلمه مما بعده وأن الجزء المزاحف فيها
ثلاثة أسماء وهي الصدر والجزر والطارق فإزوحف أوله من الأجزاء لسلامة مقابله سماء ثم أتم العروض
صدر الوقوع الزحاف في صدره كقولك في المديد فاعلتين فاعلان زوحف السبب من فاعلان يحذف الألف اتسلا
النون من فاعلتين ومازوحف آخره لسلامة ما بعده وهو بحر الوقوع الزحاف في بحر كقولك في المديد فاعلتين
فاعلتين - حذف النون من فاعلتين اتسلا ألف فاعلان ومازوحف أوله لسلامة مقابله وآخره لسلامة ما بعده

والمزدوج أربعة الطي مع
الحين خبل وهو مع الاضمار
خزل والكف مع الحين
شكل وهو مع العصب نقص

وجب سلامة الآخر ويجوز سلامتهما معا وما مثلها في جزأين معا بقية النون من فاعلاتن للالاف من فاعلان
في المديد فانه لا يجوز اجتماعهما مع وطائل اذا سقط أحدهما وجب سلامة الآخر ويجوز قبل وتدفاعلاتن
أول بحر المديد سببان وبعد سببان فتتصور المعاقبة بين نون فاعلاتن آخر الصدر وألف فاعلاتن أول البحر
وبين نون فاعلاتن هذه وألف فاعلان بعدهما ولا يجرز المزارح ثلاثة أسماء لانه اذا زوحف صدره لسلامة ما قبله
ويجرز لسلامة ما بعده يسمى بالطرفان كفاعلن هذه اذا زوحف أولها لسلامة ما قبله وآخرها لسلامة ما بعده
فصار هي مشكولة أي محذوفة الالف والنون وما قبلها ثابت النون وما بعده ثابت الالف أو زوحف صدره
لسلامة ما قبله يسمى بالصدر كفاعلن هذه اذا زوحف أولها فقط لسلامة ما قبله فصار محذوفة الالف وما
قبلها ثابت النون أو زوحف بحر لسلامة ما بعده يسمى بحر كفاعلن هذه اذا زوحف آخرها لسلامة
ما بعده فصار محذوفة النون وما بعده ثابت الالف ووجه التسمية بالثلاثة ظاهر وقد علمته أيضا ما قبل
وجزء المعاقبة الذي سلم من الزحاف يسمى بر بالسلامة منه وقولنا في تعريف المعاقبة تخفيفين أي ابتدأ
أو بعصب من فاعلاتن أو باضمار متفاعلين كما يعلم مما سيأتي والمعاقبة تتصل بنسعة أبحر الجثث والزل والمديد
والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل لكن انما تجرى باقسامها الثلاثة الطرفين والصدر
والبحر في أربعة أبحر المديد الرمل والخفيف والجثث فالمعاقبة في الجثث واقعة بين نون مستفعل لن وألف
فاعلن بعده فيجتمع حين الجزء الثاني مع كف الاول اذ لو اجتمع التوالي خمس حركات وهو لا يكون في شعرهم
أبدأ قال غير الاخفش وهو واقعة بين نون فاعلاتن وسين مستفعل لن بعده فلا يجتمع حين الثاني مع كف الاول
وكذا في الخفيف والمعاقبة في الرمل واقعة بين نون فاعلاتن وألف ما بعده اذ لو أسقطا معالزم حصول فاعلة
كبيرة من جزأين وهو ممنوع وكذا في المديد والمعاقبة في الهزج واقعة بين باعفعا عيل وفونه لما سرق في الرمل
وكذا في الطويل والمعاقبة في الكامل واقعة بين متفاعلين المضمر وألفه اذ لو أسقطا معالساوى مستفعلان فرع
متفاعلين المضمر مستفعلان الاصل في النقل الى فاعلاتن والمعاقبة في الوافر واقعة بين لام متفاعلتين المعصوب وفونه
لما سرق في الرمل والمعاقبة في المنسرح واقعة بين سين وفاء متفاعلين عروضا اذ لو أسقطا معا وقبل الجزء ثاء
مفعولات لتوالي خمس حركات وهو ممنوع في الشعر وان المارقة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم
أحدهما وزوحف الآخر يسمى بذلك لان كلامنا الساكنين يراقب الآخر فيثبت اذا حذف الآخر
ويحذف اذا ثبت وتصل في بحر من فقط المضارع والمقتضب أي في مبدئ أشطرها الاربعة فلا يجوز سلامة
الواو والون معالمن متفاعلين الذي هو مبدئ أشطري المضارع ولا حذفهما معا ولا يجوز سلامة الفاء والواو معا
في مفعولات الذي هو مبدئ أشطري المقتضب ولا حذفهما معا وان المكافئة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد
وتدسلامة أو زوحفهما أو سلم أحدهما وزوحف الآخر يسمى ما ذكر بذلك لان المكافئة تطلق لغة على
المعاونة فكأن الزحافين لما كانوا جردان معا وبعدان معا منعا وان وتصل في أربعة أبحر السربيع والمنسرح
والبسبط والرجز وانما تدخل من هذه الابحر الاجزاء الكاملة أي السالمقمن نقص الاعلى وما جرى مجراها
فلان تدخل جزأ منهما لم يسلم من ذلك كضرب العروض الاولى من المنسرح لان الاعلى لازم له وكالضرب الثالث
من السربيع لانه أصل ومثل المكافئة في عدم دخولها الجزء الذي لم يسلم من ذلك المعقبة فتخرج العروض
الثانية من الكامل فانه أحدها ومروض الطويل فان القبض لازم لها فان قلت كيف ذكرت المنسرح فيما
تكون فيها المعاقبة ثم ذكرته فيما تكون فيه المكافئة أجيب بان أجزاء مختلفة فستفعلان أول شطره محل
للمكانة وهو مستفعلان تالي مفعولات محل للمعاقبة وقد علم مما مر أن الاسقاط في المعاقبة وأختمها زحاف وان
الثلاثة أنتم الذين استزحافان ولا علة لثبته (قوله والاعلى الخ) لما أنتم في الكلام على الزحاف أخذتكم على
الاعلى وانما قدمه عليهم لانه أكثر دورا لانه لا يدخل الحشو والعروض والضرب والاعلى انما تدخل
الاخيرين كما تقدم وأل في الجنس أي هذه الحقيقة من حيث هي أي لا يبعد كونها زيادة أو نقصا فلا يقال ان

والعلل زيادة فزيادة سبب
خفيف

فيه تقسيم الشيء الى نفسه وغيره والعلامة لغة المرض واصطلاحا ما أى تقسيم اذا عرض لزم أى وجب التزامه فى جميع القصيدة على ما علمت مسبقا فلا تغفل قال الفرناطى فى شرحه وسى الخليل الجزء الذى دخلته العلامة معاولا كما سى الجزء الذى دخله الزخاف مزاحقا اهـ وكان المناسب للمصنف أن يعرف العلامة كما عرف الزخاف وصح أنه استغنى عن تعريفها بتعريفه وذلك لانه لما عرفه بأنه تغيير مختص بشوائب الاسباب مطلقا بل لزوم علم منه ان العلامة تغيير غير مختص بشوائبها واقع فى العروض والضرب مع اللزوم بان لم يقع فى ثوابها أصلا بل وقع فى غير هامن الأجزاء بان زيد فيها كالتذييل أو وقع فيها مع غيرها كالفصل فانه لم يقع فى ثابى السبب فقط أو وقع فى الأوتاد كالمقطع أو فى الاسباب كالحذف هذا وبدأ المصنف بعالم الزيادة لان معها إبقاء الحالة الاصلية وأبضا هى أشرف من التذيل (قوله على ما) أى جزء آخر الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا فى مجزوة المتدارك والكمال فيصير بذلك فاعلم فى مجزوة الأول فاعلم ان ومتفاعلم فى مجزوة الثانى متفاعلم فى متفاعلم وخصت التاء والنون بالزيادة ليكون الميزان انقطاعا مستعملا غير مهمل وأبدلت النون الاصلية ألفا لئلا يكون ومنه القصيدة المشهورة المتسوية للهازهر وقيل لسيدى عمر بن الفاراض وهى

غبرى على السلوان قادر * وسواى فى العشاق غادر

الى آخرها وسبب أن الجزوة مذهب عروضه ومضرب به وسبب ما ذكر ترفيلا لانه يطلق الغسة على اطلالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التى هى أكثر زيادة تقع فى الآخر (قوله وحرف) بالجزء عطف على سبب أى زيادة حرف ساكن الخ وإنما لم يصر مع انه أخصر بأن يقول وحرف ساكن على تذييل لتلايته وهم عود الضمير على التذييل المجموع المزا على السبب الخفيف وليس مراد لانه فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له اذ التوسيمت زيادة الساكن بذلك لان التذييل والاذا لانه يطلقان لغة على أن يجعل للشيء ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوة الكمال والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلم فى مجزوة الأول متفاعلم ومتفاعلم فى مجزوة الثانى مستفعلم فى مجزوة الثانى فاعلم ان يكون النون الزائدة فى الثلاثة وابدال النون الاصلية ألفا لئلا يفتقرها ساكنة الزائدة الساكنة قياسا على ابدال نون التوكيد الخفيفة والنون من ألفا فى الوقف فان قلت ان النقاء الساكنين لم يزل قلت انه على حذوه لان الأول منهما ماضى وحرف لين وشصت النون بالزيادة قياسا على زيادة النون الذى هو نون لغظا فى آخر الاسم ومما جاء من مجزوة الكمال المذيل قول بعض الفضلاء

داوى كلالى سدى * بالوصل ملنوب بالكلام وارحم فؤاد متيم * حاشا محبلك أن يضام
وقد اغتر دخول التذييل فى الرجز لانه ولدين كقول الشيخ الاضرى فى سلمه

والساكنات خمسة دون انتقاص * جنس وقص عرض نوع وخص

(قوله تسبيغ) بالفتح المجعول ويقال له اسباغ مصدر تسبيغ الثوب اذا أطاله وأسبغ الوضوء اذا أتمه باستيفاء أركانه وواجبانه وسبغت زيارته تسبيغا واسباغها لانه ما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوة الرمل فيصير فاعلم ان فيه فاعلم ان بقلب النون الاصلية ألفا لئلا تقدم ومنه ما حكي عن أبي نواس يغفر الله له من قوله

خفا فى الارداق سطر * فى عروض الشعر موزون * لن اتألوا البرحقى * تنفقوا مما تحبون

ثم انه يقال للجزء الذى دخله الترفيل مرفل والذى دخله التذييل مذيبل والذى دخله التسبيغ مسبغ ووجه التسمية ظاهر مما تقدم واعلم ان السبب فى كون عال الزيادة خاصة بالجزء المجزوة كما علمت انهما عوض عن النقص الذى وقع فى البحر لا يقال بقى على المصنف من عال الزيادة الخ لزم بالخاء والزاى المعجمين وهو الغسة وضع الخ لزم فى أنف البحر ليسهل فوده شبهت به الزيادة لانتبه واصطلاحا زيادة مادون خمسة أحرف فى أول السطر الأول غالباً وقد يكون فى أول السطر الثانى لكن بحرف أو بحرفين فقط وهو غير مختص بحر وقبح كما قال

على ما آخره وتذ مجموع
تريف وحرف ساكن على
ما آخره وتذ مجموع تذييل
وعلى ما آخره سبب خفيف
تسبيغ

صاحب المنزرجية وان زدت شطر البيت مادون خمسة * فذلك خزم وهو أتبع ما يرى
 يعني وان زدت على وزن البيت في شطره مادون خمسة الخ ومثال زيادة أربعة أحرف قول سيدنا علي رضي الله
 عنه اشدد حياز بك للموت * فان الموت لا تترك * ولا تجزع من الموت * اذا حل بواديك
 فان البيتين من الهزج الذي دخل بعض أجزائه الكف وقوله في البيت الاول اشدد زائد على وزنه قال العيني
 في شرحه لمنظومة ابن الحاجب في علمي العرب وض والقوافي والحياز جمع حيزوم وهو المصدر وكذلك
 الحزيم اه وأمثلة ما بقي لا تحتاج لذكرها لكونك قد علمت الضابط لانا نقول هو علة جارية بتجري الزحاف
 في عدم المزوم كجاءته في البيت الثاني المتقدم ومما زاد المصنف العلة اللازمة ولذا قال شيخ الاسلام وبالجملة
 فان خزم علة مفارقة لا به تدعيم في التقطيع يستعمله الشاعر رخصة للضرورة اه فهو كالتنوين الغالي في آخر
 البيت فان قات هل وقع الخزم في كلام العرب على خلاف ما تقدم لك أجيب بأنه وقع على خلافه على سبيل
 الشذوذ وهل الزيادة المتقدمة شاملة لزيادة تنوين نفس السكامة التي بعضها من الوزن أجيب بأن فيه خلافا
 كما ذكر ذلك وغيره الشيخ الصبان في شرحه لمنظومة تميم حيث قال فيه والخزم فيج جذا ولا التفات الى من زعم أنه
 ليس بعيب وهل يجوز استعماله له ولدين أولا رأيت أن قيل ولم يقع في شعرهم وانما وقع في شعر العرب ندورا
 وقال ابن واصل جاء في أشعار العرب كثير او هو زيادة مادون خمسة أحرف أول البيت من أي بحر كان وقد
 يقع في أول الشطر الثاني لسكن بحرف أو بحر فين فقط وشذبا أكثر من أربعة في أول الصدرو بأكثر من
 حرفين في أول البحر فليس الخزم علة بل هو زيادة على الوزن غير لازمة اذا وقعت وغير معتد بها في التقطيع
 كالتنوين الغالي في آخر البيت وقيل انه علة أي جارية بتجري الزحاف في عدم المزوم وقضية علاقهم الزيادة
 تنو لها زيادة تنوين نفس السكامة التي بعضها من الوزن قال بعضهم وهو صحيح وان كان ابن الحداد منعه في
 مستطيله وأكده بنقل الاجماع فيه اه رجه الله تعالى (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهب سبب
 خفيف) بفتح المذال المحجة أي سقوله من آخر الجزء (قوله حذف) ويدخل في ستة أبحر الطويل والمديد
 والرميل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاطين من ضرب الرمل الثالث واسقاطين من ضرب
 الطويل الثالث وجه تسميته حذف ظاهر (قوله وهو) أي الحذف مع العصب وهو تسكين الخامس قطف
 يعني مجموعهما يسمى قطفا (قوله عطف) وهو خاص بالواو فيصير مفاعلتين فيه مفاعل وينقل الى فعولن يسمى
 بذلك تشبيها بالثمة التي قطفت أي قطعت وقد علق بها شئ من الشجرة فالسبب كالشجرة وحذف حركة اللام من
 السبب الأخير كقطع جزء من الشجرة معها وما ذكره المصنف أحد مذهبين في القطف والمذهب الثاني انه
 حذف السبب الثقيل من مفاعلتين وهو العين واللام فيصير مفاعلتين وينقل الى فعولن وهذا المذهب وان كان
 أخف لانه ليس فيه الاعمال واحدا لانه يرد عليه ان الحذف لم يجر الا من الوسط وأيضا هو غير
 مناسب لانه في المعنوي المتقدم وانما المناسب له ما ذكره المصنف كما علمت فهو الرابع (قوله وحذف ساكن الوتد
 المجموع) واسكان ما قبله قطع والقطع لا يكون في الاسباب ولقد أحسن في التورية من قال
 يا كمالاشو في اليه واخر * وبسيط وجدى في هواه عزير
 علمت أسبابي ليدلني بقطاعها * والقطع في الاسباب ليس يجوز
 (قوله قطع) معنى بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا وهو أخذ شئ من طرفه المسمى في اللغة قطعا ويختص بثلاثة أبحر
 البسيط والسكامل والرجز فيصير مفاعلتين في الاول ومفاعلتين في الثاني ومفعولان في الثالث فاعل ومفعول
 ومستفعل باسكان اللام في الثلاثة وقيل القطع اسقاط متحرك من وتبدل المجموع وما ذكره المصنف هو الرابع كما
 علمت مما قبل (قوله وهو) أي القطع مع الحذف أي حذف سبب خفيف يعني مجموعهم سبب يسكون التاء
 وفخها وهو مصدر يتر من باب نصر وتعب وهو لغة قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شئ ووجه
 التسمية ظاهر ويدخل بحري المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولان في الاول فع بلسكان العين ومفاعلتين

ونقص ان ذهاب سبب خفيف
 حذف وهو مع العصب
 قطف وحذف ساكن الوتد
 المجموع واسكان ما قبله قطع
 وهو مع الحذف يتر

في الثاني فاعل باسكان اللام وقال الزجاج انه لا يسمى الحذف والقطع بتر اذا حلا بالمديد بل يقال للجزء اذا حلا فيه محذوف مقطوع لا بتر فلا يقال بتر الا للمنتقارب لان نعو ان فيه يصير مع فيبقى منه أقله فيناسب تسميته بآبتر وقاعا لان في المديد يصير فاعل فيبقى أكثره فلا ينبغي أن يسمى بتر اه وردبانه يكفي في مثل ذلك أدنى مناسبة على أن الخليل هو واضع الفن واعلم أنه قد يجتمع الحذف والقطع في العروض والضرب فيسمى تخليها ولم يقع الا في مجزؤ البسيط ومنه قوله

من كنت عن باب غنيا * فلا بالي اذا جفاني ومن رأي بعين نقص * رأيت مثل ما يراني

وقوله

رب امام عديم ذوق * يؤرم بالناس ثم يخفف

خال في ذلك قول طه * من أم بالناس فلينخفف

(قوله وحذف ساكن السبب) أي الخفيف وقوله قصر ويدخل أربعة بحر الرمل والمنتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلا نون واسكان ثائه وحذف نون فعوان واسكان لامه سعي بذلك لان القصر لغة يطلق على المنع وما ذكره منع للجزء عن التمام وقيل هو اسقاط متحرك من سبب خفيف فالقصر مثل القطع لكنه في السبب والقطع في الوند وما ذكره المصنف أرجح لانه من سبب خفيف فالقصر مثل القطع لكنه في السبب يحذف منه ذاكين من غير ادغام وفي بعض النسخ حذف الادغام وهي على غير القياس لان القاصدين المتأين اذا كان أولهما متحركا وهو عين الكلمة لا يدغم فيما بعده كشلال وخال وهو لغة القطع ويطابق لغة على قصر الذنب وعلى الخفة أيضا ومنهم من جعله بفتح والين مهملة نين ومنهم من جعله بفتح لامه لاء وهما بفتح اللام لغة على القطع ووجه التسمية في الشكل ظاهر ولا يدخل الا الكمال فهو وحذف عين من متعاقبين منه وينقل الى فعان (قوله ومغروق) بالجر أي وحذف وتذفوف (قوله مسلم) بفتح الميم لانه وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السربيع الذي أجزأوه مستفعان مستفعان مغولات مرتين فاذا حذف لانه يصير لغة ويقتل الى فعان (قوله المتحرك) لاحاجة اليه بقوله واسكان لانه لا يكون الا لاه متحرك الا أن يقال انه لبيان الواقع وليس لنا سبب متحرك الا التاعين مغولات (قوله وقف) ووجه التسمية ظاهر ويدخل السربيع والمنسرح (قوله كسف) قال العلامة الصبان هو بشين ميم على ما رواه الاكثر وسين مهملة على ما سبقه الزمخشري وصاحب القاموس ووجه الاول تصغيرا ومما يؤول الى الاهمال ظهور وجه التسمية عليه لان الكسف بالاهمال يطلق لغة على القطع وحذف الخبر قطع ووجه التسمية على الانحطاط بأن الكسف بالانحطاط لغة إزالة الغطاء والحرف الأخير كإزالة الغطاء فثبت ان التسمية بالانحطاط اه ويدخل السربيع والمنسرح فتحذف تاء مغولات منها ما علم انه يقال للجزء الذي دخله الحذف محذوف والذي دخله الغطاء مقطوف وهكذا ووجه التسمية ظاهر مما تقدم هذا وقد نظامت ما تقدم من الزحاف المنفرد والمزدوج وعلى الزيادة والنقص يسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبط الزحاف وهـ لـ * فبادر لنظام قد أنالك مسالا

فخذ ذلك فان ان يكن قد تحرك كا * فقص والافهوشين قد انجلى

واسكانه قد اقبوه بضمير * وطى بحذف الرابع الساكن اقبالا

واسقاط حرف خامس ان مسكا * فقبض والافهوشين قبل تحملا

واسكانه صعب وحذف قبل سابعا * فكف وما يدعى بمزدوج تدلا

فطى وخشين بضمير له ثم أزل * والاضمار خزل ثم ان تحصلا

مع الكف شكل صعب كف بقصه * وحذف الزيادة ونقصه مفعلا

فزيد تخفيفا بجمع وع وذهبهم * يسمى بتر فيل كما قاله الملا

ونذير له زيد لساكن آخره * وتبيغ هذا الزحاف تأملا

وحذف ساكن السبب
واسكان متحرك قصر
وحذف وتذفوف حذو
ومغروق مسلم واسكان
السابع المتحرك وقف
وحذفه كسف

واسقاط حذف لقبه بحذفه * وان يصيب عصباً فقطف أضافه
وحذفك من مجموع حرفاً مسكناً * وان سكن ما قبل فقطع توصلاً
وحذف فقطع قد دعه وبه بتره * واسقاط سكن من خفيف تمثلاً
بقصر وان تحذف لمجموع ودعه * فحذف ومفروق فصلاً بقصلاً
واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسب بسين تكملاً
وبرجواً للمنهوري المسمى شجراً * ختاماً بخير من اله تفضلاً

وقولي عصب من غير تنوين وكف بالتنوين وحذف حرف العطف وقولي بنقصه أي الجزء المعلوم من المقام
وكذا يقال فيما بعده وقولي إذا ارتخف اسم الإشارة فيه راجع لزيادة الساكن وقولي زيد بمعنى زيادة وحذف
بمعنى خفيف أي سبب خفيف وقولي من مجموع بلا تنوين أي من وتبدل مجموع وقولي واسقاط سكن الخ أي مع
اسكان ما قبله وقولي بسين أي مهملة لا بسين مجتمعة على ما تقدم (تنبيه) قد ترك المصنف من على النقص التشعيب
والحذف في العروض الأولى من المتقارب والحرم بالراء المهملة بأنواعه الآتية لأنهم أجابوا به مجرى الزحاف في
عدم الازم وكلامه في الالزام هو ذلك أن هذه العروض توجد غير سالمة من حذف السبب الخفيف فيها
في بيت من القصيدة وسالمة منه في بيت آخر من تلك القصيدة كما سوف تعلمه أيضاً في هذا البحر ولأن الحرم
والتشعيب يجوز إدخالهما في بيت من القصيدة دون آخرهما فالتشعيب حذف أول الوتر المجموع في الخفيف
والجملت والمتدارك على ما اختاره كثير من الحذاق ورجماء بن الحجاب فهو عليه حذف العين من فاعلاتن في
الخفيف والجملت ومن فاعلاتن في المتدارك وسعى ما ذكرته بيتان التشعيب يطلق لغة على التفریق وهو فيه
التفریق وشاهد في الخفيف

ليس من مات فاستراح يميت * انما الميت يميت الاحياء

انما الميت من يعيش كنيما * كلسفاً باله قليل الرجا

والشاهد في البيت الأول فانه شعث ضربه وأما الثاني فلا شاهد فيه وانما أثبت به ليكون دليلاً على جوازه
وقس والحرم اسقاط أول الوتر المجموع في صدر المصراع الأول في المتقارب والوافر والهج والمضارع
والطويل المصدرة بالاولاد فهو حذف الغاء من فعولن في الطويل والمتقارب والميم من مفاعلاتن في الوافر والميم
من مفاعيلن في الهزج والمضارع سمي بذلك لأن الحرم يطلق لغة على القطع وبه ضرب ويقال في الازم خرم
من باب تعب وهو مستقيم حتى قبل يمنع استعماله للمولدين والاصح جوازه لهم عند الضرورة وأجاز
بعضهم وقوعه في أول الهزج بل نقل عن الخليل ونقل عنه المنع أيضاً ثم اعلم أن لهذا الحرم بحسب واقعته
أسماء أخرى خاصة وكذا المجموع منه ومن زحاف آخر وبيان ذلك أن خرم فعولن يقال له ثلثاء المثلثة واللام
وخرمه مع قبضه يقال له ثرم بالثاء المثلثة والراء المهملة وخرم مفاعلاتن يقال له عصب بالضاد المجتمعة وخرمه مع عصبه
بالاهمال يقال له قصم بالقاف والصاد المهملة وخرمه مع عقاله يقال له حجم بالجيم وخرمه مع عصبه بالاهمال
وكفه يقال له قصص بالعين المهملة والقاف والصاد المهملة وان حل الحرم بالمعنى العام في مفاعيلن فهو خرم
بمعنى خاص وهو حذف أول مفاعيلن فقط فله معنيان عام وخاص وكان الأولى أن يوضع لهذا المعنى الخاص
اسم يخصه كمنظائره وبعضهم يفتح راء اسم الخاص فرأينهم وبين اسم العام وان حل في مفاعيلن مع قبضه يقال
له شرب بالسين المجتمعة فالوقفة فهو مجموع حذف الميم والياء أو مع الكف يقال له شرب بالحاء المجتمعة فالراء
فالوحدة فهو مجموع حذف الميم والياء والنون فتنبه (قوله الباب الثاني) قال بعضهم هو المقصود بالذات من
فن العروض وما قبله وسيله له اه فتأمل ولم يذكر المصنف الاوثر بل جعل كل بحر قائماً بنفسه في مكانه
رأى في ذلك برأى من لم يثبتها بحجبان أن العرب لم تقصد شيأ من ذلك (قوله في أسماء البحور الخ) يعني في بيان
البحور وأسمائها وفي أعلا بعضها وأضرها وهي جمع بحر ويجمع على بحار وبحر أيضاً ومعناه لغة الشق

والانواع يقال بعرف اذن النافقة أى شققتها قال بعضهم واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري اه ولو قال هذا البعض واصطلاحا التفاعل المكرر بعضها بوجه شعري لسكان حسنا كما لا يخفى وقوله بوجه شعري كتقديم بعض الاجزاء على بعض وانما يسمى ذلك بحر الاندوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأنشبه البحر الذى لا يتناهى بما يعرف منه وهى خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الاخفش وهذا على ما اشتهر والافلاخفش أنكر المضارع والمقتضب فقال ليسا من شعر العرب ولم يسمع منهم شيء منهم ما وسئلهم أيضا من التنبيه الا أنى فى بحر المقتضب وحينئذ لا بحر عنده أربعة عشر لانه ستة عشر لسكان ما اشتهر من كون البحر ستة عشر عند الاخفش هو صريح كلام الشيخ الصبان فانه قال فى شرحه على منظومه بحور العرب على ما ذهب اليه الاخفش من زيادة المتدارك وهو النقص ستة عشر اه وكذا كلام غيره كشخ الاسلام فى شرحه على قول الخرز جيق وأنواعه قل خمسة عشر الخ فانه قال فى هذا المرح وأنواع الشعر باعتبار أبحره عند الخليل خمسة عشر وعند الاخفش ستة عشر بزيادة المتدارك وهذا باعتبار المشهور عند فقهاء العرب والافقدياء أشياء كثيرة شاذة وكانتسمى المذكورات أنواعا تسمى أصولا وأغلايض وبحورا وشعورا اه وكالدميني فى شرحه على الخرز رغبة فانه قال فى هذا المرح بعد قولها

وأنواعه ثل خمسة عشر ^{١٥} * ثواب من حزم من ذرعين لاسوى

ما نصه أقول المراد بالانواع الاوزان التي انظم العرب عليها اشعارهم وتسمى بحجوز أو أصولاً وأغاريض وأنواعاً
وشماو راو كوثم خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الانخس بحراً آخر ذهب الى انه مستعمل وتبعه على ذلك
جماعة وهو بحر المتدارك والخليل يرى أنه من المهمات اهـ رحمه الله تعالى لكنك ستعلم في بحر المقنض بان
ما قاله الانخس ممكن تأويله بما ستعلم هناك فانظر حيث دلاليته في ما صرح به **كثير** من العروضيين
كأنهم ما ينفي من أن الانخس قال ان البحر ستة عشر لا أربعة عشر هذا وقد نفاهم بعضهم أسماءها على ترتيب
ما ذكره العروضيون فقال طويل مديد فالسبب ما فوافر * فكمال اهزاج الاربعين أربعة
مربع مراح فالخفيف مضارع * فقطضب بحيث قرب للفضلا

ومراد المصنف أسماء الصور التي فطمت عليها العرب فخرج بذلك البحر المهملة فأنهم لما بنوا منه الإسماء المولودون
وحينئذ لا يقال لها شعر كما تقدم في نهر ريفه فلا تغفل وهي ستة البحر الأول المستطيل سمي بذلك لكونه مقادير
العاويل فتكون أحزابها ثمانية فاعين فاعولن مفاعيلن فعولن مرتين كقول بعض المولدين

لقد هاج استيقاقي في راء العارف أحور * أذير الصدغ منسج على مسلك وعر

الثاني الممتد سمي بذلك لكونه مغلوب المد بدفتكون أجزاؤه فاعلان فاعلان فاعلان مرتين ونظم منه

بعض الموالدين فقال : صادفني غزال أحمر فودلأل * كلما زدت حبا زاد مني نفورا

الثالث المتوفر وأجزاء فاعلاتك فاعلاتك مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال

ما وقعنا بالر كائب في الطلل * ما سؤلناك عن جيبك قدر حل

ماأصابت يا فؤادی بعدهم ۞ أن صبرک یا فؤادی ما قبل

الزابع المثبت تشديد التاء بعدها همزة فاعل من التودد وهي السكينة وأجزاء فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن
مرتفعين ونظام منه بعض الموالدين فقال

كن لأخلاق التعالي مستمرا • ولاحوال الشباب مستحليا

الخامس المفسر باسم فاعل من سرد الحديث إذا انطق به من غير توقف ولا تعاطيا وأجزؤه مفاعيل
فاعلان مرتين وقد نظام منه بعض الموالدين فقال

على العقل فعول في كل شأن * ودان كل من شئت أن تداني

السادس المطرد بتشديد الطاء وأحزؤه فاعلان مفاعيلن مرتين كقول بعض المولدين

ما على مستهام ربيع بالصد * فاشتكى ثم أبكى من الوجع
 وخرج به أيضا الفنون السبعة فأنظم منها الاموال دون وجع لا يقال لها شعر كما تقدم في تعريفه وهي
 فن السلسلة ودويبت والقوم والرشع والزبل وكان وكان والرياح وهو بفتح اليم وكسر اللام وتشديد
 الياء وهو صيغة جمع مضاف اليه المتكلم وسبب تسمية الوزن الا في هذا الاسم أن هرون الرشيد لما قتل
 جعفر البرمكي أمر أن لا يرث بشعر فرثته جارية بكلام من هذا الوزن وصارت تقول يا مواليا كذا قال بعضهم
 لكن المشهور أن اسم هذا الوزن الموال بفتح اليم وتشديد الواو وباللام آخره فتأمل * ففن السلسلة
 أجزاءه فعان يسكون ثانيه فعان ينحريكه متفعان فعان ينحريكه الثاني وسكون الاخير مرتين ومنه
 * يا بدر اولاك بالاعطاف هنالك * الخ وهكذا ومنه قول بعضهم * يا سعد لك السعدان مررت على البان
 القصيدة المشهورة ودويبت أجزاءه كذا كره بعض النحويين فعان يسكون العين متفعان فعولن فعان
 ينحريك العين مرتين ولذا قال ابن غزالي

دويبتهم عروضة ترتجل * فعان متفعان فعولن فعان

وهي بذلك لان دويبت بالالمهسلة في لغة الفرس معناها اثنان وغاية ما ينظم منه بيتان وله خمس أعار بض
 وسبعة أضرب الاولى تامة تقبله ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذل وسبب تقبله طرحة العين فيها الثانية
 تامة متقطعة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذل الثالثة مجزئة صحيحة وضر بها مثلها الرابعة مجزئة معذوفة
 وضر بها مثلها الخامسة معذوفة وضر بها مثلها ومن دويبت قول بعضهم

أصبحت متبها زينا باني * مضى ولقد تغيرت أحوالي

يا جريح شواقى ويا عذالى * قلوا عذلى قابس ظلي خالى

ما أحسن حبي وما أجمله * ما أعدل قده وما أكمله

لا يسمع بالوصال الاغلاطا * في نادره وذلك لاحكام له

يلمن بسنان رجمه قد طعنا * والصارم من لحاظه قطعنا

ارحم دنقا في سنة قد طعنا * من حبل لا يصيبه قطعا

والقوما أجزاءه مستفعان فعان يسكون ثانيه وآخره مرتين ورمز اليه فقيل

ما قام غصن البان * الاوسجى بان مستفعان فعان * من لحاظك الفنان

والموشع أنواع متعددة منها نوع أجزاءه مستفعان فاعل فعيل يسكون آخره مرتين وبيته

يا جيرة البرق اليماني * هل لي الى وصلكم سبيل

ومنها نوع أجزاءه فاعلان فاعل مستفعان فاعل مرتين وبيته * كالى يا صاحب تيجان الربا كالى * الخ

والزجل أنواع أيضا منها نوع أجزاءه مستفعان مستفعان مستفعان يسكون آخره مرتين وبيته

* ودمع عيني فوق خدي سائل * الخ ومنها نوع أجزاءه مستفعان فعان فعان يسكون ثانيه ما مرتين وبيته

من السكر كجانا الناصر * وجب معه أسد الغابة

وركبتك يا شيخه نطش * ما كانت الا كدابة

ومنها نوع أجزاءه مستفعان فعان يسكون ثانيه فعان يسكون آخره وثانيه مرتين وبيته

بحفظ لنا شيخ الاسلام * يقرأ القرأت بالاحكام

والمواليا أجزاءه مستفعان فاعل مستفعان فاعل يسكون آخره مرتين على ما سئل به ما بعده واملثته كثيرة منها

قول بعضهم عاشر ذوى الفضل واحد عشرة السفل * وعن صيوب صديقك كف وتغفل

ومن لسانك اذا ما كنت في محفل * ولا تشارك ولا تضيق ولا تكفل

وكان وكان أجزاء الشطر الاول من كل بيت منه مستفعان فعان ينحريكه الثاني وأجزاء الشطر الثاني من البيت

الأول منه مستفعلان مستفعلان يسكون آخره ومن البيت الثاني منه مستفعلان فعولان يسكون ثانيه وآخره
ومن البيت الثالث كالأول ومن البيت الرابع كالثاني وهكذا ورثا إليه ففيل * كن باملاج حابها *
* ثلثه ميراث الصدود مستفعلان فعولان * يابدر يامنصان فان قات اذا كان فن الموال يساعلى الوزن
المتقدم يكون من بحر البسيط فكيف عدوه مستقلا أجيب بأنه لا بد فيه من اللحن أو مخالفة ضربه لضرب
البسيط فأنه بعض أضرب بخالفا لضرب البسيط والا كان من البسيط (قوله وأعار بضها) جمع عروض
بفتح العين على غير قياس والقياس عرض بضمتين كذلول وذلل لكنه لم يسمع وهي هذا الجزء الأخير من الشعر
الأول من البيت (قوله وأضربها) جمع ضرب وهو لغة المثل واصطلاحا آخر الشعر الثاني من البيت كما
سوف يأتي في كلامه (قوله الأول الطويل) بدوابة لأنه أتم البحور استعلا لانه لا يدخله الجزء بفتح الجيم وهو
حذف العروض والضرب من البحر ولا الشعر بفتح الشين المجهلة وسكون الطاء المهملة وهو حذف نصف
تفاعيل البحر ولا التثنية بفتح النون وسكون الهاء وهو حذف الثلثين منه وابقا الثالث كقولهم من منولك
الجزء * ابن الأمامة * ولدتك سمى بالطويل وقال بعضهم سمى طويلا لأنه أكثر البحور حر وفالانه
إذا صرع فديكون ثمانية وأربعين حرفا ولا مشارك له في ذلك والبدء به قبل الثالث وقبل غيره اه وهو لغة
مضاد القصر وأما عللا البحر من الشعر المبني من الاوزان الاربعة قال الاسنوي في شرحه على منظومة ابن
الحاجب في العروض والقوافي واعلم أن الطويل وغيره من أسماء البحور والاعاريض والضروب والزحافات
وغيرها أعلام منقولة من الصفة قال والقاهر أن أداء التعمير يفقد فارت النقل ويحتمل أن تكون للمع
الصيغة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الأول وأن الأضافة في نحو قول المصنف طويلا أن أي البحر جائزة
لنقص التنكير اه وكذا ذكر العيني فانه قال في شرحه على قوله في هذه المنظومة طويلا أن فعولان الخماسية
فان قلت الطويل علم للبحر المخصوص وكذلك غيره من أسماء البحور والعلم لا يجوز اضافته فكيف قال طويلا
قلت يجوز ذلك بتقدير تنكيره كقوله الشاعر * علاز يدنا يوم العقار أمس يدكم * وبهذا التأويل
أدخل الألف واللام فيه عند قوله وهي الطويل المديد فافهم اه قال شارح الساوية واعلم أن واضع هذين
العلمين أخذ الأسماء المذكورة فيهما من كلام العرب وهذه الأسماء كان حين القبض والترقيق والطويل
والمدبذو والنأسيس والابطاء وهكذا أي ليس المراد أن العرب وضعت هذه الأسماء للمعاني المستعملة في هذين
العلمين بل العرب جعلت هذه الأسماء للمعاني التي وضعوها لها ثم نقل الواضع كتحليل هذه اللفاظ الى معاني
أخرى فهذه العلمين على التشبيه والمناسبة بينهما أمثالا العرب قالت النأسيس وعرف لغتهم أس الشيء ثم سمى
الواضع الألف التي بينهما وبين الروى حرف تأسيسا لانها أس القافية وأصلها فها تلك مناسبة بينهما وقس على
ذلك اه رحمه الله تعالى (قوله وأجزاءه) أي تفاعيله التي تتركب منها وهي جمع جزء كقفل وأفعال مأخوذ
من أجزاء الشيء جزأ بالهاء جمع التخفيف من باب قطع بالتخفيف أو من جزأ بالهاء مع التشديد تجزأ من
باب قطع بالتشديد بمعنى قسمته أجزاء ومنه جزأت البيت جعلته أجزاء واسم المفعول منه مجزؤه بالهاء (قوله
أربع) بالنصب حال من فعولان مفاعيلن أي حاله كونه ما أربع مران اجبالا وتثنية تفصيلا وكذا يقال في
نظامه الاستنباطية وانما لم يستعمل الطويل مجزوا كالمدبذو والبسيط مع أن السبك من دائرة واحدة لانه لم يوجد
شعر يكون ما ألقى منه بالجزء أكثر حروفا مما قبله بل أقل أو مساو ياوهنا ألوان في مفاعيلن كان الملقى أكثر من
الجزء الذي قبله وهو فعولان (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كقوله في كلامه (قوله
مقبوضة) أي محذوف حاسها الساكن وهو يامن مفاعيلن ويحل لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت
والنصربيع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافية فيه صيران على وزن واحد وقافية واحدة كقوله
فتأبلك من ذكرى حبيب وعرفان * وربيع عفت آياته منذ أزمان
وكقوله لمن طال أبصرته فتشجاني * تكلم زبور في حبيب عافى

وأعار بضها وأضربها
* (الأول الطويل) *
وأجزاءه فعولان مفاعيلن
أربع مرات وعروضه
واحدة مقبوضة

وكقوله **الاياصباح** مدني هجت من نجد * لقد زادني ذكر الوجود على وحدي

وكقوله **الاعم صباحا** بها الطل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

والحاصل أن عروض هذا الصرمة وشبهه وجوب بحيث لا تصرع وأما بعد فحصى مع الضرب الأول
ومحذوفة مع الضرب الثالث كما في الأبيات المتقدمة فإن ما عدا البيت الثاني عروضه سالمة كضربها وأما البيت
الثاني فعروضه محذوفة كالضرب ولا يعجزوا التصريع إلا في أول بيت من القصيدة دون باقيه لأن أولها يصل
التأنق وإظهار جوده للذهن وشدة الفصاحة نعم إن قصد الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام إلى مقام آخر
جازا التصريع في أول بيت منه لأنه كافتح قصيدة أخرى (قوله وأضربها ثلاثة) أي على المختار كما أن قوله
وعروضه واحدة كذلك يعني أن الوارد عن العرب بكثرة من أبيات الطويل قبض عروضه فقط وأضربها
ثلاثة أي بحسب صفتها من ثبوت التغيير وعدمه فإن أتى شيء من الأبيات عروضه غير مقبوضة أو نحوها فاضرب به
لهذه الثلاثة الثلاثي ذكرها فهو شاذ وكذا يقال في بقية الأبحر الأتية بما يناسب والحاصل أنه يجب الموافقة
لما ذكره العروضيون كصفتها عن العرب من الأبحر والأحكام الواقعة في أجزاء هذه الأبحر كوجوب قبض
عروض الطويل ما لم يصرع نعم وجوب الموافقة لبعض ما ذكره كالوجوب المند كوراغما هو شرط في
تسمية الشعر قصيدة كما سوف يتضح لك إن شاء الله تعالى من تعريف القصيدة وما يتعلق به عند ذكر
المصنف لرويه في العلم الثاني فانتظر * وأعلم أنه لا بد من اطلاعك على ما ذكره لك عقب كل بحر من التنبهات
والمسائل النفسانية لنسندفع عنك ما يطرأ عليك من الوهم والتخيرات وقد أخذت ذلك من شرح الصبان ومن
شرح الدماميني (قوله الأول صحيح) أي سالم من التغيير (قوله وبسته) أي الدليل عليه والشاهد له من كلام
العرب ونسبته كذا في الباقي (قوله أيا من سذر الخ) هو من كلام طرفة بفتح الطاء والراء الماهة من العبدى
وأيا من نادى حذف منه باء التمداد وغرور بفتح الغين المعجمة وبضمها أي غارة لكم وأنالا أعبأ بما فيها من
الشروط والحلف والصفية الورق ونحوها مما يكتب فيه وأراد بها الوثيقة التي كتبت عليه بأن يدفع
لهم كذا وكذا من المال في تأخير كفهم عنه قال في الصحاح الغرور الشيطان ومنه قوله تعالى وغرركم بالله
الغرور والغرور أيضا ما يغتر به من الأدوية والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا اه وقوله ولم
أعطكم بضم الهمزة من أعطى حذف الياء للجازم وقوله ولا عرضي قال بعض شراح الخرز جبة العرض
موضع المدح والذم من الإنسان وقيل الحسب وقيل نفس الإنسان اه قال شيخنا الدسوقي في حاشيته على
المختصر للتفتازاني على التخصيص عند قول صاحبه فيه في باب القصر قال الفرزدق

أنا الذائد الحامي الذمار وانما * يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي

ما نزه الاحساب جمع حسب وهو ما بعد المرء من مفاخر نفسه وآبائه ومراده هنا العرض وأما النسب فهو
الانساب للآب قاله السيرافي اه ما قاله شيخنا المذكور وقال العيني في شرحه على عروض ابن الحاجب
الحسب ما يبعده الشخص من المفاخر تقول منه حسب بالضم فهو حبيب يطلق ألباض على الدين والمال وكذا
قاله الجوهري ثم نقل عن ابن السكيت أن الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف
والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء اه رحمه الله تعالى وتقطيعه ليقاس عليه غيره أيا من فعولان ذنن كانت
مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتي مفاعيلن وحذفت الياء للقبض ولم أع فعولن طسكم باطوط مفاعيلن ع مالى
فعولن ولا عرضي مفاعيلن وانما من الطوع مفاعيلن الطاعين وحذفتنا ل لما قدمناهم أنهم يصنعون في
الحرف المشدد هكذا في غيرهم به جرفين ويحذفون أداة الوصل التي لا ينطق بها وهي هنا ل من الطوع
(قوله الثاني مثلها) أي مقبوض مثلها (قوله تبدي) هو قول طرفة أيضا أي تظهر لك الأيام أي مرور
الزمان الشامل ليالي ما كنت جاهلا أي ما كنت تجهله من أحوال الناس الذي كانت تخفى عليك ومن
الحوادث وأراد بالجهل ما يشمل المركب كأن كان يعتقد في الخبر خلاف الواقع فظهر له أنه على خلاف ما كان

وأضربها ثلاثة الأول صحيح

وبسته

أيا من ذكر كانت غرور صحيفتي

ولم أعطكم بالطوع مالى

ولا عرضي

الثاني مثلها وبسته

ستبدى لك الأيام ما كنت

جاهلا

وأتيتك بالأخبار من لم تزود

يعتقده وقوله بالانخبار بفتح الهمزة جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته وقوله من لم تر ودي
بالاشباع وكذا يقال فيما يأتي من الايات قال بعضهم وفي رواية من لم تسائل وهي مفسرة الاولى وعلى كل
فالمعتمد حذف أي من لم تر ودي وتسائله اه وفيه نظرات هذا البيت من فصيحة طرفتين المعبد كما تقدم وهي
دالية للامية وقال بعض المحققين هو من تر ودي لان اذا أهمل متاع السفر أي وينقل لك الانخبار الشخص
الذي لا تعطيه متاع سفره لكثيرتها اه وكان لقمان يقول لابنه لا تستجبل بالسؤال وتر بص حتى انه مات في
حياته أي من شدة وعظمه قال بعض المحققين وقد غفل صلى الله عليه وسلم لم هذا البيت فجعل يقول ويأتى
من لم تر ودي بالانخبار فقال أمير المؤمنين أبو بكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ليس هكذا يا رسول الله
فقال ما أنا شاعر اه واعلم ان حرف الاشباع كالياء في هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل
يكتب (قوله الثالث محذوف) أي حذف منه سبب خفيف ويجب الردف في هذا الضرب المحذوف على
الاشهر الذي قاله الخليل وقال الاخفش هو حسن لا واجب والردف كما يأتي حرف ابن قيسل الروي كالأول
التي قبل السين في قوله الآتي أقيموا بني النعمان البيت والتي قبل الباء في قول الشاعر الآتي قد أشهد الغارة
الشعواء نعماني بخوداء معروفه للعبين مرحوب وانما وجب أو حسن ليقوم المدم مقام الساقط للمحذف
فيقع التعادل بين العروض والضرب وسوف يأتي ان شاء الله تعالى في فن القافية ضابطا لما يلزم فيه الردف
وما يستحسن وأعلم أن قبض ما قبل هذا الضرب المحذوف أولى من سلامته كقوله

وما كل ذي لب عؤوب انصح * وما كل مؤث نصحه بلب

وانما كان أولى لبناء الطويل على اختلاف الاجزاء تركبه من خماسي وسباعي فلما صار ضربه محذوفا هكذا
فهي ان أرادوا أن يعترفوه حق من الاختلاف فقبضوا فعوان الذي قبل هذا الضرب أفاده الصبان في شرحه
وقوله ليقوم المدم مقام الساقط للمحذف وذلك لان المدة كالخرف المتحرك بدليل جواز النقاء الساكنين اذا
كان الاول منهما حرف مد فاذا كان قبل حرف الروي مدي صير طول الضرب به عوضا عما حذف فتعادل
العروض والضرب ذكر السجاعي في شرحه نقلا عن العيني وهو ظاهر (قوله أقيموا بني النعمان عنا
صدوركم) أي أعيانكم وأشراقكم أي ارفعوهم عن التعاول علينا بالكلام ونحوه ويصح أن يراد الدور
المعروف من غير تقدير أي أعلونا ظهوركم وأعرضوا صدوركم عن فتالنا أو على تقدير مضاف أي غل
صدوركم وحسدنا وقوله والآي والاقيما صدوركم عنا قيموا في حال كونكم صاغرين الرؤساء بالصاد
المهملة والغين المجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان ولرؤساء التعريف والتشكيك فيكون الجزء الذي
قبضه مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف لاجمع رئيس والاقبال رؤساء كثير يف وشرفا وهو منصوب
على التشبيه بالفعول به والالف للاطلاق ثم اعلم ان المصنف وغيره من العروضيين جرت عادتهم ما يأتي
للاعراب والضروب بشواهد مختصة بها ولا يكون في بقية تلك الشواهد أجزاء من أحفة هذا وما قدمه
المصنف من أن الطويل عروض واحد وثلاثة أضرب هو المشهور والمختار كما تقدم وزاد بعضهم عروض ثانية
محذوفة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقبوض وزاد بعضهم عروض الطويل المقبوضة ضربا مقصورا
(تنبيه) يجوز قبض فعوان في هذا البحر أيضا كان فيصير فعول والواقع أول البيت يجوز فيه التلم فيصير
فعول والتم فيصير فعل ويجوز قبض مفاعيلان وكفه على سبيل المعاقبة فيصير في القبض مفاعيلان وفي الكف
مفاعيل وقبض فعوان حسن لاعتقاده على وتدين قيلي وبعدى ونلم فعول الاول ونرسمه فيجاء قبض
مفاعيلان صالح لاعتقاده على وتدين قيلي وكفه قبيح وقبض عروضه واجب ويمتنع قبض الضرب الاول لالباسه
بائتاني وكفه لا يستلزمه الوقف على متحرك وكف الثاني والثالث وقبض الثالث لذلك ولا يخاف به اه صبان
قوله وكفه قبيح أي عند الخليل خلافا لالاخفش في شرح الدماميني على الجزر جمة حيث قال فيه ثم اعلم ان
القبض في فعولان حسن لاعتقاده على وتدين قيلي وبعدى وأما الغرض في مفاعيلان فصالح لاعتقاده على وتدين

الثالث محذوف وبينه
أقيموا بني النعمان عنا
صدوركم
والاقيما صاغرين الرؤساء

واحد قبلي وكفه عند الخليل فيجوز زعم الاخفش أنه أحسن من قبضه لا عثماده على وتباعدى وتعدز بهض
الانداسيين حيث يقول كفت عن الوصال ماويل شوقي * البك وأنت للروح الخليل
وكفتك للماويل فتدك نفسي * فيجيب ليس برضا الخليل

(قوله المديد) فعمل بمعنى مفعول حتى الاخفش عن الخليل أنه قال سمي مديد الامتداد سباعية حول خماسية
أى وخماسية حول سباعية وأورد عليه كل بحر تركب من خماسى وسباعى وقال الزجاج سمي مديدا
لامتداد سببين في طرفى كل جزء من أجزائه السباعية وأورد عليه الرمل وغيره سباعية جزء سباعى كذلك
وقال غيره سمي مديد الامتداد للوندانجو ع في وسط أجزائه السباعية ويرد عليه ماورد على الذى قبله ويدفع
هذه الإيرادات أن وجه التسمية لا وجهها وقل استعمال هذا البحر لقل فيه (قوله أربع مرات) فيكون
هذا البحر من الأجزاء بحسب أصله الذى تقتضيه دائرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال
المصنف وانما لم يستعمل تاما للتلايق فاعل في آخره وهو لا يقع آخر شيء من الشعر إلا ساقطاً منه شيء أو منقولا
من جزء ساقط منه شيء فيوهم وقوة في المديد النقل عملا بالامتداد فيكون حينئذ أصله أزيد من خماسية
وأربعين حرفا وهو محذور يتفق فيسئل فيلجأ لآخر المديد فعلن كآخر البسيط فانه يجب شذبه وحينئذ
فيترفع الابهام قلت فاعل في البسيط اذا حذف ألفه لم يكن فيها ساكن سبب يعاقبها وفاعل في المديد قبله
ساكن سبب يعاقب ألفه فلو حذف ألفه لم أن لا يحذف الساكن قبله أبدا وحينئذ يعود المعاقب غير معاقب
فاله ابن برى ويرد عليه موقوف فاعل في آخر المديرك غير ساقط منه شيء ولا منقول عن شيء إلا أن يعجز كلامه
على الغاء المديرك أو على شذوذ سلامة عروضه وضربه (قوله مجزوء وجوبا) أى بالنظر للاستعمال كما علمت
فلا يجوز زلله ولدين استعماله تاما وان ورد عن العرب تمامه فهو نادرا لا يقاس عليه ويقر أعجز بالواو المشددة
وأصله مجزوء ومدة في آخره لان القاعده أنه اذا سبق الواو الساكنة الزائدة للام فلا خلاف ضمة وجوبا بعدها
همزة جاز قاب الهمزة واو واذا علم الواو فى الواو ويجوز قراءته بالهمزة على الأصل ومعنى جزئه أن يحذف منه
العروض والضرب كما تقدم فيصير فاعلان الذى في الموضعين هو العروض والضرب (قوله وأعار بضه ثلاثة
الح) أنت المصنف العدة في الموضعين ساقط وفي بعض النسخ لا تا وهو أولى ساقط وم أيضا فلا تغفل (قوله
الأولى) بضم الهمزة أى العروض الأولى وقوله صحيحة أى سالمة من العلل اللازمة (قوله وبينه) أى الشاهد

ما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطعيه ليقاس عليه غيره بالبكر فاعلان أنشروا فاعلان كليب
فاعلان بالبكر فاعلان ابن أى فاعلان الفرار فاعلان وقوله بالبكر بفتح اللام التى لتنجب أو التهديد
وحيث لا حذف في الكلام ويحتمل أنها لام الاستغناء والمستغاث له محذوف تهديره لكليب واختلف في
اللام الداخلة على المستغاث في نحو يا زيدا فقبل هي بقية آل والأصل يا آل زيدا فبضم فوض بالاضافة ونقوله
ابن مالك عن الكوفيين قبل حذف همزة آل التخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين وضف الرضى
مذهب الكوفيين هذا بأن ذلك يقال فيما لا يصلح فيه آل نحو يا لاسدواهى وذهب الجمهور الى أنها لام الجر
وحيث قد قيل زائدة لانهما فى شيء وقبل أصلية تتعلق واختلاف فيما يتعلق به حيث قد قيل بالفعل المحذوف وقبل
بحرف النداء وكذا يقال فى لام التنجيب أو التهديد وأما لام المستغاث له فتعلق قبل بحرف النداء وقبل بالفعل
محذوف وقبل بحال محذوفة وقوله أنشروا بفتح الهمزة من أنشروا الرى وهو عبارة عن احياء الموتى
واخر جهنم من قبورهم أى احيوا كليباً قد استغاث بهم فى احياء كليب نجبر الهم لعدم قدرتهم على احيائه
ونهم كليبهم وفى بعض النسخ أنشدوا باللام المهملة وهو لحن وقوله أين أين تأكيداً لفظى والفرار بكسر الفاء
أى الهروب أى لا يمكنكم الهرب منا وقد أحاطنا بكم وأمسكناكم الطريق قال فى المصباح هرب بهم ربه ربا
وهرو بافر والموضع الذى يهرب اليه هرب مثل جعفر وبتعدى بالتثنية فىقال هربتم اه وقائل هذا
البيت مهمل حين طلب نار أخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب وقد كان قتله جساس من آل بكر وحاصل القصة

(الشانى المديد)

وأجزاء فاعلان فاعلان
أربع مرات مجزوء وجوبا
وأعار بضه ثلاثة
سنة الأولى صحيحة وضربها
مثلا وبينه

بالبكر أنشروا الى كليب
بالبكر أين أين الفرار

كما ونحذف من مواد التخصيص كحاشية القنري على المطول أن البسوس يفتح الموحدة ذهبت لبارة أختها هيلة أم
جساس وكانت اذ ذاك راكبة على ناقة جاراها من قبيلة حريم بن ريان وكان كليب قد سحى قطعة من أرض فلم يكن
يرعاها الا ابل جساس اما امرؤ قبيص - ما تقرحت الناقة في ابل جساس ترى في كليب فاستخرجهم كليب
فرماها بحربة فأتلف ضرعها فقلت الناقة حتى بركت عندها خبزها الجريح وضرعها انشعب ليلنا وما فصاحت
البسوس فالتفت واذلاه واغتر بقاء فقال جساس لها أيتها الحرة اهدئي فوالله لا عقرن فخلاهوا عز على أهله منها
فبلغ ذلك كليب فظن انه أراد بالفعل فخلاهوا عند أعز ابنة فقال دون هيلة خرط الاقتاد مع أن جساس لم يعن بالفعل
الانفس كليب فلم ير جساس يتوقع غرة كليب أي غفلته حتى خرج وتبعه من الحي فخرج جساس في اثره
وتبعه عمر وفرما جساس بحربة في صلبه فقال كليب لعمر وأنت في بشرية ماء فأجهز عمر وعاليه أي تم قتله
ولذلك قيل المستجير به وهو عند ذكر بته * كما استجير من الرضاء بالنار

فاستقر الشر والقتال بين تغلب قبيلة كليب وبين آل بكر قبيلة جساس أربعين سنة فوالغالب فيها كاهاهو
تغلب وفي المثل أنشأ من البسوس وسد كليب في الناقة (قوله محذوفة) أي حذف منها سبب خفيف وهو تن
فيصير فاهلا وينقل الى فاعلن (قوله الاول مقصور) أي حذف ثاني سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا
الضرب للخاص من النقاء الساكنين (قوله لا يغرن) من الغرور وهو الخديعة قال في المصباح غرته الدنيا
غرور من باب قتل خدعته من يفتها فهو غرور مثل رسول الله والنون الثقيلة فيه للتوكيد وأصله يغرن بوزن
يقتلن نقلت حركة الراء الى الساكن قبله وأدغم المثلث لأن و امرأ مفعول به والفاعل عيشة أي معيشته حياته
الطيبة المرضية فبطلق العيش على الطعام وعلى ما يعيش به وليس مرادها هنا وقوله كل عيش الخ كالعلم لما
قبله وصائر بمعنى راجع والشاهد في سكون لام لازوال لا قصر (قوله مثالا) أي مثل عروضة في الحذف
فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله شاهدا) أي حاضر او خبر كمت قدما عليها وما زائدة (قوله أبتنر)
أي اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلان سببه الاخير وهو تن ثم حذف الالف وسكنت اللام فصار
فاعل فينقل الى فاعلن يسكون العين (قوله الذافاه) بالذال النجمة والذاف في الاصل صغر الالف يقال ذاف
الالف ذافا من باب تعجب قصر وصغر فالرجل أذاف والمرأة ذافاء والجمع ذاف مثل أحر وجراء وجرو وأراد
بها محبوبة السبابة بذلك فهو علم وأل فيه الجمع الصفة وليس مراده مطلق امرأ ذافاء أي صغيرة لا ذاف لان
من المطلق من هي سوداء كالحبر ومن هي بيضاء كالخض الى غير ذلك وقوله ياقونة أي مثالا في الجار والاضوء
أي حمار وجنانه واضوئها فليس مراده تشبيه جسمها كاه بالياقونة لانه يكون جسمها مشوها حينئذ ذفينة قلب
البيت ذمامع أنه عدها وقوله من كبس الخ بكسر الكاف أحسرا كباس الدراهم والدراهم بكسر الدال
وضعه المراد به هذا التاجر والجمع دهافين أي تجار فالدهقة التجارة قال الشيخ السجاعي في شرحه والدراهم
بكسر الدال وضعها والجمع دهافين بطلق على رئيس الفرقة على التاجر وعلى من له مال وصغار كافي المصباح
قلت والاولى تفسيره هذا بالتاجر لانه السبب قوله أخرجت من كبس لان التاجر ينماطى ذلك غالباً أي انما هو
المرأة كياقونة أخرجت من كبس تاجر اه (قوله محذوفة) أي حذف منها سبب الاخير وهو تن وقوله
مخبونة أي حذف ثانيها الساكن وهو الالف من فاعلان وكذا يقال في الضرب فيصير فاعلا وينقل لفاعلن
(قوله لافتي) أي الموصوف بالعدل فلا يرد الجنون وقوله حيث عارف مكان على الاصل فيها وقوله تهدي بثمانة
فوقية أي تقدم وقوله سانه مفعول مقدم وفعله فاعل مؤخر وهي مؤنة قال تعالى فترل فرم بعد نبوتهم وقائل
هذا البيت طرفه (قوله رب نار الخ) قال السجاعي فأنه عدي بن زيد وقيل هذا البيت

يا ليتني أوقدي النار * فالذي تهو بن قد حارا
عندها طي بوجعها * عاذر في الجود تنقصا
شادن في عينه محور * وتخال الوجه دينارا

الثانية محذوفة وأضربها
ثلاثة الاول مقصور وبته
لا يغرن امرأ عيشه
كل عيش صائر للزوال
الثاني مثالا وبته
اعلموا أني انكم حافظ
شاهد اما كنت أو غائباً
الثالث أبتنر وبته
انما الذافاه ياقونة
أخرجت من كبس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة ولها
ضربان الاول مثالا وبته
لافتي عقل بعيش به
حيث تهدي سانه مقدمه
والثاني أبتنر وبته
رب نار بت أرمقها
تضم الهندي والغارا

اه وقوله أرمقه أى أنظره حتى يفرغ الليل وبابه قتل وقوله تقضم بالثمانية الفوقية ثم القاف ثم الضاد المججمة
المفتوحة وبابه فهم على الافصح وقيل من باب ضرب قال في المختار القضم بالضاد المججمة الا كل باطراف الاسنان
وبابه فهم اه ثم استعير لخرق الثار وفي نسخة تقضم بالصاد المهملة يقال قصمت العرد قصما من باب ضرب كسرته
كفى المختار وقوله الهندي أراد به العود الهندي وقوله الغار بالغين المججمة أراد به ثياب طيب الرائحة وقيل المراد
بالهندي السيف المصنوع بالهند وبالغار بجعر فتخذه منه الرماح لا ينمو عدم كسره وقوله يالبينى تصغير لبينى اسم
محبوبته وقوله فالذى فهو من علة لامره له بالوقد الفار مع علة أى أطلب منك وقد انار لا تظلم في ضوءه لان
الذى الخ والعائد محذوف أى فهو وقوله تقصاوا بكسر أوله أى قلادة وأما كون المراد بانار نار الحرب فغير
طاهر لانه لا معنى لامر له لبينى بآية انار الحرب لان الذى يؤمر بإيقادها الرجال لا انساء (تنبيه) يدخل حشو
هذا البحر من الزحاف الخين بحسن والكف بصاوح والشكل بفتح وقد بينت ما بقا ان المعاقبة ثابتة فيه بين
نون فاعلان وألف فاعلان وبين نون فاعلان آخر الشطر الاول وألف فاعلان أول الثانى وان فيه اصدار
والجزو والعارفين ويجوز فى العروض الاولى ما يجوز فى الحشوم والخبين والشكل والكف ولا يجوز فى الضرب
الاول الا الخين لانه لو كلف لم الوقف على المتحرك ويلزم من ذلك امتناع الشكل وشذفيه الشعث وأما
بقية الاعراض والضرب فلا يجوز فيها شئ من الزحافات المذكورة نعم ضرب العروض الثانية المقصور أنجز
الاخفش خبنة ومنه الخليل وحكى الاخفش ضربا صحيحا لمروض الثانية المذوقة وهو شاذ (قوله البسيط)
فعل معنى مفعول قال الزجاج سعى بسيطا لا بساطا أسبابه أى توالم فى أوائل أجزائه السباعية اذ فى كل جزء
سباعى سببان متواليان وعلة التسمية لا فوجها وقيل سعى بسيطا لا بساطا الحركات فى عروضه وضربه اذا
خبنا فإنه يتوالى فيه ثلاث حركات ولا يجوز استعمال فاعلان الاخفى بفتح تاما أصلا (قوله ثلاثة) وفي بعض
النسخ ثلاث بلا تاء تأنيث وكل صحيح كما تقدم فلا تعقل (قوله باحار الخ) تقطيعه ليقاس عليه غيره باحار
لا مستفعان أرمى فاعلان منكم بدام مستفعان هية نعم لم يلقها مستفعان سوقة فاعلان قبلى ولا مستفعان فلكو
فلمن وانما لم يستعمل السالمين اثلاثين وهم أن فاعلان منقول من جزء سقا منه شئ لما سرق المديد من أن فاعلان لم
يأت عروضا ولا ضربا بالامثلة ولا من ذلك وقوله باحار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو هنا
الهاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفى الكلام حذف مضاف أى يابى الحرف علم على القبيلة ولذلك
قال منكم ولم يقل منذ وقوله لأرى بين لا التاهية والفعل المضارع المبني للجمع ول أى لا ترمون فى بدايته منكم
وهى أخذ ابله وراعيه ومنكم حال منها مقدم عليها ان قلت انهم رموه بآفة فعل حيث أخذوا ابله وراعيه أوجب
بأن المراد لا تدعوا راعيها على بعد رد الابل والرعى فهو منى عن دواها لاعتنا ابتدائها والداهية هى الامر
العظيم الذى بطرق الانسان بغتة فيدهم ويذهب لبع وقوله لم يلقها الخ صفة الداهية وقوله سوقة بضم الميم حلة
يقال الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ورعا جمع على سوق بضم الميم حلة وفتح الواو كفى المختار وهو
الرعى والمالك بكسر اللام ذوا المالك وسميت الرعية سوقة لان المالك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت
لزهير بن أبى سلمى بضم السين المهملة وسببه ان فى الحرف آثارا على قومهم وبهم وكان من حلة ما أخذوه
ابل زهير وراعيه ثم نه أخبرهم بأنهم ان لم يردوها عليه جمعهم عند جميع العرب فأطالوا معه حتى هجأهم فردوا
عليه ما أخذوه (قوله مقطوع) أى حذف ساكن ونده المجموع ونون وسكن ما قبله وهما اللام (قوله
وبينه) هو له من ابراهيم الانصارى (قوله قد أنشده) فلا تكثير بدليل ان المقام مدح نفسه بالشجاعة وان
كان الاصل فى قدامه اذا دخلت على مضارع تكون للنقل والمراد بالشهود الحضور لا الاقرار بحق الغير لانه
عداؤه منه والاقبال قد أنشده بالغارة لانه يقال شهدتك بكذا على كذا والمراد بالحضور التماس بالقتال بالفعل
لاما لائق الحضور من غير قتال لانه لا يتم حربه وقوله الغارة بالغين المججمة أى الحرب سميت بذلك لاسيما من الغارة
على الابدان والاموال وقوله الشعراء بفتح الشين المججمة أى المنفرة والمنشرفة فى الارض والامكنة وقوله تحماني

• (الثالث البسيط) •

وأجزاؤه مستعملان فاعلان
أربع مرات وأعار يضبه
ثلاثة وأضربه ستة الاولى
مخبونة وأضربان الاول
مثلها وبينه
يا حارلا أرمى منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلى ولا ماله
الثانى مقطوع وبينه
قد أنشده الغارة الشعراء
تحماني
جرداهم عروقة العيين
سرحوب

هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أي فرس جرداء وهي الرقيقة الشعر وقيل هي التي أشعرها بريق
ولعان وكل منهما أو ماسياتي مما يستحسن في الخيل وقوله معروفه العينين بالعين المهمة والقاف أي خفيفة
لحم الوجه والعيان يفتح اللام هما العظماء لأن الأذان تثبت عليها الأسنان السفل تثنية على كفاس وجعه ألح
كفاس والمراد به سما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين أي طويله على الأرض وقيل بجره بالأمور
(قوله مجزوة) قد استصحوا في قولهم عروض مجزوة وضرب مجزوة وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور إذ
الجزء يفتح الجيم والسطر وكذا النمل من صفات البيت لأن صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كقوله
يأتي أن شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكناية
والجزئية أو مجاز على أي مجزوة بيتها ومنهوك ومشطور (قوله صحيحة) أي بعد الجزم (قوله مذكال) بضم الميم
وفتح المذال المجعلة من أذال يذيل إذا ذل فاسم الفاعل مزيل واسم المفعول مذكال ويقال له مزيل أيضا يقال ذيل
يذيل تذيلا فاسم الفاعل مزيل بكسر التختية المشددة واسم المفعول بفتحها وتقدم لك ضابط التذييل والردف
لازم لهذا الضرب بسهولة النقاء الساكنين (قوله ناذمنا الخ) هذا البيت للمرقش وفي الفعلين اللذين فيه
تنازع ما عمل الثاني منهما في الفاعل الذي بعده وأضمر في الأول ضمير النصب وحذفه لكونه فضله إذ لم يجوز
قراءته بالذال المهمة والمجعة وعلى كل هو مبنى للفعل على الظاهر المهمة معناه أهلكا والمفعول محذوف
دل عليه فاعل خبرات للتنازع الذي علمته وكذا العائد على ما محذوف والمعنى حينئذ أنا أهلكا هاتين القبيلتين
بسبب ما خيلتا وأبشاه عليهما من الخديعة وبالمجعة معناه عينا وهما هاتين القبيلتين بسبب ما خيلتا عليهما
وإذا علمت أن في الفعلين في هذا البيت تنازعاً وأن الثاني منهما عمل في سوره وما عطف عليه الرفع فعلم أن سعد
ليس مفعولا لما في وجهه وان توهمه بعض من كتب هنا وأما بعرور وفي بعض النسخ فهو على المعية أي
خيلته سعد صاحبها مروان قلت هل يجوز أعمال الأول هنا قلت لا لا لوجب الإضمار في الثاني ولا يحذف
لكونه عمدة وهو هنا ألف المثنى هذا والظاهر أن ذمنا بوجهه ليس مبنيا للمفعول كما تقدم وعلى هذا الظاهر
التنازع الذي علمته لأن الشاعر مدح نفسه بموقبلته بإهلاكهم لهاتين القبيلتين أو بدمهم لهما لا بإهلاك
غيرهم لهم ولا بدم غيرهم لهم ولما كان كل من سعد وعمر ومراذبه القبيلة وهي مؤنثة ألحق خبرات
التأنيث وعلى فيها العيلية على حد قوله تعالى على ما هذاكم وإن شئت قلت بمعنى بآء السببية كما أشرت إليه
فيما تقدم وقوله من تميم مرتباً بكل من سعد بن زيد وعمر وعرفت أن المراد بكل منهما القبيلة ولذا قال
الشيخ السجاعي وسعد هو ابن زيد مناة بن تميم وعمر هو ابن تميم والظاهر أنه أثبت الفعل على إرادة القبيلة أي
قبيلة سعد وقبيلة عمرو اه رحمه الله تعالى (قوله مثلها) أي في الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استفهام أي
أن ما ركبت مع ذوا جملتنا للاستفهام وليس المراد أن ما وحدها هي الاستفهامية وذوا موصولة تخفيل إذ ليس
بمعدوماً يصلح أن يكون ملة لها وقوله على ربيع أي منزل ويجمع على ربيع مثل سهم وسهام وقوله عفا وفي
بعض النسخ خلا أي من سكنة وقوله مخلوق بضم الميم وفتح اللام الأولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو
بالأرض وأما قول بعض من كتب هنا ومخلوق بضم الميم وفتح اللام من غير ظاهر وذلك لأن المخلوق فعل لازم
وهو لا يبنى منه اسم مفعول كما هو معلوم وقوله دارس من درس المنزل من باب تعد بمعنى عفا أي هلك وخفيت
آثاره وقوله مستجيم بكسر الجيم أي لا ينطق ولا يتكلم وفي رواية على رسم يدل على ربيع والرسم ما كان لاصقاً
بالأرض من آثار الدار كالماد والاستفهام في هذا البيت يحتمل أن يكون حقيقة أي أي تبنى ثبت على وقوف
على ربيع موصوف بهذه الصفات والجواب عنه أن تقول له شغل من كان ساكناً فيه وأن يكون بمعنى السبي
وعلى نهاية والمعنى ليس وقوف لاجل هذا الريع الموصوف بهذه الصفات يعني وانما وقوف لذكرى من
كان فيه وشغف به وما أطاف قول بعضهم في هذا المعنى
أمر على الديار ديار ليلى * أقبل ذا الجدار وذا الجدار

الثانية مجزوة صحيحة
واضرب ثلاثة الأول مجزوة
مذكال وبنيته
ناذمنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمر ومن تميم
الثاني مثلهما وبنيته
ماذا وقوف على ربيع خلا
مخلوق دارس مستجيم

وما حب الدنيا شغلن قلبي * ولكن حب من سكن الديار

(قوله انما يعادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية بطن بالنصب وبياءه وحده أى فى بطن الوادى فان قرئ
بوحدين كما فى بعض النسخ فالثلاثاء بالضم للضرورة لان أصله المدو يجمع على ثلاثاوات بقاب الهمزة واوا
وبيعاد جاء الوقت والمكان والمصدر أى الحديث كالموعده بكسر العين قال فى مختار الصحاح والميعاد المواعيد
والوقت والموضع وكذا الموعد اه وكذا قال صاحب القاموس لكن صاحب المصباح لم يذكر أن الميعاد
يكون مصدرا حيث قال فيه مائه والموعده يكون مصدرا ووقتا وموضعاً والميعاد يكون وقفاً وموضعاً والموعده
مثل الموعد اه والحاصل أنه يؤخذ من القاموس ومختار الصحاح أن ميعاداً يكون للوقت والمكان والمصدر
خلافاً لمصباح على ما علمت فعلى الاول خبره فى البيت يوم بالرفع وعلى الثانى بطن أو بطن على التثنية وعلى
الثالث يصلح أن يكون خبره يوم أو بطن أو بطن ان جعل بمعنى الموعده وتوضيح ذلك أنا اذا جعلنا ميعاداً م
مكان كان الخبر بطن أو بطن الوادى ويوم الثلاثاء طرفاً مينا الزمان الوعد بالاجتماع الذى وعدهم به واذا
جعلناه اسم زمان كان يوم الثلاثاء بالرفع خبراً أو بطن أو بطن الوادى جاراً ومجروراً أو طرفاً على نسخة حذف
البياء مينا المكان الوعد بالاجتماع الذى وعدهم به واما هو الخبر لثلاثاء لزم الاخبار عن اسم الزمان باسم المكان
واذا جعلناه بمعنى الوعد أى الحديث والوعد بمعنى الموعده جاراً جعل يوم الثلاثاء هو الخبر و بطن أو بطن
الوادى ظرف أو جار ومجرور على التثنية وجاز العكس هذا والاطهر ان ميعاداً هنا اسم مصدر بمعنى الوعد على
حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بترفع الخافض بدليل ثبوته فى الرواية الأخرى والمعنى
حينئذ سير واما الغار من وعدكم يوم الثلاثاء بطن الوادى فتأمل (قوله ماهج) يشهد بالبياء التختية أى
حرك وقوله من اطلال جمع طال بفتحين بيان لما انهم اسم موصول ونكرة والشوق بالنصب مفعول
والاطال ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله أضحيت خبر عن ما أنت باعترار معنى ما أضمير فيها راجع
للاطلال وقوله قفارا بكسر القاف جمع قفر أى لانباتهم والاماء وقوله كوحى الواحى أى ككتابة الكاتب
ويطابق الوحى على الاشارة فالواحى بمعنى المشير أى كاشرة المشير وكل فيه خفاء ودقة فالجامع هو الدقة والخفاء
فى كل وما ذكره المصنف فى هذا البحر هو المختار والمشهور وزاد بعضهم له عروضين الاولى مجزوءة تحذاه
مخبونة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقلوع مخبون الثانية مشطورة مصححة لها ضرب مثلها ووحى بعضهم
مجبى عروضه الاولى غير مخبونة ومجبى ضربه الاولى غير مخبون ومجبى مفعولان كان فاعلان فى مخلاه وجميع
هذا اذا لا يعول عليه (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الخبى فى الخجاسى والسباعى بحسن قبه على
ما قاله قال الدمامينى ويظهر لى ان الخبى فى السباعى انما يحسن فى أول الصدر وأول البحر اه والاطبع السابم
بشهادة فينبغى ان يكون فى غيرهما اصل الحسا والعلى فى السباعى يصلوح والخيل فيه بفتح وجميع هذه الزخافات
تدخل فى الضرب المذيل والخبى والعلى يدخلان فى العروض المجزوءة الصعبة وتضربهم وان الخبى يدخل فى الضرب
المقطوع للعروض المجزوءة الصعبة وكذا فى العروض المجزوءة المقطوعة وتضربهم او يسمى الشعر جئت بالخلع
وبالمكبول كقوله

أصحت والشيب قد علانى * أدعو حينئذ الى الخضاب

الى غير ذلك مما تقدم من الابيات ولحسن الخبى ذوقاً فى هذه العروض وتضربهم التزمه المولدون وهو من التزام
مالا يلزم ونقل عن الخليل والزجاج ان الخلع المقطوع العروض والضرب ولومن غير خبى وعن جماعة منهم
الزخاشرى أنه مجزوء البسيط كما كيف كان واتفق الكل على اختصاص الخلع بمجزوء البسيط فتنبيه ومن مخرج
البسيط قول بعضهم

قالوا عما طى الدخان قبح * فقلت لاما به قباحه * يصير المرء فى نشاط

وقد عوت على الفصاحه * ولم يرد بالحرام نص * والاصل فى شأنه الاباحه

(قوله الوافر) اسم فاعل من وفرا الشئ يغرو فوراً اذا تم ويستعمل متعدباً ايضاً فيقال وفرتة وفرتة وفرا انعمته

الثالث مجزوءة مقطوع وبديته
سير واما انما يعادكم
يوم الثلاثاء بطن الوادى
الثالث مجزوءة مقطوعة
وضرب مثلها او بيته
ماهج الشوق من اطلال
أضحيت قفارا كوحى الواحى

فهو موفور ٥٥ وافر الوفور أو تاد أجزاءه قاله الخليل وقيل لو فور حركانه لانه ليس في أجزاءه الجور أكثر حركت من أجزائه ولا يرد على تلك العبارة الكامل لاسيما في عند ذكره (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل الاجتزوا أو مقطوفا كما سيأتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو آخر الجزء ولذا لم ياتزموا الحذف المذكور في الكامل وان ساوا في الحركات أو تروا من الاسقاط القطاف لبقاء الشعر به عذب المساق لذيل المذاق (قوله مقطوفة) أي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتين مفاعل وينقل الى فعلون وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أي في القطاف (قوله لناغتم نسوقها الخ) تفتطبعه ليقاس عليه لناغتم مفاعلتين نسوقها مفاعلتين غزارو فعولان كائن قرو مفاعلتين جاللتين مفاعلتين عصيفو فعولان وبعدهذا البيت

فتلأ يتلأ أقطاومنا * وحسبك من غنى شيع وري

وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة أي نكثر من نسوقها بعد شرائها أو عند خروجها للعمري وقوله غزار صفة لغتم أي كثيرة جمع غزير بالغين المجهمة وقوله جلتها بكسر الجيم وتشديد اللام جمع جليل أي عظيم وهو في الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازا وقوله العصي بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بلا تنوين غير قياس وقياس جمعها عصاء كسبب وأسباب لكنه لم يسمع وأصل عصي وهو بوزن فعولان وقعت الواو من طرفه فقلبت ياء ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالساكنون فقلبت الواو ياء أو أديت الياء في الياء وقلبت ضمة الصاد كسرة للانعانة والجامع بين القرون والعصي مطلق العلو في كل وألف عصا متعاقبة عن واولا لأنه يقال في التثنية عصوان والقاعدتان التثنية كرجوع الفعل الى النفس ترذ الاشياء الى أصولها كما قال بعضهم

وتثنية الاسماء تكشفها وان * ردت البيت الفعل صادفت منها

(قوله مجزوة) فيه ما تقدم من المسححة أي انهم حذفوا ما قبلها هو العروض وكذا يقال في مجزوة (قوله مثلها) أي في الجزء والعصاة (قوله يبعة) كقبيلة وزاومعني وقوله ان جلتها مجزوة به بعضهم كسر الكاف وقضها وهو مبني على جهل المخاطب أهو ذكرا أو أنثى وقوله واهن من الوهن وهو الضعف وقوله خالق خلق اللام أي ذائب يقطع والمراد ان عهدك غير وثيق ومثلها في الكلام استعارة نصر بحجته شبه العهد بالجليل وأدى انه فرد من اقراده فاستعار لفظا المشبه به للمشبه والجامع بينهما عدم الوقوف والنفذ وذكر واهن خلق ترشح للاستعار فوالقرينة حاله في المصباح ما نصه مخلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق يفتحون والجمع خلجان وخالق بالالف لغة وأخلاقته فيكون الرباعي لازما ومعديا له لكن قال الشيخ السجاعي جوزي لأم خلق الفتح والكسر وانفا هذا الجواز وقال في المصباح ما نصه وهن يهن وهن باب وعد ضعف فهو واهن في الامر والعمل والبدن وهننه أضعفته يتعدى ولا يتعدى في لغة فهو وهن البدن والعلم والاجود أن يتعدى بالهاء فيقال أوهنته الوهن يفتحون اغنى في المصدر وهن يهن بكسر تن لغة قال أبو زيد سمعت من الاعراب من يقرأ فساوهنوا بالكسر اه رحمه الله تعالى وهذا البيت ونحوه يلقب بالدرج والمدخل والمؤرور وهو الذي يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامه في أول النصف الثاني وأكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في البحر القصار كالمزج (قوله معصوب) أي سكن خامسة المتحركة وهو اللام (قوله أعانها الخ) ان كان الضمير راجعا للمحبوبة فالمعنى أعانها على صدها وجرها وأمرها بالوصول وان كان راجعا لزوجته فالمعنى أعانها على عدم القيام بحقوق الزوجية وأمرها بترك النشوز وبالقيام بأحوال البيت وقوله

فتعصبي وتعصبي أي نعصى أمرى نشر على ترتيب الالف ومصدر عاتب والعاتبه كما قال في الخلاصة

* لفعل الفعل والمفاعلة * ويقال أيضا عاتب عليه عتابا من باب ضرب وقتل وهو الموم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق ولذا قيل في هذا المعنى

* (الرابع الوافر) *

وأجزاؤه مفاعلتين ست

مرات وله عروضان وثلاثة

أضرب الاولى مقطوفة

وضرب امثالها وبينه

لناغتم نسوقها غزار

كأن قرون جاللتها العصي

الثانية مجزوة بحجة ولها

ضربان الاول مثلها وبينه

لقد علمت ربيعة أن

نحبلك واهن خالق

الثاني مجزوة معصوب وبينه

أعانها وأمرها

فتعصبي وتعصبي

أعانب ذا المودة من صديق * إذا ما رايتني منه اجتناب

إذا ذهب العتاب فليس ردة * ويبقى الود ما بقي العتاب

وما ذكره المصنف لهذا البحر من الاضرب والاعراض هو المختار وحكي الانخس اهذا البحر عروضاً ثالثة مجزوة متلوقة لها ضرب منها واستشهد على ذلك بآيات وزعم أبو الحكم انه شذ في عروضه الاولى القبض واستشهد عليه بقول الشاعر

علفت على الرجال بغلتين * ورثتهما كما ورث الولاء

(تنبيهان) * الاول يدخل حشو وهذا البحر من الزخاف العصب بحسن والعقل بهلوح والنقص بفتح ولا يجوز شيء من ذلك في عروضه وأضربه إذا العصب في العروض الثانية وكذا العقل فيها على خلاف ويدخل الجزء الاول العصب بالاضداد المجهت والقسم والقبض والجم بفتح في الجميع وقد تقدم أن بين لام مفاعلتين المعصوب بالمهملة وفونه معاقبة الثاني اذا عقلت أجزاء بيت من مجزوة هذا البحر اشتبه بمجزو الرجز فان وجد في القصيدة جزء على رنة مفاعلتين تعين كونهم من مجزوة الوافر أو على رنة مستعملين تعين كونهم من مجزوة الرجز والابجاز حلها على كل وترج حلها على مجزوة الرجز لانه حل على الانخس فان صيرورة مستعملين في الرجز مفاعلتين بالحقين وهو حذف ساكن وصيرورة مفاعلتين في الوافر مفاعلتين بالعقل وحذف مخزك ولا شك أن حذف الساكن

أخف من حذف المخزك وإذا عصب بالاضداد المهمة أجزاء بيت من مجزوة اشتبه بالهزج فان وجد في القصيدة جزء على رنة مفاعلتين تعين الحل على الوافر والارجح الحل على الهزج لان مفاعلتين فيه أصلي وفي الوافر عارض بالعصب (قوله الكامل) - هي بذلك لكمله في الحرك كان لانه أكثر الحركات لا شفعال البيت التام منه على ثلاثين حركة وليس في البحر وما هو كذلك والوافر وان كان كذلك في الاصل لكنه لم يحج ثامناً أصلاً كما مر هذا ما أفاده التحليل وقيل لانه كمل عن الوافر الذي هو أصله لجواز استعماله تاماً والوافر لا يستعمل الا بمجزؤاً أو مقطوفاً كما تقدم وقيل لان أضربه زادت على أضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة أضرب الا هو كما سوف يأتي (قوله ثامة) أي لم يدخلها شيء من التغيرات العالية وان جاز فيها بعض التغيرات الزخافية وكذا يقال في التمام في ضرب هذه العروض فانه قال قبسمثلها فلا تغفل (قوله مثلها) أي في التمام (قوله وإذا صحت الخ) فالتل هذا البيت منقرون من قصيدته إحدى المعاني السبع أي صحت من غفلة الشراب بدليل البيت الذي قبل هذا وهو

فاذا شربت فأنني مستهلك * مالي وعرضي وان لم يكام

قال في الصباح وكلته كلاماً من باب قتل جرخته ومن باب ضرب لغة ثم أطلق المصدر على الجرح وجمع على كلام وكلام مثل بحر وبحور وبحار اه وقوله فما أقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون والتصر أي الاحسان والاعطاء تذكر ما وقوله وكما علمت بكسر الفوقية خطاب لاني وهو خبر مقدم وقوله شمائل مبتدأ مؤخر وقوله وتكرري معافها أي ان شمائل باقية على ما تعهدت به أي انها الحبيبة عن حسنها وتكرري كذلك يعني وأما في حال الغفلة بسبب الشراب فهو مقصر عن الندي ولم تكن شمائله كما كان قبل الشراب بدليل البيت المتقدم كذا قال بعضهم وهو ظاهر الا قوله يعني الخ فغير ظاهر قال بعض شراح هذه

القصيدة ما قصه وقوله فاذا شربت فأنني مستهلك الخ عرضي وان لم يكام في موضع الحال من عرضي يقول عن ثمة فاذا شربت الخ فاني أه للشمالي بحدودي وعرضي وان لم يجرح يريد أن سكره يحمله على مكارم الاخلاق ويمنعه عن المعاييب فهو يملك ما به جوده ويصون عرضه عما يشبهه وقوله واذا صحت فما أقصر الخ الندى الجود والشمائل جمع شمائل وهو الخلق يقول واذا صحت عن سكري لم أقصر عن جودي يعني يطارقني السكر ولا يفارقني الجود وأنحلاقي وتكرري كما علمت أيها العشيقة اه ما قاله هذا البعض وهو ظاهر واعلم ان شمائلها هنا جمع شمائل بكسر الشين المجهت بمعنى الخلق والطبيع قال في الصحاح واليد والشمائل خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعني وأذرع لانهم مؤنثة وشمائل أبضا على غير قياس قال تعالى عن اليمين والشمائل والشمائل أيضاً الخلق قال عدي بن ربيعة * ألم تعلم ان الامة نفعها * قابل ومالوي أخى من شمالي

(الخامس الكامل) *
وأجزاء متفاعلت
مرات وأعار بضه ثلاثة
وأضر به ستة الاولى ثامة
وأضر بها ثلاثة الاولى
مثلها وبيتها
واذا صحت فما أقصر عن
ندي
وكما علمت شمائل وتكرري

والجمع الشمائل وأما شمال الريح التي تهب من ناحية القطب فجاءه شمالا وتجمع على شمائل أيضا على غير قياس اه بتصرف ثم شمائل هنا وهو جمع شمال بكسر الشين المعجمة وهو الخلق والطبع كقوله تقدم بقرأ بالهمز وكذا شمائل جمع شمال بكسرها أيضا وهو مقابل اليمين وكذا شمائل جمع شمال بفتحها وهو الريح المتقدمة كقوله مقتضى قول ابن مالك والمدريد ثالثا في الواحد * همز يرى في مثل كالثاني

لكن قال الشيخ السجاعي وهي هنا بالياء قال المناوي وخلط من قرأ بالهمز جمع شمال بكسر أوله بمعنى الطبع اه قبل تعيين الياء هنا وكذا في شمائله صلى الله عليه وسلم لثلاث يحصل اللبس وذلك لانهم قالوا قرأ بالهمز لالتباسا بشمائل جمع شمال لا بد الشمال ضد اليمين أو جمع شمال للريح فانهم ساءوا وزان اه أقول ان القرينة تدفع اللبس حيث تدبر قرآن بالهمز على القاعدة كما مثله ما في أول حديث وصلت الى هنا فلا يتخفى عليك تقطيع الايات في بقية البحر (قوله الثاني مقطوع) والرذف لازم له لحصول النقصان في أتم البناء (قوله وبيته) هو قول الانحال من قصيدة طولي يذم جحر برهم (قوله واذا دعونك) أي النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله أي ناديتك بياهم كقوله عادتني مع غيرا لشباب من الرجال وقوله فانه أي الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب أي نسبة ووصف وقوله خبالا بفتح الخاء المعجمة وبالياء الواحدة وهو في الأصل فساد الأعضاء والعقل وأراد به هنا الخفارة وعدم الاعناء كجنته الخبول (قوله أخذ) أي ذهب ونده المجموع وقوله مضمر أي سكن ثانيه المتحرك فصار متفاعان متغاويين نقل الى فعلان يسكون العين (قوله لمن) خبر مقدم وجواب لانه اسم استفهام وهو واجب الصدارة والديار مبتدأ مؤخر ولا يخرج لازم الصدور عن صدارته تقدم خوف الجوع عليه ولذا قال اسمي في اعرابه لقوله تعالى في سورة الانعام قل ان مافي السموات والارض لمن خسر مقدم واجب التقديم لاشتماله على ماله صدر الكلام فان من فيسم استفهامية مقول مبتدأ ما وهي بمعنى الذي اه قال ابن مالك في اقيته ونحو عندي درهم ولي وطير * ما نترجم فيه تقدم الخبر

كذا اذا استوجب التصديرا * كآين من علمه نصيرا

وقوله برامتين حال من الضمير في الخبر وقيل حال من الديار على رأي سيبويه وهو اسم موضع فان قلت المعهود ان اسم ذلك الموضع رامة مفردا فكيف ثناء أعجيب بأن التثنية لا تعظيم له فهو على حد قول بعضهم

خالب لي لا والله ما الدهر منصف * وليس له يوما على تجيل

يقرب مني كل شخص كرهته * ويعد عني من اليه أميل

فانه يخاطب مفردا وثناء تعظيما قال في القاموس رامة موضع بالبادية ومن المتشبه تسألني برامتين سلجما يكثر من تشبهته في الشعر اه رحمه الله تعالى وقوله فعادل بجملة ثم قال اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والافسكونم بأحد ههنا في كونها بالآخر فتأمل وقوله درست حال أيضا على ما ذكرنا من الوجهين أي انجحت آثارها وقوله آية بعد الهمزة وقع التثنية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التي يهتدى بها اليها وقوله انظر أي المعارف فعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد أي حذف ونده المجموع ولما كان مذكرا على أفعل أثبت على فعلاء (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وقع الميم جمع دمنة كسدرت وسدرت وأراد بها الشجر ووضع القوم لانها آثارهم قال في الصحاح الدمنة آثار الناس وما سدرت وقول دمن القوم الدار ودمن الشاء الماء من البحر اه بتصرف وقوله عفت بمعنى هلكمت ومنه حديث اذا أصبحت آمنافي سربك معافى في بدلك عندك قوت يولد فعل الله نداء المفاء أي الهلاك وقوله معافا جمع معاف وهو ما يتدلى به بكدران الدمن هنا وقوله هائل بكسر الطاء المهملة المعار الكثير وقوله أجش بالجيم والسين المعجمة أي شديد الوقع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة في الصيف ووافقة صر على هذا صاحب القاموس فقال فيه والبارح الريح الحارة في الصيف والجمع وبارح اه لكن صاحب المصباح لم يقدح حيث قال فيه ورحمت الريح بالتراب جلته وسنت به فهي بارح اه وروي باري بالقاف وهو هباب

الثاني مقطوع وبيته
واذا دعونك دعون فانه
نسب يزدك عندهن خبالا
الثالث أخذ مضمر وبيته
لمن الديار برامتين فعاقل
درست وغير آية القطار
الثانية حذاء واهاضر بان
الاولى له او بيته
دمن عفت ومخامعها
هائل أجش وبارح زرب

ذو برق وقوله ترب بوزن فرح أى يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة
عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هالكت وأزال المطر والريح ذوا التراب علامته أو أعلم أن بيت هذه العروض
مع هذا الضرب ربما اشتبه إذا أضمر جميعه بالسريع إذا كان عروضه وضربه مخبولين مكسوفين لأن كلا
منهما يصير إلى مستفعلن مستفعلن فعلن مرتين وكذلك إذا وقص جميع أجزاء بيت هذه العروض وخبين
جميع أجزاء بيت عروض السريع المذكورة فإن كلا منهما يصير إلى مفاعله مفاعله فعلن مرتين وكذا
إذا خزل جميع أجزاء هذه العروض وطوى جميع أجزاء عروض تلك فإن كلا منهما يصير إلى مستفعلن مستفعلن
فعلن مرتين وحينئذ فإن وجهه في القصيدة جزءا من أحد البحرين بخصوصه فالامر ظاهر والاحتمال على
الكامل لأن عروضه وضربه لم يدخلها حينئذ إلا الحد وهو من العلل الخمسة بخلافه ما في السريع فإنه
يكون قد دخلها من الخليل والكسف والأول من الزخافات المزوجة وهى قبيحة كانت قد دموا تلك إذا أضمرت
أجزاء هذا البحر اشتبه بالجزءان وجهه في القصيدة جزءا على مفاعله فعلى السكامل أو لا يجوز فى
الكامل كالخيل تعين جعلها على الرجز والآخر جعلها على الرجز لصالته مستفعلن فيه وقرعته فى السكامل
وكذا الحال مع الوقص ومع الخزل والتمترج معهما فى ردة عدم المعنى لأحد البحرين الخلل على الرجز إشارة
للاختلاف لمفاعله فيه ناشئ عن الخيل وهو حذف ساكن وفى السكامل عن الوقص وهو حذف متحرك
ومعنى تعان فى الرجز ناشئ عن تغيير واحد وهو الطى وفى السكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطفى فتنبه
(قوله الثانى) أى الضرب الثانى وقوله أحد مضمير ليس تكرار ما قبله قوله سابقا أحد مضمير لأن ما تقدم عروضه
صحيحة وهذا عروضه حذف فاختلاف بحسب العروض (قوله ولأنت) الخطاب لهم من سنان والنائل زهير
عده وقوله من اسامة علم جنس السبع ويرى بدله تعالى وقوله اذ دعيت نزال أى هذه اللفظة أى إذا برز
الشجعان فى الهجاء وقالوا اقترانهم نزال بالبناء على الكسر أى نزلوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من
اللباح وهو الملازمة قال فى المصباح فى الامر للجماع باب تعب ولجأ ولجاجة فهو لجوج ولجوجة بمبالغة
إذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب الغصة قال ابن فارس اللجاج لجاهل الخصمين وهو غمادهم فى الخصومة
واللجة بالفتح كثرة الاصوات قال * فى لجة أمسك فلان عن قل * أى فى صحبة يقال فيها ذلك والتجت
الاصوات اختلطت والناعل ملج ولجة الماء بالضم معطاه واللعج يحذف الهاء لغيره وتلجج فى صدره حتى ترتد اه
وقوله فى الذعر بضم الذيم وسكون العين المهملة وهو الخوف أى لازم الشجعان الدخول فى الخوف ويحفل
غير ذلك وهذا البيت ذكره العيني فى الشواهد باقيا ولعم حشو الدرر أنت اذ دعيت الخ ولعلهم رايتان
(قوله مرفل) بفتح الفاء أى زبديه سبب خفيف على وتده الخروج بأن تقول متفاهان تنفتحه الى متفاهاتين
كما تقدم (قوله ولقد سبقتموه الى) نصف البيت الباء الاولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشعار الثانى
وهذا يقال له المدح الى آخر ما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر أنها الدخول لأم البحر عليهم وسكنها
لأضر وروية وقوله نزع بالنون والراءى وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت أنه يقول له
أنت حين تعداد المقاتين جئتني أولهم وحين القتال نزع نفسك من بينهم وتأخرت في آخرهم وما هذه الاحالة
البيان المضمرة على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذل) أى زبدي آخره حرف ساكن (قوله حدث)
بفتح الجيم والدال المهملة وباء التثنية وهو القبر قال تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم وقوله مقامه بضم الميم
أى محل اقامته وأما بفتح الميم فعمل القيام قال فى المصباح قام قوم قوما وقاما انتصب واسم الموضع المقام
بالفتح والقوم المارة أقمته اقامة واسم الموضع المقام بالضم وأقام بالموضع اقامة اتخذها وطنا فهو مقبهاه وقوله
بمخفاف الرياح أى محل اختلافها عند هبوبها والحاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم ومصدره التجشع ومثله
الجشع بالتحريك من جشع يجشع جشعا من باب تعب اذا حرص على الاكل وروى متجشعا بالحاء المججمة من
جشع كنعن أى متكافا للشعوع والذل لاجل أن يطيل الناس من دنياهم وقوله وتعمل بالجيم أى بلبس

الثانى أحد مضمير ويديه
ولأنت أنت جمع من اسامة اذ
دعيت نزال ولج فى الذعر
الثالثة مجزوة صحيحة
وأضربها أربعة الاول
مجزو مرفل ويديه
ولقد سبقتموه الى
ي فلم نزع وتأت آخر
الثانى مجزو مذل ويديه
حدث يكون مقامه
أبدا بمخفاف الرياح
الثالث مثلها ويديه
واذا افتقرت فلا تكن
متجشعا وتعمل

ما عندك من الشايع وى بالخاء المهملة أى تحمل ما سمع من الأذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده ويمكن ما قبله والجزم مع القناع قليل فهذا الضرب أقل الضرر واستعمالا (قوله وإذا هم) بالاشباع ونصف البيت الثاني من الهمزة الثانية من الاساءة وتقدم ان هذا يقال له مدرج الخ ومعنى البيت ظاهر وما ذكره المصنف لهذا البحر هو المختار وحكى بعضهم أن هذا البحر يستعمل مشطورا مرفلا ومذبلا ومترى من ذلك وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الاضمار بحسن والوفى بصالح والخلل بفتح وتقدم أن بين ناعمة على المضمير والنعمة قبله لا يجوز في الضرب المقطوع له عروض الاولى والثالثة من هذه الزخافات الاضمار لحسنه ويدخل في العروض الحذاء الاضمار على قول لا غير الاضمار ولا يدخل منها شيء في الضرب الاضمار ولا يدخل المضمير الاضمار ولا يجوز كلها في بقية الاعاريض والاضرب (قوله الهزج) بالتحريك سمي بذلك تشبيها له بهزج الصوت أى تردده قاله الخليل قبل وانما كان كذلك لأن أوائل أجزائه أو تاديعه كالأسماء من خفيفة وان هذا مما يهين على مدا الصوت وقيل سمي هزجا لانه لان الهزج ضرب من الأغاني وفيه ترنم والعرب كثير ما تترنم به أى تعنى (قوله ست مرات) أى بحسب الأصل (قوله مجزوء جوبا) أى بالنقل للاستعمال وشذبه تالما كقوله

الرابع مقطوع وبينه
واذا هم وذكروا الاساءة
أكثر والحدائق

(السادس الهزج)
وأجزؤه مفاعيلان ست
مرات مجزوء جوبا وعروضه
واحدة صحبة والاضربان
الأول مثلها وبينه

عفا من آل ليلي السه *
بفالا ملاح فاعفر
الثاني معذوف وبينه
وما ظهري لباغى الضيف

م بالظهور الذلول
(السابع الرجز)
وأجزؤه مستعلنان ست
مرات وأعارضه أربعة
وأضربه خمسة

ترقى أيها المهادى به شاق * فتشوى قد تعاموا كأشواق
ونشوى بشين مجسة جمع نشوان يقال رجل نشوان أى مكران (قوله مثلها) أى في الجزء والمصصة (قوله عفا) أى تغبر ودرس من آل ليلي أى من وأضع قومها وقوله السهب بفتح السين المهملة وبالباء الموحدة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلي يتركونها والأملح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المججمة وسكون الميم وأتى بالغاء إشارة إلى أن كل موضع خوب به الذي قبله من غير مهلة واعتراض على استشهاده المصنف كغيره بهذا البيت بأنه من الوافر المجزوء المصوب فإنه من قصيدة جاء منها أبيات فيها مفاعيلان وأجيب بأن الاستشهاد به بالنقل إلى مجية على وزن الهزج مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر أو باحتمال كون الشاعر نطق به مفردا على بحر الهزج وبأنه وقع في قصيدة أخرى على سبيل التوارد فتأمل (قوله محذوف) أى حذف منه بسبب خفيف (قوله وما ظهري) أى ليست ذاتي كالأهوا مجاز مرسل علاقته السكينة والجزئية وخص الظاهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذي يلزم منه ذل المركوب وقوله لباغى أى اطالب الضيف أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف إليه أى ظلى وقوله بالظهور الخ يشير ما الجارية والذلول بالهمزة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذليل بضمه وبين والمعنى أنا جاع أمتنع من أراد ذلى وأجنى نفسى منه وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وحكى الاخفش أنه ضربا ثالثا مشهورا وحكى بعضهم له عروضه محذوفة لها ضرب مثلها وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف القبض بفتح وقيل بصاوح والكف بحسن على سبيل المعاقبة كالتقدم ومثل الحشو العروض ويمتنع القبض في الضرب قال ابن بري باجتماع ونقل عن الخليل أنه لا يجوز إلا في الجزء الاول ونقل عنه أنه لا يجوز إلا في الاول والثالث ونقل عن الزجاج أنه يجوز في أجزائه كلها لكن مع كراهة في الضرب ويمتنع الكف في الضرب ويدخل الجزء الاول الحرم بالراء والشم والخر بفتح في الثلاثة (قوله الرجز) قال الخليل سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التي ترأى نحاها رجزا كسمراء وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزخافات والشطار والنسل والجزء فهو أكثر الايجاز تغيرا فلا يثبت على حالة واحدة ولأن في كل جزء منه سببين خفيفين فيكون فيه حركة فسكون وقال ابن دريد سمي رجزا لتقارب أجزائه وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز على كل شعرة حروفه وقصرت بيوتته وقيل لأن أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذي على ثلاثة أجزاء فشبّه بالرجز من الابل وهو الذي يشد إحدى يديه فيبقى على ثلاثة قوائم قال الدماميني في شرحه ولا خفى سجع المشطور والمنهول من قبيل السجع ولا

ولا يجعلها مشعرا البتة وورد الزجاجي اه باختر صاروسه علم ذلك أيضا بعد ذكرى لك الاقوال في المشاور
والمنهول فانتفار (قوله ثامة) أي لم يدسها عليه (قوله دارلسلي) قال في المصباح الدار معروفة وهي مؤنثة
وجمعها دارودور وجمع أيضا على أدور مثل أفلس وشتم من الواو ولا تهمزة وتقلب فيقال آدر اه (قوله اذ
سليبي) أي المتقدمة فهي سليبي يعنيها لأنه صغر هاء العذوبة الاسم الصغر كما قال سيدي عمر بن الفارض من
دوبيت على ما قبل عوذت حبيبي رب الطور * من شرم ما يجري من المقذور
ما قلت حبيبي من التحقير * بل بعذب اسم الشيء بالصغير
وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل أخفى جارة للناذير دأدا اسمها على آذانه على حد
سعاد التي أضنتك حب سعاد * واعراضها عنك أسفر وزاد

الاولى نامة ولها ضربان

الاول مثاها وبيتها

دارلسلي اذ سليبي جارة

قفر اترى آياتها مثل الزبر

الضرب الثاني مقطوع

وبيته

القلب منها ستر يجمع سالم

والقلب مني جاهد مجهود

الثانية سحر زقوة صحبة

وضربها مثلها وبيتها

قد هاج قلبي منزل

من أم عمر ومقفر

الثالثة مشطو رة وهي

الضرب وبيتها

ما هاج أحرانا

وشجوا قد شجوا

وقوله قفرا أي خالية وقوله ترى بالبناء للفعل فآياتها منصوب بالكسرة مفعول به وبالبناء للمفعول
فآياتها بالرفع نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت ترى علية أو حال من آيات ان كانت بصريه وقوله
الزبر بضم الزاي وبالباء جمع زبور وهو الكتاب أي صارت علاماتها وآثارها المألوفة عليها مثل حروف الكتب
في الخفاء ويجوز قرأته بضم الزاي وفتح الباء كعرف جمع زبرة كعرفه وهي القطعة من الحديد ونحوه أي
صارت علاماتها مثل قطع الحديد في السواد بسبب الامطار ومروار الليل عليها والنهار وفي الصغر لان الغالب
أن القطع من الحديد لا تعظم مثل قطع الخجارة لثقل الحديد بالنسبة للخجارة وأما قول بعض من كتب هنا وأما
القطع من الحديد فلا مناسبة لها هنا فغير ظاهر ومن بين ما ذكره بروفال فيها ما تقدم صاحب المصباح حيث قال
فيه زبور برام من باب نزل زجره ونهره وزبرن الكتاب زبرا ككتبته فهو زبور فمفعول بمعنى مفعول مثل رسول
وجمع زبر بضم تين والزبرة القطعة من الحديد والجمع زبر مثل غرقة وغرف اه رحمه الله تعالى وستعلم ذلك
أيضا مع غيره من كلام صاحب مختار الصحاح في بحر المتدارك (قوله الضرب الثاني مقطوع) ويلزمه الردف
على المختار (قوله سالم) أي من تعب الحسبة والعشق وهو يبس لما قبله وقوله وهو جاهد مجهود مأخوذان من
الجهود بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبي) على حذف مضاف أي حزني وأسفه ونحوه وقوله مقفر
بكسر الفاء أي خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لاهاج ويستعمل لازما أيضا يقال هاج الشيء هيجانا وهيجانا
بالكسر بمعنى تار والفصل بين الصفة والموصوف بحاله تعالى تعاقب بالمقام جائزا نقاد (قوله مشطو رة الخ) فيه التسميع
المتقدم يعني أنه حذف من البيت نصف تهاعله فصارت النغيلة الثالثة هي الضرب على ما اختاره المصنف من
سبعة أقوال في البيت المشطو رة ستمعها ان شاء الله تعالى يعني أن العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء
الثالث عروضاً وضرباً حتى لا يكون البيت خالياً عنها (قوله ما هاج الخ) هو من كلام العجاج وكلمة
ما استفهامية مبتدأ والخمير في هاج عائدها أو أحرانا وما عطف عليه مفعولان لاهاج والجملة خبر المبتدأ وأحرانا
جميع حزن بضم الحاء وشجوا مصدر شجوا ألهم من باب قتل بمعنى أحزنه فمفعوله على ما قبله عطف مرادف والشجوا
ما نشب في الخلق من غصة وهم وجلة قد شجوا صفة شجوا ومفعول شجوا محذوف تقديره وشجوا قد شجوا أي أي
شيء شجوا الذي قد شجوا هكذا نقله الشيخ السجاعي عن العيني وبعد هذا الشطر

* من طلل كالانحى أنهم بها * وعلى ما قاله يكون من طلل طلة للحزن في فيه تعليلية أي الحزن سببه رؤية
طلل الاحبة واستفهام هذا الشاعر وسؤاله من تجاهل العارف فانه يعرف أن سبب حزنه الثاني من رؤيته
طلل الاحبة وشغفه بمن كان فيه من الاحبة هذا ويحتمل وأصله الاقرب أن تكون ما هذه اسمها موصولا
مبتدأ أو من طلل بيان لها وحيدة ثم جلة هاج أحرانا وشجوا صفتها وخبرها جلة قد شجوا ومفعوله محذوف والتقدير
تجاني والمعنى حينئذ العال الذي هيج أحران الاحبة قد أحزنتني أيضا فأمل وروي أنجنا بدل أحرانا
وهي جمع شجن بفتح شين وهو الحزن وأما الشجون فهي جمع للشجاء بمعنى الحاجة والطلل معلوم والانحى
بفتح الهمزة وسكون الناء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وهو نوع من البرد به خطوط دقيقة فليست

الباء فيه النسبة وقيل هو نسبة الى أنهم موضع بالبن يعمل فيه البعد وشبه الشاعر الطال به من أجل الخطوط التي فيه وأنهم جبابنون فعل ماض يقال أنهم سجع الثوب اذ بالي وخالي وقوله وشعروا قد شجما من باب قتل وهو متعد كانه قد سجد وأما شجي بالكسر يشجي على حده علم أي صار خربا فلهذا قال التفنيزاني في شرحه على التلخيص في باب المسند اليه عند قول الشاعر

فعلالت كراشجي ومابك علة * تريد من قتل قد ظفرت بذلك

أي كراشجن من شجي بالكسر يشجي على حده علم أي صار خربا وأما شجيا يشجو فهو متعد يقال شجاني هذا الامر أي أخرجني لامن شجي بالعظام يعني شرب في حلقه اه رحمه الله تعالى وقوله لامن شجي بالعظام الخ أي لعدم صحة ارادته هنا وقوله شجي بالعظام أي بكسر الجيم كما يستفاد أيضا من المختار وقوله يعني شرب أي بكسر الشين المجع من باب تعيب قال في المصباح شرب الشيء في الشيء يشرب من باب تعيب شربا وهو يعلق فهو نلشأ اه (قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسميع يعني محذوف ثانياً وقوله وهي الضرب أي على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال في البيت المنهوك وتقدم لنا أن في البيت المشطور سبعة أقوال وأن المصنف اختار منها ما ذكره وقد علمته والحاصل أن جعلهم للنظم عروضاً وضرباً طاعراً فيما إذا كان مردوداً على له شطران والافتقد وقع فيه خلاف على أقوال سبعة في المشطور وعشرة في المنهوك أولها فيها ما اختاره بعضهم كالمصنف من أن العروض والضرب متحدان ذاتا ومختلفان اعتباراً باعتبار وقوع الجزاء موقع آخر الشطر الأول من البيت التام أو الجزؤ عرض وباعتبار لزوم تغنيته أي كونه محصل القافية ضرب يسمى له هذا القول قول المزج ثانيها فيها ما أن الموجود العروض لا الضرب لأنه خاص بالسطر الثاني ولم يوجد هنا ثالثها فيها ما عكسه لأن العروض خاصة بما كان سابقاً على شطر وما هنا ليس كذلك رابعها في المشطور أن تجعل التفعيلتان الأولتان قسمًا وثانيتها هي العروض والتفعيلة الباقية قسمًا مستقلاً وهي الضرب فتكون التفعيلتان الأولتان ملحوظاً فيها ما أنهما شطران بيت مجزؤ والتفعيلة الثالثة ملحوظاً فيها أنها شطر بيت منهوك وتوضح هذا القول الرابع أن هذه الأجزاء الثلاثة الموجودة منها جزآن بقية النصف الأول والجزء الثالث بقية النصف الثاني فيكون صدر البيت دخله الجزء وعجز البيت دخله التلهو عليه يكون العروض هي الجزء الثاني والضرب هو الثالث كما علمت خامسها فيه عكس الرابع فتكون التفعيلة الأولى شطر بيت منهوك وهي العروض والتفعيلتان الباقيتان شطران بيت مجزؤ وثانيتها هي الضرب سادسها فيها أن جزأ الأول منهوك النصف الأول من التام وعروض جزأ الثاني منهوك النصف الثاني وضرب الثالث زيادة على البيت كالتفصيل وعلى هذه الثلاثة كلاً العروض والضرب موجوداً سابعا فيها أنه حذف أحد فصق التام من غير تعيين وبقى الآخر فأخره ما عروض أو ضرب وإلى هذا ذهب كثير من العروضيين منهم الاخفش والزجاج واختاره ابن الجاحب وعلى هذا القول المشطور ونصف بيت لا بيت كامل فبذلك لا مشطور في التحقيق عند أصحاب هذا القول رابعها في المنهوك أن جزأ الأول منهوك النصف الأول من التام وعروض جزأ الثاني منهوك النصف الثاني وضرب خامسها فيها أن المنهوك مشطور الجزؤ جزؤ عروض وضرب فالحذف على هذين الحشو سادسها فيها أنه حذف جزآن من كل من فصق التام من غير تعيين للحذف وعلى هذا يحتمل حذف العروض والضرب وابقا وهو حذف العروض وابقا الضرب والعكس سابعا فيها أنه حذف أربعة أجزاء من آخر البيت فالعروض والضرب محذوفان ثانياً فيها أنه حذف أربعة أجزاء من أوله فالموجود الضرب لا العروض ويظهر أن الفرق بينه وبين القول الثالث أنه أخص منه ثلثها فيها أنه حذف ما عدا الصدر والابتداء عاشرها فيها أنه حذف ما عدا الحشو وعلى هذين العروض والضرب محذوفان ولعدم خلو قول من هذه الأقوال عن حذف شيء ذهب الاخفش كافي الدمايني إلى أن المشطور والمنهوك ليسا من الشعر بل من السجع وافق هو والحايل وأكثر العروضيين على أن ما كان على جزؤ واحد ليس شعراً بل هو سجع وخالفهم الزجاج

الرابعة منهوكة وهي الضرب
وبينه

وجعل من الشعر نحو قول القائل موسى القمر غبت زح يحيى البشر (قوله باليتنى فيها جذع) هذا البيت بروى عن اثنين أحدهما وهو ورقة بن نوفل إذ نصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه هكذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وفي رواية أخرى له ما ينصب جذع وعليها ليس ذلك من الشعر والقائل الثاني وهو ديدانثمة ثلاثة أخرى في غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائداً لمشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع إليه فيه فقال باليتنى فيها جذع * أنجب فيها وأضع

إلى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم وإزالة المجمة المراد به هنا الشاب القوي وكان ورقة قد يدق دمر أزمانا ما ولا فاما ورقة فأراد باليتنى في أيام نبوتك شابا لا يخبر بك قولك فأنصر لك نصرامو زرا وأما ديدانثمة أراد عكس ما أراد ورقة فأنظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أنجب بضم الجاء المجمة من أنجب وهو العدو وقوله وأضع أى أسرع فى سبى اهـ من شرح المعنى على عروض ابن الحاجب قوله أحدهما ورقة بن نوفل هو ابن عم جد يعقوب بنى الله عنهما قبل الرسالة على الصحيح فليس بهما جيل مان على نصرانته وقوله ينصب جذع أى على أنه خبر لا كون المحذوفة أى باليتنى أى كونه فم الجذع وقوله إذ يخبر بك قولك أى من مكة وقوله باليتنى فيها جذع هذا على حديث الشياطين بعد يوم ما وتغنى المستحيل جائز استعماله تحسم التحفة عدم عود الشبَاب (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخات الخبز بصلوح والطى يحسن والخيل يجمع ويدخل الخبز فى أعاريض وأضربه والطى والخيل فى غير الضرب المقطوع وما قاله المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وقد حكي بعضهم لوائى هذا البحر عروضاً مقطوعة لها ضرب مثلاً ولجزوة ضرباً مقطوعاً وماه إذا دخله مع القطع الخبز مكبولا وحكى بعضهم استعمال المحذوف مع التبيين فى مشطووزال بحركة قوله أنا ابن حرب ومعى مخرف * أضربهم بصارم رفاق

أذكره الموت أبواصحق * وجاشت النفس على الغراف

وبعضهم استعمال الضرب المقطوع على عروض الأولى لا وكل ذلك شاذ لكن المولدون استعماله لوائيه التذييل كثير حتى فى غير هذا الضرب اعتماداً على كثرة توسع العرب فيه قال ابن برى وغيره لا العرب أنصرف وإنساع فى الرجز كثرته فى كلامهم لسهولة وعذوبته اهـ واتفقوا على جواز القطع مع السلاطة فى ضرب الار جوزة المشطورة اجراء لعله يجرى الزخاف كقوله

والنفس من أنفسى شئ خلقا * فكأن عليهما حديث مشفقا

ولانساط جاهلا هلبها * فقد دب سوف حثفها الهبا

قال ابن برى وهذا أكثر ما يستعمله المحذوفون فى الأراجيز المشطورة المزوجة قال والقائل أن يقول أن كل شعاع من ذلك شعر على حسنة إلا أنه لا يسمى قصيدة حتى ينهى إلى سبعة أشطار فإزاد اهـ قال الدماميني بهد أن نقل ذلك عن ابن برى الذى كورقالت الذى يظهر لى فى ذلك أن يجعل كل شعاع من ذلك شعاعاً على حسنة ولا يجعل ذلك كاه قصيدة واحدة وإن تجاوزت الأبيات سبعة لأنهم لا يترمون فيها رويوا واحداً ولا حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة المخارج مع البعد بينها أو القرب وبين الحركات الثلاث ولا يمتثلون ذلك ولا اختلاف أوزان الضروب وإنما يترمون ذلك فى كل شعاع من فلو جعلنا الشكل قصيدة واحدة للزم وجود الألفاء والأجزة والقوافى والأصناف فى القصيدة الواحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون ذلك فى مثل هذا الأراجيز عيباً ولا يجدون تكبر ذلك من العلماء فدل على ما قلناه اهـ رحمه الله تعالى ومنه يعلم أن نحو ألفية ابن مالك لا يقال لها قصيدة حقيقة وإنما صرح بذلك الشيخ الصبان فى حاشيته على شرح الأشموني لقول ابن مالك * وأستعين الله فى ألفية * ونقل فيها ما تقدم عن الدماميني وأنظر هذه الحاشية تردد علماء ما يفيد كلام شيخ الإسلام فى شرحه على الخرز جية من أن نحو ألفية ابن مالك تسمى قصيدة فابس بالقوى فلا تغفل (قوله الرمل) يفحطين سعى بذلك اسرعة النطق به لتتابع فاعلان فى الرمل بفتح

باليتنى فيها جذع
* (الثامن الرمل)
وأجزؤه فاعلان

لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في العواطف (قوله ست مرات) ويجوز استعماله مجزؤا كذا كره
 بعد (قوله نام) أي سالم من دخول النكير فيه (قوله ويثبه) هو من قول ابن ابرص (قوله مثل) بالنصب حال
 من المنزل في قوله قبل هذا البيت يا خليلي اربعا واستغفر الله من كل ذنب من قبل ان ياتي
 ولا يصح ان يجعل صفة خلافا لبعض من كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط مطابقة النعت للمنعوت
 تعريفا وتكثير الان مثل لا تعرف بالاضافة على الاصح لتوغلها في الابهام وقوله حلال كسر الحاء
 المهملة وتخفيف اللام أي حاليين ونازلين به وقوله بحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة
 الصفة للموصوف أي مثل البرد المصنوع أي البالي الذائب والبرد ذو ع من الثياب معروف وقوله عني
 بتشديد الفاء أي أهالك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للعليلين وأفردهما نظرا لكون الخطاب في الحقيقة
 مفردا وثما في قوله يا خليلي الخ جريا على عادتهم من خطاب الواحد خطابا للمثنى تعظيما وقوله القطر أي
 المطر فاعل عني وقوله بغناه معوله وهو بالغين الجملة المنزل من غني كرضي أي أقاموا الضمير فيه للحي
 أو المنزل المتكسب والاضافة حيث ذكر للبيان وقال الشيخ الحنفى المعنى بالغين الجملة ما شخص من المنزل وارتفع
 وقوله وتأويب الشمال عطف على القطر وهو بفتح الشين الجملة واشباع اللام وهو الريح الجري المسماة
 بالطيب وأراد بها ما طرر ريح لانها دخلت في تغيير الديار وهدمها وتأويبها جوعه أو عودها مرة بعد أخرى
 وجلة عني بعد ذلك الخ كأنه عليل لقوله الدارس ومثل بحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدي بن
 زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقه وألح في حبسه فلم يرث له
 فحكم بغير أخو عدي كسرى فأمر النعمان بتخليته فخاف النعمان أن يذكره إذا خلاه فأرسل إليه من خفيه
 وهو أول من قتل من العرب يخونوا واعلم ان النعمان علم جنس ابن ملك العرب من جهة الهجم كذا كره العلامة
 ابن حجر في شرحه على الهمزية فقال فيه كسرى اقب لكل من ملك الفرس كفتصر ملك الروم وتبع ذلك ابن
 والنعمان ملك العرب من قبل الهجم والتجاشى الملك الحبشة وفرعون الملك القبط والعزير الملك مصر وجلوت
 الملك البربر وخاف ان الملك الترك اه زاد النور في شرح مسلم على هذه التسعة اثنين فقال فيه ويقال لكل
 من ملك المسلمين أمير المؤمنين ويقال لكل من ملك جبر القبل بفتح القاف اه وقال بعضهم وفرعون علم على
 من ملك مصر كافر أو الموقس علم على من ملك الاسكندرية والفرزدق علم على من ملك الصبابة اه (قوله
 ما لك) بفتح الميم ويعد هاهنا مرساة كنهة فلام مضمومة أي رسالة مأخوذة من الاول كقوله الرسالة ومنها أخذ
 الملك بفتح اللام لانه رسول الله إلى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فأصله ما لك بهمة حذفت وهاتفتها فاعلم ما لك
 هذا أحد المصادر اللاتية جاءت على مفعول بالضم بكسر ميم ومعاون ومهلك وميسر وبعضهم أنكروا هذا البناء
 وقال انه مباحرهم بحذف تاء التانيث وقوله الله بفتح الهمزة قبل الشمال من ما لك أو يجعل أنه على حذف لام
 النعيل ان قالت كما يحتمل قراءة فانتظار في البيت بسكون الراء يحتمل قراءته بفتح ياءها وباء بعد هاء ويرجح هذا
 الاحتمال قوله قبل حبسي بياء المتكلم وقوله بعد هذا البيت

لو غير المساء حتى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

بياء المتكلم أيضا حيث فلا شاهد فيه قلت كان الاحتمال ولو مرجوحا في مثل هذا يكفي فالصنف استشهاده
 من حيث احتماله للسكون وبالجملة فلا استشهاده بهذا البيت لما نحن فيه بعيد وقوله شرف بوزن فرح صفة
 مشبهة من شرف برفع اذا غص والاعتصار أن يغص انسان باطعام فيعتصر بالماء أي يشربه قليلا قليلا
 ليس فيه كافي القاموس والمعنى لو شرفت بغير الماء أسعت شرفي بالماء فإذا شرفت بالماء فم أسعت ومراذه
 لو حيدني غير النعمان كنت أستجير به فإذا حبسني هو فحين أستجير في الكلام مجاز (قوله قالت الخنساء) بفتح
 الخاء المجهمة والمد أخذت صخر وقوله واشتهب أي غلب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشتهبت تاء التانيث
 لان الرأس بالهمزة وباء الهاء الفاعل كرجو بأقال الله تعالى واشتهب الرأس شيئا (قوله صحجة) أي لم

ست مرات وله عروضان
 وستة أضراب الاولى مجزوفة
 وأضر بها ثلاثة الاول تام
 وبيت
 مثل بحق البرد عني بعدك
 *

مقطر مغناه وتأويب الشمال
 الثاني مقصور وبيت
 أبلغ النعمان عني ما لك
 أنه قد طال حبسي وانتظار
 الثالث مثناها وبيت
 قالت الخنساء لما حنتها
 شابت بعدى رأس هذا
 واشتهب
 الثانية مجزوفة صحجة
 وأضر بها ثلاثة

لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في العواطف (قوله ست مرات) ويجوز استعماله مجزؤا كذا كره
 بعد (قوله نام) أي سالم من دخول النكير فيه (قوله ويثبه) هو من قول ابن ابرص (قوله مثل) بالنصب حال
 من المنزل في قوله قبل هذا البيت يا خليلي اربعا واستغفر الله من كل ذنب من دونه حتى يحل
 ولا يصح ان يجعل صفة خلافا لبعض من كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط مطابقة النعت للمنعوت
 تعريفا وتكثير الان مثل لا تعرف بالاضافة على الاصح لتوغلها في الابهام وقوله حلال كسر الحاء
 المهملة وتخفيف اللام أي حاليين ونازلين به وقوله بحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة
 الصفة للموصوف أي مثل البرد المصنوع أي البالي الذائب والبرد ذو ع من الثياب معروف وقوله عني
 بتشديد الفاء أي أهالك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للعليلين وأفردهما نظرا لكون الخطاب في الحقيقة
 مفردا وثما في قوله يا خليلي الخ جريا على عادتهم من خطاب الواحد خطابا للمثنى تعظيما وقوله القطر أي
 المطر فاعل عني وقوله بغيره معوله وهو بالغيب الجملة المنزل من غني كرضي أي أقام والضمير فيه للحي
 أو المنزل المتكلم والاضافة حيث ذكر للبيان وقال الشيخ الحنفى المعنى بالغيب الجملة ما شخص من المنزل وارتفع
 وقوله وتأوبب السماء عطفا على القطر وهو بفتح الشين المهملة واسم باع اللام وهو الريح الجري المسماة
 بالطيب وأراد بها ما طرر ريح لانها دخلت في تغيير الديار وهدمها وتأوببها جوعه أو عودها مرة بعد أخرى
 وجلة عني بعد ذلك الخ كأنه عليل لقوله الدارس ومثل بحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدي بن
 زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقه وألح في حبسه فلم يرث له
 فحكم بغير أخو عدي كسرى فأمر النعمان بتخليته فخاف النعمان أن يذكره إذا خلاه فأرسل إليه من خفيه
 وهو أول من قتل من العرب يخونوا واعلم ان النعمان علم جنس ابن ملك العرب من جهة الهجم كذا كره العلامة
 ابن حجر في شرحه على الهمزية فقال فيه كسرى اقب لكل من ملك الفرس كفتصر ملك الروم وتبع ذلك ابن
 والنعمان ملك العرب من قبل الهجم والنجاشي ملك الحبشة وفرعون ملك القبط والعزير ملك مصر وجلوت
 ملك البربر وخاف ان ذلك الترتيب زاد النور في شرح مسلم على هذه التسعة اثنين فقال فيه ويقال لكل
 من ملك المسلمين أمير المؤمنين ويقال لكل من ملك جبر القبل بفتح القاف اه وقال بعضهم وفرعون علم على
 من ملك مصر كافر أو الموقس علم على من ملك الاسكندرية والفرد علم على من ملك الصبابة اه (قوله
 ما لك) بفتح الميم ويعد هاهنا مرساة كنهة فلام مضمومة أي رسالة مأخوذة من الاول كقوله الرسالة ومنها أخذ
 الملك بفتح اللام لانه رسول الله إلى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فأصله ما لك بهزة حذفت هاءه فاعلم ما لك
 هذا أحد المصادر اللاتية جاءت على مفعول بالضم بكسر ميم ومعاون ومهلك وميسر وبعضهم أنكروا هذا البناء
 وقال انه محارم بحذف تاء التانيث وقوله الله بفتح الهمزة قبل التانيث اه ما لك أو جعل أنه على حذف لام
 التانيث ان قالت كما يحتمل قراءة فانتظار في البيت بسكون الراء يحتمل قراءته بفتح الراء كما هو بفتح
 الاحتمال قوله قبل جسي بياء المتكلم وقوله بعد هذا البيت

لو بغير المساء حتى شرف * كنت كالغصن بالماء اعتصاري

بياء المتكلم أيضا حيث فلا شاهد فيه قلت كان الاحتمال ولو مرجوحا في مثل هذا يكفي فالصنف استشهاده
 من حيث احتماله للسكون وبالجملة فلا استشهاده بهذا البيت لما نحن فيه بعيد وقوله شرف بوزن فرح صفة
 مشبهة من شرف برفع إذا غص والاعتصار أن يغص انسان باطعام فيعتصر بالماء أي يشربه قليلا قليلا
 ليس فيه كافي القاموس والمعنى لو شرفت بغير المساء أسعت شرفي بالماء فإذا شرفت بالماء فم أسعت ومراذه
 لوحده في غير النعمان كنت أستجير به فإذا جسي هو فحين أستجير في الكلام مجاز (قوله قالت الخنساء) بفتح
 الخاء المهملة والمد أخذت صخر وقوله واشتهب أي غلب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشتهبت تاء التانيث
 لان الرأس بالهمزة وباء الهاء الفاعل كرجو بأل الله تعالى واشتهب الرأس شيئا (قوله صحجة) أي لم

ست مرات وله عروضان
 وستة أضراب الأولى مجزوفة
 وأضرابها ثلاثة الأول تام
 وبيته
 مثل بحق البرد عني بعدك
 *

مقطر مغناه وتأوبب الشمال
 الثاني مقصور وبيته
 أبلغ النعمان عني ما لك
 أنه قد طال حبسي وانتظار
 الثالث مثله وبيته
 قالت الخنساء لما جنتها
 شابت بعدي رأس هذا
 واشتهب
 الثانية مجزوفة صحجة
 وأضرابها ثلاثة

أبو يس فقلت والله ما عرفتك حتى تكلمت مهلا فسد أبلغت اسماعى فقال فى شأن ذلك قالت الخ والقيل
 كإقبال اسماء صدر اقال قال الشيخ السجاعي ولا يستعملان الا فى الشر اه فتأمل وانما يفتح الخاء المججمة
 والقصر وبابه صدى الفحش والقباحة والسبب ومهلا اسم مصدر قائم مقام فعله وهو أمهل والمصدر الامهال
 وقيل انه مصدر لقولك مهل مهل وأسماعى بفتح الهمزة جمع سمع وعبرت به عن المثني مبالغة وبكسر هاء مصدر
 أسمع وهو بمعنى سمع وعلى كل فالمفعول الاول محذوف أى أوصات كلامك أسماعى ومفعول قوله لا يحتمل انه
 مهلا الخ وعليه فقله ولم تقصد لقيل الخنا احترام فأتى به لينفى عنها التهمة ان قولها مهلا قصدت به زجره عن
 مطالبة منها أى قالت مهلا والحال انها ليست فاصدة الفحش لاجل قبل وشرو ويحتمل ان مهلا حال من فاعل
 قالت أى قالت هذا القول حال كونها ففعله وحال كونها غير فاصدة لقيل الخنا وعليه فلا احترام بل قوله
 ولم تقصد الخ كلام أتى به لبيان الواقع قال فى المصباح قال يقول قولاً ومقالة الا ومقالة والقيل اسمان منه
 لامصدر وان قال ابن السكيت وبعريان بحسب العوامل وقال فى الانصاف هما فى الاصل فعلان ماضيان جعل
 اسمين واستعمل استعمال الاسماء وأبقى ففهما يدل على ما كانا عليه قال ويدل عليه ما فى الحديث نسي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن قبل وقال بالفتح اه ما قاله فى المصباح وفى مختار الصحاح قال يقول قولاً ومقالة
 ومقالة ويقال كسير القيل والقال وفى الحديث نسي عن قبل وقال وهما اسمان وفى حرف عبد الله رضى الله
 عنه ذلك عيسى ابن مريم قال الحق الذى فيه عترون وكذا القالة يقال كثرن قاله الناس اه المقصود منه
 وانظر تمام مبارته ان شئت تعلم (قوله مخبولة) باللام أى اجتمع فيها العلى والخين بالنون وقوله مكشوفة
 أى حذفت سابعها المتحرك فصار مفعولات معـ لا وينقل الى فعان بكسر العين (قوله التشرمسك الخ) هو قول
 المرقش من قصيدة طويلة قالها فى مرتبة عملها وهذا البيت فى وصف النساء والتشر بفتح النون وسكون المججمة
 أى نشر النسوة قال عوض عن المضاف اليه أى رأت حمتن وقوله مسك خبر عنه وهو طيب معروف فان قلت
 فى الكلام حينئذ الانخبار بالجواهر عن العرض أجيب باننا نقدر مضافاً أى نشر مسك وبعد ذلك فالكاف فيه
 وفيما بعده مقطرة أى كنشر مسك فى الاستطابة وكذا نأبر فى الاشراق والبرق والاستدارة لافى الصغر والصفرة
 والا كان هموا وقوله وأطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الراء والثاني بضم السكاف جمع كف
 وأطرافها هى الاصابع وقوله عنم بفتح العين المهملة والنون شجر لرب الاغصان مجر شبيه بأغصانه أصابع
 الجوارى الخضية فقد شبهه أصابع النساء حين خضتها بالخنا بذلك الهم والجاء مع مطلق الجر فى كل وآخر
 نصف البيت دنا من دنابر واعترض الاستشهاد به ذا البيت بأنه من قصيدة قهايت فيه جزء على متفاعلين بفتح
 التاء فيكون من الكامل أحداً الضرب والعروض ويمكن الجواب بعد تسليم ما ذكر بأن الاستشهاد به
 نظر الكونه جاء على وزن السربيع من غير تغيير فى حشو وهذا ككاف فى الاستشهاد على ما قالوا (قوله
 وضربها مثلها) كان المناسب لما تقدم له فى الرجز أن يقول وهى الضرب وكذا يقال فيما يأتى (قوله ينضغن)
 بالاضاد والحاء المجتمعتين أى ينضغن النون جمع نافذة وروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج الماء ونحوه الا أنه
 بالمججمة أبانغ منه بالمهملة وروى بدل ينضغن يوزغن بالزاي والغين المجتمعتين وهو قطع البول فى دفعات يقال
 أوزغت الناقة مثلاً اذا قطعت بولها فى دفعات والحافات جمع حافة وهى طرف النتى ونظام البيت
 * ومنزل مستوحش رث الحال * كما قاله الاسنوى فى شرحه على عروض ابن الحاجب وقال فى هذا الشرح
 والنضغ بالاضاد المججمة وبالحاء مهملة كانت أو مججمة هو خروج الماء ونحوه الا أنهم بالمججمة أبانغ وأما لرواية
 الأخرى فهى يوزغن بالزاي والغين المجتمعتين قال فى المحكم أوزغت الناقة اذا قطعت بولها فى دفعات قال
 وكذلك الولد والفرس وغيرهما وذكروا الجواهرى نحوه وقوله رث الحال هو بالثنية بمعنى الخلق والبالى اه
 رحمه الله تعالى (قوله يا صاحبي) هو منى منادى منصوب بالياء نحو لا فلان قال انه مبنى على الياء لانه مخفلة عن
 اضافته الى رحلى وأيضاً لو كان مبنى على الالف لان المنادى مبنى على ما يرفع به وهو هنا الالف لالاء كإيا

الثانية مخبولة مكشوفة
 وضربها مثلها وبيته
 التشرمسك والوجوه دنا
 نير وأطراف الاكف عنم
 الشالكة موقوفة ومشطورة
 وضربها مثلها وبيته
 ينضغن فى حافات بالابوال
 الرابعة مكشوفة مشطورة
 وضربها مثلها وبيته
 يا صاحبي رحلى أقلا عذلى *

قال الخاقاني قال بعضهم

وابن المنادي على ما كان مرتفعاً * به وقل يا أمير العدل ولا تغل

وقال ابن مالك

وابن المعروف المنادي المقدراً * على الذي في رفعة قد هدا

والمعنى يام صاحبان لي في منزلي أقلا على أي لوجه يوافق الرجل على رجل اليوم والجمع رجال بكسر الراء فان
قلت لم جعل المصنف هذا البيت من السربيع المشطور مع أنه يجوز أن يكون من الرجز المشطور ودخل ضربه
القطع أجيب بأنه جعله من الأول لوجوه المارج وهو ارتكاب الاختلاف لأنه يلزم على جعله من مشطور
الرجز تغييران حذف السابع الساكن واسكان ما قبله ويلزم على جعله من مشطور السربيع تغيير واحد
وهو حذف السابع المتحرك وما كان فيه تغيير واحد أولى وأحق مما فيه تغييران وكذلك تشبه هذه
العروض الرابعة إذا نظمت عليها أبيات مزدوجة عروض الرجز الأولى التامة مع ضربها المقطوع إذا صرع
بينها فان كان بيت السربيع ومصرع الرجز يصير إلى مستغنى عن مستغنى عن مفعولن والاولى الحكيم عليها
بأنها من مشطور السربيع إذا لم تقم قرينة على أحدهما ارتكاباً للاختلاف كما تقدم على أن في جعله عليه التزام
النصربيع المستقيم تكراره في القصيدة لأنه انما يحسن في مدتها أو في انماها إذا قصد الشاعر الانتقال من
مقام إلى آخر كما تقدم وما ذكره المصنف لضرب هذا البحر هو المختار وقد أثبت بعضهم العروض الثانية
ضرباً أصلياً وعليه مشي كثير من العروضيين ونقل عن النحليل بل نقله بعضهم عن الجمهور وقال انه الراجح وذهب
بعضهم إلى أنه نفس ضربها المكسوف المحبوس المنقول إلى نفعان بغير يك العين لكنه زوحد بالاضمار فصار
فعلان باسكان العين فليس ضرباً آخر * تنبيهات * الأول يدخل حسو هذا البحر من الزخاف الخبيث بصلوح
والطلي بحسن والخليل بقبيل الخليل بحسن والطلي بصلوح قال اللطائف والذوق السليم يشهد للأول الذي
هو قول النحليل والخليل فقط يدخل في الضرب الخامس والسادس فقط ونقل غير واحد عن بعضهم جواز خبن
العروض الأولى * الثاني انما لم يستعمل مفعولات في السربيع على أصله لضعفه بالوند المخروق الذي أؤله
لفظ السبب فغير من العروض إلى فاعان أو فعلان يقع وسط البيت لفظ الوند وهو عان وغيره لضرب لان بقاءه
على أصله يؤدى إلى الوقوف على المتحرك * الثالث لم يستعمل هذا البحر لا مجرداً ولا منزهاً ولا مثلاً بالنسب مجرداً
الرجز ومنه وكه لما ورد على مستغنى أربع مرات أو مرتين يحتمل على أنه من الرجز لان المندوف حينئذ
موافق للباقي فيكون الباقي دلالة على المندوف ولا كذلك إذا جعل على أنه من السربيع لاختلاف آخرته (قوله
المنسرح) بكسر الراء اسم فاعل سحر بذلك لانسراحه أي سحره لونه على اللسان وقبل لانسراحه عما يأتي في أمثاله
أي مغارقه لها لان مستغنى عن مجموع الوند إذا وقع ضرباً فلا مانع من أن يأتي سماً إلى المنسرح فانه امتنع فيه
أن يأتي الامعوى (قوله طوى) وينقل حينئذ إلى مقتع (قوله ابن زيد الخيل) هو رجل معروف بالكرم
فدحه الشاعر بذلك وقوله لا زال أي استمر وثبت لان زال لا ينفى ولا كذلك ونفى النقي اثبات وقوله مستعملاً
لغير أي يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى أن الغبر يستعمله
لغير لان فيه حينئذ اسم غير المراد فبهذه اللفظة وان اندفع باسناده لغير بعده لانه ليس فيه بعدد الايام كبير
مدحة وقوله يقشى بضم الياء وبالشين المعجمة تعني أفضى أي يكتم وقوله في مصره أي بلدته التي هو مقیم بها
وكان الأولى أن يبدلها بقوله في وقته أو غيره ليفيد عموم احسانه لاهل بلده وغيرهم فليس في التخصيص كبير
مدح ولانه يمكن أنه أحسن لاهل بلده وفانهم أَوْلَ احتياجه اليهم أو نحو ذلك وقوله العرفا بضم العين المهملة
وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تذكير الراء بضم تاء المعركة العين لاجل النظم قال الاسنوي
والشاعر ضم الراء تاء الضم العين وهو جائز قياساً على رأى اه أي على رأى جماعة كما ذكره العين فانه قال
مانصه والعرف هو المعروف وشكيب الراء الا أن الشاعر ضمها تاء الضم العين وهو جائز قياساً على رأى
جماعة اه (قوله الثانية موقوفة منوكة) والردف لازم لاهل الدفع الثناء الساكنين (قوله وضربها مثلاً)
المناسب وهي الضرب وكذا يقال في باب بعدد كاتفة دم (قوله صبرا الخ) قال الاسنوي في شرحه على عروض

* (العاشر المنسرح) *

وأجزاء مستغنى عن مفعولات

مستغنى عن مرتين وأعار بضم

ثلاثة كضربه الأولى

صحة وضربها طوى

وبينه

ان ابن زيد لا زال مستعملاً

لغير يقشى في مصره العرفا

الثانية موقوفة منوكة

وضربها مثلاً وبينه

* صبرا الخي عبد الدار *

ابن الحاجب هو من كلام هندية عن قوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين اه رحمه الله تعالى ومبراهم قول مطلق أى اصبروا صبرا ولا تقروا و بنى منادى يعرف نداه محذوف منصوب بالياء لانه مضاف بعد والراء ساكنه فبعد هذا البيت مبراهم حاجة الادبار * ضرب يابكل بقار (قوله الثالثة مكسوفة منوكة وضرهم مثلها) قال الشيخ الصبان ولا توقف في شعرية المنهوك خلافا لمن قال ان المنهوك مطلقا ليس من الشعر وفي كلامهم تقديم النكاح مع الوقف على النكاح مع الكسف اه رحمه الله تعالى (قوله وضرهم ما مثلها) والردف فيه مستحسن (قوله ويل الخ) من كلام أم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه - الملمات انهما سعد بن جراحة أصابته في غزوة الخندق والويل العذاب والهالك أى عذاب لا أم سعد محذوف تنوين ويل واللام من أم للاضافة والهمزة منها للضرورة ومن غير الاضافة يقال ويل لام سعد كما علمت كما يقال ويل لزيد وقوله سعد منصوب بنزع الخافض أى من سعد واعلم انه يجوز فى ويل فى نحو ويل لزيد الرقع على الابتداء والجار والمجرور وخبره والمسوق لوقوعه مبتدأ الدعاء والنصب فيقال ويل لزيد لانه يفعل محذوف وجوبه ليس من لغته وحيد قبل انه مفعول به وقبل انه مفعول معطوف والتقدير على الاول ألزمه الله الى ويل وعلى الثانى أهلكه كذا ذكره واذن عند قول ابن مالك

الثالثة مكسوفة مشروبة

وضربہ امثالہا و بیتہ

• ويل أم سعد سعدا •

والحذف حتم مع آت بدلا * من قوله كندلا الذا كندلا

فان قلت هل يجوز في ويل في نحو هذا البيت الرفع أو يتعين فيه النصب قلت يتعين فيه النصب ولا يجوز فيه الرفع وان قاله بعضهم فقد قال صاحب مختار الصحاح تقول ويل لزيد وويل لزيد فالرفع على الابتداء والنصب على اضممار الفعل هذا اذا لم تضافه فان اضيفه فليس فيها الا النصب لانك لو رفسته لم يكن له خبر اه رحمه الله تعالى هذا وما ذكره المصنف هو المختار وزعم بعضهم ان العروض الاولى لم تستعمل الامطوية وان البيت السابق مصنوع وزاد بعضهم لها ضربا ماقطوعا واستحسنه المحدثون وأكثر وامنه تنبيهان في الاول بدخول حشو وهذا البحر من الزحاف الخبي بصالح الا في مفعولات فيجب والعلی بحسن والخبيل فيجب ويمنع في العروض الاولى الخبيل فقط لان آخر الجزء الذي قبلها هو مفعولات فحرك فلونجبت لتوالي خسر حركاته وهو ممنوع في الشعر ويمنع في الضرب الاول الخبي لانه ماعوى فلونجبت لحصل الخبيل فيجى المحذور السابق ويمنع الطي في الجزء الثاني من المنهول بحالتيه قال الدماميني لقرب محله من الوثيد المعلن وبعلم من ذلك امتناع الخبيل فيه الثاني انما وجب على مستعمل الضرب هنا أو قطعه دون مستعمل الضرب في أمثال هذا البحر كالرجح لانه هو السربيع المتقدم والمقتضب الآتي أخوه لان كل واحد منهما مركب من مستعملين مرتين ومفعولات الا أن مفعولات في السربيع متأخر وفي المقتضب متقدم وهما متوسطا والتغيير لازم في ضرب السربيع لما سرفي ضرب المقتضب لما يأتى فغير ضرب المتأخر أيضا لساوى أخويه فان قلت هل قول الشاعر

لاثنين الصغير ثالث أن * تركم فوما والذهرة قد رفعه

من المنسرح أو من الخفيف قالت قال العيني ومن تبعه أنه من الخفيف وعليه آخراصفه الأول الراعي أن ترك
وقال بعض المحققين كلاما مبني أنه من المنسرح لكن تدخل في مستطاع أن أوله الخرم بالراء المهملة بعد خيه
فصار على وزن فاعل وهذا جائز عند بعضهم ويختص عند الخليل وحيداً يحتمل ما هنا على الشذوذ وعليه آخر
أصفه الأول أن من أن تركه وما قاله بعض المحققين هو الظاهر بدليل رتبة انقصدة ومنها هذا البيت

وصل جبال البعيدان وصل السبعيل واقتصم القريب ان قطعه

وارض من الله وما آتاه به * من فرعنا بعينه نفعه

وعبارة الدماميني بشأنها في شرحه على التسهيل وفي هذا البيت كلام من جهة العروض وذلك انه من بحر المنسرح وقد دخل الخمر الى المسموع لئلا يخرجوا الاول بعد ثبته فصارت تعان على وزن فاعان وهو موافق لانتهى ومثل هذا عند الخليل ممنوع لان الخمر لا يكون الا في تذييع واقع في صدر البيت وذلك لثقله ودهنا لثقله

جائز على مذهب من يجوز الخمر في الجزء اذا صار قوله بالزخاف على هيئة وتندمجوع وان لم يكن كذلك بحسب
 الاصل انتهت رحمة الله تعالى (قوله الخفيف) قال الخليل سمى خفيفا لانه اخف السباعيات أي لتوالي لغتها
 ثلاثة أسباب شفيفة فله لان أول وثاني الوتر المرفوق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والاسباب
 أخف من الأولاد (قوله الأولى صحبة) أي سائمة من العلف (قوله حل أهلى الخ) من كلام الأعشى أي نزل
 أثار بي مكاتبين درنا بضم الدال وسكون الراء المهملة لافاد ولا بالياء الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمه واسكون
 الواو وفتح اللام وهما السماع وضعين والفاء في فباد ولا للعطف لكن المشهور في العطف بعد بين أن يكون بالواو
 لانهم الجمع المطابق المناسب لبين لانهم الانصاف الا انه قد لا أن يقال ان التقدير بين أما كن درنا فادولا فقد
 أضيفت تعدد وقوله وحلت الضمير فيه يرجع لجيرة محبوبته وأمر أنه في البيت قبله وقوله علوية بضم العين
 المهملة والنصب على الفارقة أي وحلت هذه المرأة في مكان عال وقوله بالسفاح بكسر السين المهملة بعد هاء
 محبة تجمع سفلة ولكن المراد به هنا اسم موضع ومقصود الشاعر الاخبار على سبيل التيسر والتعز بان
 محبوبته تزفت مع أهلها بمكان عال بالسفاح بعيد عن أهلها فشق عليه الوصول إليها فهو مثل
 هوأى مع الركب الجمانين مصعد * جنب وجنتاني بمكة وثق
 قال الشيخ الصبان في حاشيته على الأشموني في باب أوزان ألف التثنية المقصورة والممدودة ومن المفصولة بادولا
 اسم موضع وهو بموحدة ودال مهملة ولا م وفي القاموس أن في الدال الفتح والضم قال الدماميني وعلى الضم
 يكون مشتركا بين الالفين بدليل عثورا اه رحمه الله تعالى (قوله ولطفه) أي الضرب الصحيح لا بقيد كون
 عروضة صحبة بدليل استشهد المصنف الا في فان العروض فيه محبوبته وبهذا التقرير يندفع ما أورده
 العلامة النبتي حيث قال ولا يخفى أن البيت الأول عروضة محبوبته فكان الأول أن يأتي بعروض خالصة عنه
 لان الكلام على الضرب الذي عروضة صحبة اه واحترز بالضرب عن العروض فان التشعب لا يدخلها الا
 اذا صرع البيت والافدخوله فيها ضرورة كذا كره الاسنوي (قوله وهو) أي التشعب اصطلاحاً وأما الغصة
 فقد تقدم انه التفرق ووجه التسمية ان التشعب اصطلاحاً فرب بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة
 التسمية لانوجها كجدة دم (قوله تغيير فاعلان الى زنة مفعولن) أي نقله الى زنته وفي بعض النسخ باللام بدل
 الى وهي بعدها وفي نقله اليه أربعة مذاهب الأول أن يخفف بحذف الالف ويضم باسكان المتحرك بعد
 الالف فيصير فعلان وينقل الى مفعولن الثاني أن تحذف العين فيه برفالان وينقل الى مفعولن الثالث أن
 تحذف اللام وتضع العين للنسبة الالف فيصير فاعلان وينقل الى مفعولن الرابع أن تحذف الالف التي بعد
 اللام ثم تسكنها فيصير فاعلان وينقل الى مفعولن وأولى هذه المذاهب الثاني لانه أدخلها عملا وقد تقدم لك ان
 التشعب علة جارية تجري الزخاف في عدم لزوم ولذا ذكره المصنف من البيت الثاني الا في (قوله وبينه) هو
 من كلام ابن الرواحي والعلامة (قوله ليس من مات الخ) من اسم موصول اسم ليس وبمعنى خبرها وكثيرا حال
 من الضمير في يعيش وبالله مرفوع على الفاعلية بكسفة الواقع حالا من الضمير في يعيش وكذا قوله قليل فتكون
 أحوال المترادفة ويصح كونها متداخلة وانما الميت من يعيش الخ بيان لما قبله والميت الأول والثاني في البيت
 الأول مخففان والثالث فيه مشدد وهما الغنان فمن مات حقيقة ويقال في الحى ميت بالتشديد لا غير على سبيل
 الجواز قال تعالى انك ميت وانهم ميتون واعلم أن ميتا مخففة أو مشددة صفة مشبهة واقتطعوا تفسير القاضي
 البيضاوي على هذه الآية زرد علما وفي البيت الثاني مخفف لا غير والميت بسنوي فيه المذكر والمؤنث قال
 تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وقال تعالى انحي به بادة ميتا وقوله كتيبا المكتيب كذا يستفاد من عبارة
 القاموس الذي حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع في هلاك وقوله كاسفا باله أي شين حاله وقوله الرجاء
 بالمد الامل أي ليس الذي طلعت روحه وامتراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كاشخص الذي انصرف في بيته وترك
 أحوال الدنيا انما الذي طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذي يعيش في حال كونه كتيبا وشينا حاله وقابله

(الحادى عشر الخفيف)

وأحزاه فاعلان مستنقع لن
 فاعلان مرتين وأعاريضه
 ثلاثة وأضربه خمسة الأولى
 صحبة ولها ضربان الأول
 مثله أو يثبه

حل أهلى نايين درنا فبادولا
 لا وحلت علوية بالسفاح
 ولطفه التشعب جوارا
 وهو تغيير فاعلان الى زنة
 مفعولن وبينه

ليس من مات فاستراح ميت
 انما الميت ميت الاحياء
 انما الميت من يعيش كتيبا
 كاسفا باله قليل الرجاء

الامل وان شاهد في قوله في البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فاعلات أو فاعلاتن أو فاعلاتن يسكون
العين على الاربعة مذاهب المتقدمة وينقل منها الى زنة مقعولن وأما البيت الثاني فلا شاهد فيه لما تقدم (قوله
ليت شعري الخ) هذا البيت من كلام الكميث وشعرى بمعنى على أى أثنى أن يحصل لي شعور بجواب أحد
الامرئين اللذين أسفهم عنهما وهما اتيان أحبتي بعد البعاد والفرافق وموتى قبل ذلك فالخبر جملته الاستفهام
على تقدير مضاف أى ليت شعورى جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام اشارة
لخفاء العاقبة عليه وقوله آتينهم ويحولن ميميان على الفتح لنون التوكيد الخفيفة وليس التوكيد هنا شاذا
لانه واقع بعد الاستفهام وقوله من دون ذلك اسم الاشارة فيراجع للآتين المفهوم من آتينهم على حد
اعدلوا هو أقرب للتفوى وقوله الرد بالقصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الهلاك وبروى أم يحولن من
دون ذلك حمام والحمام بوزن ككالموت فان قلت كيف أتى الشاعر لعل بما دل وهو أم للتصانع تصر يحهم
باعتناع ذلك فلا يقال هل قام زيد أم عمرو أجيب بأن هل قد تقع موقع همزة الاستفهام فيونى لها بما دل
وقد استشهد ابن مالك في توضيحه على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكرا أم ثيبا وانظر
ما كتبه الشراح والحواشي على قول الالفية * وأما اعطاف بعدهم والشو به الخ نزدد علما فان قلت
مالا وجب اقصر وجهه محذوف مع أن الظاهر أنه محذوف ودون الهمزة مشبعة فان كن بيت قبله أو بعده يدل
عليه فسلم لكن كان عليه أن يثبه عليه فغير ما فعل في التشيعت ايسلم من ايجام مخالفة الظاهر وان لم يكن هنالك
ما يدل عليه فالحكم عليه بالقصر والحذف مع ظهور النام والاشباع تحكم وعدول عن الظاهر قلت الله -م
الآن يقال الاحتمال في مثل هذا يكفي في الاستشهاد به كما تقدم (قوله تنتصف منه) أى نستوفي حقنا منه كاملا
والاحسن اشباع الهاء وان جازر كد للخب لان في الغالب لا يتخلل الابعام يدخله شئ الا ما قصد التمثيل به
وقوله أو ندعه أى تتركه وأولاد الشيبين قال في المصباح قدرت على الشئ من باب ضرب قويت عايشه
وتحككت منه والاسم القدرة اه (قوله ليت شعري الخ) أى أثنى أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام
وهو قوله ماذا ترى الخ ترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثاني مجزؤ مخبون مقصور) فيصير
مستغنى لن متغفل بسكون الملام وينقل الى فعولن وما ذكره المصنف من القصر هو الصحيح وأما تعبير بعض
العرويين عنه بالقطع فهو سهولان القطع خاص بالاوناد ومستغنى ان في هذا البحر مركب من سيبين خفيطين
بينهما وتدمعروف وذهب بعضهم الى أنه كسف ورد أيضا بأنه خاص بالوند المظروف الواقع في آخر الجزء وهو هنا
حشو كما تقدم فلا تغفل (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم كقلس ووجهه مخطوب كقلاوس أى
كل أمر مكرره وقوله ان لم تكونوا فاضبتم جواب ان محذوف دل عليه بسير وما أحسن قول بعضهم في هذا
المعنى فليتسك تحياوا لانام مربعة * وليتسك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
اذا صبح منك الود فالكل هالك * وكل الذى فوق التراب تراب

وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار واستدرك بعضهم لهذا البحر عروضا مجزؤة
مقصورة مخبونة لها ضرب مثلها (نقشه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الخطين بحسن والكف بصالح
والشكل بفتح وقد تقدم ان المعاقبة تأتي فيه بين فور فاعلاتن وسين مستعملان بعده وبين نون مستغنى لن وألف
فاعلاتن بعده فتصو رفيه أقسامها الثلاث الصدر والجزو الطرفان فالطين في مستغنى لن سلامة نون فاعلاتن
قبله صدر والكف فيه سلامة ألف فاعلاتن بعده أو في فاعلاتن سلامة سين مستعملان بعده مجزؤ والشكل في
مستغنى لن أو فاعلاتن اذا وقع وسطا طرفان ومنع الانخس هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستغنى لن
بعدها فاجاز اجتماع كف تلك ونحن هذه واذعى أن ذلك مذهب الخليل واختاره بعضهم ويدخل الخطين فقط
في جميع أعار بضه وأضربه ويدخل التشيعت في الضرب كما علمت (قوله المضارع) بكسر الزاء قال الخليل

الثاني محذوف وبينه
ليت شعري هل ثم هل
آتينهم
أم يحولن من دون ذلك
الردا
الثانية محذوفة وضربها
مثلها وبينه
ان قدرنا لوما على عامر
تنتصف منه أو ندعه لكم
الثالث مجزؤة صحيحة ولها
ضربان الاول مثلها وبينه
ليت شعري ماذا ترى
أم عمرو في أمرنا
الثاني مجزؤ مخبون مقصور
وبينه
كل خطاب ان لم تكونوا
فواغضبتهم بسير
* (الثاني عشر المضارع)
وأجزؤه مفاعيلن

سمى مضارعا لاضارته أى مشابهته الخفيفة فى أن أحد رجزيه مجموع الودود والاضارعة وقيل اضارعه
 الهزج فى الجزع وتقدم الاوئاد على الاسباب وقيل اضارعه المنسرح فى كون وئده المرفوق فى جزئه الثانى
 وقال الزجاج مضارعه المجتث فى حال قبضه (قوله فاع لان) أى مرفوق الودود (قوله دعانى) هو والهمزة به مد
 وزنه مفاعيل فقد دخله الكسفى سعادا فاعلان وداعى ه مفاعيل فقد دخله الكسفى أيضا وى سعادا
 فاع لان فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين أوجهوا فى هذا البحر فى الجزء الاول والثالث منه وقد سبق
 الكلام على ما مع المكافحة والمعاينة باستيفاء فلا تغفل اكن كان الاحسن للمصنف أن يذهب على ذلك للاحتياج
 اليه فى البحر وداعى بمعنى طلبنى وداعى فاعله وهوى سعاد حيا وداعيه ما قام به من رشاقة القرد وسواد
 العيون واحرار الحدود وغير ذلك من الامور التى تجعل على حب من قامت به (تنبيه) يدخل مفاعيل فى هذا
 البحر من الزحاف الكسفى والقبض على البدل عند القائلين بوجوب المراقبة هنا كما تقدم ويذكره الشاعر
 والحرب وأما فاعلان الواقعة عروضيا فلا يجوز فيها الا الكسفى بخلاف الواقعة ضربا فلا يجوز فيها شئ أصلا كذا
 فى شرح الامعان على منظومته اكن قال الشيخ الحنفى فى حاشيته على شرح شيخ الاسلام على الخرزجية ان
 حاول المراقبة فى المضارع متفق عليه اه رحمه الله تعالى فتأمل (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول قال الخليل
 سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر أى اقتطع منه وقيل لانه اقتضب من المنسرح على الخصوص غير ان مفعولات
 فيه متقدم قال ابن رى ويحتمل أن يكون هذا تفسير القول الخليل (قوله مثلها) أى فى العلى فيصير مستفعلا
 مستعلن وينقل الى مفعولان (قوله أقبات) أى محبو بته التى دل عليها المقام وقوله فلاح أى ظهر لها
 حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان قال فى المصباح العارضان لأنسان صفتا خديبه فقوله الناس خفيف
 العارضين فيه حذف والاصل خفيف شعرهما اه ثم انه يحتمل انه أراد نفس العارضين أو شعرين أرختهما
 علىهما وهو المسمى عند النساء بالمفاصيص وقوله كالسيف يفتح السين المهملة والباء الموحدة بعد هاجم خور
 أسود براق قال فى المصباح السيف خور معروف الواحدة مبيضة مثل قصب وقصة اه والجامع بينهما على كل من
 الاحتمالين ظاهر وفى نسخة كالبدر يفتح الباء الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فأراد
 بالماضيين نفسهما والجامع البياض فى كل لكن هذه النسخة لا تناسب بقية الابيات وقد قال بعضهم رواية
 عارضان كالبدر وغير واردة قال الشيخ السجاعي أنشد هذا رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده
 أدبرت فقلت لها * وانفؤادى وهج * هل على ويحك * ان عشقت من خرج
 فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكره صاحب الرسالة القشيرية وتعبه شيخ الاسلام عليه آية حديث موضوع
 اه والضمير فى ويحك راجع للعارضين (تنبيه) يدخل مفعولان فى هذا البحر من الزحاف الخليل والاطى على
 البدل عند القائلين به بوجوب المراقبة هنا وأما العروض والضرب فطيهء واجب كعلم وحكى بعضهم
 سلامتهما قال اللدمايى وأنكر الاخفش أن يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم
 شئ منهما قلت وهو مجموع بنقل الخليل وقال الزجاج هما قليلان حتى انه لا يوجد منهما قصيدة لعربى وإنما
 يرى من كل واحد منهما البيت والبيتان ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد فى أشعار
 القبائل اه رحمه الله تعالى وقوله الى شاعر من العرب أى معروف بالشعر وقوله فى أشعار القبائل أى
 المعروفة بالشعر فلا تنافى بين أول كلامه وآخره هذا أقول يمكن التأويل فيما نقله اللدمايى عن الاخفش
 من الانكار والزعم بأن مراده انكار كثير من اعراب العرب وعدم سماع شئ منهما بكثرة عنهم وهذا لا ينافى ثبات
 الاخفش لهما من العرب بقلة وحيت تذير جميع ما قاله الزجاج من القلة وهذا التأويل وان كان بعيدا
 من كلامه لكنه مقبول هنا كيف وقد نقل كثير من علماء العروض ان البحر عند الاخفش ستة عشر لاربعة
 عشر ومن هذا الكثير نفس اللدمايى كما علمته من الكلام المتقدم عند قول المصنف الباب الثانى فى أسماء
 البحور فلا تغفل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقطاع سمي بذلك لانه مقطوع من

فاع لان مفاعيل مرتين
 مجزوز وجوبا وعروضه
 واحدة صحيحة وضررها
 مثلها وبيته
 دعانى الى سعادا
 دواعى هوى سعادا
 * (الثالث عشر المقتضب)
 وأجزاء مفعولان مستعلن
 مستعلن مرتين مجزوز
 وجوبا وعروضه واحدة
 مطوية وضررها مثلها
 وبيته
 أقبات فلاح لها
 عارضان كالسيف
 * (الرابع عشر المجتث)

بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن ولذا كان زحافة كسبأني (قوله وأجزأوه مستفعلن) هو مفروق الوند وقوله فاعلاتن فاعلاتن هما مجموعاه (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضهير في الخبر: إنما ملو من المقام وخيس بالخلع المجسدة والميم والياء التحتية والصاد للمهلة أي قلبل الارتفاع والنحن أي ليس لها كرش كبير ينافي رشاقة قد هادوا الهلال القمر أول الشهر وذ كرا خبر وهو خبص ليكون مبتدئه وهو البطان كذلك كفي حديث كذب بطن أنيك قال في القاموس وخص البطن مثلثة الميم خلا وخبص الحشى ضامر البطن اه ومن ذكر أن البطان مذكرا صاحب المصباح حيث قال فيه البطان خلاف الظاهر وهو مذكروا الجمع معا ونوابطان اه وبعد هذا البيت

والنصر منها تحيل * والجيد مثل الغزال قد رقت جسمى عليها * حتى غدا كالخلال

فتانة القد غصنا * لينوا وحسن اعتدال أكرم بهما من فتاة * سائر وحى ومال

(قوله ولحقه التشعب) أي يلحق هذا البحر التشعب المتقدم بيانه في ضربه ولا يجوز تشعب العروض في غير التصريع الاشدوا وسنعمله أيضا بما به مدح وحق التشعب له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استلهاهم سكنت ميمه الضرو وروى حذف ألفها العبر عما لا يقول ابن مالك

وما في الاستفهام ان حرت حذف * ألفها وأولها لها ان تفت

وبقي مضارع وعي من باب وعد فأصله يوعى حذف الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة أي لا شيء تلاعبى كالذى ذا السبد المأمول لدفع الشدائد وإعطاء الاحسان (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما يدخل حشو الخفيف والكف والشكل وتأتي فيه المعاقبة بأقسامها الثلاثة كما في الخفيف ويجوز تشعب ضربه على الصحيح ومنعه بعضهم وشدت تشعب عروضه لغير التصريع وعلم من اتیان المعاقبة فيه أنه بمنع خبن عروضه الواقعة عقب الجزء المكفوف لاستلزامه نوال خمس حر كان وحيث امتنع خبنها امتنع شكها ضرورة امتناع السكل بامتناع الجزء ومنع كف ضربه لاستلزامه الوقف على متحرك وحيث امتنع كفه امتنع شكها ضرورة مامر (قوله المتقارب) المسموع من المشايخ فتح الراء لعله من باب الحذف والاتصال والاصل متقارب فيه ويحذف كسرهما وهو ظاهر مسمى بذلك اقرب أو تاد من أسبابه وأسبابه من أو تاد لان بين كل وتدين سببا واحدا وقيل لتقارب أجزائه أي تمامها لعدم العاقل والبعد فيها لانها كلها انجاسية ولم تقابل ولم يتباعد بكثرة الحروف (قوله ثمانى) بالنصب حال من فهو ان وفي نسخة ثمان بحذف الياء وهو لغة والحاصل كما أفاده صاحب القاموس أن حققه أن يقول ثمانى بآتيان الياء لكنه حذفها على لغة من يقول طوال الابد وكما قال الأعشى ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا

اه (قوله الاولى صحيحة) أي من التغيير لكن يجوز زحاف دخول الحذف أي حذف السبب الخفيف في بيت من القصيدة وز كد فيها في بيت آخر منها وذلك لان الحذف في هذه العروض من العلال الجار به مجرى الزحاف كما في الخرزجية قال الدماميني في شرحه عليها يعني مما أجرى من العلال مجرى الزحاف الحذف في العروض الاولى من المتقارب فتوجد محذوفة في بيت من القصيدة وسالمة من الحذف في بيت آخر من تلك القصيدة كما قال امرؤ القيس

كان المدام وصوب الغمام * ورج الخراي ونشر العطر

فأتى بالعروض عارية عن الحذف ثم قال يعلى ما برد أنيابها * اذا غرد الطائر المستحر

فأتى بالعروض محذوفة ولاشك ان الحذف من أنواع العلال الا أنهم أجروه في هذا الموضع الخاص مجرى الزحاف فجعلوه من قبيل الجائر لا اللازم اه رحمه الله تعالى (قوله تميم من) بدل من تميم الذي قبله أي به لتعيينه بذلك نسبهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها أن أعداءها أغاروا عليها فوجدوها روي بفتح الراء والباء الموحدة بينهما وأوسا كنيسة على وزن جرحى قال في الصحاح قوم روي يختلطون النفوس وهم الذين أختنهم السير فاستغلوا نوموا يقال شر بوا من الرائب فسكروا قال بشر

وأجزأوه مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مرتين مجزأة

وجوبا وعروضه واحدة

صحيحة وضربه مثلها وبيته

البطان منها خبص

والوجه مثل الهلال

ولحقه التشعب وبيته

لم لا يبي ما أقول

ذا السبد المأمول

(الخامس عشر المتقارب)

وأجزأوه فعولن ثلثي مرات

وله عروضان وستة أضرب

الاولى صحيحة وأضربها

أربعة الاول مثلها وبيته

فأنا تميم تميم من مر

فألفاهم الغومرو بانياد

فاما تميم فميم بن مر * فالقاهم القوم وروى نياما واحدهم رويان وقال الاصمعي واحدهم رائب
 كه الاث وهلكى اه بتصرف فقوله نياما نا كيدل وروى ولازم له فلما ألفوها كذلك استباحوها قتلا وسبها
 وقوله ابن مرزاعي فيه الاقر ادتظر اللفظ تميم وقوله فالقاهم عيم الجمع فقل الافراد القبيلة (قوله الثاني مقصور)
 والردف لازم له (قوله وياوى الخ) هو من كلام أبي أمية الهذلي يصف صائبا من ذم الصفات وقوله وياوى
 أى يلوذ ويختلط ويعاشر وقوله بانسان بالباء الموحدة والهمز بعد الالف من البؤس يصفها بعدد همة
 ساكنة وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المججمة وسكون العين المهملة يجمع شعنا كعمر وجراه وهي
 مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدنه به ونصلجه به وفي نسخة وشعث بالنصب معول محذوف أى وأذم شعنا وقوله
 مراضيع صفة شعث والعادة أنهن تثنى الرثعة والباء فيها الاشباع الكسرة لانه جمع مراضع فائباتها غير قياسي
 للضرورة ويحتمل انه جمع مراضع فالمدية قياسية كصايح في جمع مصباح وقوله مثل صفة أيضا شعث والسعال
 يفتح السين المهملة ولازم مكسورة في الاصل لانها في البيت ساكنة جمع سعال بكسر السين المهملة وهى ساكنة
 مهملة أيضا وهى أخبث الغيلان وقيل هى الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على
 حبه اهذه النسوة الموصوفات بذه الصفات الذميمة الا انى تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعوان فعو
 وينقل الى فعل يسكون اللام (قوله واورى الخ) أى أقل من أشعار العرب وقصائدهم شعرا عويضا بالعين
 والصاد المهملة أى صعبا الاصل الى فهمه أحد الاتباع ومشتقا فاذأ أقيته على غيرى ممن يروى أشعار العرب
 تحير في فهمه واشتد عليه أمره حتى تولى به الحبر قالى أن ينسى ما كان رواء وحفظه من قبل فعائد الذى محذوف
 أى رويوه (قوله أبتر) أى حذف منه السبب الخفيف فساكن ونده وسكن ما قبله فصارت فعوان فعو وبعضهم يعبر
 عنه بقل بضم القامع لانه اقفا مستعمل في النداء (قوله خليل) منادى حذف منه ياء النداء وقوله عو جال الخ
 بضم العين المهملة وبالجمم أى اعطاهم ويلا على رسم دارى آثارها التى بقيت بعد نهدتها وقوله من سلمى
 بضم السين المهملة وقوله ميه يشد يد اليا عو بالهاء بالانتماء لاجل النظم وهما محبوبو بتانله كانتاسا كتسعين في
 هذه الدار فهدمت بعدهما وبقيت رسوما (قوله أمن دمنة) الهمة لانه لا يستطعمها وهى داخلية على محذوف
 ومن تعاليمه والتقدير أنف من أجل دمنة فهو كفول صاحب البردة

أمن تذكر جبران بنى سلم * مرحت دمعارى من مقله بدم

لكنه ذكرفها المستفهم عنه وهو مرحت وهما حذفه كما علت والدمنة بكسر الدال المهملة موضع القوم بدليل
 قوله أنفرت أى خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالعين والضاد المجتمعتين جمع غضاة
 شجر فوشوك (قوله تعفف) فسل أمرى كف عما لا يحمد وقوله ولا تبشش أى تحزن على ما فاتك وقوله
 فيا يقض بالبناء للمفعول أى يقضيه الله للثمن الرزق وانقاء للتعليل وقوله يأتيك يعنى يصل اليك مطلقا وما
 شرطية ولذا حذف الالف من بعض لدلالة الفخمة عليها و يأتيك جواب الشرط ورفع الشاعر لكونه جاترا
 وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا أما اذا كان ماضيا فرفع حسن قال في الخلاصة
 و بعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفع به مضارع وهن

(تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبح الا في الجزء الذى قبله الضر بين الابتر من الرابع
 والسادس عند الخليل وأجاز فيه الاخفش والزجاج ويدخل عروضه دون ضربه واختلاف هـل القبح في
 هذا البحر أحسن من النمام لكثرة أو التمام أحسن لانه يكثر السواكن فيه ويدخل الجزء الاول منه التسليم
 والترم وقد تقدم ان الحذف في عروضه الاولى من العال الجار به تجرى الزحاف فيجوز ان يدخل في بعض
 أعاريض القصيدة دون بعضها وجوز بعضهم في عروض المتقارب الاولى القصير وعروضه الثانية المحذوفة
 القاطع واستشهد لهم ما وجدناه من العال الجار به تجرى الزحاف ونقل عن الخليل والراجح انهم اشاد ان (قوله
 المتدارك) يفتح الراء سمي بذلك لانه تدارك به الاخفش النحوى على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة

الثاني مقصور وبيته
 وياوى الى نسوة باتات
 وشعث مراضيع مثل
 السعال
 الثالث محذوف وبيته
 وأروى من الشعر شعرا
 عويضا
 ينسى الرواة الذى قدروا
 الرابع أبتر وبيته
 خليلي عو جال على رسم دار
 خلت من سلمى ومن ميه
 الثانية محذوفة وقوله
 ضربان الاول مثله او بيته
 أمن دمنة أنفرت
 سلمى بذات الغضى
 الثاني محذوف أبتر وبيته
 تعفف ولا تبشش
 فيا يقض يأتيك
 * (السادس عشر المتدارك)
 وأجزؤه فاعل نمان مران
 وله عروضان وأربعة أضرب
 الاولى تامة وضربها مثله
 وبيته

الجور وبكسر هـ لأنه تدارك المتقارب أي التحقق به لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوجود عدم ذكر الخليل له
قبيل لأنه لم يباغ ومقبيل لأنه مخالف لاصوله بدخول التشعيب والقطع في حشوه وهما مختصان بالأعراب
والضرب مع ان استعمال العرب له قليل قال الشيخ العيني في شرحه من لا يؤمنه ابن الحاجب عند قوله فيها
وخسة عشر بحرادون مامتدا * رك وماعده الخليل بل عدلا

ما نصه أقول عشر يسكون العين وهو جاز في عدد الماذكر من أحد عشر إلى تسعة عشر وقوله دون مامتدارك
أي غير متدارك وما زائدة وقوله وماعده الخليل أي الخليل ماعدا الجور المتدارك من الأعراب واختلاف هل
منه أصلاً أو سكت عنه ليكون مخالفاً لاصوله فإن القطع مختص بغيره بالأعراب والضرب وفي هذا البحر
جاء القطع في الحشو فقبل لا أثبت ولا منعه وقبل بل منعه بالكسبة واختاره المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله
وما عده أي عدل عنه بمعنى أعرض والالف فيه للإطلاق اهـ رحمه الله تعالى وقال الأستاذ في شرحه
له هذه المنقولة والجور عند الخليل خمسة عشر وعند غيره ستة عشر ومث أن الخلاف أن المتدارك هل هو منها
أو من الجميع فالخليل لم يعد بل منعه كما قاله ابن القطاع ولهذا ذهب المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله وماعده
الخليل اهـ رحمه الله تعالى وإنما يرد عليه الخليل لعدم ذكره كنهه قدم سماه كل قوم من العروضيين
بأنهم قسموا بالمتدارك لما تقدم وبالنزاع وبالحديث لا خراع واحد حدث وضع مع الجور وبه الخليل وبالنزاع
أي المنتظم لأن كلامه من أجزائه على خمسة أحرف وبالشقيق لأنه أخو المتقارب إذ أصل كل منهما أو تد مجموع
وسبب تخفيف وبالحجب بالحاء المجترة والبهاء من الموحدين لكن إذا خبن فقط تشبيهاه بالحجب الذي هو نوع
من السير في السرعة وله أسماء غير ذلك كركض الخليل لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس على الأرض
وضرب الناقوس لأن الصوت الحاصل به يشبه ما إذا خبن وبقي أسماءه مذكور في السابرة وشرحها
فانظر هـ ما تعلم قال الشيخ العيني في شرحه على منظومة ابن الحاجب والمراد من الانخفش الانخس الأوسط
وهو سبعين مسعدة تليد سيبويه وكان أسن منه والانخفش الكبير عبد الكريم الهجري أستاذ سيبويه
والانخفش الصغير علي بن سليمان البغدادي والانخفش في اللغة ضيق العين اهـ (قوله جاءنا) أي وصل إلينا
عالمهم رجل وقوله سالمنا الصالحا لأن منه أي سالم الصدر صالح السير مرة ليس عنده معد وقوله ما كان
توكيد لما قبله أي بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام وقال بعض الشراح وما الأولى مصدرية وما الثانية
موصولة (قوله الثانية مجزوة) وجزوها شاذ كما صرح به ابن الحاجب وسعلمه أيضاً ما بعد (قوله دار)
مبتدأ أو معدى بضم السين وسكون العين المهمتين محبوب يتوفى نسخة سلمى وقوله بشعر بفتح الشين المجترة
وكسر هـ أو بحاء ساكنة وراء مهملة في صفة الدار وهو ساحل البحر وقوله هـ من العين المهملة وتخفيف الميم
مضاف إليهم شبعة نونه وهي بلدة ممر وفة على هذا الساحل (قوله فكساها الخ) خبرها والبلاب بكسر الموحدة
والقصر أو بفتحها أو المد وقصره للضرورة الفناء والهلاك وهو مفعول كساها الثاني والمألوف فاعله وهو بفتح
الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهر أي كساها مروزهما الهلاك ولا يستعمل المألوف إلا متى فإن قلت
قد خبئت العروض ورفلت في هذا البيت فصارت بوزن فسد تن مع كونه قال إنما هي مجترة فالجواب أن قوله
مجترة أي الأصل فيه ذلك وما ذكره من الخين والترقب فيها عارض لاجل التصريح وهو كنهه قدم الخاق
العروض بالضرب والمأصل أن الأصل في هذه العروض الخمسة وقد يطرأ لها التصريح جواز السكن كان على
المصنف أن ينبه على ذلك دفعا للاجتهاد وقد ورد بعضهم هذا البيت مذكرا لا مصرعا سكن النون من هـ والنون
(قوله الثاني مجزوم ذال) ويلزمه الزد في لانتقال الساكنين (قوله هـ مدارهم) أي دار الاحبة وهو على
تقدير الاستفهام أي أذهب من تجاهل العارف كنهه يجهلها ولا يعرفها فاستفهم عنها قال الدماميني في شرحه
على المعنى أن استفهام العارف المتجادل - فحق بحسب الادعاء اهـ وقوله أم زبور الخ أم بمعنى بل فأضرب عن
ذكر كنهه ما وجد له إلى ذكر أمه ما صارت مثل حروف الزبور في الحفاء فلا تدرك آثارها إلا بعد تأمل في

بناء عالم سالمنا الصالحا
بعد ما كان ما كان من عالم
الثانية مجزوة صحبة
وأضرب أم ثلاثة الأول مجزوم
محبون مرقل وبيته
دار سعدى بشعر هـ
فكساها البلا المألوف
الثاني مجزوم ذال وبيته
هذه دارهم أقفرت
أم زبور مجترة الدهور

الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه كذا قاله بعضهم وجعله تحتها الدهر وصفة لزبور وقوله أم بمعنى بل
فأضرب الخ أي فتكون أم في هذا البيت ليست متصلة بل منقطعة بمعنى بل فإن قلت ما وجه كونها فيه منقطعة
بمعنى بل قلت أبين لك هذا المقام لتعلم هذا الوجه منه وهو أن أم قسمان أحدهما متصلة وهي الواقعة بعد همزة
النسوية أو بعد همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أي الاستفهامية فهما بمعناها ومفيدان مع الاستفهام
و يطلب بهما ما يعين أحد الشئين فلا تغيد اضربا أصلا وثانياً بهما منقطعة وهي الظالية عما ذكر وتفيد
الاضراب والانقطاع قال ابن مالك في ألفيته

وأمهم اعطف اثرهمز التسوية * أو همزة عن لفظ أي مغنية

وربما حذف الهمزة أن * كان شفا المعنى بحذفها أمن

وبانقطاع وبمعنى بل وقت * أن تلك مما قيلت به خالت

وقولها في بيتها المتقدم * أو همزة عن لفظ أي مغنية * قال الأشموني في شرحه عليهم ما هو الهمزة التي يطلب
بها أو التبيين اهـ وحينئذ قولها مغنية فيه حذف والمعنى مغنية مع أم عن لفظ أي الاستفهامية وقد حقي
بعضهم كالمعاني أن آياتهم من الهمزة فأم جيبها الهمزة فقط وأعلم أن أم همزة وهي المنقطعة ليست
عاطفة على الأصح كما قاله الشيخ البان وغيره هكذا قال الشيخ الصبان نقل عن السامعيني نقل عن ابن مالك
وأبي حيان وهذا الخلو صادق بسور أن لا نسبق بإدالة الاستفهام أصلا بل تكون مسبوقة بالخبر الغرض نحو الم
تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه وان نسبق بإدالة استفهام غير الهمزة نحو قوله
تعالى هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور وان نسبق بهمزة لغير حقيقة الاستفهام
المطلوب به التبيين وغير التسوية كالانكار أي النفي نحو ألهم أرجل عثون بها ألمهم أي يبطشون بها
والنكير أي التثيت أي جعل الشئ ثابتا نحو أي قلوبهم مرض أم ارتابوا الآية اهـ رحمه الله تعالى ثم إن
أم المتصلة الواقعة بعد همزة النسوية لا تقع في الكثير إلا بين جملتين فعليتين في تأويل المفردين كقوله
تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون وقد تقع بين اسميتين نحو واه على أزد قاتم أم هو قاتم
وثنائيتين نحو سواء على أزد قاتم أم فعدو بين مفرد وجملة نحو سواء عليك النفر أم بت ليلته بخلاف أم
المتصلة الواقعة بين همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أي الاستفهامية فأنها كقوله التوضيح تقع في الكثير بين
مفردين متوسط بينهما ما لا يسئل عنه نحو أنتم أشد خلقا أم اسماء أو من آخرهنه ما لا يسئل عنه نحو وإن
أدري أن ريب أم يعيسدا فتعدون قال في التصريح عليه فالسؤال في الآية الأولى وقع عن المسند إليه ولم يسئل
عن المسند وفي الثانية بالعكس فوسعا ما لا يسئل عنه في الأولى وهو أشد خلقا وأخرى الثانية وهو ما تعدون
وذلك لأن شرط الهمزة للعادة لا أن بالها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما أو بل أم المعادل الآخر فيهم
السامع من أول الأمر الشئ المطلوب تعيينه تقول إذا استفهت عن تعيين المبتدأ دون الخبر أزد قاتم أم عمرو
وان شئت قلت أزد أم عمرو قائم فتوسط الخبر أو توخره لأنه غير مسؤل عنه وتقول إذا استفهت عن تعيين الخبر
دون المبتدأ أقاتم زبد أم قاعدوان شئت قلت أقاتم أم قاعد زبد فتوسط المبتدأ أو توخره لأنه غير مسؤل عنه اهـ
رحمه الله تعالى وقد تقع بين مفرد وجملة أو بين جملتين نحو أزد قاتم أم عمرو ونحو أزد قاتم أم عمرو عندك
أي أيهما عندك ونحو أقاتم زبد أم بكر أي أيهما قاتم ونحو أقاتم زبد أم قاعد أي أيهما قاعد أي أيها
الصفة بين حصل قيامه أم فعوده وأما أم المنقطعة فلا تدخل على الجملة ولا قدرا لاختلاف المبتدأ في نحو أنتم الأبل
أم شاء فقالوا أي بل أي شاء وقالوا سميت منقطعة لوقوعها بين جملتين سنة لئلا تسمى أيضا منقطعة لانفصال
الجملة التي بعدها عما قبلها بخلاف المتصلة لأن ما قبلها أو ما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضا
معادلة لمعادلتها بالهمزة في أفادة النسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني نعم أم الواقعة بعد همزة
الاستفهام استحق جوابا لأن الاستفهام معها على حقيقة بخلاف أم الواقعة بعد همزة التسوية فأنها لا تستحق

جواب لان المعنى معها ليس على الاستفهام بل على الاخبار بالنسبة للاستفهام عن الاستفهام فهي مجاز
بالاستفهام قال ابن يعيش وانما جاز استعارته للتسوية للاشتراك في معنى التسوية اذ الامر ان اللذان تسأل
عن تعيين أحدهما مستويان عندك في عدم اتعيين اهـ وكأنه تعالى الله مرة للتسوية يستعار لانكار
الابطال الى آخر ما قاله الشيخ الصبان في حاشيته على الاشعري وانظر ما تعلم واعلم ان الاضراب في أم المقطعة
قارة يكون اضرابا لثقة الباطل وتارة يكون ابطالا لتوضيح ذلك كما يؤخذ من مواد الالهية وغيرها أن تقول أم
المقطعة تفيد الاضراب الا بطلاني وذلك اذ لم تكن للاستفهام الحقيقي بأن لم تكن للاستفهام أصلا وهي التي
للاضراب المحض كافي قولك جاء زيد أم عمرو وكفى قوله تعالى لم تنزل الكتاب لارب فيه من رب العالمين
أم يقولون اقراءه وكفى قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم هل
ولا يقال بل أهل لان الاستفهام لا يدخل على مثله أو كانت للاستفهام الغير الحقيقي كالاستفهام الانكاري
ككفى قوله تعالى أم له البنات ولكم البنون أي بل له البنات الخ اذ لو جعلت ههنا الاضراب المحض لزم الحال
وهو نسبة البنات له تعالى عن ذلك ولا راد عنها هنا الاستفهام الحقيقي وهو ظاهر فتدبر (قوله أم زبور)
الزبور بضم الزاي جمع زبر بكسرها كقدر وقد ورد وهو الكتاب بمعنى المكتوب وبفتحها أيضا الكتاب قال
تعالى وآتيناه داود زبورنا ذل في مختار الصحاح الزبر الزجر والانتهاز يقال زبره زبرا زجرا وانتزعه وبابه نصر
والزبر أيضا الكتابة يقال زبره زبرا ككتبه وبابه ضرب ونصر والزبر بضم الزاي وسكون الباء الموحدة المقطعة
من الحديد وجمعها زبر بضم الزاي وفتح الباء قال تعالى آتوني زبرا الحديد وجمع أيضا على زبر بضم الباء بمعنى
قطع قال الله تعالى فقتلوا أمرهم بينهم زبرا أي قتلوا الزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقد ورد منه
قراءة فيه ضمهم وآتيناه داود زبورنا والكتاب وهو فعول بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى وآتيناه داود زبورنا اهـ
وجه الله تعالى وجمع الزبور الذي هو الكتاب زبر بضمين ككتب وزناوه معنى والزبر بكسر الزاي وسكون الباء
الموحدة الكلام سواء كان مكتوبا أو لا كما ذكر ذلك الشيخ الصبان في حاشيته على شرح العصام للسمرقندي عذر
قولها ودل عليه بر المنأخرين (قوله بين أطالها) جمع طال كسباب وسبب وهو ما يخص ويقى من آثار
الديار بعد انقضاءها وقوله واليمن أي وبين اليمن وهي مواضع القوم التي فيها هذه الدار (قوله واليمن فيه)
أي في هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بأن وروده غير محتمل شاذ (قوله كره) بالراء المهملة بوزن ثبة
وهي معروفة فأصلها كرو حذفت الواو عوض عنها التاء وقوله بصوالحة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان
بفتح الصاد واللام فارسي معرب وكذا كل كلمة فيها صواب وجيم لانهم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
وهو عا في رأها عوا جاع ومعنى البيت انهم صاروا يضربون تلك الكربة بهذا العصا لعلوا للحو فقدوا تفنن
اليها أيديهم فباعفونم واحدا بعد واحد فربل الثاني معطوف على الاول بحذف العاطف أي رجل فرجل
(قوله في حشوه) أي هذا البحر وكذا في عروضة وضربه وانما نص على الحشولانه يتوهم عدم جواز فيه لان
القطع من العال وهي لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله في
الحشوشاذا وقبل الخين بحذف ألفه ثم أضمر تشبيها لثانيه في السبب الثقيل وقبل دخوله التشبيث
لكنه غير التشبيث المتقدم كلسنصف عليه ان شاء الله تعالى (قوله مالي مال الخ) أي ليس لي مال أملكه الادهم
وقوله أو برذوني أو بمعنى الواو أو برذون بالذال المنجسة بفتح على الذكرو والانتق ور بما قالوا في الانتق برذونة
وهو التر كمن الخيل وهو خلاف العرب انهم الادهم الاسود وقبل هذا البيت

أهوى بدرا بطني أحرم * فزى لما يحبني أسقم * نادى قلبي طوعا وحسي

دمي فاني مثل العندم * يا عدائي خلوا حالي * طرقي نائي من ذا أسلم

حي يهوى يني رشوى * مما يكسي أو ما ينام

مالي الخ فعلى كلام المصنف قد دخله القطع بأن حذف النون منه وسكنت اللام وعلى كلام غيره قبل دخله

الثالث مثلها وبيته
قف على دارهم وأبكين
بين أطالها واليمن
والخين فيه حسن وبيته
كره طرحت بصوالحة
فألفقها رجل رجل
والقطع في حشوه جاز
وبيته
مالي مال الادهم
أو برذوني ذلك الادهم

الخبث ثم الاضمحار المتقد مان وقيل التشعب بان حذف ألفه وسكنت عينه فصار فعلان أو حذف عينه فصار
 فالن أو حذف لامه فصار فاعن فاستتار المصنف أحدهما ذهب فزعنا (قوله وقد اجتمعا) أى فى هذا البحر
 امكن أحدهما حل بجزء من البيت والثاني حل بجزء آخر منه وليس المراد انهما اجتمعا فى جزء واحد لانه غير
 جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاي المجهة أى شدت ويقال زمت الابل أى جعلت فى الزمام وهو الخطام
 وقوله ابل بكسر تين وهو بناء نادى ومع تخفيف الباء بالسكون وهى اسم جمع لا واحد لها من لفظها والجمع
 آبال كاحمال وابل كعبيد واذا تثنى أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات كفى الصباح خلافا لما قاله هنا صاحب
 القاموس كباين ذلك الشيخ الصبان فى شرحه على نظام ثلثانه حيث قال فى هذا الشرح والابل بكسر الهمزة
 وسكون الباء لغة فى الابل بكسرهما وهما اسم جمع لا واحد له من لفظه مؤنث لان اسم الجمع لما لا يعقل يلزمه
 التأنيث وتشدده الهاء اذا لم يرد نحو أبله وغنيمة واذا تثنى أو جمع فالمراد طائفتان أو طوائف كذا فى الصحاح
 والمصباح وغيرهما نقول القاموس الابل واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع غير صحيح اهـ رجه
 الله تعالى (قوله للبين) اللام للتعديل لقوله زمت وهو بفتح الباء الواو حدة بطى على الفرقة والوصل فهو من
 أسماء الاضداد امكن المراد هنا الاول وقوله فى غور بفتح الغين المجهة وهو من كل شئ قعره وأسفله وقوله تهامة
 بكسر التاء الفوقية مكة وما حواها وقوله قد سلكوا بمعنى ذهبوا وهى متعدية بنفسه وبالبعو بعن وبالهمزة
 وما ذكره المصنف امروض هذا البحر وضربه هو المختار وزاد الزحششى نقى هذا البحر عروضين الاولى مخبونة
 الهاضم رب الهاء والثانية مشبعة الهاء ضرب مثاهيا (تنبيه) حكم كثير بشذوذ هذا البحر سلبا وان المطارد
 استعمله مخبونة وشذوذ وزود عروضة الثانية المجرى فباضربها الشذوذهذا وقد نظامت أجزاء كل بحر من
 البحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

ألا ان جدد الله ثم سلاتنا * على الهاشمى بدعى لنظامى ليس هلا
 وبعد نقض بطا الوزن بكونهم * فعوان مضاعفان ثمان لا طولا
 وسدس مديد فاعلان وفاعان * بسبب نسا مستفعان فاعان تلا
 فاعان كرر فعوان لواقر * ومتفعان سستنا كاعلهم علا
 وهزج فاعيان تسكر رار بما * ومستفعان ربحر بست قد انجلا
 وومل بست فاعلان مريبهم * مستفعان ثنتين مع فاعان جلا
 ومنسرح مستفعان مفعولات ثم * مستفعان أما اللطيف ففصلا
 له فاعلان ثم مستفعان وفا * فاعلان مضارع قل مضاعفان تقبلا
 ومع فاعلان واقضب مفعولات ثم * مستفعان مجتث مستفعان صلا
 له فاعلان ثم مستفعان * فعولن ثمان داركن تتبع الملا
 وذا فاعان ثمانية واطاب لناظم * جبيل العظام منم قد تفصلا

وقولن ثمانية أى زاد على المديد فانه ثمان والمديد سدس وقولن مفعولان مفعول مقدم المكرر وفاعولن عطف
 هاء امكن بقدره على البناء وهو وزلان فعوان لا تسكر رار فيه ولواقر متعاقب مجزوف حال منه أى من
 مفاعلاتن المكرر وفاعولن المزدحمة أى ثابتين لواقر والمعنى حيث تشذ كرر ثنتين مفاعلاتن وزد عليها فعولان
 حال كونهم ثابتين لواقر من ثبوت المفصل للجمع وحيث تشذ يكون هذا العطف من عطف الجمل الفاعلية
 الانشائية أى ان الواقر أجزاء مفاعلاتن مرتين وفاعولن مرة واحدة فى كل شطر كما علمته مما قبل وقولن
 سريعههم مستفعان الخ أى فى الشطر الاول ومثل فى الثانى فالسريع أجزاء مستفعان مستفعان فاعان مستفعان
 مستفعان فاعان وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الانتدال والمتقارب (قوله الخاتمة) أى فيها الامهاد الذى كرى
 أى خاتمة العلم الاول وهى لغة آخر الشئ واصطلاحا لفظة مخصوصة دلالة على معان مخصوصة تسمى بالاختتام

وقد يستعملوا بيته
 زمت ابل للبين ضحى
 فى غور تهامة قد سلكوا
 * (الخاتمة) *

كجملته وهذه النسخة أعني التي فيها تقدم الخاتمة على العلم الثاني الآتي هي المناسبة لما رتبته ذكرها
تقدم قوله الأول فيه مقدمة وبابان وخاتمة وأما ما وقع في بعض النسخ من تأخيرها عن العلم الثاني فغير مناسب
له وقد اشتملت هذه الخاتمة على ثمانية عشر مائتين والبيت والجزء (قوله في ألقاب) تقدم ما فيها من مستوفي وقوله
الآيات جميع بيت ويجمع على بيت أيضا كما كان غير بيت الشعر بكسر الشين يجمع على ذلك أيضا لا فرق بينهما
في الجمع كما يؤخذ من كتب اللغة خلافا لمن قال إن بيتا لا يكون جمعا للبيت الشعري بكسر الشين وهو حقيقة
اصطلاحية عند العروضيين في الأجزاء المعالمة (قوله وغيرها) أي من ألقاب الأجزاء فهو بالجر عطف على
المضاف إليه فإنه سيذكر أن آخر الشطر الأول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أي البيت التام الخ
والجمله مستأنفة استئنافا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعني ما استوفى الأجزاء المتأخوذة من الدائرة المشتملة على
بحر بيان لم يحذف منها شيء أصلا والدوائر خمسة ذكرها شرح الخرز جسة عند قوله وزن دوائر خلق وقد
أخذوا منها البحر والستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالعلم بالعلم وقوله من عروض وضرب بيان للأجزاء
وكان الأولى أن يقول وغيرها لأن في كلامه بيان العلم بالخاص إذا الأجزاء تشملها أو غيرها إلا أن يقال إنما
نص عليها بالكثرة عروض والتغيير لها أو الألفاظ مائتها (قوله بالنقص) حال من العروض والضرب
والبناء للملازمة متعلق بالنقص محذوف أي حال كون العروض والضرب متباينين بغير نقص عن الحشو
يعني بل العروض والضرب كالحشو وفيما يجوز عليه من الزحف ويمنع فيه من العزل وأخرج هذا القيد الوافي
كسبائي (قوله كقول الكامل) أي كالنوع الأول من الكامل وهو الذي عروضه وضربه صحيحان من دخول
العلية فيهما يكفي وإذا صححت فما أقصر عن ندي * وكما علمت شمسائي وتكرري

في ألقاب الآيات وغيرها
التام ما استوفى أجزاء دائرته
من عروض وضرب بلا
نقص كقول الكامل والجزء
والوافي في عرفهم ما استوفاهما
منهما بنقص كالطويل

وقوله والجزء وأول الجزأين النوع الأول منه وهو الذي عروضه وضربه صحيحان يكفي قوله
داراسلي إذ سلمى جارة * قتراني آياتها مثل الزبر وأدخل بالكاف التثنية المتدارك فقط
بالنسبة إلى النوع الأول منه كقوله جاءنا عرسا ماصالحا * بعدما كننا ما كان من عامر
أن قالت إن كلاما الخفيف والمتقارب بحر تام فيكون دانه في كلام المصنف أيضا قلت أجب عن ذلك
إذا البيت الذي يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز في ضربه التثنية ولا يجوز في الحشو والبيت الذي يتوهم
فيه التمام من المتقارب يجوز في عروضه الحذف وهو ممنوع في الحشو وفجر جاع أن يكون تامين أفاده الدماميني
وغيره وأول الكامل والجزء الأول فإنه محال لوافي كسبائي (قوله والوافي) أي والبيت الوافي
وقوله في عرفهم أي العروضيين وفي بعض النسخ اسقاطها وقوله ما استوفاهما أي أجزاء الدائرة وقوله منهما
أي العروض والضرب وهو بيان للأجزاء وتقدم ما فيه وقوله بنقص حال من الضمير في منهما والبناء
للملازمة متعلق بالنقص محذوف أي حال كونهما متباينين بنقص عن الحشو بأن عروض الكل منهما أو
لاحدهما من العمل بالضرورة أو ما أجزى مجراها ما لا يرض الحشو والحذف والقصر والقبض والعلو والخبث
على الوجه الذي ستعلم في الآيات الآتية في المقولة بعد فلا تغفل ومما يدل على أن متعلق النقص في كلام
المصنف هنا وفيما تقدم محذوف على ما علمت تعرف بعضهم إلهما بقوله التمام من الآيات في اصطلاحهم
مما مثل عروضه وضربه حشو وأن يجوز فيهما ما جاز فيهما ويمنع فيهما ما امتنع فيه والوافي من الآيات بخلاف
التام بأن يجوز فيهما ما لا يجوز فيهما ويلزمهما ما ليس بالزمل والأول كأنه شعث في ضرب الخفيف فإنه جائز فيه
ممنوع في حشوه وكالحذف في عروض المتقارب فإنه جائز فيها ممنوع في حشوه والثاني كالخبث في عروض البسيط
وضربه وكالقبض في عروض الطويل وضربه فانهم الأزمان في هذين الجزأين جائزان في الحشو بلا لزوم
إله رحمه الله تعالى ومما يدل على ذلك أيضا الخرز جسة مع موادها كشرح الدماميني إلهما (قوله كالطويل)
نحو قوله سبدي لك الآيات ما كنت جاهلا * ويأتينا بالاجبار من لم تزود

وأدخل بالكاف التثنية تسعة أبحر المتقارب والسريع والرميل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير

النوع الأول من الكامل والجزء الوافي من المتقارب كقوله

وأروى من الشعر شعرا عويا * يشي الرواة الذي قدروا

ومن السريع كقوله أزمان سلى لا يرى مثلهما الر * وأزنى شأما ولا في عراق

ومن الرمل كقوله أبلغ النعمان عسى ما ألكا * أنه قد طال حبسى وانتظار

ومن البسيط كقوله يا حارلا أرمي منكم بداهية * لم يلقها سوقه قبلي ولا ملك

ووجه مخالفة العروض والضرب للحشو في هذا ما تقدم من الطويل مع أن الداخل فيهما الخن بالنسبة لهذا

والقبض بالنسبة للطويل وهما يدخلان في حشوهما أن دخول الخن والقبض في عروضهما وضربهما على

سبيل الزوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومن الوافر كقوله

لنا غنم نسوقها غزار * كأن قرون جانتها العصي

ومن المنسرح كقوله ابن زيد لا زال مستعملا * للغير يقش في مصره العرفا

ووجه مخالفة هنا أن الطويل في هذا الضرب لازم وفي الحشو جائز ومن الخفيف كقوله

ان قدرنا لوما على عامر * نتصف منه أو ندعه لكم

ومن غير النوع الأول من الكامل كقوله دمن عفت وبجملها * همل أجش وبارح ترب

ومن غير النوع الأول من لرجز كقوله القاب منها ستر يج سالم * والقلب مني جاهد مجهود

فحصل من هذا أن بين الوافي والتام تباين في المفهوم والحمل أما في المفهوم فظاهر وأما في الحمل فلما علمت من

أن الوافي يدخل الطويل ويدخل غير النوع الأول من الكامل والجزء يدخل المتقارب والسريع إلى

آخر الأبعثر التمانية المتقدمة ومن أن التام لا يدخل الأول الكامل والجزء والتدرك وأما قول بعضهم أن

التام مبين للوافي فهو ما وإن كان أخص منه خلافا لغير ظاهر إذا أراد الحمل من حيث ذاته فتنبيه (قوله

والجزء) أي والبيت الجزء بالهز بعد الواو وقلبه واو أو ادغام الواو في الواو وقوله ما ذهب جزأ الخ بالتنبيه

والإضافة التي للبيان وهذا يقتضي أنه صار الجزء من غير عروض وضرب لانتم ما ذهب أو ليس كذلك والجواب

أن قوله جزأ عروضه وضربه أي الموجود وإن حال سلامته فلا ينافي أنه حدث له عروض وضرب بعد الجزء ثم

اعلم أن الجزء تارة يكون واجباً وتارة يكون ممتنعاً وتارة يكون جائزاً الواجب في خمسة أبحر الهزج والمقتضب

والجثث والمديد والمضارع والمعتنع في ثلاثة الطويل والسريع والمنسرح والجاثري ثمانية المتقارب والتدرك

والخفيف والوافر والرمل والبسيط والكامل والرجز وقوله والمشطور أي والبيت المشطور ويدخل المشطر

جوازا في بحر من فقط وهما الرجز والسريع وقوله والمنهوك أي والبيت المنهوك ويدخل المنهوك جوازا في

بحر من فقط الرجز والمنسرح ومعنى كون الجزء والمشطر والمنهوك على سبيل الجواز عدم تختم ذلك لكن الشاعر

إذا جزأ بيتاً أو شطراً أو نكبة من قصيدة لزمه ذلك في بقية أبياتها وليس معناه أنه يدخل ما ذكر في بعض أبيات

القصيدة الواحدة ويتركه في بعضها فإن ذلك غير جائز في القصيدة ويتضح لك ذلك عند التكم على القصيدة

في العلم الثاني (قوله ما ذهب ثلثاه) أي فلا يكون إلا في السداسي من الأبحر لا شمله على مخرج الثالث

(تنبيه) * الجزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشيء والشرائط القطع والتمثل لغة الضعف من نكبة المرض

نمكاً من باب نفع ونعب إذا أضغفه وأنمكه بالالف لغة والمناسبة بين الماتى والغوى والاصطلاح في ظاهره (قوله

والصمت) أي والبيت المصمت بضم الميم الأولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمي

ما ذكره المصنف بذلك لأنه لم يعلم من شطره الأول حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده كذا يؤخذ

هذا الضبط من كلام غير واحد كالاسنوي في شرحه على متقاومة ابن الحاجب ويجوز فيه أيضاً المصمت

بالتشديد وعليه اقتصر شيخ الإسلام في شرحه فإنه قال فيه والشعر باعتبار تأقيمه أربعة أنواع مصرع ومعتق

ومجمع ومصمت ببناء كل منها لله مفعول وتشديد ثلثه اه وكما سمي مصمتاً سمي مراسلاً لرساله عن تقييد

* والجزء ما ذهب جزأ
عروضه وضربه * والمشطور
ما ذهب نصفه * والمنهوك
ما ذهب ثلثاه * والصمت
ما خالف عروضه وضربه
في الروي

وقد وجدت فيه قيود جواز التصريح بالثلاثة المتقدمة سواء أثنى المصنف بالبيت الثاني لم يعلم منه وزن العروض
الاصلي فيعرف منها تغييرها في الذي قبلها التصريح بـ (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل لما يقن
بالموت بدرجة من عند قيس ملك الروم وذلك أن أبا قتله القوم غطاف على العرب ليأخذوا به بشارته
طاعوه فذهب إلى ملك الروم وطالب منه أن يبعث معه بعض عسكره لأخذ ثأر أبيه فخاف ملك الروم على
عسكره من غدر العرب ورأى أنه إذا قال له لا أبعث معك أحدا يكون عارا عليه حيث استبحار به مظلوم ولم ينصره
فاعتذر إليه وأوعده عن قريب يبعثه من يأخذه بشارته فاعطاه ثيابا مسمومة فلما لبسها أحس منها بالموت
عند الجبل المسمى بـ يب كأمير وكان قبره قبر امرأته ماتت وهي راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند
عسيب فقال لها امرؤ القيس أجازتني أي في القبور فإنه دفن بـ قبرها قوله إن الخطوب بضم الخاء جمع خطب
وهو السكر والامرؤ المكر ومن موت ونمب وغيرهما وقوله تنوب أي حيث نزل بل بالموت قبلي ثم يترقب
بعدك وقوله وفي مقبرتي أي في قبري وقوله ما أقام عسيب ما صدر به طريقة أي مدة إقامة عسيب وقوله وكل
غريب أراد به ذاته وقوله للغريب أراد به جاريته وقوله نسب أي ينسب أحدهما للآخر ويروي بدل قوله
أنا مقبمان أنا غريبان والشاهد في قوله تنوب فأنتم السبعة ذوقوا البسب مع أن العروض في الطويل لا يدخلها
الحذف لأجل التصريح وانما أثنى بالبيت الثاني للنكتة السابقة والتصريح بحسن في ابتداء القصيدة للاعلام
بحرف الروي قبل تمام البيت وفي الانتقال من قصة إلى أخرى من القصيدة ليؤذن بالانتقال لكن إذا كثرت ذلك
في القصيدة الواحدة صار مستهجننا (قوله والمقفي) أي والبيت المقفي بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء مأخوذ
من تقفي أثره تبعه فوجه تسميته ما ذكره المصنف به ظاهرة قال الاسنوي في شرحه على منظومة ابن الحاجب
وكذا العيني في شرحه عليها ومن أنواع الشعر المقفي والتفقي من تقفي أثره أي تبعه ولهذا قالوا إن التفقي
تبعية العروض لضرب في الوزن والروي اهـ رحمه الله تعالى ثم إن التام في تقفي هذه للمطالعة يقال فقه
تقفي أي تبع ومن ذكر أن تقفي معناه تبع صاحب القاموس وذكر أيضا معنى أثره وأن فيها كسر الهاء
وفتحها حيث قال ونخرج في أثره وأثره جاء بعده وكذا ذكر صاحب المصباح فقال فيه وجبت أثره بفتحين وأثره
بكسر الهاء رتبة والسكون أي تبعته عن قرب اهـ وقال فيه أيضا قوت أثره أخوه قفوا من باب قال تبعته وفتحت
على أثره بفتحين أتبعته إياه اهـ (قوله كل عروض وضرب) أي كل ذي عروض وضرب لأن المقفي من ألقاب
الابنات لأن ألقاب الأجزاء وما ذكره المصنف ضابطا لتعريفه لأنه لا ما هيئات وكل للأفراد أو يقال إن
التعريف ما بعد كل والنكتة حيث نثني إيرادها قبله فأفاده صدقه على جميع أفراد المعارف نصا فيكون جامعا
(قوله تساوي) أي في الوزن والروي بأن تكون العروض على رتبة الضرب وفاقبته وقوله بالتغيير أي حال
كون العروض متباعدة بالتغيير فيها عما تستحقه لأجل الإلتحاق بالضرب ويحتمل أن يكون بالتغيير حالاً من
التساوي أي حال كون التساوي متباعدة بالتغيير في العروض عما تستحقه لأجل الإلتحاق بالضرب فالنسبة
بين المقفي والمصرع الثابتان لا يشترط التغيير المذكور في مفهومه كما تقدم واشترط عدمه في مفهوم المقفي هذا
ما ذهب إليه بضمهم وذهب الجمهور إلى أن المقفي ما وافقت عروضه ضرب به في وزنه ورويه وتغييره الجائز عليه
لكن لا يشترط تغييرها لأجله بالفعل فبين المصراع والمقفي العموم والخصوص المطلق يجتمعان في أمثلة
التصريح بالمتقدمة وينفرد المقفي في مثل قوله بعد فتاب الخ فإن هذا البيت عروضه موافقة لضربه في الوزن
والروي والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم تقصر بالفعل عما تستحقه لأنم استحق القبض لتكون
بينهما من الطويل ولم يزل فيها فلا يقال له صرع ومن ذكر أن المقفي أهم من المصراع عند الجمهور الاسنوي فإنه
قال في شرحه على منظومة ابن الحاجب ومن أنواع الشعر المقفي والتفقي على طريق الجمهور أن يكون
العروض على رتبة الضرب وفاقبته واه تغيرت العروض عما يجب لها ثم لا يكفي فتابت من ذكرى حبيب
ومنز الخ وحينئذ فتكون التفقي أهم من التصريح بـ فكل تصريح بـ تفقي ولا ينعكس اهـ رحمه الله تعالى

أو نقص كقوله

أجازتني أن الخطوب تنوب

وأنه قيم ما أقام عسيب

أجازتني أنا مقبمان ههنا

وكل غريب للغريب نسب

والمقفي كل عروض وضرب

تساوي بالتغيير

(قوله فتابك الخ) جرد من نفسه شخصاً وخطبه الى آخر ما تقدم وقوله بسقط الاولى بكسر اللام والقصر وهو
 الرمل المتروى وسقطه بتثنية السين المهملة وسكون القاف منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده أى ان ذلك
 المنزل كائن في سقط الاولى وانما خصه بلان العرب لا تنزل فرقاً الرمل اعدم ثباتاً أو نادحياً بهم فيه وقوله بين
 الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسماً وموضعين بينهما سقط الاولى المذكور وقد
 روى المصنف كفى يرد مقومل بالفاء ويرد عليها أن بين الأضاف الى جمع نحو جلست بين القوم أو الى أفراد
 متعددة معطوفة بالواو لانها لا تقتضى ترتيباً ولا تعقيباً بخلاف الفاء فانها تقتضى التعقيب والترتيب المنافى
 للبيان وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى بين أجزاء الدخول فخرج وحومل فهي مضافة الى جمع تقدير أو ورد
 على هذا الجواب أنه متى كان بين أجزاء أحدهم الايكون بين أجزاء الآخر والجواب أن سقط الاولى
 المذكور طرفان طرف داخل في أجزاء الدخول وبينها طرف بين أجزاء وحومل ومنزل أحبته كانت
 بالطريق ولا يرد على هذا الجواب أفراد سقط لان المفرد المضاف قد تكون اضافته للجنس فيعم الواحد وغيره
 وقد روى الأصمعي وحومل بالواو وهي ظاهر والشاهد في قوله فحومل ومنزل فان كلا منهما وزنه فعاعل بلا
 ياء والروى واحد ولم تغير العروض أصلاً عما استحقه لاجل الحاقها بالضرب * (تنبيه) * بقى على المصنف
 أربعة أسماء من أسماء الأبيات الأول المجمع بضم الميم الاولى وتشديد الثانية المفتوحة وهو كل بيت غير
 عروضه لا لحاق بضربه في الوزن والتقفيد ولكن لم يوافقا بالفعل وان شئت قلت في تعريفه وهو ما يأم بصراعه
 الأول للنصريع بقافية وأتى المصراع الثاني بقافية أخرى كما لو قدر أن الشاعر قال بعد قوله
 فتابك من ذكرى حبيب وعرفان * بسقط الاولى بين الدخول فحومل

قوله
 فتابك من ذكرى حبيب
 ومنزل
 بسقط الاولى بين الدخول
 فحومل
 والعروض مؤنثة وهو آخر
 المصراع الاول

فقد ترك القبض الواجب في العروض وجاءهم فأنما لاجل أن تكون مثل ضرب نام أى به بعدها فعن به بعد
 ذلك أن يأتى بضرب مقبوض فأنتم ليست على قافية العروض فقال ما تقدم وسمى ما ذكر من جملة ما جرح فيه
 بين الروى وما هي لان يكون روي أو انما لم يذكره المصنف لكونه نادر الايمان عليه ومعيها عندهم والثاني
 المدحج ويقال له المدخل والمدحج والمدحج على صيغة اسم المفعول في الاربعة وهو البيت الذى اشترك نظرا في
 كلمة واحدة بأن يكون بعضهما من الشطر الاول وبعضها من الشطر الثاني كما تقدم في أبيات وجه التسمية ظاهر
 وانما تركه المصنف لشهرته بينهم والثالث البأ وبفتح الباء الموحدة ثم ياءه زساكن والرابع النصب بفتح
 النون وبالأصا المهملة الساكنة وبالباء الموحدة فالاول ما استكمل أجزاء بحره ودخل من جميع السناد
 والثاني ما استكمل أجزاء بحره ودخل من السناد القبيح كالسناد بالفتح مع غيره دون غير القبيح كالسناد بالضم
 مع الكبير فعلم انه لا بأو ولا نصب في الجزز ولا في المشطور ولا في المنزول لان البأ وفي الاصل الفخر والنصب
 في الاصل بمعنى الانتصاب وهو التطاول وفيما ذكر نقص ينافي الفخر والتطاول واعلم ان البأ وأشرف من
 النصب لان البأ وفي الاصل أدل على العظم من النصب في الاصل هذا ما شئ عليه صاحب الخرز جية وغيره
 قال الدماميني وظهر كلام الانحش أنهم مترادفان مع ما هما ما استكمل أجزاء بحره وعدم منه السناد اه
 صبان بنصرف وأهل المصنف تركها اختصاراً (قوله مؤنثة) أى لانها مأخوذة من المعارضة التي هي الخشبة
 المعترضة وسط البيت وهي مؤنثة فلما كان المنقول عنه مؤنثاً أثبت المنقول اليه هذا اذا أريد بالعروض
 ما ذكره أما اذا أريد به نفس العلم كله وأحد اطرافه المتقدمة فيصح فيه التذكير باعتباره علم وقانون
 والثانيث باعتبار أنه صنعة واعلم ان اطلاق العروض على آخر المصراع الاول حقيقة كاطلاقه على العلم
 نفسه وقيل هو حقيقة في الثاني دون الاول وقيل العكس (قوله وهو) انما أوجع الضمير عليه اذ كرامع
 أنه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للغير وفي بعض النسخ وهي بالتأنيث ولاخبار عليه بل هو حسن (قوله
 وهو آخر المصراع الاول) أى النصف الاول من البيت وهو الصحيح وقيل انما اسم للمصراع الاول في اسم موسى
 الجزء المذكور بذلك لا اعتراضاً ببيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو لغة عمود النظم وسقط بيت

الشعر فشيبه لما ذكر واستعير اسمه الاستعاره مصرحة لكن هذا بحسب الاصل والافهوالا حقيقة
عرفية عندهم على ما ذكره في نصف البيت مصرعات شبيهة بمصرع الباب فاستعير له اسمه استعاره مصرحة
ثم صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله
أربع) ومستند ذلك السماع وأدناه واحدة (قوله كالجزء) أمثل بالكاف السريبع فهي ثمانية
لاستقصائية (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الأولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سنن
واحدة فإنه قد ذكر المتدارك الذي زاده الاخفش على الخليل والحاصل أن المصنف لفق كلامه من طريقين
فأما جعل البعور ستة عشر على مذهب الاخفش الذي زاد المتدارك على الخمسة عشر بحرا الملاقى أثبتنا الخليل
وعند عدد الأعراب والضروب مثنى على مذهب الخليل لا الاخفش فإنه ترك أعراب المتدارك وضروبه
ولو ذكرهما لكان مجموع الضروب سبعة وستين والأعراب ست وثلاثين على المختار المتقدم لأن المتدارك له
عروضان وأربعة أضرب كما علمت وإنما كانت الضروب أكثر من الأعراب لأنها أواخر وهي محل التغيير
(قوله والضرب مذكر) لأنه مأخوذ من الضرب بمعنى المشل وهو مذكر (قوله وهو آخر المصراع الثاني)
أي النصف الثاني من البيت على الصحيح وقيل اسم للمصراع الثاني بتمامه نظير ما تقدم في العروض وأما معناه
لغة فالمثل سمي بذلك لأنه مثل العروض في كون كل آخر نصف (قوله تسعة) وأدناه واحد كافي المضارع
ومستند ذلك السماع (قوله كالكمال) الكاف استقصائية (قوله ثلاث وستون) أي باسقاط ضروب
المتدارك وقد علمت ما فيه (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من القاب الأيسار أي اسمائها ومن القاب
بعض الأجزاء شرع في بقية ألقاب الأجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الأسماء هي الابتداء وما بعده ثابتة
لها باعتبار الوصف الذي يعطى اسمها من التعبير فيها لا في بيان في كلام المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول
بيت أول الخ وأما الأسماء الثابتة لها لا باعتبار هذا الوصف بل ثابتة لها مطلقا فهي العروض والضرب
وقد علمت ما هو الحشو وهو ما عدا ما على ما قاله بعض العروضيين وحينئذ فالحشو عند بعض الجزء الأول من
النصف الأول أو من الثاني ومن جرى على هذا القول الشيخ الصبان في مخطوطته مع شرحه له وقال بعض
آخر من العروضيين الأسماء الثابتة للأجزاء لا باعتبار وصف بل هي ثابتة لها مطلقا هي العروض والضرب
والصدر الذي هو هذا الجزء الذي أول البيت والحشو وهو ما عدا هذه الثلاثة وهذا القول جرى عليه صاحب
الخروجية فقال فيها فصدر وحشو أقل عروض وضربها * تغيرت الأجزاء باختلاف الكنى
قال شيخ الإسلام في شرحه عليها الصدر هذا الجزء الذي أول البيت والحشو وهو ما عدا الصدر والعروض
والضرب وقوله وضربها أي ضرب العروض فهذه أربعة أقسام لا يخلو منها بيت المتهوك إذا حشوفيه
وأما ضربه فهو عروضه كما يعلم مما يأتي اه وانظر بقية الكلام في هذا الشرح على هذا البيت ترده على
وقال بعض آخر من العروضيين أن الجزء الأول من النصف الأول يسمى صدر أو من النصف الثاني يسمى
ابتداء وما عدا هذين والعروض والضرب يسمى حشوا إن كان البيت مثنى كالطويل والأفلا حشو كالهمزج
وعليه فلا بد أن يسمي هذا ما ذكره نحو المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول الخ وأشار إلى هذا القول
السيد الجرجاني في تعريفاته فإنه قال في باب الألف من هذه التعريفات الابتداء عند العروضيين هو أول جزء
من المصراع الثاني من البيت وقال في باب الصاد منها الصدر عند العروضيين هو أول جزء من المصراع الأول من
البيت وقال في باب الحاء منها الحشو عند العروضيين هو الأجزاء المذكر كورق بين الصدر والعروض وبين
الابتداء والضرب من البيت مثلاً إذا كان البيت مركباً من أجزاء ثمانية كالطويل فالجزء الأول منه صدر
والثاني والثالث حشو والرابع عروض والخامس ابتداء والسادس والسابع حشو والثامن ضرب وإذا
كان البيت مركباً من أجزاء أربعة كالهمزج فإنه مركب من مقامين أربع مرات ففصلين الأول صدر
والثاني عروض والثالث ابتداء والرابع ضرب فلا يوجد فيه الحشو اه واعلم أن العروضيين جميعهم سوا

وغايتها في البصر أربع
كالجزء ومجموعها أربع
وثلاثون والضرب مذكر
وهو آخر المصراع الثاني
وغايتها في البصر تسعة
كالكمال ومجموعه ثلاث
وستون

النصف الأول من البيت صدر أو مصرع أو النصف الثاني منه مجزأ أو مصرع أو هو الجزء الأخير من الصدر
عروض أو الجزء الأخير من الجوز ضرباً بالواو قال اللغامي في شرحه على قول الخرزجية
وقل آخر الصدر عروض ومثله * من العجز الضرب على الفرق باعتبارنا

ما فيه المصراع نصف البيت أعم من أن يكون نصفه الأول أو الثاني فإن كان هو النصف الأول يسمى صدر أو
وإن كان هو النصف الثاني يسمى مجزأ أو الجزء الأخير من الصدر يسمى عروضاً والجزء الأخير من الجوز يسمى
ضرباً له وقال شيخ الإسلام في شرحه على هذا البيت وعلم أن الصدر عند الإطلاق في هذا الفن كما يقال
لله مصرع الأول ولأوله يقال للجزء الذي ذكره في المعاقبة ولا يقال للجزء الأول من المصراع الثاني إلا مضافاً
أي بأن يقال صدر المصراع الثاني وأن العجز في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للجزء الذي ذكره في
المعاقبة اه رحمه الله تعالى (قوله والابتداء كل جزء أول بيت أهل به لا تمتنع في حشوه كالخرم) يعني غير
بتغيير تمتنع في حشوه سواء كان هذا التغيير له أو هو هنا الخرم في صدر البيت المجزأ لا تمتنع في المقولة بعد
أو ضافاً وهو هنا الخبن في صدر المديد الذي أدخله المصنف بالكاف فإداه بالعلمة ما يشبه الزحاف على ما علمت
وسواء كان هذا التغيير الذي في الصدر بالفعل أو بالصلوحيية فكل جزء هو صدر المديد أو صدر البحر الآتية
غير بالخبن أو الخرم وإن لم يغير بالفعل يقال له ابتداء هذا ما ذهب إليه المصنف والجمهور تبعه التخليل وذهب
الأنفوس إلى أن الابتداء أقصر على الصدر الذي يدخله الخرم في البحر الآتية ولو بالصلوحيية على ما سبقت
لأن من المقولة بعد وقوله في حشوه هو اسم جنس يشكرو ويعرف وقياس جهة أحسن فعل به ما فعل بأدل (قوله
ممتنع في حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لانه يجوز خبئه وهو حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز
في السهو والاعتقاسه فقوله ممتنع في حشوه سواء امتنعت في العروض والضرب أيضاً كالخرم في البحر الخمسة
الآتية لانه حذف أول الوند المجموع في الصدر فامتنع دخوله فيها وأجازت فيهما تكبيهما في المديد وقوله
كالخرم أدخل بالكاف الخبن في فاعلاتن صدر المديد كما علمت إذا علمت ذلك تعلم أنه كان الأولى للمصنف أن
يقول في تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو سواء غير بالفعل أو لا لأن ما قاله
يوهم أن العلمة ما قابل الزحاف ويوهم أنه أعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وإن كان يجب أن يراه بالعلمة
مطلق التغيير أي سواء كان بزحاف أو علمة غير بالفعل أو لا وما ذكره المصنف هو مذهب التخليل ومن وافقه
وذهب الأنفوس إلى أن الابتداء أول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز في سائر الأجزاء سواء غير بالفعل أو لا
وعلى هذا المذهب يخرج من الابتداء فاعلاتن صدر المديد لأن عروضه وضربه من جملة الأجزاء وهما يجوز
فيهما ذلك لغير معاقبة لأن ما قبلهما فاعلان وليس بين ألف فاعلاتن ونون فاعلان معاقبة وأما على المذهب الأول
فصدر المديد من الابتداء كما علمت ووجه التسمية بالابتداء ظاهر على كل من المذهبين وعلم أن الابتداء أعم
مطلقاً من الوفاء كما يعلم من تعريفهما (قوله كالخرم) يفتح الخاء المجهدة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول
الوند المجموع في الصدر وتقدم أن المصنف لم يذكره في باب العلم والزحافات وأنه يجوز دخوله في خمسة أبحر
الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وإن لم يدخله بالفعل يقال له
ابتداء ومن أمثلة الخرم قوله قد كنت أعلم الحب حيناً فلم يزل * بي النقض والإبرام حتى لا نيا

والابتداء كل جزء أول بيت
أهل به لا تمتنع في حشوه
كالخرم والاعتقاد كل جزء
حشوي زوحف بزحاف
غير مختص به

(قوله والاعتقاد) أي عند المصنف كالأنفوس كل جزء حشوي يفتح الخاء المجهدة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول
الذي علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن سمي بذلك لاعتقاده على شيء بعده فهو عند المصنف عام
لكل جزء بالصفة المذكورة وقتضاه أن الحشو والزحاف بما يخصه لا يسمى اعتقاداً كحشو الوافر المزاحف
بالنقص فإنه لا يدخل في شيء من أعارضه وأضرابه وهو كذلك على ما قاله وقال بعضهم نقل عن الزجاج أنه كل
جزء من أجزاء الحشو دخله زحاف ونقل بعضهم عنه أنه كل سبب زوحف وأما الاعتقاد عند الجمهور فقد ذكره
عنهم اللغامي فقال والاعتقاد عند الجمهور لا يطابق إلا على قبض فموان في الطويل قبيل ضربه المحذوف

وعلى سلامة نونه في المتقارب قبل ضربه الا بتر قلت وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية المحذوفة
اذ ادخلها القاطع على القول بجواز قطعه اهـ رحمه الله تعالى اقول ظاهر كلامه أن الاعتناء على كلام
الجهو وليس من الأسباب الاجزاء وصريح كلام بعضهم كالشيخ السباعي في شرحه أنه مناهة وقال في هذا
الشرح بعد قوله فيه والاعتناء عند المصنف كالانخس كل جزء حشوي زوحف بزحاف غير مختص به كالخين
مانعه وعند الجهو وهو قول المقبوض قبل الضرب المحذوف في العاويل كقوله
وما كل ذي اب مؤتيل فصح * وما كل مؤتيل فصح ما ييب
وفعلون السالم من القبض قبل الضرب الا بتر في المتقارب كقوله

خابلي عوجا على رسم دار * خات من ساجي ومن ميه

اهـ رحمه الله تعالى (قوله والفصل) بالفاء والاصد المهمة وهو لغة القاطع واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله
صحة واعتلال) منصوبان على التمييز وذلك كاستعمال عروض المنسرح لزومها الصحة وهي عدم الخيل
اذ لا يجوز فيها فعلتان وعدمه لا يلزم الحشو وكما فعل عروض الطويل وفعلان عروض البسيط فان القبض يلزم
الاولى والخين يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو سميت بذلك لكونهما فصلت أي قطعت عن بقية الاجزاء للزومها
مالم يلزم في الحشو (قوله كالفصل الخ) فهي كل ضرب يخالف الحشو وصحة واعتلالا وذلك كقوله فعلون الضرب
الاول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو فانه يجوز فيه الصحة والاعتلال ويستعمل الضرب الثاني من
الرجز وفعلان الضرب الاول من البسيط فان القاطع يلزم الاول والخين يلزم الثاني بخلاف الحشو وهي بذلك
لان الغاية في اللغة الاسخرو الضرب آخر البيت ولزومه ما ذكرناه لا يشعدها واعلم ان أكثر الضروب غايات
لان غالبها مبنى على ما لا يصح دخوله في الحشو كما علم مما مر والحاصل ان الفصل في اصطلاح العروضيين كل
عروض يخالف الحشو أي حشو البيت فيما لا يلزم فيه أي الحشون من صحة واعتلال كعروض الطويل فان
القبض لازم لها وهو غير لازم في الحشو لان هذا الحشو يجوز فيه الصحة والاعتلال وصح عروض المنسرح
للزومها الصحة كما علمت فكل من هذه الاعار يض يسمى فصلا وان الغاية في اصطلاحهم كل ضرب يخالف الحشو
فيما لا يلزم فيه من صحة واعتلال كما علمت ومن الغايات الضرب المقطوع والمقصور والمكشوف والمقطوف
لان هذه على ان تكون في حشو البيت وأن أكثر الضروب غايات لله المنقمة فلا تغفل (قوله والموفور)
الخ لما أثنى على الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغييرها أخذتكم على ما يخصها حالة السلامة فقال
والموفور بفتح الميم وهو لغة الشيء التام واصطلاحا ما ذكره المصنف وقوله كل جزء سلم من الحرم بالخاء المعجمة
والراء المهمة وقوله مع جواز فيه أي صحة وقوله بان كان مفتتحا بوند ولم يحرم بالفعل مع جواز حرمه وذلك
كفعلون ومفاعيلن ومفاعيلن كما تقدم الا ان لم يحرم بالفعل ويسمى هذا الجزء موفورا وان دخله زحاف
غيره ووجه التسمية ظاهر والحاصل ان الموفور في اصطلاحهم الصدر السالم من دخول الحرم فيه بالفعل وان
دخله زحاف آخر (قوله والسالم) هو لغة كاصح الخالص من الا فأن وقوله كل جزء أي حشوي فالسالم من
اسماء الحشود دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ كالخين والحاصل
أن السالم في اصطلاحهم الحشو العاري من الزحاف الجائز فيه ونخص به لعدم تأني اللفظ فيه (قوله والصحيح كل
جزء لعروض الخ) الامام يعني من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله مما
لا يقع حشوا أي من العال التي لا تقع في الحشو واقعة على العال سواء كانت العلة نقصا كالقصر أو زيادة
كالتهذيل ولذا مثل بمثلين وحشوا منصوب بترع الخافض ولا يصح نصبه على الخالية من مالان الحشوا سم
للجزء الواقع أثناء البيت والتغيير وصفه وقوله كالفصل والتذييل أدخل بالكاف القاطع والبستر
والشعيت وغير ذلك من بقية العال أي فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحة وكذا الضرب
ووجه التسمية ظاهر (قوله والمعزى) اسم مفعول من التعرية وهي تجريد الثياب سمي الجزء بذلك لانها

والفصل كل عروض مخالفة
للحشو صحة واعتلالا
والغاية في الضرب كالفصل
في العروض والموفور كل
جزء سلم من الحرم مع
جوازه فيه والسالم كل جزء
سلم من الزحاف مع جوازه
فيه والصحيح ككل جزء
لعروض وضرب سلم مما
لا يقع حشوا كالفصل
والتذييل والمعزى كل جزء
سلم من عل الزيادة مع
جوازه فيه

جود من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه والضرر به خاصة بالضرر وبضرورة أنه ليس لنا عروض
توجد فيها التذليل والتسبيح والترغيل حتى يخص باسم المعري اذا سلمت منه فكان الاولى للمصنف أن يقول
والمعري كل ضرب سلم الخ فالضرب المعري أخص من الضرب الصحيح وقوله كالتذليل أدخل بالكاف التسبيح
والترغيل (قوله العلم الثاني فيه خمسة أقسام) أي العلم الثاني من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر وهذه النسخة
أحسن من النسخة التي فيها الثاني بحذف العلم لصراحتها في المقصود ثم إن تبين النسختين قد وجد في بعضهما
وأقبل قوله فيه فيكون الشعر محذوفاً أي الثاني علم القوافي وفيه الخ وأما البعض الآخر فلم توجد فيه وهو أولى
وأحسن لأنه لا حذف فيه وقد خرجت عادة أكثر العروضيين بذلك علم القافية بعد ذكر علم العروض لما بينهما
من شدة الاتصال ولما قاله الدماميني من أن النظر فيه متأخر عن النظر في العروض ضرورة أن القافية إنما
ينظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فسلم يتحقق كون اللفظ الذي هي آخره شعر المبدأت النظر فيها اه
وعلم القافية علم يعرف به أحوال تهيات الشعر من حركة وسكون وزم وجواز وفصيح وقبيح كما تقدم (قوله
فيه خمسة أقسام) من طرفية المجل في الفصل (قوله القافية وهي من آخر البيت الخ) جعلها أقواف وهي علم
منقول من الصفة وقال فيها للجهها وهي لغة مأخوذة من قفا يعطو اذا تبع وقيل الواو ياء لانكسر ما قبلها أو وجه
التسمية ثم اتبع ما قبلها من البيت أو تتبع أخواتها والاول أولى لان الوجه الثاني لا يجيء في قافية البيت
المفرد ولا في قافية البيت الاول من جملة أبيات وعلى كلا الوجهين هي فاعلة على بابها أولان الشاعر يفتقها
أي يتبعها وينظم عليها لأنها تجري له في البيت الاول على السجبة ثم يتبعها في سائر الأبيات فهي على هذا فاعلة
بمعنى مفعولة كعبشة راضية أي مرضية قال في مختار الصحاح قفا أثره أتبعه وياه عدو سمعوا في على أثره بفلان
أي أتبعه أياه ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا ومنه أيضا الكلام المقتضى ومنه قوافي الشعر لان بعضها
يتبع أثر بعض والقافية أيضا القفا في الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم أي ففاه وظنون
الرجل قفوا اذا قذفه بغيره يحجور من يحاوي الحديث لاحد الا في القفا والبين واقتضى أثره وتفقاه أي اتبعه اه
رحم الله تعالى (قوله وهي من آخر البيت) أي من آخر حرف ساكن فيه وقوله الى أول متحرك أي مع أول
حرف متحرك فان غاية بالي داخله وأما قول سيدى على الاجهوى

(العلم الثاني)

فيه خمسة أقسام

(الاول القافية)

وهي من آخر البيت الى
أول متحرك قبل ساكن
بينهما وقد تكون بعض كلمة

وفي دخول القافية الاصح لا * تدخل مع الى وحتى دخل

فعله اذا لم توجد في نسخة تعين الدخول أو الخروج والاتعين أحدهما بحسب القرينة فانها في هذه النسخة
المقام تعين الدخول فان المصنف جار على مذهب الخليل وقوله قبل ساكن أي قبل حرف ساكن وهو طرف
للمتحرك وقوله بينهما أي بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو طرف لساكن يعني أن القافية عبارة عن
الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكنين الاول
ولو غير بذلك لكان واضحا وقال هي من المتحرك قبل الساكنين الى آخر البيت كما قال صاحب الخرجية وغيره
كالاصبات في منظومته لكان أنصهر وأوضح ولكان جارا على المشهور من ادخال من على الاول والى على
الآخر فهو أولى من العكس الذي اتركه مصنفنا وما ذكره هو مذهب الخليل كما تقدم ويرى عن الخليل
أيضا بدل المتحرك الحركة ومذهب الاخفش انها السكامة الاخيرة من البيت وهذا المذهبان هما المشهوران
من الاقوال في القافية والصحيح منهما مذهب الخليل لانه لو صح ما قاله الاخفش لما اتفقوا على ان في القوافي
قافية تسمى المتساوية وهي كما سياتى ما تولى بين ساكنها أربعة أحرف متحركة كما في قول الشاعر

* قد جبر الدين الاله جبر * وقد سلم انها قافية مع تركها من أكثر من كلمة وتفصيل بقية المذاهب وردت هاهنا
من المطولات (قوله وقد تكون) الاولى المتفرع بالفاء بأن يقول فقد تكون لانه ناسي عما قبله من
التعريف وفي بعض النسخ وتكون بغير قد والمراد بالسكامة العرفية لا النحوية ولا الفوقية لان كلا
من النحويين والفوقيين لا يعانق السكامة حقيقة الا على اللفظ الموضوع على معنى مفرد بدليل ما سياتى في قوله

* ففاضت دموع العين منى صباية * الخ فان القافية في هذا البيت كلمتان نحو بيتان واغوي بيتان لان المضاف
كلمة والمضاف اليه كلمة أخرى وبدليل عدم ذكره أن القافية تكون كلمتين وبعض أخرى كقوله
* قد جبر الدين الاله غير * (قوله وينه) أي هذا المكون المفهوم من قوله وتكون أي الشاهد
لكونها بعض كلمة وفي بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها
قفانك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط الأولى بين الدخول لغو مل
وقوله وقوفاجع واقف من الوقف بمعنى الحبس لانه لا يمكن له مغفولا وهو مطبوع أي ابلهم الواحدة
المطوية وانتصاب وقوفاعلى الحالية من فاعل نيل وعلى معنى لام التعليل ويقولون حال نائبته منه وأساءه فعول
لاجله لتلك أو غير وهو فرط الحزن وشدة الجزع وقوله وتجعل بالميم وبروي بالحاء المهيولة والمعنى فقامت بك
في حال حبس أصحابي مرا كهم لاجل قاتلين لانه لم يكن من فرط الحزن وأصبر صبراجيلا وتجعل ما نزل بك
والشاهد في وتجعل فان أول القافية هو الحاء وبعدها الميم الأولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المتحركة كانت ثم
الباء الساكنة كما أشار إليه المصنف (قوله كقوله) أي امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله ففاضت أي
سالت وقوله صباية مفعول لاجله ففاضت والصباية شدة العشق وقوله على النحر هو النقرة التي في أسفل العنق
و يطلق على الصدر أيضا وأراد به الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل دمي الخ وقوله بجلى يفتح الميم الأولى
وكسر الثانية وأراد به حمله السيف والجمع محامل أو أراد به ما يحمله وهو رجلاه أو أراد به الخجل المعروف الذي
تجلس عليه نحو النساء (قوله وبارح زب) أوله

دمن عفت وتجماعها * هطل أجش وبارح زب

وانما اقتصر في الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكمله كقوله في سابقه ولا حقه لثقله في بحر الكامل
(قوله كقوله) أي امرئ القيس من القصيدة المنقذة وقوله مكر الخ بالجر صفة لما قبله وبالرفع خبر لما قبله
محدوف وهذه أوصاف للمر من أي يقع منه السكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو
الرجوع عنهم في وقت واحد من غير تراخ حتى يشلمن رآه كافر آفا راهل وقع السكر أو لانه الفراء لم يقع
منه الا الفرس سرعة جريها وقوله مقبل مدبر ما بيان للسكر والفر ومكر ومفر بكسر أولهما وفتح ثانيهما اسمان
لآلة الفعل ومتضمنان للمبالغة وذلك لان مطعلا بكسر الميم وسكون الفاء وضع العين اسم لآلة الفعل ومتضمن
للمبالغة كقولهم مضطوا فخر زاسمي آلة الخياطة والخرز وفي القاموس كز عليه كرا وكروا وتكرارا عطف
وعنه رجوع فهو كرا وكرا بكسر الميم اه بهني وفتح الكاف مضطبه في نسخة منه صححته وكذا يقال في
مفرو في شرح الشيخ السجاعي اهذه القصيدة ومكر ومكر بكسر الميم فيه ما صالح للسكر والفر كذا ضبطهما العيني
والسيوطي وغيرهما ومقبل يضم الميم أي في مباشرة الحرب ومدبر يضمها أيضا في التحصن عن الموت اسمان فاعل
من الاقبال والادبار اه وفي شرح الزوزني على المعاني السبع اللاتي منها هذه القصيدة والمكر مفعول من
كريكرو مفعول متضمن مبالغة كقولهم فلان مكر حرب وفلان مفعول ومصقع وانما جعل متضمنا للمبالغة لان
مفعول من أسماء الآلة نحو المفعول والمكمل والخزج فعل كانه آلة للسكر وروا له لسعر الحرب وضرب ذلك
ومظهر مفعول من فريطر فراروا الكلام فبسه نحو الكلام في مكر اه وقوله معا حال أي في آن واحد وهو
مبالغة في سرعتهما ونحو جابتها والافيت فحبل جمعها في آن واحد لانها ضدان قال بعض شراح هذه القصيدة وقوله
معا أي جميعا منصوب على الحال يعني أن ما ذكر من أوصاف هذا الفرس مجتمع في قوته لا بالفعل لان فيها تضادا
اه فان قلت لم يوضح قراءه مكر ومفر يضم ميمهما وكسر ثانيهما اسمي فاعل قلت لانها ثلاثتان واسم الفاعل
من الثلاثي كنهنا يكون على وزن فاعل ككاز وفار لا على وزن مفعول يضم الميم وسكون الفاء وكسر العين لانه
لا يقال اكر وافر بالله مرة قال في المصباح كرا الطارس كرا من باب قتل اذ افر للجولان ثم عاد للقتال والجواد يصلح
للكر وافر وأثناء كرا القيل والنهار أي عودهما مرة بعد أخرى اه وقال فيه في موضع آخر وفري من عود

وبينه
وقوفاهم صبي على مطبوع
يقولون لانه لك أسا وتجعل
هي من الحاء الى الباء وكلمة
كقوله
ففاضت دموع العين منى
صباية
على النحر حتى بل دمي بجلى
وكلمة وبعض أخرى كقوله
و بارح زب
هي من الحاء الى الواو
وكلمتين كقوله
مكر مفر مقبل مدبر معا
كجمل ودختر حطه السيل
من عل

يقوم باب ضرب قرار الحرب وقرار الطار من قران باب ضرب أيضا أوسع الجولان لا لا تعطاف وقرار الشئ
ذهب اليه اه و قوله كجملو بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الناحص للعام قال
الزوزنى الجلود والجلد الحجر العظيم الصاب والجعل جلا مودج الاميد والصخر الواحدة صخرة وجمع الصخر
صخور اه و قوله حطاه أى أنزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال أى مكان عال و بضمها
بمعنى فوق لحذف المضاف اليه وفيه عناء فهو كقبل وبعد قال العيني ومتى أريد به المعرفة كان مبتدأ على الضم
تشبيها بالغايات كقوله * وأثبت مثل بنى كليب من عل * وهو ملترن فيه أمران جري على واستعماله غير مضاف
فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه اه (أقول) لكن ضم اللام يصير فى البيت مع
غيبه غيب الاقواء وهو اختلاف الجرى بكسر وضم وهما العيب وان جاز له العرب كما مر فى القيس لكن
الاحسن تركه ولا يصح أن يقال وان قاله بعضهم ان ضم اللام يصير فى البيت مع غيبه غيب الاصراف الا
لانه اختلاف الجرى بفتح وغيره كإخص عليه العرب وضمون وضمهم المصنف كما سيوضح لنا من غيب القافية (قوله
هى من من) أى من اخفاة من الجار قولم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض أخرى كقوله

هي من من * (الشافى) *
حروفها ستة * أولها
الروى وهو حرف بنيت
عامة القصيدة

قد جبر الذين الاله الخبير * فالسكمان هم افاء العطف وانما جبر وبعض السكمان هو الالام الثابتة وما بعدها
من الالف والهاء لما علمت مما تقدم ان المراد بالسكمان السكمان العرفية لا الضمنية ولا اللغوية فهو داخل تحت
قوله وكلية وبعض أخرى فتنبه (قوله الثاني) أي القسم الثاني من الأقسام الخمسة (قوله حروفها) أي
القافية الأولى إذا أتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقية ما يعينها كالروى أو ولو بتناوبها
كالداخل بكاسم فهو قوله ستة يعني أن القافية لا تتخلو عن مجموع هذه الحروف الستة وأغلبها أو أثرها
الروى لأنه لا بد منه في القافية ولذا نسبت إليه القصيدة وقسمها حروفا باعتبار الغالب أو مراده بالحروف
السكمان لم يدخل نحو البياء في قول الشاعر * ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضي * فانها اسم لحرف
وهي وصل كما يتضح لك مما بعد (قوله الروى الخ) يسمى ما ذكره المصنف ورواياته مأخوذة من الروى وهو
الفكرة لأن الشاعر يتفكر فيه فهو فعل بمعنى مفعول أو مأخوذة من الرواء بالكسر والمدو هو الحبل الذي
يضم به شيء إلى شيء لأنه يضم أجزاء البيت وصل بعضها ببعض فهو فعل بمعنى فاعل وسأذ كر لك عند ذ كر
المصنف لا وصل ما يجوز وقوعه وروى ما يجوز وقوعه وروى ما لا ينتظر (قوله بنيت عليه
القصيدة) يبان ذلك الابتداء أن الشاعر يعتمد حروفا من الحروف الصالحة للروى فيبني عليها بيتا ثم يلتزم تلك
الهيئة إلى آخر قصيدته فترى جميع ألياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة في الأصل فعيلة أما
بمعنى فاعلة لأنها فاعلة تبين المعنى الذي سبق له أو بمعنى مفعولة لأن الشاعر يقصد تأليفها وجهها وتمثيلها
ويقال فيها قصيد بلقاء فعل بمعنى مفعول أو فاعل كالقصيدة والتذكير باعتبار الشعر مشلا والتأنيث
وهو الأشهر باعتبار الأبيات مثلا وقيل القصيدة جمع قصيدة كاسم في جمع سفينة وفي الاصطلاح مجموع أبيات
من بحر واحد مستوية في عدد الأجزاء في جواز ما يجوز فيها ولزم ما يلزم وما يمنع فخرج ما ليس من
بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لامع الاستواء في عدد الأجزاء لكن لامع الاستواء في الأحكام كأبيات
وبعضها من مجزؤه وما هو من بحر واحد مع الاستواء في عدد الأجزاء لكن لامع الاستواء في الأحكام كأبيات
من الطويل وبعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف وليس اتفاق الروى شرط في تحقق معنى القصيدة بل
في وجوب سلامتها من الأقواء والألفاء والاجازة والأصناف الثلاثة هي من عيوب القافية هذا مع كلامهم
فاحفظه ومقدار القصيدة سبعة أبيات فافوقها ومقدار القطعة ثلاثة أبيات فافوقها إلى السبعة وهذا ما رجحه
ابن واصل فيها وقيل أقل القصيدة ثلاثة أبيات وقيل عشرة وقيل أحد عشر وقيل ستة عشر وقيل عشرون
والقاعدة ما دون القصيدة على كل قول فيها والظاهر أنه يشترط في القطعة ما يشترط في القصيدة من كون
الأبيات على بحر واحد ومستوية في ما روعى الفراء أن العرب تسمى البيت الواحد بيتا أو بيتين والثلاثة

تتضمن النون أفاده الصبيان لكن في قوله فليس اتفاق الروي شرط في تحقق مسمى القصيدة بل في وجوب سلامتها من الأقواء الخ قطر والظاهر أنه شرط في تحقق مسمى ما كما علمت مما تقدم عن الدماميني في بحر الرجز ونقله عنه الشيخ الصبيان في شرحه هناك ونقله عنه أيضا في الشبهة على شرح الأثيري في كماله هناك وقوله والظاهر أنه يشترط في القفاة الخ ما أسلفه مصرح به الشريف الغرناطي في شرحه على الخرزجية عند قولها فمنها البتني المصراع والبيت منه والبيت قصيدة من أبيات بحر على المستوى

وقل آخر الصدر العروض ومثله * من البحر الضرب أعلم الفرق باعتبارنا

فقال أي أعلم الفرق بين اللامين وهما العروض والضرب أو أعلم الأحكام التي يفارق فيها الضروب الأعارض والتي تفارق فيها الأعارض والضرب غيرهما من أجزاء البيت فأنهم أكدوا بحسب الاختلاف بينهما لأن الأعارض والضرب يحمل الأحكام اللازمة وهي الفصول والغايات فأذا لزم العروض أو الضرب حكم في بيت من القصيدة أو ألقطه وجب أن يتساوى فيه جميع الأبيات وهو الذي أسأله الناطم بالاستواء في البيت الأول اهـ رحمه الله تعالى وقد تقدم لك الفصول والغايات في كلام مصنفنا في الخاتمة فلا تغفل وقوله وفي جواز ما يجوز فيها ولزم ما يلزم وما يتناع ما يتناع أي ومستوى به في الأحكام الجائرة في الأجزاء من الأعارض والضرب واللازمة فيها والممتنعة فيها وذلك كالتعويض في ضرب الطويل فأنه جائز لكن لو أنظم الشاعر أبياتاً منه وجعل بعض ضروبهما تاماً وبعضها مقبوضاً لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الجواز وكقبض عروض الطويل غير المصرفة فإنه لازم لكن لو أنظم الشاعر أبياتاً منه بعض أعارضه مقبوض دون البعض الآخر لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في المزوم وكذلك في المقامعين في الضرب الأول من الطويل فإن هذا المذهب يمنع في هذا الضرب لكن لو فعله الشاعر في بعض أبيات الطويل دون البعض الآخر منه لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الامتناع فتأمل وقوله فخرج ما ليس من بحر واحد أي خرجت الأبيات التي ليست من بحر واحد كأبيات بعضها من الطويل وبعضها من الرجز مثلاً فلا يسمى قصيدة وهذا لا ينافي أنهم من الشعر ومن البحور وكذا يقال في نظائره وقوله وما هو من بحر واحد الخ أي وخرجت الأبيات التي قطعت من بحر واحد لكن لامع الاستواء في عدد الأجزاء كأبيات من البسيط الخ فلا تسمى قصيدة وقوله وما هو من بحر واحد الخ أي وخرجت الأبيات التي من بحر واحد مع الاستواء في عدد الأجزاء أي أجزاء البحر الواحد لكن لامع الاستواء في الأحكام من جواز ولزم وما يتناع كما علمت كأبيات من الطويل الخ فلا تسمى قصيدة إذا علمت ما تقدم لك من الكلام على القصيدة تعلم أن نحو ألفية ابن مالك لا تسمى قصيدة وأن كلام الخرزجية وإنهمز به والبردة والشاطبية ولامية الأفعال لابن مالك ولامية العرب ولامية العجم ولامية ابن الوردي ومقصود ابن دريد ونحو ذلك يسمى قصيدة (قوله ونسبت إليه) من نسبة الكل إلى جزءه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا وفي هذا التعريف قطر من وجهين الأول أنه غير جامع الثاني أن فيه دوراً لا معرفة الروي متوقف على معرفة ما أخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة إليه والنسبة تتوقف على معرفة الروي إذ لا تنسب القصيدة إلى حرف حتى يعلم أنه روي أو أجيب عن الأقل بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والأغالب أو البيتان مثلاً فيهما روي ولو أراد تعريف ما يطرأ في كل شعر لقال وهو حرف ينسب إليه الشعر فيقال قصيدة لامية ويبت لامي وهكذا وعن الثاني بأنه تعريف أفضى أو بأن المراد بالنسبة المتوقف على معرفتها معرفة الروي النسبة بالامكان والمتوقف معرفتها على معرفته النسبة بالفعل أي فياصح نسبة القصيدة إليه يقال له روي فإذا قبل له روي نسبته إليه بالفعل فتنبه (قوله الوصل) أي الموصول به فهو من إطلاق المصدر على اسم المفعول مجازاً لعلته بالجزئية والكلية سمي بذلك لوصوله بالروي قال شارح السأوية وهو ليس من ضرورة الشعر لكنه إذا وجد لم ينب غير منابه ولزم القصيدة جميعها ألا ترى إلى قول المنهجي * قد جبر الدين الاله خبر * لا وصل له اهـ (قوله وهو حرف لين نأثي من أشباع حركة الروي أو هاء نأثيه الخ)

ونسبت إليه نأثيه الوصل
وهو حرف لين نأثي من
أشباع حركة الروي أو هاء
نأثيه

الاقتصار على ذلك بالنظر للكثير والافتقار يكون الوصول غير ذلك كالف الضمير وواو المضموم ما قبلها و يائه
المكسور ما قبلها نحو ضر يا وضربوا وضربوا على ما ينبغي من الهمزة والواو والياء كالحزب
الوصل لين أو داء وهو أحسن منه فإن قلت لم سكتوا عن تسمية ما يعقب الروي غير اللين والياء ككون والعين
أجيب بأنهم سكتوا عنه لندرة كذا قاله شيخ الإسلام لكن هذا التعريف للوصول فقط والافتقار يكون غير المد
والياء كما ينبغي من الهمزة والواو والياء كالحزب (قوله حرف لين) بكسر اللام وهو في الأصل مصدر لأن فان لم يضاف اليه شيء
كهذا لين فحذف لامه وجاز حينئذ في الياء الشديد والتخفيف ومنه المؤمن هين لين والذوال في المقاموس لأن
لين فهو لين ولين كيت وميت اهـ ووجه اضافته لين أن الصوت لين مع هو في بعض النسخ حذف لين لكنه
مراد باللين لغة السهولة واصطلاحاً عدم إطالة الصوت بحرف مدي والمد لغة الزيادة كما تراه في نحو قال
ويقول ويبيع والعتابا والخيام والمتنزي واصطلاحاً إطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة ثم إن
المصنف أطلق اللين وأراد به المد بدل بنية كلامه فقد أطلق العام وأراد الخاص وتوضيح هذا المقام أن تقول
إن حروف المد ما كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول ويبيع وإن حروف اللين ما كانت
ساكنة سواء كانت حركة ما قبلها من جنسها كما تقدم أم لا كقول ويبيع فعلم من هذا أن الالف لا يكون
ما قبلها الالف متوحافس دائماً حرف مدولين اتفاقاً وأن كل مدلين وليس كل لين مداو وأن الواو والياء إذا كانتا
متحركتين كوعد ويسر استاخ في مداو لين وهذا غير اصطلاح القراء لأن عندهم حروف اللين الواو والياء
سكناً وانفتح ما قبلها ما كقول ويبيع وأن عندهم حروف المد الواو والياء جانشهما ما قبلها ما كقول ويبيع
والحاصل أن بين حروف المد وحروف اللين تمايزاً كما في اصطلاح القراء بخلاف اصطلاح النحاة والعرفيين
فإن بينهما عندهم العموم والخصوص المطلق وأن الالف حرف مدولين دائماً اتفاقاً كما علمت ومن حقق ذلك
حواشي شرح شيخ الإسلام على قول الجزرية

فألف الجوف واختارها وهي * حروف مدلهاء تنتهي

فمن هذه الحواشي حاشية النحراوي فإنه قال فيها منذ زيادة هذا الشرح وابن علي قولها مدامه قوله ولين أي
بالمعنى المتعدي وهو السهولة إذ اللين المصطلح عليه مبين للمد كما يأتي فهو عطف لازم اهـ رحمه الله تعالى أي كما
يأتي في كلام المصنف حيث جعل فيه حروف اللين الواو والياء سكناً وانفتح ما قبلها ما قال شيخ الإسلام في شرحه
عليه أي وحروف اللين بلا مداو وياء سكناً وانفتح ما قبلها ما نحو خوف ويبت اهـ وقوله سكناً أما إذا تحركا
فليس احرف لين كما أنهم ما ليس احرف مد وقوله وانفتح ما قبلها ما إذا كان قبلها ما جانش فهو احرفا مد فقط في
اصطلاح القراء وأما كسر ما قبل الواو وضع ما قبل الياء فلا وجود لهما أو منها حاشية الاسقاطي على هذا
الشرح فإنه قال فيها مدامه قوله ولين أي لأن كل حرف مدلين ولا عكس ولذا خصه الناطم بالذ كر
الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة مجانس لحركة ما قبله حركة غير مجانس فعلى الاصطلاح بينهما ما بيانه
فمن قال حروف مدولين إنما نظر للمعنى اللغوي اهـ رحمه الله وأما الالف فهي حرف مدولين دائماً اتفاقاً
كما تقدم وكذا ذلك كذلك الشيخ السجاعي مع بيان حروف العلة في حاشيته على ابن عقيل في باب الترخيم
فقال فيها حروف العلة الثلاثة تسمى حروف مدداً إذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول
ويبيع وتسمى حروف اللين إذا كانت ساكنة سواء كان حركة ما قبلها من جنسها أم لا كقول ويبيع ويبيع فعلم
من هذا أن الالف حرف مدولين دائماً وإن كل مدلين وليس كل لين مداو وأن الواو والياء إذا كانتا متحركتين
كوعد ويسر استاخ في مداو لين بل حرفا علة فقط وهذا غير اصطلاح القراء إذ حروف اللين عندهم الواو
والياء سكناً وانفتح ما قبلها ما وحروف المد هي أحرف العلة إذا جانشهما ما قبلها اهـ وقوله حروف العلة الثلاثة
تسمى حروف مدالخ أقول هذا مذهب الصنفين فلا ينافي أن المعتل عند النحاة ما آخره حرف علة فلا أو اسماً
قال ابن مالك في ألفيته وسيم معتلان من الاسماء * كالمعطي والمرقي مكارما

ثم قال فيها

وأى فعل آخر منه ألف * أو واو يا فعلا عرف

والحاصل كما يؤخذ من كلام الصبان في حاشيته على شرح الأشموني في قول ابن مالك في ألفيته

وسمعت من الأصمعي * كالمصطفي والمرثي وكارما

أن الممثل عند النحاة آخر حرف علة اسم الألف ولا عند الصرفيين ما قبل حرف علة أو لا أو وسطا أو آخر
كالوعدو وعدوك البيوع وباع وكالفتى والرحى ويعزروا (قوله فأنسى الخ) قال السجاعي في شرحه في كلام
المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة فأنشأ أن الحركة
تحدث بعد الحرف ثالثها وهو التحقيق أنهم معه واختاره كثير من المحققين كآبي حيان وآبي البقاء وعليه بأن
الحرف يوصف بأنه متحرك والصفة لا تقدم على الموصوف ولا تتأخر عنه وأما تأييد المذهب الثاني بأن الحركة
فاصلة بين المثبتين مانعة من ادغام الأول في الآخر نحو الملل كما تفصل الألف بينهما وانحوا الملل فلولاً لأن حركة
الأول تنبيه في الربة لما منع الادغام فردّه ظاهراً وأما تأييد الأول بأن اجماع النحاة على أن الهاء في وعدو وباه
انحذفت لوقوعها بين ياء وكسرة في وعد فان قولهم بين ياء وكسرة يدل على أن الحركة قبل الحرف في بطله
اجماعهم على أن الألف لا تقع إلا بعد فتحة كضارب فلو كانت الحركة قبل حرفها لكانت الألف بعد ضارب لا بعد
فتحة اه لمخلص من المهم لا يوطى وقد جمع بعضهم هذه المذاهب في قوله والحرف سابق شكاه أو بعده
وهيا و قول الحق مقرران اه رحمه الله تعالى لكن في قوله في كلام المصنف جرى الخ فنظر وذلك لأن الخلاف
انما هو في الحرف مع حركة نفسه وما ذكره المصنف ليس كذلك فهو ليس من محل الخلاف لأنه متأخر عن
حركة الروي اتصافاً فلو قال في قول المصنف حركة الروي جرى على أن الحركة بعد الحرف لكان من محل
الخلاف قال الشيخ الصبان في حاشيته على قول الشيخ الأشموني في شرحه بعد قول الألفية في باب الإضافة

فونائي الأعراب أو تنوينا * مما تضيف حذف كطور مدينا أما النون التي تليها علامة الأعراب فأنها
لا تحذف نحو يستأين زيد ما نصه قوله التي تليها علامة الأعراب قال البعض تبعاً للصرح هذا يعني على أن
الأعراب متأخر عن آخر السكامة والأصح أنه مقارن له وقد يقال مراده بتلو علامة الأعراب للحرف تبعيتها
تبعية العارض للمعرض لا تبعيتها في الوجود اللفظي فالتبعية ترتبها لزمانية فليس كلامه بمعنيها على
خلاف الأصح اه رحمه الله تعالى ولو قال وقد يقال مراده بتلو علامة الأعراب للحرف تبعيتها في التعقل لافي
الوجود اللفظي الخ لكان أحسن (قوله أو هاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تنبيه أي نبي فلما الهاء الروي
وقد علمت أن المصنف لم يستوف السكامة على الوصل وأنا أذكره لك مع الاستيفاء آخذاً له من شروح الخرجية
ومن غيرها واستعلمه أيضاً ما بعد فأقول الوصل إما أن يكون مداً وهو ألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً أو وار
مضموم ما قبلها أو ياء مكسورة ما قبلها سواء كانت هذه الثلاثة مضمرة أو حرة فافاً للمضمرات نحو ضرب يوضربوا
واضرب وعرضي في قول الشاعر * ولم أعطكم بالطوع بالي ولا عرضي * ولم يذكروا المصنف والحروف
نحو العتابوا والخيماو والمثزلى وقد ذكرها المصنف ومن الوصل لا الروي الألف والواو والياء اللامات
للحزوم بحذف لامه إذا أطلق نحو لم يخشتم بدعوى لم يرى فان هذه الواو الحقة حيث حذفت الحروف اطلاقاً وزوائد لامات
السكامة حتى تكون روي بالان السكامة لا توقف عليها بل لا ممان لم يضم ما قبل الواو ولم يكسر ما قبل الياء فهما
رويان لا وصلان نحو طي ودلو وعصاي ونحو خشى واخشوا ولدى ونحو دعوا ورميا وإما أن يكون هاء وهذه
الهاء تكون هاء تأنيث مضر كما قبلها نحو طلمة وتغرة ونحو في قول الشاعر

ثلاثة لبس لها رابع * الماء والبستان والنجرة

وتكون هاء ضمير مفعول كما قبلها نحو ضربه وضربهم أو مقامها في قول الشاعر * طفت الديار بمقامها انقامها *
ونحو أنا طيه في قول الشاعر * فمأزات أبسى حوله وأنا طيه * وتكون هاء أصلية متحركة كما قبلها نحو
كارها وفارها في قول الشاعر أعطيت فيها طاعة وأكارها * حديقة عليه في جدارها

* وفرسأنتى وعبدافارها * فان لم تحرك ما قبل هذه الهاء آت فلا يكون وصلابا بل روبا نحو الحياة ونحو
الدارين بها ونحو الوجه كما يتضح لك ذلك من شرح الروى وتكون هاء سكنت وهى التى تبين بها حركة السكامة
نحو سلطانيه واقدته فى قول الشاعر
بافاضلين أولى النهى * فى كل أمرك فاقدته
واعلم ان هاء الوصل اذا كانت متحركة يجب الاتيان بعدها بالخروج كما علمته فى الامثلة السابقة لانه لا يوقف على
متحرك هذا وقد علم أنه الوصل مختص بالروى المتحرك المسمى بالهاتق والله درالوراق حيث قال
قلت صلتى فقد تقيدت فى الحب * به والاثار فى الحب ذل
قال يا من يجسد علم القوافى * لا تغالط ما لا يقيد وصل
ومما يدل على أن المد الاسمى وهو الضمائر الثلاثة الواو والالف والياء يكون وصلابا على ما علمت ماسا أنه لك
بعد شرح الروى عن شرح الخرزجية وغيرها ومن صرح بذلك الشيخ شعبان فى ألفيته والشيخ السامى
فى منظومه حيث قال فى هذه المنظومة

وثانى الحروف الوصل بعد روبا * بمد كأجبابى أرادوا ترحلا
وبالهاء امام سكا أو محركا * وأوجب خروجها ان تحرك ليعطلا
ترى هاء اضممار وهاء مؤنث * كذا هاء تيسين وهاء مؤصلا

وقوله كأجبابى أرادوا الخ مثال للمد بأقسامه الثلاثة وهى الياء فى أجبابى والواو فى أرادوا والالف فى ترحلا
وقوله ان تحرك أى الهاء وقوله ليعطلا أى ليمتد الصوت بهما فى الخرزج وقوله ترى أى الهاء من حيث هى وقوله
هاء اضممار وهاء مؤنث أى محركا ما قبله هاء على ما علمت وقوله كذا هاء تيسين وهى التى تبين بها حركة السكامة
وهى هاء السكت كما علمت قبل وقوله وهاء مؤصلا بالهاء أى هاء أصلية يعنى متحرك كما قبلها كما علمت هذا وقد
علمت أن المصنف لم يذكر ما يجوز وقوعه روبا وما لا يجوز وما يجوز وقوعه روبا وما لا يجوز وأنا أذكر لك ذلك
مع التوضيح وقد علمت قبل بعض هذا أخذنا من شرح الخرزججية ومن شرح العيني على منظومة ابن
الحاجب ومن شرح الشيخ الصبان على منظومه فأقول جميع حروف المعجم يصح أن يكون روبا بالاسبعة
أحرف فى مواضع الحرف الأول الالف فى خمسة مواضع أولها أن تكون ضمير التثنية نحو فاما واضربا فهذه
الالف وصل لا روبا بل ما قبلها هو الروى وجوز بعضهم أن تكون ألف التثنية روبا قال ابن جنى وهو شاذ فى
الاستعمال ثانيا أن تكون ابيان حركة السكامة كفى قول الشاعر

فقلت صدقت ولكننى * أودت أعرفها من أنا

فهذه الالف وصل لا روبا بل ما قبلها هو الروى ثالثا أن تكون لالاق وتسمى ألف التزم وألف الاشباع
كفى قول الشاعر
أقل اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا
على الرواية بالالف لا بالنون فهذه الالف وصل لا روبا بل ما قبلها هو الروى رابعا الهاء من تنوين المنصوب
وقفا ومن نون التوكيد الخفيفة وقفا نحو رأيت زيدا ونحو * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * فهذه الالف
وصل لا روبا بل ما قبلها هو الروى خامسا أن تكون لاحقة لضمير الغائبة كفى قول الشاعر
يوشك من فر من منيته * فى بعض غرائه وافتقها

فهذه الالف ليست روبا بل ولا وصلابا وانما هى خروج والروى ههنا هو القاف والهاء وصل وأما الالف الأصلية
وتسمى المقصورة كالف اذا ومتاوهنا والعصا والرحا والفتار وما والهدا والعدا والالف الزائدة للثانيات نحو
حبلا والاحلاق نحو أرحاوا ولغا فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها وصلابا ولزمت الحرف الذى قبلها لا جعل أن
يكون روبا وان شئت جعلتها روبا وهو الاحسن وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدمين ومنه مقصورة ابن
دريد المشهورة ونقل عن ابن القفايع أن الاحسن جعلها وصلابا لكن ان التزم الشاعر ما قبلها كانت وصلابا
الحرف الثانى والحرف الثالث الياء والواو أما الياء فى ثلاثة مواضع أولها أن تكون لالاق وتسمى ياء

الترنم والاشباع وحيث لا يكون ما قبل هذه الياء المكسورا كفي قول الشاعر * كزالت الصفا والبرق بالترنم
فهذه الياء وصل لاروى بل الروى هو ما قبلها ثانياً أن تكون ضمير المتكلم أو مؤنث مكسوراً ما قبلها نحو
غلاي واضرب في هذه الياء وصل لاروى بل الروى هو ما قبلها انتم تكون هذه الياء بقسمها روي ياء فلذا ثانياً
أن تكون لاحقة للضمير وهو مكسور نحو مررت بهي فهذه الياء نحو روي والضمير قبلها وصل وما قبله هو
الروى واعلم أن ياء النسب ان كانت ثقيلة لم تكن الا روي ياء هي حيث تنزله حرف واحد وان كانت خفيفة
تخبر فيها بين جعلها وصل اولاً ثم الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون روي ياء بين جعلها روي ياء أو ما والواو فكذلك
أي لا يصح أن تكون روي ياء في ثلاثة مواضع أولها أن تكون للاطلاق وتسمى والترنم والاشباع ولا يكون
ما قبلها حياً ثم الاضمحوم كما في قول الشاعر * سقيت الغيث أيتها الخيام * فهذه الواو وصل لاروى بل الروى
ما قبلها ثانياً أن تكون ضمير جع مضموم ما قبلها كما في نحو ضربوا واضربوا فهذه الواو وصل لاروى بل
ما قبلها هو الروى نعم قال بعضهم كابن السراج وقد تجعل الواو نحو واضربوا واضربوا وبين واسندل
هذا الجبر في الواو الجمع بقول مروان بن الحكم

وهل نحن الامثل من كان قبلنا * نموت كما ماتوا ونحيا كحيا

وينقص منا كل يوم وليلة * ولا بد أن تلقى من الامر ما لقوا

ثالثاً أن تكون لاحقة للضمير نحو ضربتهم ووكاهمو وقوله * فن لي بحر أودع الحلم عنده * فهذه الواو
وصل لاروى بل الروى ما قبلها هذا وأما الياء الساكنة الاصلية المكسورة ما قبلها والواو الاصلية الساكنة
المضمومة ما قبلها في نحو يدهو وبرحي والقاضي فأنت فيها بالخيار ان شئت جعلتها ما وصلين ولزمت الحرف
الذي قبلها لاجل أن يكون روي ياء وان شئت جعلتها ما روي بين وان كان الاحسن الاقل ومنه قول الشاعر

نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجات من عاش لا تنقضي

نموت مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي

وخرج بالواو والياء المتقدمة بين الواو والياء غيرهما فها روي ياء فقط وذلك بان انفخ ما قبلها نحو واخشي
واخشوا ولدي أو سكن ما قبلها نحو بني ولهو وطي ودلو وصامى أو تحركنا ما قبلها ما تحركنا أيضاً نحو دعوا
ورمي بالان كلام من الياء والواو في هذه المواضع ليس بمفهوم روي ياء فقط كما علمت وكذا يكونان روي ياء
لا وصلين اذا كانتا مشددة تبين نحو كرتي ومقلو وهما حيث تنزله حرف واحد والترنم هذا التشديد الجري
والسيرافي ولم يترنم التحليل والاختش بل جعلاهما أحسن وكذا يقال في غيرهما من الروى المضاعف نحو حب
واب * الحرف الرابع والحرف الخامس التتوين سواء كان لا صرف أو لغير وفنون التوكيد الخفيفة نحو زيد
وصه وغادر يومئذ ومسلمات وأصابن وانن ونحو * ولا تعبد الشيطان والله فاعبد * فهذان الحرفان
لا يكونان روي ياء ولا وصلين وحيثما التقوا في قول الشاعر

أقل اللوم عاذل والعتابن * وقولي ان أصبت فقد أصابن

على الرواية بالنون لا بالالف ليس روي ياء ولا وصلين بل هو ما قبلها كما تقدم عن شيخ الاسلام فالروى فيه الياء
الموحدة وكذا الالفان اللذان يبدلان من هذين الحرفين أي لا يكونان روي ياء ولا وصلين كما تقدم قال بعضهم
وقد تكون نون التوكيد الخفيفة روي ياء على تدوير كقول الشاعر

* قف على دارسات الدمن * بين أطلالها وأبكين

ونظار فيه بعضهم بأنه يجوز أن تكون هذه النون مخففة من الثقيلة * الحرف السادس الياء في ثلاثة مواضع
أحدها أن تكون هاء السكت وهي التي تبين بين الحركة نحو أرمه واضرب فيه قوله وكقوله
بالاضلين أولى النهى * في كل أمرك فاقده

فهذه الياء وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى ثانياً أن تكون ضمير امر كما قبلها مخففاً كان أو مثقلاً سواء

تحركت أو سكنت نحو ضربه وقوله * فن لي بحر أودع الحلم عنده * وقول زهير بن أبي سلمى
 صفا القاب عن سلى وأقصر بأمله * وعمرى أفراس الصباور وحاله
 فهذه الهاء وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى ثالثا أن تكون منقلبة عن تاء التأنيث بحر كما قبلها أو يقال لها
 هاء التأنيث نحو ملحة وقول الشاعر
 ثلاثه ليس لها رابع * الماء والبستان والخمر
 فهذه الهاء وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى ونقل بعضهم أن قوما أجازوا وقوع الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث
 رويًا إذا كان ما قبلها متشدداً كتهذيبه وهدية وصفية والصحيح أن هذه الهاء وصل وما قبلها وهو الياء المتشددة في
 هذه الأمثلة هو الروى وأما الهاء الأصلية المحركة ما قبلها كالشبه والمتشابه والوه فأنث فيها بالخيار أن شئت
 جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لأجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا قال ابن جني وقوعها وصلًا
 كثير عنهم كقوله

أعطيت فيها طائعا أو كرها * حديقة غلبت في جدارها * وفرسانني وعداها
 فان سكن ما قبل الهاء أصلية كانت أو زائدة أو مضاعفة لم تكن الا رويًا بالأصلية كوجه وشبهه والزائدة نحو
 مجاباها وفيه ونحوه وعليه ولديه والفتاه والحياه وقوله

قس بالتجارب أعقاب الامور كما * تقبس بالنعل فعلا حين تحذوها
 أم والنال ذوى الميراث نجدها * ودورنا طرباب المسون بئنها
 والمضاعفة نحو مياها أجباها وخالف قوم في الهاء الزائدة إذا سكن ما قبلها نحو مجاباها والفتاه الحياه وصلًا
 وما قبلها رويًا أو الصحيح أنها الروى لأن الروى الساكن لا وصل بعده وعلى مذهبهم لو جاءت القافية على نحو
 منها وملهي لكان عيبا وعلى قول الماتقدمين ليس بعيب وأما تاء التأنيث ساكنة أو متحركة فأنث فيها بالخيار
 ان شئت جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لأجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا وان شئت جعلتها وصلًا
 وليأتى وحيتي * الحرف السابع همز الوقف أي الهمز الذي يبدله قوم من الالف وقفا نحو رأيت رجلاً
 ونحو هذه حبلاً ويريد أن يضربهم أفهدا الحرف لا يكون رويًا ولا وصلًا وأما الكاف فأنث فيها بالخيار ان
 شئت جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لأجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا بالسنن الاحسن
 اذا استعملت رويًا بالترام ما قبلها كقوله على * كرم الله وجهه

ان أهلك الحق من كان معك * ومن يضرب نفسه لينفعك
 ومن اذا ريب الزمان صدعك * شئت فبك شمله اجمعك
 وأما الميم اذا وقعت رويًا فالاحسن التزام ما قبلها نحو منهم ومنهم وقد يجعلها بعض الشعر وصلًا أيضا اذا
 أوقع قبلها الهاء أو الكاف كقوله زروا الديك وقف على قبريها * فبكائي قد نقات اليهما
 وكقول أمية بن أبي الصلت ليبيك ليبيك * ها أنا ذا ليبيك فالياء ردف والميم وصل والهاء والكاف
 رويًا لا يجوز اختلافه فحصل من ذلك كله ان الحروف التي لا يصح أن تكون رويًا سبعة أحدها الالف في
 خمسة واضع على ما علمت ثانيا وثالثا الياء والواو في ثلاثة مواضع على ما علمت رابعا وخامسا التنوين ونون
 التوكيد الخفيفة كما علمت سادسا الهاء في ثلاثة مواضع على ما علمت سابعها همز الوقف على ما علمت وقد
 ذكر هذه الحروف السبعة التي لا تكون رويًا على سبيل الاجمال شيخ الاسلام في شرحه على الخرجية فقال
 فيه وكل حرف يكون رويًا بالالف والواو والمضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها المضمون أو الزوائد نحو
 ضرب باو ضرب باو أو ضربى ونحو الوداع وحبل والحيامر والياحى والاهاء التأنيث وهاء الضمير والهاء الأصلية
 المتحركة ما قبل كل منها وهاء السكت نحو ملحة وضربه وضربهم أو كرها وفيه والالتنوين والنون الزائدة
 والالف المبدلة من أحدهم نحو يد والعنان واقت زيدا * يحسبه الجاهل ما لم يعلم * فكل من هذه
 المستثنيات ليس رويًا بل ما قبلها فالروى في حوملى الالام لالياء الزائدة للاشباع اه رحمه الله تعالى وانما منع

القافية وهي لا تكون إلا آخر البيت كما تقدم فكان ينبغي له تقييد البيت أو الاقتصار على عجزه إن أراد الاختصار
وأجيب بحصول المقصود أيضا بذلك كمرده فقط لأن هذا البيت مقفى وعروض المقفى ما يلزم فيها ما يلزم في
الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروي كما تقدم وحينئذ يصح إطلاق القافية عليها بحجاز أو أعجمي أو صدر
لتقدمه على العجز (قوله بعد ضمة) أي الروي وفي نسخة بعد الضمة واحترز به هذا القيد ربما اذا وقعت الواو
بعد غير الضمة كرموا فتم الروي ولا وصل هنالأنه لا يكون إلا في القافية المطلقة كما تقدم وسيأتي إن شاء الله تعالى
فتنبه (قوله كقوله) أي جري من الوافر أيضا وقوله سقيت الغيث أي سقيت ناقة بديل إن المقام مقام دعا لها
وقوله أيتها الخيام أي خيام الأجنحة وصدره مني * كان الخيام بنى طلوح وهو بضم الطاء المهملة اسم موضع
(قوله بعد كسرة) أي الروي وفي نسخة بعد الكسرة واحترز به هذا القيد ربما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة
كأدى وطى ومن ذلك قصيد سبيدي عن الفارص المشهورة التي مطلعها

حادي الأنظار إن بطوى البعيد طى * منه ما عرج على كتابان طى

فإن تلك الياء روى ولا وصل هنالما تقدم وأنما لم يقدّر إلا أن يكونها بعد فقرة كقيد الواو والياء يكونها بعد
ضمة وبعد كسرة ضرورة أنهما لا تكون إلا كذلك (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل في قصيدته
المشهورة وقوله الصفوا بالفاء والمد الجارة وعبارة الختار والصفاة صخرة مساء والجمع صفاء مقصور وأصف
وصفى على فاعول والصفاء الجارة وكذا الصفوان الواحدة صفوانة قلت ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه
تراب اه المقصود منها وزاد في الصحاح الصفاء حيث قال والصفاء والصفاة صخرة مساء وقوله بالمتنزل يفتح
الزاي أي بالحل الذي ينزل فيه السبل ويخدر وفيأخذ ما كان في طريقه من حجر وغيره يكسرها أي بالسبل
الذي تنزل والتخدر وأخذ الصخرة في طريقه وصدره هذا البيت * كيت يزل المبدع عن حال منته * وكيت بالجر
صفة لتجرد قلبه والمعنى أن هذا الفرس الكعبيت يزل لبدنه عن ظهره لا غلاسه كما يزل الحجر المطر النازل عليه قال
الشيخ النجاشي في شرحه لهذه القصيدة في بيت بضم الكاف على صيغة المصغر رأى أجرة يضرب إلى السواد
وألوان الخيل أربعة كيت ودهم وشعره ودهم هاهنا كها أي هي جالها وكنتها شادها وشعرها جياها
والخوئين الكمنة والدهم ويرل بكسر الزاي أي يزل والبد بكسر اللام الأولى ماتحت السرج وحال منته
أي ظهره مقعد الفارس من ظهر الفرس اه وكذا قال غيره (قوله كقوله) أي ذي الرمة من قصيدته من
الطويل أولها * وقت على ربيع أيسة تافقي * فمأزلت أبتى الختار روى والهاء وصل وناقى مفعول
وقفت لأنه بمعنى حبست والربيع معلوم وجمع ربيع وأرباع وربوع وميسة اسم محبوبية الشاعر وأنما اقتصر
المصنف على أعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها فإن قلت إذا كان كذلك فلا فائدة في انضمامها بعد
وأجيب بأن النكتة لا يجب إيرادها (قوله كقوله) أي قول أمية بن أبي الصلت من قصيدته من المنسرح
وقوله في بعض غرانه بكسر الهجاء جمع غرة بكسرها أيضا الغلة والبغنة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك وعدم
اقتربان خبر يوشك بأن قليل كما هنا أي يقرب من الموت أن يسادفه في بعض غلاته ولا ينفعه الفرار
منه كما قال تعالى قل إن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل (قوله فبالأغنى) أي بامن بالوجه على ما فعله
وقوله أعلى الخ أي أرتفع بشقي بكسر القاف أي غنى والمراد به ما يحسنه بديل قوله ما يحسنه فونه أي الذي
يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن من أنواع العلوم والصنائع فإذا كانت صنعة الإنسان خديسة فهو خديس
أو رديئة فهو رديس أو أرفع فكذلك وهذا كقول علي رضي الله عنه لكل شيء قيمة فقيمة المرأة ما يحسنه اه
والقيمة كافي المصباح الثمن الذي يقاوم المتاع أي يقوم مقامه والجمع قيم كسدره وسدر اه لكن المراد هنا
أن رفعة الإنسان وشرفه على قدر ما يحسنه أي يعرفه ويتقنه من العلوم والصنائع إن قلبه لا يقليل وإن كثيرا
فكثير كما علمت وهذا البيت من بحر الطويل وقوله

تألم على أن رحمت في العلم راغبا * أجمع من عند الرواة ففسوة

والواو بعده ضمة كقوله
سقيت الغيث أي ناقة الخيل
والياء بعد كسرة كقوله
مأزلت الصفوا بالمتنزل
والهاء وتكون ما كنسة
كقوله
مأزلت أبتى حوله وأخاطبه
ومضمة مفتوحة كقوله
يوشك من قر من منته
في بعض غرانه يوافقها
ومضومة كقوله
فبالأغنى أغنى أغنى
فقيمة كل الناس ما يحسنونهم

فأما أنكار الكلام وعونه * وأحفظ ما استفيد به

وزعم أن العلم لا يحجب الغنى * وبحسن بالجهل الذميمة

(قوله كقوله) أي الحكم من مثل من الرجز زاء بعضهم إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهذا ما اقتصر عليه الله ميري في حياة الحيوان الكبرى ويمكن الجمع بأن من قال أنه قول الحكم يعني إنشاء ومن قال أنه قول أبي بكر يعني انشاد حين أصابته الحية بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله عنها كيف أصبحت يا أبت فأنتسدها كل امرئ مصباح وقوله كل امرئ يعني شخص سواء كان ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا وقوله مصباح في أهله بفتح الباء الموحدة وضم الميم أي محبا بضميمة الجاهلية وهو عم صبا حو يصح كسر الباء أي داخل في الصباح أو محبي لغيريه بأن يقول عم صبا حيا فلا تن وعلى كل حال الباء مشددة لكن التشدد يدهنا ليس للتكثير وقوله والموت الواو والعال وقوله أدنى أي أقرب إليه من شراله وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل فإن قلت ظاهر كلام المصنف يقتضي أن هاء الوصل خاصة بقاء الضمير سواء كانت ساكنة أو متحركة قلت ليس مراده ذلك وقد أوضحت لهذا المقام مع الاستيفاء فربما فلا تغفل هذه هنا (قوله الخروج) أي الخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوز الوصل السابع للروى أي سمي بذلك لأن به يكون خروج الشاعر من البيت كذا يؤخذ من السجاعي في شرحه ويحتمل وهو الظاهر أن الخرج مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار إليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه (قوله حرف نائشي) وفي بعض النسخ حرف لين نائشي وقوله هاء الوصل بالاضافة التي للبيان لأن الوصل أعظم من الهاء كما علمت من كلام المصنف قبل (قوله كيوافقها الخ) أي في الآيات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر رد في ردف رد فاقال الشيخ السجاعي وهو أيضا بمعنى اسم المفعول أي المردوف به الروى سمي بذلك لأنه خلف الروى من غير حائل فهو مأخوذ من رد في الراكب اه ويحتمل أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار إليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه على منطوقه حيث قال فيه سمي رد فالأنه خلف الروى رد في الراكب الذي يركب خلفه لأنه وإن سبق الروى تعاقبا مؤخره تربية لأنه دونه في اللزوم اه وأما قول الشيخ الحنفى والردف مصدر بمعنى اسم الفاعل لا بمعنى اسم المفعول خلافا لبعضهم اه ففيه نظر (قوله الردف) وهو حرف مذ قبل الروى الخ) الأولى قبيل الروى بالتصغير كما هو ظاهر قال الشيخ الصبان في شرحه والردف واجب اتفاقا حيث يلتقي ساكن آخر البيت كقوله

أبلغ النعمان نبي مألوكا * أنه قد طال حبسى وانتظار

ليسهل الانتقال من أحدهما إلى الآخر بالمد الذي هنالك وعلى قول الأكثر حيث يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته وينقص من ضربه حرف متحرك أو زنته أي حرف ساكن مع حركة ما قبله كقوله القطع ليقوم المد الذي هنالك مقام المحذوف فيقع التعادل بين العروض والضرب وأجاز سيبويه في كتاب القوافي له استعمال مثل ذلك بغير ردف قال لقيام الوزن بالحرف الصحيح وأنشد

ولقد رحلت العيس ثم زحمتها * قدما وقلت عليك خبر معد

وعلى قول ضعيف حيث لم يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته ونقص من ضربه حرف متحرك أو زنته وإنما لم يوجب الجمهور هذه البناء البيت على النقص فلم يلزم التمهيد عن المحذوف من ضربه بخلاف حالة استكمال البيت وأما ما عدا ذلك فالردف فيه مستحسن اتفاقا استكمالا من المد في الأواخر لا تأمل مد وزنه فان قلت قد أوجب الجمهور والردف في الضرب الثالث من القوافي مع أنه لم يدخل تحت ضابطا اللزوم اتفاقا لأنه لم يلتق فيه ساكنان ولا على قول الجمهور لأنه ليس المحذوف منه متحرك ولا زنة متحرك بل المحذوف منه حرفان متحرك وساكناً فما وجه إيجاب الجمهور ردفه قلت اختلف الأقوال في توجيهه فمنها ما قاله سيبويه والجرمي والفارسي والشاوي أنه دخله القبض أولا ثم حذفت نونه وحركة لامه فوض الردف منه ما لأنهم أوزنه متحرك ساكن

ومكسورة كقوله

كل امرئ مصباح في أهله

والموت أدنى من شراله

تعلمى

نالتها الخروج وهو حرف

نائشي عن حركة هاء الوصل

و يكون الفسا كيوافقها

وواو كيصونون ووباء

كنعلمى رابعها الردف

اعترض بأنه لو كان الامر كما قالوا لسمى ذلك الضرب مقصورا لا محذورا وأجيب بأنه لما دخله القبض أزيل
المقصود من صورته صورة المحذور فسمى محذورا رعاية للصورة قال الدماميني وفيه نظر اه ما قاله الشيخ
الصبيان في شرحه (قوله وهو حرف مد قبل الروي) فالألف كقوله الأعم صباحا الخ قال الشيخ الصبيان واعلم أنه
يجوز من غير فتح وقوع الواو في بعض أبيات القصيدة الواحدة والباء في بعضها الآخر وان كان الاتفاق
أحسن كقوله

طعابك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيبيو

تكافئي لبلى وقد شغلها * وعادت عواد بيننا وخطوب

وقوله كنت اذا ما جئت من غيبة * بشم رأسي وبشم ثوبي

بشرط استوائهما في كونهما حرفي مدولين بأن يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الباء أو حرفي ابن فقط بأن
يفتح ما قبلهما كما بشرط ذلك في الواو منهما نفسه اذا وقع ردفا وتكرر فلا يجوز واو عقب ضم مع واو عقب فتح
ولا ياء عقب كسر مع ياء عقب فتح بخلاف الراءف بالالف مع الراءف بسواهما من واو ياء في القصيدة
الواحدة فإنه لا يجوز لبعدهما عنهما اه رحمه الله تعالى وكذا قال الدماميني في شرحه وانظروا تردد علما (قوله
وهو حرف مد) الاولى أن يقول وهو حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أولا كانه قد دم (قوله قبل الروي)
سواء كان متصلا به من كنهه كذا كرم المني أو متصلا عنه في كلمة أخرى وقد اجتمعا في قول الشاعر

أنته الخلاقه نقادة * اليه تجرأ ذبا لها فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله

فالالف الاولى من الأول ردف وهي متصلة بالروى من كاهته والثانية من الثاني منفصلة عنه في كلمة أخرى
(قوله فالالف) الفاء فاء الضميمة أو لتقر بع والمفرع عا به محذوف نظير ما تقدم وهي لا تكون الا حرف مد
ولين (قوله كقوله) أي امرئ القيس في مطلع قصيدته التي من العاويل الأعم الخ وقد تقدم لك ما في اقتصار
المصنف على صدر بعض هذه الأبيات فلا تغفل وبجزم هذا البيت * وهل يعمن من كان في العصر الخالي * قبل
أصل هم أنعم من نعم نعم بكسر العين فبهم أي تنعم حذف الهمزة والنون تخفيفا على غير قياس وبصح أن
يكون أمرا من وهم نعم كونه عديدي نعم أي تنعم وكذا يصح الوجهان في قوله يعمن ويقال نعم بفتح العين
من نعم نعم كعلم نعم أو من وهم نعم كوضع يضع وسباحا منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل والفاعل
ما يخص من آثار الدار والبالى المشرف على العدم والاستفهام انكاري والعصر بضمين لغة في العصر بفتح
فسكون كالعصر يضم فسكون وهم صباحا من تحية الجاهلية قال الشيخ السجاعي في شرحه وهم أصله أنعم
حذفت منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح من نعم مفتوح العين والكسر من مكسور هاو هو من
تحية الجاهلية في الغداة يقولون هم صباحا وفي العشي هم مساء وفي الليل هم ظلاما اه وقد ضمن هذا
البيت بعضهم وأجاد فقال

ولما اتقى من شئت من طول هجره * وأصبح مثلي سبي الخلق والخالي

فقلت له من فرحتي متجبا * الأعم صباحا أيها العليل البالي

وقلت أجب يا حده فأجابني * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

(قوله والباء) أي المثناة الختية وتكون حرف مدولين وحرفي ابن فقط فالأول قد ذكره المصنف والثاني
كقوله وقد دنت الأديم را حشبه * وألني قولها كذا ومينا

(قوله كقوله) أي علقمة بن عبدة من العاويل يدح الحرف وقد كان أسرا خاء فرحل اليه يطلبه وصدر هذا
البيت * طعابك قلب في الحسان طروب * وبعده

تكافئي لبلى وقد شغلها * وعادت عواد بيننا وخطوب

وطعابا لطاء والحاء المهملة ثنتين المفتوحتين والباء في بك لا تندية أي أوقعت وأهاكك ثم الخطاب في بك على
خلاف مقتضى الظاهر ومقتضاه في فهو التثنية على مذهب السكاكي وهو تجر يد فقط مجرد من نفسه شخصا

وهو حرف مد قبل الروي

فالالف كقوله

الأعم صباحا أيها العليل

البالي

والباء كقوله

يعيد الشباب عصر حان

مشيبيو

وخاطبه وقوله في الحسان متعاقب بطروب وهو بفتح الطاء المهمل صفة لقلب قال المرزوقي في معنى طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان ونشاط في مرادتها اه وقوله بعيد الخ تصغير بعدد طرف اطروب بمعنى بعدد هاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهمل و بالانصب بدل من بعيد وعصر طرف مضاف الى الجملة الفعلية اعني قوله حان مشيبي و حان بمعنى قرب وقوله وقد شفا أي بعدوا بها أي قربها وقوله وعادت عواد الخ من عاد يعو دأي عادت عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت عليه قبل وقوله يكافئ يروي بالياء التخيبة وفاعله ضمير القلب وليسلي مفعوله الثاني أي طالبنى هذا القلب ليوصل ليلى وحينئذ فيه التفات من الخطاب في طعابك الى التكلم في يكافئ ومقتضى الظاهر يكافئ ليلى ويروي تكافئ بالياء الفوقية وحينئذ يحتمل انه مسند الى ليلى فهي الفاعل والمفعول محذوف أي شدائد فراقها ففيه التفات من الخطاب في طعابك الى التكلم في تكافئ ومقتضى الظاهر تكافئ ليسلي ويحتمل انه مسند الى القلب فهو الفاعل والخطاب والمفعول الثاني ليلى وحينئذ فيه التفات آخر من الغيبة الى الخطاب أي من الغيبة في قلب الى الخطاب في تكافئ أي أنت يا قلب وأما قوله طعابك ففيه التفات آخر عند السكاكي لا عند الجوهري كما تقدم (قوله والواو) وهي كالياء فتكون حرف مدولين كافي الشاهد الذي ذكره المصنف وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله سرحو يروى في قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملي * جودا معروفة للعين سرحو بو

وانما لم يشده بنسائه لعله مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر واردة اسم المفعول أي المؤسس به ويحتمل انه من اطلاق المصدر واردة اسم الفاعل وهيبت ثلاث الالف تأنيديا لانهم التقدّمها على جميع حروف القافية أشبهت اس البناء (قوله وهو ألف) أي أصلية بينه الخ وهي حينئذ مما يجب التزامه على الشاعر اتفاقا وأما ضمير الاصلية وهي التي أصلها همزة كفي آدم وآخرفني وجوب التزامها بخلاف ستمه من كلام الشيخ الصبان بعد ما تظار وقوله بينه وبين الروي حرف أي متحرك وهذا الحرف المتحرك هو الدخيل كما علم من تعريف المصنف له بعد بقوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس اه وخرج بقوله بينه وبين الروي حرف ألف نحو مال عدم الفاصل بين الروي وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف وقوله ويكون من كلمة الخ وحينئذ معنى كلام المصنف التأسيس ألف سبق على الروي بحرف وكان معه في كنهه أوفى كلمة أخرى بشرط كون الروي ضميرا أو بعض ضمير وسستعلم محتر هذا الشرط مما بعد (قوله وايس على الايام والدهر) أي فيه اسالم من المنغصات وهذا انصف بيت من الطويل قال في المصباح الدهر يعلق على الابد أي مدة الدنيا كلها وقيل هو الزمان قل أو أكثر واليوم أوله من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهارا كان أو ليلا طويلا كان أو قصيرا فتقول ادخولك لهذا اليوم وألهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعتيه واليوم مذكر وجعه أيام وأصله أيام وتأنبت الجميع أكثر فيقال أيام مباركة شريفة واثرة كبيرة على معنى الحين والزمان اه رحمه الله تعالى وقوله واليوم أوله من طلوع الفجر الخ أي اليوم شرعا وعرفا من طلوع الشمس الى غروبها (قوله كقوله) أي عبد يغوث الحارثي كان جاهليا من قصيدة من الطويل أولها ما ذكره المصنف قالها حين أسرو كان الذي أسره غلاما هوج من بني عير بن عبد شمس فانطلق الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت فقال أنا سيد القوم فضحككت وقالت له فعلك الله من سيد قوم حيث أسرك هذا الهوج فقال في جملة قصيدته

وتفصل مني شقيقة بشيمة * كأن لم ترى قبلي أسير أعاني

وقوله كفي اللوم أي كفا في اللوم فهو منصوب بترفع الخافض والمفعول محذوف وقوله مايبا فاعل كفي أي الامر الذي قام بي من الاسر والذل وقوله فما السكاكي اللوم خير أي لانه لا يظيد شيئا ولا يبا أي لان أسرى ليس برضاى وقوله ان الملامة أي اللوم نفعها قليل أي لانها وان انكف بها الشخص يوما وقع في الثاني أو اراد ان

والواو كسرحو بوضعها
التأسيس وهو ألف بينه
وبين الروي حرف ويكون
من كلمة الروي كقوله

وايس على الايام والدهر
سالمو

ومن غيرها ان كان الروي
ضميرا كقوله

ألا تلوماني كفي اللوم مايبا
فما السكاكي اللوم خير ولا يبا
ألم تعلم أن الملامة نفعها

قابل ومالوى أي من
سماتها

فنعلم عدم فكنى بقائهما عن عدمها لان القليل في حيزا اعدم وقوله اني مفعول به للوحي لانه مصدر مضاف
 اليه المتكلم وقوله من سمعنا بآيتين مهملة وتاء بعدها ألف أي من أخلاق وصفاتي والذي في الصحاح وشرح
 الشواهد سمايا بآيتين مهملة واحداً الشمايل وهي الاخلاق والطبع فلهذا لم يرد انان وانما أنشد المصنف
 البيت الثاني اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة قال الشيخ الصبان
 لكن وجوب التزام ألف التأسيس اذا وقعت والروى في كلتها بالاتفاق ان لم تكن بدلا من المهملة بان كانت
 أصلية فان كانت بدلا منها كفي آدم وآخ لم يجب التزامها عند التلخيص نظرا الى الاصل فيجوز عند الجمع بين
 درهم وأدم مثلا وأوجبته غيره وهو الاصح والظاهر انه على كلا القولين يجوز الجمع بين الالف المهملة من
 الهمزة والالف غير المهملة نظرا الى اللفظ وأما وجوب التزامها والروى في غير كلتها فعلى الصحيح عند اكثر من
 اه (قوله أو بعضه كقوله فان شئتما الخ) هما من العلويل وقوله ألقمتما بنشدتم القاف على الخاء المهملة
 وهو مبنى للجمع ولصورة كالذي بعده أي أخذتما القاف وهي الابل الحلوب جمع اقوح كفلاص وفلوص
 وقوله أو تفتما أي أخذتما الابل النتوج أي ذات النتاج وقوله وان شئتما فلا الخ أي أخذتما فلا بمنزل
 أي واحدا بواحد فالنفس بالنفس وهذا هو المناسب هنا وأما قول بعضهم أي أخذتما فلا بمنزل أي واحدا
 بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس فهو بيان لانه في حد ذاتها متماثل وقوله كذا أي
 كاهما متماثلان أي كاهما فيهما فاصلا من روية والخبر محذوف وقوله وان كان أي ما تريد انه محذوف أي دية وسميت
 بذلك لان الابل كانت تعمل بقتلها على المقتول ثم أطلقت على الدية مطلقا وقوله بنات مخاض أي ابل لها سنة
 وطمنت في الثانية سميت بذلك لان أمها بعد سنة من ولادتها تجعل مرة أخرى فتصير من المخاض أي الحوامل
 والخصال بكسر الفاء جمع فصيل ككريم وكرام وهو المفضل عن الرضاع من أولاد النوق والانتى فصيلة
 والمقادما بالذال المهملة أي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير الخطابين وهما وليا الدم بين هؤلاء الامور
 والشاهد في قوله كاهما ما التأسيس هو الالف في كذا الروى هو الميم فيهما وهي بعض ضمير لان الضمير
 مجرور وهو موقد جرى المصنف على مذهب الفارسي ومذهب جمهور البصريين ان الضمير هو الهاء فقط وأما
 الالف فعلاية تثنية والميم حرف عباد وانما أنشد المصنف البيت الثاني لما تقدم واعلم ان مفهوم قول المصنف
 ومن غيرها ان كان الروى ضميرا أو بعضه ان الالف المذكورة اذا كانت من غير كلمة الروى وليس ضمير اول
 بعضه فليست تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا يلزم اعادة كما نص على ذلك غير واحد كالشيخ الصبان في شرحه
 حيث قال في معانيه أما اذا كان الروى في غير كلتها وليس ضميرا ولا بعضه فلا الالف ليست تأسيسا أصلا فلا يلزم
 اعادة كقول منثرة ولقد خشيت أن أموت ولم تدر * للعرب دائرة على ابني ضمير
 الشاعري عرضي ولم أشتهما * والناذر من ولم ألقهما مدي
 وذلك لان بعد الالف عن آخر القافية فاض بعدم التزامها لولا ما فيها من فضل المد المقصود عند فهم اظهار
 الاعتناء به فاذا انضم الى البعد الانفصال قوى المانع وضعت الموجب فلم تجعل تأسيسا حقيقيا وانما جعلت
 تأسيسا اذا كان الروى في السكامة الاخرى ضميرا أو بعضه لان شدة احتياج الضمير لما قبله بعرض الانفصال
 ولهذا جعلوا رباعيا في الصلة والصفة والحال والخبر طالبا لما قبله فبقى القصدا الى اظهار ما في الالف من فضل المد
 سالما من المعارض اه رحمه الله تعالى (قوله الدخيل) يقع الدال المهملة فبعيل بمعنى مفعول أي المدخول
 به بين حرفين ملتزمين في القافية أي يجب على الشاعر في شعره اذا أتى بهما التزامهما في بقية القصيدة وهذان
 الحرفان هما الروى وألف التأسيس أو بمعنى فاعل أي الدخيل بين ألف التأسيس والروى أي متوسط
 بينهما فتوله بعد التأسيس أي وقبل الروى سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم لحبيته على خلاف الاصل لانه
 يجوز واختلافه مع وقوه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل أن يكون أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب
 الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الأصل صار كأنه ملحق في القافية ومردحل فيها وقيل للدخول بين

أو بعضه كقوله
 فان شئتما ألقمتما أو
 تفتما
 وان شئتما فلا بمنزل كاهما
 وان كان عتلا فاعقلا لانجكا
 بنات مخاض والمقادما

التأسيس والروى كأن تقدم (قوله الدخيل) وهو حرف متحرك أى بأحدى الحركات الثلاث كما ذكره المصنف
بعد بقوله رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة قلام سالم وضمة فاء التذافع وفحة واو تطاولى وقوله بعد
التأسيس كلام سالم وحيد بن النخيل هو الحرف المتحرك الذى بين التأسيس والروى وقوله كلام سالم
أدشل بالكاف نحو فاء التذافع وواو تطاولى كما علمت (قوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس الخ) قال بعضهم
أى بعد التأسيس وقبل الروى كلام سالم فى البيت السابق نفوج بفتح الجيم الردف فانه ساكن وان كان قبل
الروى وبمذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان فى فادية واحدة ونخرج أيضا الردف بقوله بعد التأسيس لانه
لو كان بعده لاجتمع ساكن والسالك لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا وأما ما عدا ذلك من حروف
القافية فقد يجتمع فيها كقوله يوشك من فرمن منيته * فى بعض غرائه يوافقها
فالالف تأسيس والقاف دخيل والقاف روى والهاء وصل والالف خروج اه رحمه الله تعالى فنامل وقد
نظم بعضهم حروف القافية على ترتيب ما ذكره المصنف معزها لها فقال

حروف القوافى ستة قد جمعها * بنظم على ترتيب كاف لاظفرا
روى ووصل والخروج وردفها * وتأسيسها ثم الدخيل تحررا
روى له تنى القصيدة حققوا * ووصل حروف اللين والهاء قد حرا
خروج حروف اللين بالوصل أو صلوا * وردف لها قبل الروى تقررا
وبالالف التأسيس ان كان ينسب * وبين روى أى حرف بلا منرا
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمحل * عن العلم فافهم حكمه ثم قررا

ليكن قول هذا البعض أى حرف فيه نظران بينهما وبين الروى حرف متحرك لانه ما لى حرف كما علمت قد ربر
(قوله الثالث) أى من الاقسام الخمس المتعاقبة بالقافية وقوله حركاتها أى التى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره
وجب عليه التزامها فى بقية وقوله ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال
ان مجموع القافية ستة ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها أيضا ستة وانما قال ست بذكر كبير العدد لان
المعدود مؤنث على أنه لو أنشأ بالهاء لجاز لان محل تعين القاعدة بالمشورة اذا ذكر المعدود متأنخرا عن العدد كما
تقدم (قوله أولها) راعى فى هذا الوصف وما بعده انما يرد ذكره والاف كان القياس أن يقول فيه وفيما يليه
أولها وانها الخ (قوله الجرى الخ) بفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى والجيم ساكنة على كل سميت بذلك
لانها مبتدأ جريان الصوت بالوصل ومنشؤه (قوله وهو حركة) راعى هنا المراجع فذكر الضمير (قوله الروى
المطابق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه ألف كفى لقد أصابا أو أو كقوله ترابوا أو باء مثل الكوا كفى أو هاء
كياو افتقها وسمى مطابقة لان الصوت يتطابق به ولا يخفى ولذلك قيل سميت الحركة بالجرى لان معروضها يجرى
به الصوت ولا يخفى وقد تقدم وجه التسمية بغير هذا فلا تغفل وانما قيد المصنف بحركة الروى المطابق لان
سكون الروى المقيد بسموه باسم خاص لانهم انما يتسكعون على ما يستخرج منه علم ويرتب عليه حكم
والحركة يتفرع عليها النظر فى نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون (قوله النفاذ الخ) بالذال المجهمة سميت
بذلك لان المتسكك نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقبل بالذال المهملة ومعناه
الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاءها وتتمامها (قوله كياو افتقها)
أى كحركة الهاء فى يوافقها وكذا يقال فى يحسنونه ونعله ومثل بامثلة ثلاثة لان الحركات ثلاث ولم يأت المصنف
بالايات ثمانية لتقدمها (قوله الخذوا الخ) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المجهمة سميت بذلك لان الشاعر
يخذوها أى يربطها فى القوافى لتتنق الا رداف لزمها أو رجحانا فاصدر بمعنى اسم المفعول وحكمه فى الاتفاق
والاختلاف حكم الردف فان كان ألفا فلا تكون هى الاقضية ضرورية ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
وان كان واو أو ياء غيب جاز تعاقبها بجاز اختلاف الخذو وقوله ما قبل الردف بكسر الراء وسكون المهملة

سادسها الدخيل وهو حرف
متحرك بعد التأسيس كلام
سالم الثالث حركاتها أولها
الجرى وهو حركة الروى
المطابق ثانیها النفاذ وهو
حركة هاء الوصل كياو افتقها
ويحسنون ونعله هى ثالثها
الخذو وهو حركة ما قبل
الردف كحركة

(قوله بحركة باء البالي الخ) أي في الالفاظ المتقدمة (قوله الاشباع الخ) بحيث حركته اشباعا لا شباها بالاشباع المسمى
وتقويته على أخويه في الوقوع قبل الروي التأسيس والردف لسكونهم سحوا وتحركوا أقوى من الساكن
(قوله ككسرة لام سالم) أي في البت المتقدم وقوله وضمة فاء التدافع أي من قول النابتة
* برزن ألا لا سبرهن التدافع * وألا ادافا ستفناح وتنبيه ومقصوده الانخبار والتنبيه بأن هؤلاء النسوة حين
بروزهن من الخدر ليس عندهن في السير تدافع كذا قال بعضهم لكن الذي في شرح العيسني واللال يشفع
المهمزة جبل بعرفت واللال مصدر أيضا قال الفرسان كدمدابة في أسرع اه فتأمل وقوله وفحة واو
تطاولي أي من قوله من الرجز بانخل ذات السدر والجداول * تطاولي ماشئت أن تطاولي
بحذف إحدى التامين من تطاولي الثاني على قول ابن مالك

وما بناء من ابتدى قد يقصر * فيه على ثناء كثنين العبر

وقوله والجداول كذا في النسخ التي بأيدينا بالبدال بعد الجيم وبالواو بعدها الـ كن قال البصري في شرحه على
الجزر جية الجر دل الخرو والجميع جرادل اه فتأمل وانما الخ المصنف يذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له
ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما في هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس الخ) يفتح أولى المهملة تنوين المشدد كل
منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشيء أي ابتدأته على خفاء لان حركة ما قبل التأسيس أول
لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفي وهو الالف وإذا كان الكل خفيا فالبعص أولى بالخفاء قال
بعضهم وكان الأولى تقديم الرس انقدمه على الاشباع اللهم إلا أن يراعى كونه قبل الجري بالفاصل اه (قوله
التوجيه الخ) سميت بذلك لما تقر في هذا الفن من أن الحركة قبل الساكن كالحركة عالية فكان الروي موجه
بها أي مصدر ذوا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذي له وجهان فن حيث سكونه الحقيقي هو ساكن ومن
حيث تحريكه المجازي بالاعتبار المذكور هو متحرك وقوله المقيد هو عكس المطلق فهو الروي الساكن كذا مر
والحاصل ان الروي المطلق هو المحرك الموصول اما بالين واما بالهاء والمقيد هو الساكن لخاذه عن الوصول كما
سيوضح لك مما بعد وسمى مقيدا لعدم انطلاق الصوت به (قوله وهو حركة ما قبل الروي المقيد) سواء كانت
هذه الحركة فتحة كما في مثال المصنف أو ضمة كما في قول الشاعر * شذابة عننا شذا الربيع السحق *

أو كسرة كقوله * ليس بالراعي الحق * (قوله حتى اذا جن الظلام) أي ستر الاشياء بسواده من الاجتنان
وهو الاستتار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه ومنه سميت الجن لاستتارهم عن العيون وقوله واختلط
أي بالاشياء أي عما بحيث صارت لا يميز بعضها عن بعض بسبب شدته وقوته وقوله جاؤا أي الذين ضيقوا
بذوقهم وسكون الذال المجهول وهو المابن المخلوط بغيره من الماء بحيث غير طعمه وأطلقوا لونه حتى جعله يميل
الى الكدرة وقوله هل رأيت الخ نصفا لذوق على تقدير القول كما قال ابن مالك

وامنع هنا يقع ذات الطاب * وان أتت فالقول أصح ترتب

أي مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لون هذا المدق في الكدرة وعدم صفاء البياض هذا وإذا
عرفت أسماء حروف القافية وأسماء حركاتها فغاية ما يجمع منها في القافية الواحدة تسعة أسماء نحو
يوافقها حركة الواو رس والالف تأسيس والغاء دخيل وحركتها اشباع والقفار روي وحركتها مجرى والهاء
وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وسقط الالف لانها لا يجتمعان التأسيس وسقط التوجيه لان
المقيد لا يجتمع الخروج وقد نظم هذه الحركات الست على ترتيب ما ذكره المصنف العلامة السجاعي فقال

وسم تحسر بان الروي المطلق * مجرى وبالوصل النفاذ تنق

وقبل ردف قل يحسد وقد شمر * ثم الدخيل فيه اشباع حصر

والرس فتح قبل تأسيس رسم * وقبل ذي التقيد توجيه رسم

(قوله الرابع) أي من أنسام القافية الخمسة (قوله ست مطابقة الخ) أي لانها اما مجردة من التأسيس والردف

باء البالي وشين مشييو حاء
سرحو بر رابعها الاشباع
وهو حركة الدخيل
ككسرة لام سالم وضمة فاء
التدافع وفحة واو تطاولي
خامسها الرس وهو حركة
ما قبل التأسيس كفتحة سين
سالم سادسها التوجيه وهو
حركة ما قبل الروي المقيد
كقوله

حتى اذا جن الظلام
واختلط

جاؤا بمدق هل رأيت الذئب
فما

الرابع أنواعها تسع ست
مطابقة مجردة موصولة بالين

أو مؤسسة أو مردوفة فهذه الثلاثة وعلى كل منها موصولة بحرف ابن أو هم أو اثنين في ثلاثة بسنة وقوله
مطابقة أى مطلق رويها أى غير ساكن فاسناد الاطلاق الى اتفاقية مجاز عقلي علاقتها السكينة والجزئية وقيل في
قوله الاثنتي عشرة أى ساكنة فقط بذلك وقوله موصولة بالين أى ابن أو هم بحرف ابن ناسي من
اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أى نحو يابدين مرقن الطويل حين قتل أخوه عروة ونجاش ابنه بعد
أسره فقوله بعد عروة أى بعد موته وقوله اذئناه لعمدة أو ظرف بمعنى وقت أى حدثه وقت نجائه وقوله
و بعض الشر وهو هلال عروة وحده أهون أى أخف من بعض وهو هلال الاثنين والفقهاء بعض الثاني
هو اتفاقية وهي مطابقة لان الضادة تحركت وبجردت من التناسيل والدرف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع
الضاد (قوله كقوله) أى الجاسي من الرجز الا فتى لافى العسل بالانصرم منه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم
المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه * ليس أبوه يابن هم أمه * وألا بفتح الهمزة لفظ مركب من همزة
الاستفهام ولا النافية للجنس وهو في قوة الاخبار على سبيل التخصيص بانتفاء كل فتى موصوف بما ذكر ونحوه
لا يذوف أى موجود ويحتمل انهم اللغتي وقوله لافى العسل أى ارتفع للمعالي وارتقى اليها بهزمه وازادته
وقوله ليس أبوه الخ أى ليس لابي ذلك الفتى قرابة متصلة بأم ذلك الفتى بل هو أجنبي عنها فيكون في ذلك الفتى
قوة فان القرب بين الوالدتين في النسب من أسباب ضعف الولد في الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر
فيها حرف مدولين قبل الروى وفي بعض النسخ مردوفة (قوله كقوله) أى الاعشى من الوافر مدح ياسا
وقوله بثينة بضم الباء الموحدة وبعد هاء ثلثة مصغر بثينة وفي بعض النسخ بدلها فتيلة بضم الفاف وكلاهما اسم
امرأة وقوله وقد لا نعدم الخ مقول القول والواو زائدة أوهى للعال ومقول القول البيت الذي بعده هذا
والحسنة فاعل لعدم بفتح لال الهمزة وذا ما بفتح الذا الهمزة وبعد الالف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد
يعنى ان ذات الحسن والجمال لا بد لها في الغالب من ذام يذمها ويحبها غيره منها أى وأمان بجملة من يذمها كما
توهمت في ذلك ويحتمل ان أصلها التخفيف فيكون معناه حيث تذم العيب قال في الصحاح الذام العيب وفي المثل
لا نعدم الحسنة إذا ما ه ومن المردوفة الموصولة بحرف اللين مانب لاي نواس وهو
أساء فزادته الاساءة خطأ * حبيب على ما كان منه حبيب
تعد على الواشيات ذنوبه * ومن أين لا وجه للملج ذنوب

كقوله
حدث الهوى بعد عروة اذئناه
خراش وبعض الشر أهون
من بعضى
وبالهاء كقوله
الافتى لافى العسل
ومردوفة موصولة بالين
كقوله
ألا قالت بثينة اذرتنى
وقد لا نعدم الحسنة إذا ما
أو بالهاء كقوله
عفت الديار محلها أو مقامها
ومؤسسة موصولة بالين
كقوله
كأبني لهم بأمة مناصب
وليل أفسح بطي السكواكب

(قوله أو بالهاء) أى أو موصولة بالهاء وفي بعض النسخ رابعها مطابقة مردوفة موصولة بالهاء وهي أحسن
وأظهر في بيان المراد (قوله كقوله) أى لبيد من الكامل وقوله عفت الديار أى هلكت ومحلها بالرفع بدل
من الديار بدل مفصل من مجمل أو بعض من كل أى محلها الذي يتزلون به ويقبضون فيه فحطفت مقامها على ما قبله
من عطف المرادف وما تقدم لك من الاعتراض على المصنف بالاستشهاد بالصراع الاول باقينا مع جوابه
وعجزه * معنى تابدعوا لها فرجها * ومعنى موضع ببلاد قيس فهو غير مبنى المشهور وتابدعوا فحش والغول بضم
المججمة اسم موضع وكذلك الرجام وهو بكسر الراء وبالجيم والمعنى عفت ديار الاحبة وانفتح منازلهم ان كانت
بالموضع المسمى معنى وقد توحشت الديار الغولية والجامعة لا يرتحل سكانها منها (قوله ومؤسسة الخ) في بعض
النسخ خاسمها مطابقة مؤسسة موصولة بالين وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أى التابعة للذين ياتى من
الطويل وقوله كقوله بكسر الكاف أى ذهبن من وكه وكلا وكولا قال في المصباح وكانت الامرا اليه وكلا
من باب وعد وكولا فوضت اليه ما كتبت به اه وقوله ناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منسوب
أى متعب كرجل نامرأى ذى ثمر أو اسم فاعل نصبه بمعنى أنه به أو بمعنى أو جعه وقوله أهم أى أهم الله
وقوله يا أئمة هو سلم على أتتى بخاطبها قال بعضهم والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من بينى المنادى المفرد
على الفتح وهي لغة شاذة اه وقال ابن مالك في شرح تفسيره فحصة التاء في أئمة فحصة اتباع الفتح الميم قبلها اه
وحيث يكون هذا المنادى مبتدأ على ضم مفعله على آخره منع من ظهوره حركة الاتباع في محل نصب واختار

أبوحيان أن يكون في المنادى المفرد المعرفة المختتم بـياء التانيث البناء على الضم والاعراب بالفحة تشبهاً به
بالمركب الإضافي كذا كذا ذلك الدماميني في شرحه المنهـل الصافي على الواقي فقال في هذا الشرح قال ابن مالك
فحة التاء في هذا المنادى اتباع لما قبلها كفضة دال ياريد بن عمرو بل الاتباع فيما نحن فيه أولى لأنه في كلمة
ولأنه اتباع متأخر لمقدم وحاصل هذا الجواب أن الالف في البيت معني على الفتح إذ فحة لا تتبع
لا البناء واختار أبوحيان أن يكون في المفرد المعرفة المختتم بـياء التانيث وجهان البناء على الضم كما هو معروف
والاعراب بالفحة تشبهاً به بالمركب الإضافي وعليه فاسميه معرب منصوب بالفحة كالمنادى الإضافي لا معني على
الفتح اهـ رحمه الله تعالى وقوله وليل بالجر مطلق على لهم وأقاسيه أي أقاسى الشدائد والمكاره التي نزلت في
فيه وقوله بطى بفتح الموحدة وآخره من صفة الليل بعد وصفه بالجللة فهو على حد قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه
مبارك من البطء بضم الباء الموحدة وسكون الهمزة وبالهمز آخره وهو قوله السير وكفى بذلك عن عدم
غيره بـياء سيرة وهو ليل الشتاء قال في مختار الصحاح في فصل الباء من باب الهمزة ما نصه بطى بالضم بـياء بضم
الباء فهو بطى بالمد وأبطأ فهو بطى ولا تقل أبطى وما أبطأ بك وما بطنك مشدداً بمعنى وبطنك في سيرة اهـ
وقال صاحب المصباح أبطأ الرجل تأخر مجيئه و بطأ بجبهته بطناً من باب قرب و بطنه بالفتح والمد فهو بطى على
فعل اهـ فان قلت قد علمت مما تقدم أن بطى من قول الشاعر المندم بطى السكواكب هموز فهو ليجوز
قلب همزه بـياء وادغامها في الباء قبلها قلت نعم يجوز ذلك ولذا قال بعض من كتب هنالك بطى بفتح الموحدة
وآخره بـياء مشددة اهـ وان كان ما قاله غير متعين فإن همزه هو الأصل كما علمته مما قبل فان قلت ان ليل نكرة
و بطى السكواكب معرفة فلا يصح كونه صفة له أجيب بان بطى صفة مشبهة فأضافته لفظية فلا تنفذه تعريفاً
قال ابن مالك وان يشابه المضاف بطول * وصفان عن تشكيكه لا يعزل

ومعنى البيت دعيني لهذا الهم المصائب ومقاساة الليل البعلى السكواكب حتى كأن واعيا ليس بآيب كما قال
بعده تناول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذي يرى النجوم بآيب

(قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها معلقة مؤسدة موصولة بالهاء وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي
عدي بن زيد أو غيره من المنسرح وقوله في ليلة متعلق بفعل مذكور في البيت قبله وقوله لا يرى بها أحداً أي
مطلقاً أو من العوادل وقوله يحكي عابناً أي يقضى سرنا وقوله الاكواكب بالرفع بدل من فاعل يحكي لأنه في
المعنى معني يعني الشاعر بهذا أنه خلا من حبه ليل لا يطالع فيها عابها أو يخبر بحالته الا السكواكب لو كانت
من يخبر (قوله كقوله) أي الاعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل ثم جردوهي التي استغنت
بجمالها عن التزين بالجلي والنياب وقوله أم تلم بضم القوية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل واه
أي شاق ضعيف ومفجذم بضم الميم وبالجيم والذال المجبة أو بالجيم والزاى وعلى كل معناه منقطع كما يؤخذ
ذلك من المصباح وغيره وأراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها في الكلام استعارة قصر بحجة حيث شبه العهد
بالحبل واستعار اللفظ الدال على التشبيه له شبهة قال بعضهم وذكر واه ومفجذم ترشيع لها اهـ قال في المصباح
وهي الحائظ وها من باب وعدت شق واسترخى وكذلك الثوب وانقر به والحبل ووهي الشئ اذا ضعف وسقطا
ويتعدى بالهمزة يقال أوهيته اهـ (قوله كقوله كل عيش الخ) من المديد واللام ساكنة (قوله كقوله)
أي الحطية من مجزؤ السكامل المرفل وقوله وغررتي أي خدعتني حتى تزوجتك وقوله لابن الخ أي ذولبن
في الصيف وخصه بالذكر لان اللين يقل فيه لقلة ما ترعاه البهاثم فيه وقوله تامر يعني في الشتاء أي عند ذلك تخرق
زمن الشتاء ونصف البيت النون من ان لا لكن كون الصور للفاضة المعلقة وأسعة أنواع على ما علمته
من كلام المصنف انما هو على سبيل الاجسال والافهسي أربعون نوعا وبيان ذلك ان المعلقة هي الموصولة أما
بحرف لين أو هماء وكل منهما اما مردوفة أو وسوسة أو مجردة من الرفع والتأسيس فهذه ست صور حاصلة من
ضرب ثلاثة في اثنين وقد علمت أمثاله من كلام المصنف وان المقيدة هي الحائظة عن الوصل وهي اما مردوفة

وبالهاء كقوله
في ليلة لا يرى بها أحداً
يحكي عابناً الاكواكبها
واللائمة مجردة كقوله
أم حمر غانية أم تلم
أم الحبل واهم المنجذم
ومردوفة كقوله
كل عيش صائر للزوال
ومؤسدة كقوله
وغررتي وزعتان
ذلك لابن في الصيف تامر

أومؤسسة أو مجردة من الرفع والتأسيس فهذه ثلاث صور وقد عات أمثلتها أضامن كلام المصنف وهذه
 الأنواع التسعة بالسطر أربعون نوعا لأن الرفع إما ألف أو واء أو ياء والوصل إما ألف أو واء أو ياء أو هاء
 ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فإذا ضم إلى ثلاثة الرفع التأسيس والتجريد حصل له ثمانية وخمسة
 أقسام وإذا ضربت ثلاثة الرفع والتأسيس والتجريد في سبعة الوصل حصل له مائة وخمسة وثلاثون وقد جمع
 هذه الأنواع كلها في جدول الشيخ الصبان في شرحه فإنظره تردد علما (قوله والمتكاسوس الخ) هذا تقسيم آخر
 للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها فكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم
 الثالث يجعله شاهدا له أو يقول فيما تقدم والعلم الثاني في خمسة أقسام يجعل هذا أقساما دسا وانما ذكر
 المتكاسوس وما بعده مع أنهم ألقاب وأسماء للقافية وهي مؤنثة نظرا إلى أنها اللفظ (قوله والمتكاسوس) بالثناة
 الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكاسوس وهو يطلق اللفظ على الارتفاع وعلى الميل وعلى مشي
 البعد يرفع على ثلاث قوائم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذ من تكاسوس الابل أي ارتداعها
 على المساء لازدحام الحركات فيها أو من تكاسوس البيت أي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها وانضم
 بعضها على بعض أو من تكاسوس البعير أي مشيه على ثلاث قوائم كان هذا الوزن لما خالف المعتاد يتوالت
 أربع حركات أشبه البعير الذي خالف عادته في المشي لأن الغالب في القوافي أن لا يتوالت فيها أربع متعرجات
 (قوله كقوله) أي العجاج من بحر الرجز وقوله قد جبر يستعمل لازما ومتعبدا كما في هذا البيت فجبر الأول
 متعدي والثاني لازم بمعنى التجبر وبجز هذا البيت * وعور الرجن من ولي العور * والعور بفتح العين والواو
 مخففة ذهاب حنى إحدى العينين وعوره بفتح العين المهملة والواو مشددة صيره أعور كذا يستفاد من انقاسوس
 وانظره تردد علما وقوله لا فخر هو القافية وقد استعملت على ما ذكره وقد تقدم ما في اقتصار المصنف على
 الصدر (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم في المتكاسوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة صحيحة الشيء بهضم
 على بعض واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن حركاتها تتوالت كلها كان بعضها ركب بعضها وقوله
 بينهما أي بين ساكنها وكذا يقال فيما بعده وقوله أحب فيها أو أضع قبله * بالين فيهما جذع * وقد تقدم
 الكلام عليه مستوفى في هذا الكلام على منهول الرجز (قوله والمتدارك) هو لغة المنسلاحي يقال أدركت
 جماعة من العلماء إذا لحقهم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن بعض الحركات أدرك بعضها ولم يعقبه
 عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من بحر الطويل
 وقوله تسلي أي تلاهت عمايات الرجال جمع عماية أي أهمل الغفلة منهم الذين ليس لهم فعلق شديد بالحب
 وقوله عن الهوى وفي رواية عن الصبا بالصاد المهملة المكسورة وقوله عن هواها وفي رواية عن هوائ وقوله
 بتسلي أي بتسلي ولم يعبر به مع أنه المطابق لقوله تسلي للضرر وروى مراده أن عشق العشاق قد بطل وزال
 وعشقه أباه باق ثابت وقيل في هذا البيت قلب كذا ذكره بعض شراح هذه القصيدة حيث قال هذا البعض
 التسلي والانسلاء الانكشاف والزوال والعماية الغواية والضلال وعن في قوله عن الصبا بمعنى بعد والمعنى
 انكشفت غوايات الرجال بعد صباهم وليس فؤادي عن هواك بزانل بعد وقبل في البيت قلب تقديره تسلي
 الرجال عن غوايات الصبا أي خرجوا من ظلماته وفؤادي عن هواك ليس بخارج يعني أن العشق قد زال
 عشقهم وبطل وعشقي أياك باق ثابت اهـ (قوله والمتنوير) هو لغة صحيحة عني بعد شيء بترخ واصطلاحا
 ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن الساكن الثاني جاء بعد الأول بترخ بينهما بسبب توسط المتعرج فاشبه توار
 الابل أي مجيئ عشي منها ثم شئ آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أي الشخص وهو الخنساء من قصيدة من
 الوافر ترثي بها أخاه محمدا من جملتها ولولا كثرة الباء كين حولي * على انخوانهم اغتلت نفسي
 ومحمدا بالصاد المهملة والخطاء المجهمة أنخوان الخنساء لأمها (قوله والمتنوير) هو لغة المتتابع لأنه مأخوذ من
 الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأنه ردف أحد الساكنين فيها الآخر

والتكاسوس كل قافية فيها
 أربع حركات متوالية بين
 ساكنها

كقوله

قد جبر الدين الاله فخر
 والمتراكب كل قافية توات
 فيها ثلاث حركات بينهما
 كقوله

أحب فيها أو أضع

والتنوير كل قافية توات
 بينهما حركات كقوله

تسلت عمايات الرجال عن
 الهوى
 وليس فؤادي عن هواها

بتسلي

والتنوير كل قافية بين
 ساكنها حركة كقوله

يذكرني طلوع الشمس
 محمدا
 وذكره بكل مغيب شمسا

والتنوير كل قافية اجتمع
 ساكنها كقوله

وقوله اجتمع ساكنا أي التقي من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتتم به المجزؤه وهو أن يكون
 الأول منهما حرف لين والأفلا يكونان من القوافي (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت في بحر المتدارك
 ثم بدأ به المصنف على دخول التذييل في مخرجه وذكر كذا معنى هذا البيت هناك فلا تغفل وقد جمع
 بعضهم ما تقدم من المتراكوس وما بعده في كلمة وهي سبكرف فالسين المهملة للمهمل كاكوس والباء للمتراكب
 والكاف للمتدارك والراء للمتناثر والفاء للمترادف وما بعد السين من الحروف يدل على أحرف المتراكوس
 وما بعد الباء يدل على أحرف المتراكب وما بعد الكاف يدل على أحرف المتدارك وما بعد الراء يدل على أحرف
 المتناثر وأما المترادف فليس بهدشئ الالتقاء الساكنين فيه كما تقدم (قوله تنبيهه) هو لغة الإيقاظ واصطلاحا
 ما ذكر بطريق التفصيل بعد التمهيد له بطريق الإجمال غالبا وقد يستعمل في ما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا
 لاسيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي لكنه صار حقيقة عرفية وقصد المصنف بذلك هذا التنبيه دفع
 ما يتوهم من أن الأقسام الخمسة السابقة لا يجوز اجتماع بعضها مع بعض آخر منها في قوافي الكلام المنظوم
 كالألفية فذكر فيه أنه يجوز الاجتماع فيها فلا بد عينا (قوله الوند المجموع إذا كان آخر جزء جاز طيبة
 كالسبيط) على حذف مضافين أي كجزء مجزؤ السبيط في تقدير المضاف الأول مطابق للمثال الممثل له وبتقدير
 الثاني اندفع ما يقال أن كمال السبيط لا يدخل الطي جزء الأخير كما علم مما تقدم صدر الكتاب وجعله جاز طيبة
 صفة لجزء (قوله والرجز) أي سواء كان مجزؤا أم لا وجنثا فلا يحتاج إلى تقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله
 أو خوله) أي طيبة مع ضمها وقوله كمال السبيط استعانة به وهو على حذف مضاف أي كجزء
 السبيط سواء كان مجزؤا أم لا لأن أجزاءه كلها متماثلة كل جزء (قوله أو خوله) أي كجزء الرمل سواء
 كان مجزؤا أم لا لأن أجزائه كلها متماثلة وقوله والخفيف أي كجزء الخفيف السبيط لا يجوز أن يعلم هذا
 التقسيم من كون المصنف فرض المسألة في الوند المجموع حيث قال تنبيه الوند المجموع الخ اه واستفعلن
 في الخفيف المجزؤ وتدمع مرفوع لا مجموع فلم يدخل في كلامه ولا بد أيضا من التقييد في جزأيهما اللذين دخلهما
 الطين بكونهما متحدتين أي دخلهما الحذف فإن آخر كل منهما فاعلان وبصير بالحذف فاعلان المجموع الوند
 فيضين بحذف ثانيه فيصير فعلا ولو أبقى كلام المصنف على إطلاقه لا تصرف من أول الأمر الجزء في كلامه إلى
 الجزء التام منه ما هو فاعلان والقافية منه ما وزن لاتن وهو لم يتغير سواء خبن أم لا فيكون من المتناثر لأن
 القسامين الاتيين في قول المصنف جاز اجتماع المتدارك والمتراكب فهو قرينة على هذا التقسيم لكن كان
 الأولى له أن يصرح به بأن يقول كالرمل والخفيف المحذوف والضرب فتدبر (قوله والخفيف) بفتح الخاء المعجمة
 وبعدها آت، وحدتان وهو المتدارك لأنه يسمى بأسماء من جعلها الخفيف وكان على المصنف أن يذكر هذا
 الاسم في الضروريات يقول السادس عشر المتدارك ويقال له الخفيف لاجل أن تندفع الحيرة في المراد بالخفيف
 هنا (قوله جاز اجتماع المتدارك والمتراكب الخ) فلا بد عينا وهذا جواب إذا الشرطية المتقدمة أي جاز
 اجتماع ذلك في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأن قوافي مجزؤ السبيط والرجز مطلقا بصير بعضها
 على مستفعلن أن لم يدخله الطي وبعضها على مستعلن أن دخله وقوافي السكامل بصير بعضها على متفعلن أن لم
 يدخله الخزل وبعضها على متفعلن أن دخله وقوافي الرمل والخفيف بصير بعضها على فاعلان أن لم يدخله الخسبن
 بل دخله الحذف فقط وبعضها على فعلا أن دخله الخسبن أيضا وقوافي الخفيف بصير بعضها على فاعلان أن لم يدخله
 الخسبن وبعضها على فعلا أن دخله وهذا إنما يكون ما يقع في الجزء الذي قبله والأول في الجميع متدارك
 والثاني متراكب وإنما جاز اجتماعهما في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأن هذه زحافات غير
 لازمة بموجب التنبيه في قافية وتر كها في أخرى من القصيدة أو القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر
 ولا ييب فيها الحامل انك إذا استعملت أضرب هذه الأجزاء في قافية القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك
 كانت قافيتها حينئذ متداركة وإن استعملت في قافيتها غير تامة بأن أدخلت في جزء مجزؤ السبيط الطي إلى

هذه دارهم أنفرت

أم زبور مجنبا الدهور
 (تنبيهه) الوند المجموع إذا
 كان آخر جزء جاز طيبة
 كالسبيط والرجز أو خوله
 كالسكامل أو خنبه كلرمل
 والخفيف والخفيف جاز
 اجتماع المتدارك والمتراكب

أخوات تقدم كانت فافيتهم أمرا كبقوة ذلك جائز ولا يصيب فيه (قوله أو نجعله) معطوف على قوله عليه أي وإذا
كان الوند المجوع في آخر الجزء الذي جاز نجسه أي طيه مع نجسه كالسبط والرجل جاز اجتماع المتكاسوس
مع الاثنين قال بعضهم وفي كذا المصنف حذف به دقوله أو نجسه والاصل أو طيه بدل من قوله مع الاثنين له
وفيه نظر لأن مقتضى المصنف هنا التمثيل للمتكاسوس فقط وهو لا يحصل بالطي بل بالخليل وإنما يحصل بالطي
المتراب الذي ذكره قبل مع المتسار كقدر (قوله كالسبط والرجل) أي كجزء مجزئ السبط وجزء الرجل
معافا كما تقدم (قوله جاز اجتماع المتكاسوس مع الاثنين) أي المتراب والمتسار كأي جاز اجتماع ذلك في
قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأنه يكون بعض قوافي القصيدة الواحدة على مستغنى أن لم يدع له
شيء وهو المتدارك وبعضها على مستغنى أن دخله الطي وهو المتراب وبعضها على مستغنى أن دخله الجبس
وهو المتكاسوس والقافية حينئذ من لأم فاعلم أن أو مستغنى الذي قبل هذا وما ورد من ذلك قول قائل الحسين
قائله الله ورضي عن قبيله من مشطو والرجل أملا تركي فضمو ذهابا * فقد قلت الملائكة نجبا
ومن يصل القبايتين في الصبا * وخبرهم أذيد كرون نجبا قتلت خير الناس أما وبأ
فالقافية في البيت الأول والرابع متكاسوة وفي الثاني والثالث متساركة وفي الخامس مترا كبة فان قلت لم
يذكر المصنف جواز اجتماع غير ما ذكره كجواز اجتماع المتواتر والمترادف في قوافي القصيدة أو القطعة
الواحدة واجتماع المتكاسوس معهم فافهم أن ذلك جائز أيضا لمهاقات لعلها بطريق القياس على ما ذكره هذا
ومن تتبع من العارفين أفضة ابن مالك التي هي من الرجل وجزءه في قوافي الأقسام الخمسة المتقدمة وهي
المتكاسوس وما بعده سوى المترادف وكذا جوهرة اللؤلؤ ونحوها من الأجزاء ثم سلم الانخسار في المنطق
اجتمع في قوافي الأقسام الخمسة بقسامها لعلها الواقف عليه العارف بقى العروض والحاصل أن هذا الاجتماع
الذي علمته كثير في أبيات الرجز كالفية ابن مالك لكن كون الأبيات حينئذ قصيدة أو قطعة مجاز على التحقيق
كما علمته مما ذكرته لك من الكلام على تعريف المصنف للروي فلا تغفل (قوله اجتماع المتكاسوس الخ) كان
الأولى أن يقول جاز اجتماع المتكاسوس الخ ليكون على نية ما قبله ولا يلزم الجواز أيضا وقد وجد هذا الأولى في
بعض النسخ (قوله الخامس) أي من أقسام القافية (قوله عيوبها) أي العيوب التي تعترضها وهي سبعة وعالم
أن الجائز من هذه السبعة لا والذين الإبطاء والتضمين والسناد بأقسامه بخلاف باقيها وهو الإكفاء والأقواء
والإجازة والأصناف فانه غير جائزهم كفي شيخ الإسلام على الخرجية وما ورد منه عن العرب يحفظ ولا يقاس
عليه ومن ذكر هذه العيوب وقال أن الجائز منها الإبطاء والتضمين والسناد بأقسامه بخلاف باقيها
فانه غير جائزهم الشيخ الصبان في متناوهم شرحه وسعلم من كلامه بعد (قوله الإبطاء) بالمد وقوله إعادة خبر
لمبتدا محذوف أي وهو إعادة وكذا يقال فيما بعد (قوله كلمة الروي) أي الكلمة المشبهة على حرف الروي
سواء أعيدت القافية بقسامها أم لا فهذا التعريف أعم من قول بعضهم وهو تكرير القافية لاقتضائه حصر
الإبطاء في تكريرها بقسامها وليس كذلك وما إعادة غير كلمة الروي فلا تعد إبطاء أو أما قول العلماء في مثل قول
ابن مالك قال محمود هو ابن مالك * أحذرني الله خير مالك انه لا إبطاء فيه لأن المعنى يختلف
لا يحتاج إليه الآن بيننا على أنهم من مشطو الرجل من كلمة وقوله لفظا ومعنى أي على مذهب الجمهور وهو
الراجح ونقل عن الخليل أن الإبطاء إعادة كلمة الروي سواء اتحد معناه أم اختلف وسيضع لك من كلام الشيخ
العيني ثم إن اختلف اللفظان اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى أحد النذرين
فلينس بإبطاء عنده كغيره وقوله لفظا ومعنى أي من غير أن يفصل بين اللفظين المكرر من سبعة أبيات أو ثلاثة
أو عشرة أو أحد عشر أو ستة عشر أو عشرين على ما في ذلك من الخلاف المتقدم في مقدار القصيدة ولا بد أن
لا يعذب الاستكثار من اللفظ المكرر وأما تكرير كلمة الروي لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعرف
مع المنكر فليس بإبطاء بل يقع من الحسنات البديعية الجناس التام ويهايرد كلام الخليل المتقدم وكذا إذا

أو نجسه كالسبط والرجل
اجتمع المتكاسوس مع
الاثنين الخامس عيوبها
الإبطاء إعادة كلمة الروي
لفظا ومعنى

فصل بينهما بسبعة آيات أو ثلاثة إلى آخر ما تقدم لك والسري في ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصبر كأنه
مذكور في قصيدة أخرى حكما وكذا إذا عذب الاستكثار من اللفظ المكرر كلفظ الجلالة وتجد ومنه قول

بعضهم محمد ساد الناس كهلا ويا فعا * وساد على الاملاك أيضا محمد

محمد كل الحسن من بعض حسنه * وما حسن كل الحسن الامجد

محمد ما أحلى نسمائه وما * ألح حديته ناراح فيه محمد

قال الشيخ العيني في شرحه على منقارمة ابن الحاجب في العروض والقوافي ما نصه فروع لا يباطل بين الالفاظ
المشتركة كالعين ونحوه من خلاف الخليل ولا بين السكتية والاسم كالك وأبي مالا ولا بين المصغر والمكبر ولا بين
المفرد والجمع ولا بين المعرف والمنكر خلافا لبعض ولا بين العباس وعلما والعباس صفة خلافا للهارسي ولا بين
لم تضرب لاه ذكر الخاطب ولم تضرب لاه وثقة الخاطبة بخلاف هي تضرب وأنت تضرب ولا بين أتيق وأتيق
كلاهما جمع ناقة على القلب ولا بين مثل أخذت عنه وتجاوزت عنه مما يختلف فيه عامل الحرف خلافا لبعض
فانهم اه رحمه الله تعالى وقوله ولا بين المفرد والجمع أي ولا بين المفرد والمثنى كضربا ألف الاطلاق مع

ضربا ألف التنقيص وقوله ولا بين لم تضرب الخ أي بكسر الراء للروى مخاطبة المذكر وقوله بخلاف هي
تضرب وأنت تضرب أي فهو ابطاء وهو ما ذهب اليه الاكثر ون وقيل لا يباطى فيه كما في شرح الشيخ الصبيان
هذا وسي ما ذكر ابطاء لما فيمن توافق السكتية وتوافقهما الفضا ومعنى وانما كان الابطاء عيبا لانه على
ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن أن يأتي بقافية أخرى وهذا مما يرد أيضا كلام الخليل
المتقدم لأن تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى يدل على قوة طبع الشاعر لضعفه لأن فيه من الحسنات البدعية
الجناس التام كما تقدم وهو مع كونه قبيحا جائزا ولا بد من عدم شدة قبحه كما جاز لغيرهم على أن بعضهم زعم

أن الابطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من البسيط يرثيهم الزعمان من الحرث وقوله
وواضع البيت معطوف على ما قبله في القصيدة وقوله في خرساء بجاء مجبة مفتوحة ورعاء كنهوسين موهلة ثم
مدرة وهي الأرض التي لا صوت بها وقوله تعيد بالنساء الفوقية وبالقف والياء المتناه من تحت المشددة والعبير

بفتح العين الجار يعني أن هذه الأرض لا تكثر تحرها تعيد الجارة لا يطبق المشي فيها والساري هو الحاصل منه
السبيل لا وقوله لا يخفض بالبناء للجهول وهو بجاء مجبة وفاء بعد هاء ضامة مجبة والرز بكسر الراء وبالزاي

المجبة الصوت وقوله ألم أي نزل ذلك السلطان المتقدم في القصيدة وقوله لا يضل بضاد مجبة من باب ضرب أو تعب
والصدر الضلال والضلالة وهو يتعدى بنفسه وبين يقال ضل الرجل العاريق وصل عنه أي لم يمتد اليه كذا

استفاد من المصباح فقوله على مصباحه أي ناره على فيه بمعنى عن (فان ثالث) انهم قالوا لا يعد تكرار اللفظ
ابطاء بعد الخروج من قصة إلى أخرى أو من غرض إلى آخر ولو لم يقع الفصل بالمقدار المتقدم مع أنه يشكل

عليه استشهاده العروضيين لا يباطى بكلام النابغة الذي ذكره الماص من فانه قوله لا يخفض الرز الخ انتقال إلى
كلام آخر متعلق بالسلطان الذي هو أخو الزعمان المذكور وذلك أن النابغة ذكر في أول القصيدة وناء

الزعمان وما يفيد لومه على قومه وتحذيره إياهم عوانب عيوبه وانهم ان عصبه بضع بيته في مكان شديد الحر
بعضهم منه ثم انتقل إلى ذكر تجرد السلطان لغزوهم ووصفه ووصف جيشه وغير ذلك مما في القصيدة وهذا

غرض آخر وقصة أخرى (قلت) يمكن أن يجاب بأن القصة الأخرى هنا لما كان لها من ارتباط بما
قبلها جعلها العروضيون شيئا واحدا فصح استشهادهم بكلام النابغة هذا على الابطاء فتنبه (قوله

والنهمين) هو لغة مأخوذ من تضم الكتاب كذا أي اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره الماص فبقوله تعلين
البيت بما بعده أي تعلين فافهمه لأن الكلام في عيوب القافية والنهمين نوع فيجوز أن لا يقل ما لا يتم

الكلام إلا به كجواب الشرط والقسم والخبر والفاعل والاصلة وهذا هو المراد هنا والثاني ما تم له كلام بدونه
والحاجة إليه تكميل المعنى المتقدم فقط كالتفسير والنعت وغيره من سائر التواضع والفضلات كما أفاده ابن

كقوله

وواضع البيت في خرساء

مظلمة

تقيس العير لا يسرى بها

السارى

لا يخف الرز من أرض

ألم بها

ولا يضل على مصاحبه

السارى

(والنهمين)

مرزوق (قوله تعليق البيت بما بعده) أي تعليق قافية البيت بما بعده كأن تقدم بأن تقتصر البيت في الالفاء قال شيخ الإسلام في شرحه على قول الخرزجية * وتضمنها حواج معنى لذا إذا * ما نضه وتضمنها أي القافية حواج أي ذكر معنى مقتضيا للمبيت وذلك البيت الذي بعدهما تضمنت قافية البيت بما بعدهما بأن كان البيت الأول غير مستقل بنفسه فإن كان مستقلا بنفسه لكنه مشتمل على ما يقتضي في تفسيره إلى الثاني فليس بعيب اهـ والبناء في قوله بأن كان البيت الأول الخ للسهولة لا للتصوير وقال الدماميني في شرحه ما عاقب قولها * وتضمنها حواج معنى لذا إذا * وكلام الناظم هذا متقدم من جهة مشمول تفسيره تضمنت لما ليس منه وذلك لأن أول البيت إذا كان مقتضيا إلى أول البيت الثاني فليس بتضمن نص عليه أبو العباس وسماء تعليقا معنويا اهـ رحمه الله تعالى وقيل أنه تضمن فهو عيب أيضا وقال الشيخ الصبان في شرحه على منظومه تضمين ربطا كثر وى البيت السابق بالبيت الذي تلاها بأن تقتصر البيت في الالفاء لكن إن كان الافتقار في أصل الالفاء كان عيبا اتفاقا كقوله * وهم وردوا الجفار على تميم * الخ وإن لم يكن في أصلها كقوله إن أمير المؤمنين قد بنى * على الطريق علم مثل الصوى

فذهب الجرمي وجساعة أنه ليس بعيب لأنه لو سكنت على قوله قد بنى لكان الكلام تاما ومذهب الفراء أنه عيب ويسمى تضمينا لأن الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الأول لأنه لا يتم إلا بالثاني أما إذا ربطا شيء من البيت السابق غير كافي به بالبيت اللاحق فليس بتضمن كما نقله الدماميني عن أبي العباس وأقره قال وسماء تعليقا معنويا ووجهه بأن كفا الروي محل الوقف والاستراحة فإذا افتقرت لما بعده لم يصح الوقف عليها فخرجت من الثلاثيها أما إذا سكت هي من الافتقار فلا عيب لأن نفع هذا المحذور اهـ ونقل البصري عن بعضهم أن هذا أيضا عيب اهـ ما قاله الشيخ الصبان في هذا الشرح رحمه الله تعالى وهو ظاهر كلام المصنف بقطع النظر عن المقسم ثم إن التضمن مقتضاه ولين كما تقدم ومن استعمل التضمن الشيخ اللقاني في قوله في جوهريته الحمد لله على صلواته * ثم سلام الله مع صلواته على نبي على ما سطره من كلام الشيخ المالوي في حاشيته على شرح عبد السلام عليها حيث قال في هذه الحاشية ما نضه قوله على نبي خبر سلام وفيه مع ما قبله التضمن وهو كما في شرح شيخ الإسلام على الخرزجية تعليق قافية البيت بما بعده وهو مقتضى هذا التعريف أنه إذا كان غير القافية هو المقتضى إلى أول البيت الذي يليه لم يكن تضمينا أو به صرح بعضهم وسماء تعليقا وهذا جعل متعلق الصلاة بخذوف أي ثم سلام الله على نبي جاء بالتوحيد مع صلواته على نبي جاء بالتوحيد فلا تضمن هنا أمان عاق على نبي بصلواته وجعل خبر المبتدأ محذوف فمثل المذكور كان فيه تضمن لكن لا ضرورة إلى ارتكاب هذا اهـ رحمه الله تعالى وأما ما قاله شيخنا الأديب في حاشيته على هذا الشرح بعد نقله فيها كلام الشيخ المالوي المتقدم فغير قوي عندنا (قوله كقوله) أي النابعة من الواقع وقوله وهم أي بنو أسد وقوله الجفار بوزن كتاب اسم ما بنجد لبني تميم قاله العيني وقوله عكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يقيمون فيه أياما يفتشون فيه الشعرون ويتفاحرون وكانت به وقعة بعد وقعة فلما جاء الإسلام هدم ذلك وفي بعض النسخ بدل عكاظ بعث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالهمزة المثناة آخر الحروف وهو أي بعث هذا اسم موضع بقرب المدينة تحصل فيه الحرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية وأما يومه فهو اليوم الذي اقتتلنا أي الأوس والخزرج فيه بقرب هذا الموضع وكان قبل بعثته صلى الله عليه وسلم بمائة وعشرين سنة وكان الفاجر فيه للأوس على الخزرج وبنوا لفظ بعث على نفس هذا اليوم قال في الفاء وس بعث بالعسين وبالقين كغراب وبنوا موضع بقرب المدينة ويوميه اهـ وذ كر ابن هشام أن المراد بيوم بعث مدة القتال ومدة يوم حنين اهـ وقوله شهد لهم في بعض النسخ وثقن لهم بالناء المثناة ثم الفاف ثم النون ومراد النابعة مدح بني أسد بكونهم أغاروا على بني تميم فنهضوا هذا المساء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلهم لقتلهم وشهدوا لهم مواطن صادقات الثلاث المواطن شهد بالنون لهم بحسن الظن بهم

تعليق البيت بما بعده كقوله
وهم وردوا الجفار على تميم
وهم أصحاب يوم عكاظ إلى
شهدت لهم مواطن صادقات
شهدت لهم بحسن الظن
مضى

الشجاعة والقوة والشاهد في تعليق الخي شهود (قوله والافواء) بالمد وكسر الهمزة وبالغاف وهو لغة مأخوذ من قولهم حبل قوي بمعنى مختلف القوى بالضم أي الطاقات من عدم احكام قتله بأن تقتل احدى الطائفتين على اليمين والاخرى على اليسار ثم اذا جعت بينهما لا يقتل هذا الحبل لاختلافه قبل يقتل جميع العيب المسد كور في المتن بذلك لما فيه من المخالفة بين القافيتين أو مأخوذ من قولهم أقوى الربع اذا تغير وخلع عن مكانه لان الروي تغير وخلع عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجري بكسر وضم أي اختلاف حركته الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل وهي الكسر مع الضم كما قال المصنف في جرح بشيد التقارب في الثقل الفتح مع أحدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتي (قوله كقوله) أي حسان رضي الله عنه من البسيط مع جرح الخرب بن كعب الجاشعي من بني عبد المدان وجاعته وسببه أنه كان هجائيا التجار من الانصار فشكلوا ذلك الى حسان فقال فيهم ماذا كره المصنف ثم أمر بالقائه الى صيدان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فأتوا الخرب وأتوا به الى حسان فقل رضي الله عنه وثاقه وأعطاهم دراهم وأركبه بغلة فشكروه الناس وقال لا بأس بالقوم الخ أي لا يعاب عاينهم بالعلو جدا ولا بالقصر جدا بل هم درجة لئلا يمتدحهم من الجثة كالبغال وأحلامهم الخ يفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء وهو العقل أي عقولهم كعقول العصفير في الطائش وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله قصب يفتح القاف والصاد المهملة جمع قصب وهو المعروف بالبوص والجوف بضم الجيم جمع أجوف كسود وأسود وهو الغليم الجوف وقوله نفخت بالنون والفاء والهاء المجعولة لاعتصام جرح اعصار وهو ربح ترتفع بتراب بين السماء والارض وتستدير كأنهم يعمدون فبعضهم بقلة العقل وبغلة الجثة وصلتهم بعدم القوة فان القصب المتقرب الذي نفخت فيه لرياح لا قوته فيه (قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه فسمى اختلاف المجري به لان الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستقيم من مسأله حركته الحركة حرف الروي الاول وسمى أيضا اصرافا بالسين المهملة وهو في الاصل مجاوزة الحد ووجه التسمية حيث ذكاه فان قلت هل يقال أصرفت الشيء بالهمزة أو صرفته بالهمزة قلت في المزهر ليس ولى ليس في كلام العرب أصرفت بالهمزة الا كلمة واحدة وهي أصرفت القافية فهي مصرفة اه (قوله يفتح وغيره) أي من ضم وكسر بأن تكون حركته حرف روى البيت المتقدم ففتح حركته حرف روى البيت الذي بعده ضمة أو كسرة أو تكون حركته غير ضمة بأن تكون ضمة أو كسرة أو حركته حرف روى البيت الذي بعده ففتح من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر اظهروا المعنى (قوله أرى بك الخ) أي أخبرني فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة وهو لغة قرأها السكاك من السبعة للاجل الوزن فقط وفي بعض النسخ رأيتك من غير همزة قبل الراء وهذا البعض غير ظاهر هاتلان الشاعر ذكر في هذا البيت أدلة الشرط والاستفهام بعده فان هذا لا يكون الامع أرايت بمعنى أخبرني كقوله تعالى أرايتكم ان أنا كم عذاب الله بغتة وأجهره هل يهلك الا الاقوم الظالمون ثم اعلم أن هذه التاء في نحو هذا التركيب فاعل والكاف حرف خطاب وأن المفعول الاول فيه محذوف تقديره ههنا مثلا على مثلا وان جواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وان جلة الاستفهام مفعول ثان لان أرايت ههنا مفعول من أرايت ألمية وهي تنصب مفعولين وهذا مذهب الجمهور في نحو هذا التركيب وانظر رسالتي في أرايت بمعنى أخبرني تردد علما وقوله البكاء مفعول تمنعني وقوله طريق يسكون الراء أي بصري وقوله سهاد بضم المهملة أي سهر وعدم نوم وقوله البلاء بالرفع مبتدأ وخروفي فلج خبر مقدم ففتحت حركته حرف الروي في البيتين (قوله والفتح) أي في حرف الروي الاول مع الكسر أي كسر حرف الروي الثاني وفي بعض النسخ ومع الكسر (قوله منجته) بفتح الميم وهي الشاة تعطى لافقير أو الجار ليأخذها منها أياما معلومة ثم يردّها لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما أن النخبة بكسر النون كذلك وقوله فجلت الاداء أي عجلت ردّها عليه منته بها وان يكونه اعطاء شاة قليلة الابن أو مريضة والاداء مفعول عجلت وبداء المتعلق برماله

(والافواء) اختلاف المجري
بكسر وضم كقوله
لا بأس بالقوم من طول
ومن قصر
جسم البغال وأحلام
العصفير
كأنهم قصب جوف أسافله
مشعب يفتح فيه الاعاصير
(والاصراف) اختلاف
المجري يفتح وغيره فمع الضم
كقوله
أو يترك ان منعت كلامي
أتمنى على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهاد
وفي قايي على يحيى البلاء
والفتح مع الكسر كقوله
ألم ترني رددت على ابن ليلى
منجته فجلت الاداء
وقلت لسانه لما أتنا
رماله الله من شاة بداء

بحر ورفقها افتحا وكسرا وقوله من شاة تمير بحر ورجن الزائدة كذهب اليه بعض النحاة قال العمري تنبيهه
مقتضى كلام العروضيين في هذا المقام أن كلمة الروى تقرأ على حسب ما يقتضيه العامل من أوجه الأعراب
مع قطع النظر عن حركة روى القديمة ومقتضى كلام النحاة سلف ذلك فقد صرح ابن هشام بأن من جملة
المواضع التي يقدّر فيها الأعراب ما استعمل آخره بحركة القافية ومقتضاه أن كلمة الروى تحرك بحركة القافية
ويقدّر فيها الحركة التي هي مقتضى العامل لأنه لا يستعمل المحل بحركة القافية عملاً بالموجبين وهو كلام
معقول المعنى لولا منافاته لما هنا اه رحمه الله تعالى (أقول) ما صرح به النحاة مقرر في كلام المولدين فإن
الاصراف والاقواء ليسا جائزين إليهم كما تقدم فإن جاء منهم ما ظهر ذلك صرف إلى الأعراب التقديرى
لا ضرر وروى ذلك كفى البيهقيين الذين ذكرهما المتن للاقواء والاصراف على تقدير أن فائدهما من المولدين
ومقرر في كلام العرب أن علم أن الأبيات التي تكلموا بها لم ينطقوا بالامتناساوية الروى في الحركات كفى
البيهقيين الاتيين بعدوهما قول الشاعر بجل ودالح ومفروض فيما إذا لم يعلم كيف تكلمت العرب به كما
في الأبيات التي نسبها بعضهم إلى سيبويه وادّعى أنها في الخطبة عند قول المتن في علم العروض والقوافي
والحاصل أن الضرورة تغير حركات الأعراب في هذه الصور الثلاثة وقد علمتها تفصيلاً فإن علم أن العرب نطقوا
ببعض روى مكسوراً وبعضها الآخر مضموماً مثل الاقواء والاصراف الذي قالته
العروضيون لأنه جائز لهم فلا ضرر وروى ذلك كفى البيهقيين الذين ذكرهما المتن للاقواء والاصراف بقوله
* أرى ثلاثاً منعت كلام يحيى * الخ وبقوله * لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * البيهقيين وحينئذ لا تنافي
بين كلام النحاة وكلام العروضيين ومن قال أن الضرورة تغير حركات الأعراب البلجوني في شواهد كقوله عنه
شيخنا الأمير في حاشيته على الشذور في باب الحال عند التكميم على قول الشاعر

على حاله لو أن في القوم حائماً * على جوده لضرب الماء حاتم

حيث قال في هذه الحاشية ما نصه قوله حاتم بالجزم ما على أنه فاعل ضم وكسر للضرورة لأن قوله

بجاء بجلود له مثل رأسه * يشرب ماء القوم بين الضراغم * ذكره البلجوني في الشواهد وهو مبني على أن
الضرورة تغير حركات الأعراب ولا أعلمه إلا أن أوجه بدل من ضمير جوده فاعل ضم ضمير حاتم اه رحمه الله
تعالى وقوله على حاله حال من فاعل جاء وقوله لو أن الخ أي لو ثبت أن حاتم في القوم ليجل حاتم بالماء وهذا قاله
الفرزدق من الطويل وقوله بالجر على أنه فاعل ضم وحينئذ هو مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها الكسرة
للضرورة وقوله أو أنه بدل من ضمير جوده الخ وحينئذ لا شاهد في هذين البيهقيين لأن الجرحهم ما على أصل الأعراب
والقافية فلا ضرورة (قوله والا كفاء) بالمد وكسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفأت الاء إذا قلبته فهو
مكفوء سمي به العيب المذكور لأن الشاعر قلب الروى عن طريقه المألوف أو سمي به أخذاً من قولهم فلان
كف فلان أي مماثل له لأن أحد الطرفين مماثل للآخر أي مقارب له في المخرج (قوله بحروف) المراد بالجمع
ما فوق الواحد (قوله كقوله) أي الشاعر في صفة الخيل وقوله بنات وطاع بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع
والطى من وطئه بالكسر يعاؤه بمعنى داسه والخيل بالهاء المعجمة والدال المهملة بمعنى الطريق أي الدائسين على
طريق الليل أي التي لا تملك إلا بالليل لكونها مخوفة مثلاً وقوله لا يشكيب الخ خبر عن بنات وهذا الفعل مبني
على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لأن البيهقيين من مشغور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى
المسام بالفن وانما قلت من مشغوره لأن اختلاف الروى لا يكون في أقل من بيتين وقوله ما أتقن بالنون بعدد
الهمزة ثم بالقاف التي بعدها ياء مشافة تحتية ثم نون أي سمن يقال نفث الابل مثلاً إذا سمنت والشاهد اختلاف
الروى باللام والنون لأنهما متقاربان في المخرج لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومخارج النون من الحنك
الأعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومخارج النون من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوفه (قوله
والاجازة) بكسر الهمزة وبالزاي وهو لغة مأخوذ من قولهم جاز المكان أي تعده وسمي العيب المذكور بذلك

والاكفاء اختلاف الروى
بحروف متقاربة المخرج
كقوله
بنات وطاع على حد الليل
لا يشكيبان علاماً أتقن
(والاجازة) اختلافه بحروف
متباعدة المخرج

كقوله

الاهل ترى أن لم تكن أم
مالك

بذلك يدى أن الكفاء قليل

وأى من خليله جفاء وغافلة

إذا قام يتتاع القلوص ذميم

(والسناد) اختلاف ما راعى

قبيل الروى من الحروف

والحرركات وهو خمسة

أقسام (سناد الردف) وهو

ودف أحد البيتين دون

الآخر كقوله

إذا كنت في حاجة مرسل

فارسل حكيمًا ولا توصه

وان باب أمر عليك التوى

فشاور لينيا ولا تصه

(وسناد التأسيس) تأسيس

أحدهما دون الآخر

كقوله

يأدار مية اسلمى ثم اسلمى

تخندف هامة هذا العالم

(وسناد الاشباع) اختلاف

حركة الدخيل

لتجاوز حرف الروى عن موضعه وعلمة الكوفيين بسمونه الاجارة لراعى من الجور وهو التعدى والمناسبة
ظاهرة (قوله كقوله) أى الشاعر من الطويل وقوله الأهر أذناه استغفرتاح وتنبه وهل حرف استغفرتاح
وجواب ان محذوف وقوله ان الكفاء بفتح الهمزة وكسر الكاف فمحول ترى وهو مصدر كأنه يكافى كفاء
ومكافأة قال فى الخلاصة * لفاعل الفعل والمفعول * يعنى أن الكفاء والمساوى والمعاثل من الناس
قابل وقوله غافلة بنثابت الغين المجبة ضد الرقا والفعل ككرم وضرب وقوله يتتاع أى يشترى وقوله
القلوص بفتح القاف وبصا دمه وهى الشابة من النوق وجمعها قلوص بضمين وقلوص بكسر أوله وقوله
ذميم بالذال المجبة أى غير مدوح ويحتمل أنه بالذال المهملة أى قبيح قال الشيخ السجياى ولم يل بين البيت الاول
والثانى أيانا حذفها المصنف اختصارا لانهم غير متناسبين فى المعنى اه فتأمل والشاهد اختلاف روى
البيتين باللام والميم لانهم متباعدا فى المخرج كقوله ظاهر واعلم أن مراتب تلك العيوب الاربع متساوية
فأشدها عيب الاجازة فلا كفاء فالاصراف فلا قواف وبه يعلم أن المصنف قد سلك فيها طريق الترفى (قوله
والسناد) بكسر السين اختلاف ما راعى الخ أى على الصحيح وقيل السناد كل عيب لحق القافية وقيل كل
عيب سوى الكفاء والاقواف والاياء وقيل هو اختلاف ما قبل الروى وما بعده من حركة وحرف وقيل هو
اختلاف فقط وسى ما ذكره سناد الاله فى اللغة مأخوذ من قولهم خرج بنو فلان متسادين اذا جاؤا فرقا
لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لان
قوافى القصيدة المشتهرة على السناد متفقة الانفاق المألوف فى انتظام القوافى (قوله وهو خمسة) أى والسناد
أقسام خمسة امكن اثنتان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده
ظاهر (قوله كقوله) أى حسان من المتقارب الذى دخل عروضة حذف السبب الخفيف وكذلك ضرب به ان
حركات الهاء والاف قد دخله البتر وقوله فشاور لينيا أى حاذقا فاعلم ان فى بعض النسخ بدل لينيا حكيمًا والهمزة
فى أرسل هذهزة قطع كقوله واليوم والشاهد كون البيت الاول مبدؤا بالواو وقبل الصاد المهملة والثانى غير
مردوف وأما الهاء فمحافظة وصل كما تقدم (قوله يادار مية) هى مجبوبة الشاعر وقوله اسلمى فى بعض
النسخ بالاسمى وعليه فالتمادى محذوف أى باهذه بروى يادار اسلمى بالاسمى ثم اسلمى وعلى كل المقصود الدعاء
لها بالسلامة قال الشريف الغرناطى بعد أن مثل بهما البيت الذى هو للعجاج اسناد التأسيس ما قصه ويحكى
أن رؤيته ابنه كان يقول لغة أبى هزم العالم فلا يكون على هذا اسناد اه ونوضحه أن رؤيته اعترضه عن أبيه
العجاج بان لغته هزم الالف فى نحو عالم ونحوه فلا عيب فى كلامه وخبرته لا يصح الاستشهاد بهما البيت على
سناد التأسيس هذا ويمكن أن يقال لا مانع من نطق العجاج بالعالم بالالف على لغة غيره فصح استشهادهم به
لعيب السناد فتأمل وقوله ثم اسلمى تأكيد الاول وقوله تخندف بكسر النون المجبوت بعد هاتون فزال مهملة
مكسورة ففاء لقب امر أشهر بلحقن نساء العرب والهامزة الرأس ورئيس القوم والجمع هامة والمعنى على التشبيه
أى تخندف كهامة الخ والقاء للتعليل لمحذوف أى وانما دعوت لك لان تخندف الخ يعنى وأنت أعظم منهم
عندى كذا قال بعضهم وقال البصرى والهامزة الرأس والجمع هامة القوم رئيسهم قيل وكان معنى
البيت فرئيس القوم كأنه تخندف وهى امرأة اه وهذان البيتان من مشاعر الرجز لامن كماله لان
الكلام فى عيوب القافية على أنالوسلما أنه ليس من مشاعر الرجز لامن كماله فهو ممة فى وقد تقدم أن
عروضه ما ترم فيها ما يترجم فى الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروى ويصح اطلاق القافية عليها مجازا
(قوله اختلاف حركة الدخيل) أى بحر كتين متقاربتين فى النقل وذلك القصة مع الكسرة كقافى البيتين الذين
ذكرهما المصنف أو متباعدتين فيه وذلك القصة مع أحدهما كقوله

يا نخل ذات السدر والجداول * تطاولى ما شئت أن تطاولى

والثانى أقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بعيب والحاصل أن سناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل بضم

وكسر أو بفتح وغيره كما ذكره الشيخ الصبان وغيره (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدته من الطويل حين أراد
 النعمان بن الحرث غزو قوم من بني هذيل من بني النعمان وأمرهم أن يحدوا تلك القوم ففعلوا ففهموا واجتماع النعمان وقوله وهم
 طردوا منها الخ الضمير فيهم راجع للقوم المذكورين وضمير منها على الواردات أي النخل في الأريات قبله
 وبإياء الفتح البناء الموحدة فكسر اللام وتشديد الياء المشددة اسم قبيلة وهو مفعول منعوا وضميرها بكسر الهمزة كما
 تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة بعد الالف وأخرها همزة لاداء أي منخفضة وقضاعة بضم القاف وضاد
 معجمة وعين مهملة أبو حنيفة من اليمن لقب به لانفصاله عن الناس لان القضاء عما انفصل من أصل الحائط وقيل
 من قضع يعني قهر أقره بشجاعتهم من عاداه ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن زارو يقال له مضر الجراء
 ولاخيم ببعثة الفرس لأنهم لما اتسعا الميراث أعطى مضر الذهب وأعطى ربيعة الخيل والتغاور بغين
 معجمة مصدر تغاور بمعنى أعار يقال تغاور القوم إذا أعار بعضهم على بعض (قوله اختلاف حركة ما) أي حرف
 قبل الراء وفي بعض النسخ اختلاف ما قبل الراء يعني بحركتين متباعدتين في القفل وهو ما انفجعه مع
 الكسرة كما في البيتين الذين ذكرهما المصنف أو انفجعه مع الضمة كيمون بضم ما قبل الواو مع مصطلقون
 بفتحهم كما في منظومة الصبان وشرحها وكذا في شرح شيخ الإسلام والحاصل أن سناد الحذف واختلاف حركة
 الحرف الذي قبل الراء بفتح مع غيره موحدة فيخرج الضم مع الكسرة فلا يعد عيبا وكذا صرح الشريف
 الغرناطي حيث قال عند تكلمه على سناد الحذف وما انفجعه فإن كانت ضمة مع كسرة لم يكن عيبا اهـ وأما ما قاله
 الشيخ السجاعي نقله عن العمري من خروج الفتح مع الضمة ففيه نظر (قوله كقوله) أي من الوافر وقوله
 لقد ألق أمه أوج بكسر اللام والخباء بالذ ككساء يكون من وبر أو صوف أو شعر وقوله على جوار بفتح
 الجيم أي نساء جوار وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقرة الوحش أي تشبهها في اتساعها مع شدة السواد
 وقوله خافيتي بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع نحوافي وهي ريشات إذا ضم الطائر جناحه
 خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر والجمع أعقاب وعقبان وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم
 فالعين المهملة مكسورة في الأول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحذف في هذين البيتين قال
 الشيخ السجاعي وهذا البيت أثنى قوله كآني الخ قاله الشاعر يصف به فرسا كلما صرح بذلك في الصحاح اهـ
 رحمه الله وعلم أن الغيم مدلول للسحاب لغة كما ذكره الخازن والجلال السيوطي في تفسيريهما لقوله تعالى
 والسحاب المسخر بين السماء والأرض في سورة البقرة فالألسحاب الغيم اهـ والغين مثله كما ذكره أهل
 اللغة في المصباح ما انفجعه الغيم السحاب الواحد فغيمته وهو مصدر في الأصل من غامت السماء من باب باع إذا
 أطبق بها السحاب وأعلنت بالالف وغيمت ونعتت مثله اهـ وقال عقب ذلك الغين لغة في الغيم وغيمت
 بالباء لا مفعول غطيت بالغين وفي حديث ابنه ليسان على قلبي كناية عن الاشتغال عن المراقبة بالمصالح الدنيوية
 فأنهم لو أن كانت مهمة فهم في مقابلة الأمور الأخروية كاللهو عند أهل المراقبة اهـ رحمه الله تعالى وقوله
 الغيم السحاب أي مدلول للسحاب أو هذا الشعر بلفظي فلا مخالفة فتأمل (قوله اختلاف حركة ما قبل
 الروي المقيد) أي المسماة بالتوجيه لما تقدم ثم أنه يحتمل أن يكون المصنف جارا على مذهب الخليل بأن
 يراد بحركة ما قبل الروي الفتح مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جارا على مذهب كراع بأن يراد بها الكسرة
 مع الضمة أو الفتح وبقي مذهب الانحش وهو أنه ليس يعيب مطلقا ولهذا يسمى بالتوجيه لأن الشاعر له أن
 توجهه إلى أي جهة شاء من الحركات والحاصل أن في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها الانحش وهو أنه
 ليس يعيب مطلقا ثانيا الخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتح مع أحدهما ثالثا الكراع وهو
 أن الجمع بين الضمة والفحة جائز ولا تأتي الكسرة مع أحدهما لكن إن حل كلام المصنف على مذهب الخليل
 يكون الشاهد في البيت الأول مع الثاني أو مع الثالث لافي الثاني مع الثالث وإن حل على مذهب كراع

كقوله

وهم طردوا منها بإياء

فأصبحت إلى بواقي من تهامة

غائر

وهم منعوا من قضاعة

كلها

ومن مضر الجراء عند التغاور

(وسناد الحذف) اختلاف

حركة ما قبل الراء كقوله

لقد ألق الخباء على جوار

كأن عيونهم عيون عين

كآني بفتح الغين عقاب

يريد جماعة في يوم غين

(وسناد التوجيه) اختلاف

حركة ما قبل الروي المقيد

فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث أو مع الأول لافي الأول مع الثالث فتدبر ومن نص على هذه المذهب
 الثلاثة الاسنوي والعيني في شرحهما على عروض ابن الحارث فبالا ليس سنادا للتوجيه عيه ما طالع وهو قول
 الانشس سعيد بن مسعدة لان الشارحة أن توجهه الى أي جهة شاء من الحركات ولذلك سمى بالتوجيه وهذا
 واختار ابن القطاع وابن الحارث وقال الخليل يجوز الفتح مع الكسر وتفتح الفتح مع احدهما وقال
 كراع وهو امام من أئمة اللغة ان الجمع بين الفتح والكسر متعاضد ولا تأتي الكسرة مع احدهما اه ما قاله
 (قوله كقوله) أي روية من شغلور الرجز وقام الاعمق الخ وبعد * مشتبه بالاعلام لماع الخفق * والوار
 في قوله وقام واورب وهو وصفة لخدوف أي ورب بلد قائم بقاء ومثناة فوقية أي مغبر فاقتمام الغبار والاعمق
 جمع عرق يضم العين للمهولة وفتحها ما بعد من أطراف المغارة مستعار من عرق البئر والخواوي بالخاء الموحدة الخالي
 والمخترق بضم الميم وسكون الخاء الموحدة وفتح المثناة والراء الممر لان المسار بخرقة سال مروره عليه والاعلام بجمع
 علم وهو الجبل وكل ما يمتد يه يريد أن أعلاه يشبه بعضها بعضا فلا يخصص الاهداء بها للسالكين والخفق
 الاضطراب وهي في الأصل بسكون الفاء وانما حركها بالكسر للضرورة يريده أنه يلج فيه السراب ويضطرب
 قال في المصباح خفق الشيء خفقا فأم من باب قد دأج فوه خافق وفطي خافق لاذي انحنى وتثنى من جرح أو
 غيره ويقال للرجل المعوج خفق والجمع أخفاق مثل جل وأجمال اه وقال في مختار الصحاح خفقت الدابة
 اضطربت وكذا القاب والسراب وبابه نصر وخفق يخفق بالكسر وخفقا بفتح السين أيضا ويقال خفق
 البرق خفقا وخفقت الريح خفقا نالوه وصفية أي دوى جريها وخفق الرجل خفقا حرك رأسه وهو ناعس وفي
 الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين والخافقان أفقا المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان
 فهما اه وجواب رب ما ذكره بعد ذلك في القصيدة وهو * تنشطه كل مغلاة الوهق * أي تنالته بحسن
 السدد في السير كل مغلاة وهي التي تبعد الخطوف في السير والوهق قيل المبادرة في السير أي في المصباح خلافه
 قال فيه الوهق بفتحين حبل يلقى على عنق الشخص يؤخذ به ويوثق وأصله للدواب ويقال في طرفة أنشوطه
 والجمع أوهاق مثل سبب وأسباب اه ونحوه الله تعالى والضمير المنصوب في تنشطه عائدة على قائم فلا حاجة
 لقول بعضهم ان جواب رب مخدوف وألف بالتشديد من التأليف يعني الجمع ويصح أن يكون بالتخفيف من
 اللفظ وشي جمع شيت صفة مخدوف مفعول لآل ألف أي حيوانات شتى أي متفرقة وليس بالراعي الحق فيحصل
 نصب على الحال والحق بفتح الحاء المهولة وكسر الميم هو الحق قال في المصباح الحق فساد في العقل قاله
 الأزهرى وغيره وحق يحق فهو حق من باب تعجب وحق بالضم فهو أحق والانتق حقا والحقاق اسم منه
 والجمع حق مثل أجر وجراء وجر قال ابن القطاع وحق حقا من باب تعجب خفت لحيت اه ما قاله في
 المصباح وقال في مختار الصحاح الحق بسكون الميم وخفها قلة العقل وقد جق من باب ظرف فهو أحق وحق أيضا
 بالكسر حقا فهو حق وامرأة حقا وقوم ونسوة جق وحقى والبسالة الحقا إلى جلة وأحقه وحده أحق
 وحقه تحقيقا نسبة إلى الحق وحامة ساعده على حقه واستخدمه حده أحق وتعامق تكاف الحقا اه
 وشذابة شسين وذال مجتنب على وزن هلامه بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير في ألف العائد على الجمار
 وهو من الشذوب أي القطع ومنها متعاقبه وشذى بالشين المنجبة والذال كذلك الخفقة مفعول شذابة
 والشذى الذي والر بيع بضمين ويجوز تسكين الثاني تخفيفا وهو متعاقب هنا للضرورة جمع رباع كثمان
 من الجير اذ الايات قبله فيما يتعاقب الجير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهولة
 بمعنى البعده جمع سحق وهو صفة للربيع وحاصل المعنى أنه يقول جمع هذا الجار حيرا متفرقة خال كونه
 ليس شبيها بالراعي الاحق لثلا بضيعة او حال كونه قاطعا عنها أذى الجير البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات
 المتقدمة انتقل الى وصف الجار هذا وقد نظم بعضهم العيوب السبعة المتقدمة فقال

كقوله

وقام الاعمق خاوي المخترق
 ألف شتى ليس بالراعي الحق
 شذابة ضاها شذى الربيع
 السحق

عيوب قوافي الشعر يا صاح سبعة * على فهم معناها توكل على الكافي

سنادوا كفاء واقوا اجازة * وخامسها الابطا وتضمين اصراف
ولا يخفى ما في قوله توكل على الكافي من التورية هذا وقد بقي من عيوب القافية الشعر يدب الحاء المعجمة فهي
ثانية حينئذ وقد ذكرها العلامة الصبان في منظومته وأنتهدها مع التصرف فأقول

إذا رمت عيبا للقوافي مفصلا * فقبل عيبها خالف روياء رابعا
بضم وكسر أو بفتح وغيره * وحرف قريب أو تباعدا منزلا
فلا تقوا فاصراف فلا كفا اجازة * وتحرر يدها تنويع ضرب وذى احتلا
كلا فعدا تنويع العروض به السنا * دخلت لما قبل الروى وفصلا
لارداف أو تأسيس بعض ونظف ما * يسمى دخيل في التحرك مسجلا
وما قبل ردف بانفتاح وغيره * وما قبل تقييد شعرا كاهقلا
لردف أو تأسيس والاشباع ان تضاف * وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا
وإماؤها التكرير فافظا ومقصدا * بدون زها التضمين ربطا بما نالا

قوله خلف أى اختلاف وقوله روياء مقول مقدم لأنبلى بمعنى أصاب وقوله بضم متعلق بخلاف وقوله
فلا قوافي الخ راجع لما قبله على الف والنشر المرتب وقوله وحرف بالجرح عطف على ضم وقوله قريب أى
قريب مخرج من مخرج حرف الروى الأول وقوله أو تباعدا عطف على قريب لانه شبيه بالفعل وقوله منزلا أى
مخرج أى بعد مخرجه من مخرج حرف الروى الأول وقوله وتحرر يدها عطف على خلف وقوله تنويع ضرب
بيان لما قبله وذلك بأن يبنى بعض أبيات القصيدة على ضرب من أضرب بحر هاو بعضها الآخر على ضرب
آخر يسمى بذلك أخذ من قولهم فلان حريدى منفر دلان الشاعر أفرد الضرب عن نظائره أو من الحرف في
الرجلين لانه عيب في الخلقه فشبّه به هذا العيب وقوله وذى احتلا أى امتنع هذه الخمسة ولا تجوزها
للمولدين وفهم من تخصيص الخطأ بهم ان العيوب الـ لا تبه بعدها يجوز استعمالها للمولدين مع قبح وكراهة
وقوله كالأقعد التشبيه في المنع للمولدين لانه ليس من عيوب القوافي فهو في العروض نظير الشعر يدي
الضرب غير ان الشعر يلا يختص بحدود بحر دون بحر بعد من عيوب القافية والاقعا يختص بالكامل المرموز اليه
بالهاء في به ولا يصح عدمه من عيوب ما بل من عيوب غيرها وقوله تنويع العروض بيان لما قبله وقوله أو
تأسيس أو بمعنى الواو وقوله وخلف عطف على ارداف وقوله في التحرك متعلق بخلاف وقوله مسجلا أى
مطابقا أى سواء كان الاختلاف بضم وكسر أو بفتح وغيره وقوله تحرر كأى في التحرك مطلقا وقوله لردف
الخ هذا تنبيه على أسماء الأقسام الخمسة للسناد وهي راجعة لما قبلها على الف والنشر المرتب وقوله ان تضاف
أى افظ اسنادا ومتعاقفا لردف قبله قدم عليه للضرورة وقوله فالاسم أى اسكل من الأقسام الخمسة وقوله
التكرير فافظا ومقصدا بأن يدها باللفظ او معناها وقوله بدون زها أى بدون سبعة أبيات كل مر لها بالزاي
تفصل بين الاولى والثانية وقوله التضمين ربطا بمناد وخبر وقوله بما تلامع على ربطا هـ من شرحه بعض
تصرف ومن صرح بأن عيب الشعر يدوهو بالحاء المعجمة لا يجوز للمولدين شج الاسلام على الخزرجية حيث
قال فيه فالخريد تنويع الضرب بالبحر الواحد تكرر ج الشاعر من أحد أضرب الطويل مثلا الى الآخر
وهو غير جائز للمولدين كالاربعة قبله هـ ومما دخله هذا الشعر يد قول الشاعر من بحر المولود

إذا أنت فضت امرأ ذابها * على ناقص كان المدح من النقص

ألم تر أن السيف ينقص قدره * اذا قبل هذا السيف خير من العصى

قال شيخنا الأمير في حديثه على شرح الماوى على السمرقندي حين انشاد هذا الشرح لهذين البيتين ما قصه وفي
هذا النظم عيب الشعر يدوهو واختلاف الضرب فان الأول صحيح والثاني مقبوض اه أسكن ماذا كر شيخنا
الذ كور في هذه الحاشية من عيب الشعر يد في هذين البيتين غير ظاهر فان كلامهما على انفراد لشخص كما

ذكره شيخنا المذكور في حاشيته على المغني نقلا عن الدماميني والشمسي فيما كتباه عليه قال شيخنا المذكور
بعد ذلك في هذه الحاشية وصحف من ضم الأول والثاني بكسر العين والصاد اه وقوله بكسر العين والصاد أى
لضرورة النظم وكان الأدلى شيخنا المذكور أن يقول وصحف من ضم الثاني للأول اه فان لم يحصل ضم
احتمل قراءة العصى بكسر العين والصاد واحتمل قراءته بفتح العين والصاد * (خاتمة) * في ضرورات الشعر
التي لا تجوز للتأخر وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والزيادة فالحذف كقصر
المدود وترجيح غير المنادى مما يصلح للنداء وترك التنوين المنصرف وتخفيف المشدود والتغيير كذا كبر المؤنث
وتأنيث المذكر وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع وفك المدغم وادغام المفكوك وتقديم المعطوف
والفصل بالاجنبي بين التابع والمتبوع والزيادة كزيادة حرف كالف الاشباع في قوله * أعوذ بالله من
العقارب * والياء في الصياريف والدراهيم وتنوين المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة حرفين
كالالف واللام في الجردع والترضى على ما في بعض ذلك من الخلاف المذكور في كتب العربية اه صبان
وقوله كالف الاشباع الخ أشار بذلك إلى أن المراد زيادة الحرف الغير العامل فيخرج زيادة الحرف العامل
كزيادة الباء في نحو ليس زيد قائم فليست هذه الزيادة للضرورة بل هي مقبسة أو شاذة ومن الزيادة للضرورة
زيادة الف في العلم والتغيير كإثني الالفية لأن مالك ومنها اشباع الحركة من الفتحة أو الكسرة أو الضمة هذا وقال
الشيخ السبكي في الاشباع والنظائر الضرورية ما نصه قاعدة ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها ومن فروعه إذا
دعت الضرورة إلى منع المنصرف الجوز فإنه يقتصر فيه على حذف التنوين وتبقى الكسرة عند الفارسي لأن
الضرورة دعت إلى حذف التنوين فلا يجاوز محل الضرورة بإبطال عمل العامل والكوفي يرى فتحه في محل
الجوز قياسا على ما لا ينصرف كالألفيات على الكسرة كرم في البسيط ومن فروعه الإيجوز الفصل بين
أما والغائب أكثر من اسم واحد لأن الغائب لا يتقدم عليها ما بعده وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفة
باسم واحد فلم يجاوز قدر الضرورة ذكره السيرافي والرضي (قاعدة) ما لا يؤدي إلى الضرورة أولى مما يؤدي
إليها قال ابن النحاس في النهاية قول الشاعر لا ابن عمك اختلف الناس فيمهل المحذوف لأم الجردون
الأصلية واللام التي هي موجودة مفتوحة أو المحذوف اللام الأصلية والباء هي لام الجرد والظاهر أن الباقية
هي لام الجرد لأن القول بحذفها مع بقاء عمها يؤدي إلى أن يكون البيت ضرورية والقول بحذف الأصلية
لا يؤدي إلى ضرور فوما لا يؤدي إلى ضرورة أولى مما يؤدي إلى ضرورة اه رحمه الله تعالى وقوله ومن
فروعه إذا دعت الضرورة إلى أنظر مراد الالفية في هذا المقام على قولها

ولا مضاردا وتناسب صرف * ذو المنع والصروف قد لا ينصرف

تردد علماء النحاة وقوله وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والزيادة كالشيخ
شعبان في ألفيته فإنه حصرها في هذه الثلاثة وخصها بالأمثلة التي ذكرها فيها فانظرها تردد علماء النظم تلك
الخاتمة صاحبنا الشيخ مصطفى البدرى المصباحي بقوله

أصول ضرورات العروض ثلاثة * زيادة يملؤها التغيير والحذف
فأولها أعنى الزيادة نارة * بحرفين تلتقي ثم في تارة حرف
كياء الصياريف وأل في مضارع * على ما جرى فيها في بعضها ناء
وثان كتنس كبر المؤنث عكسه * وقطع همز الوصل والعكس بالالف
وفك كذا الإدغام والعكس سائغ * وتقديم المعطوف يامن له المعطوف
وبالاجنبي الفصل بين توابع * ومتبوعها قد ساء ها ثا لثا تنقف
كقصر المدود ونقص مثقل * وترك التنوين إذا ما بدا الصرف
وترجيح المذلل للنداء يصلح فيها * وقيل رب بالبدرى والطف به واعف

فان قلت ما تعريف الضرورة قلت قال الجمهور والضرورة ما دفع في الشعر مما يقع مثله في الكلام أي النثر
سواء اضطر اليه الشاعر أم لا وقال ابن مالك هي ما يضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه منه وحدة أي بخاصة اهـ من
التصريح على التوضيح وان شئت قلت الضرورة عند ابن مالك ما ليس للشاعر عنه مندوحة لكن ضعف مذهبه
في تفسير الضرورة بأنه يكاد يسد باب الضرورة اذ كل ما يدعى انه ضرورة يمكن أن يدعى تمكن الشاعر من تغييره
بنظام تركيب آخر قال سموقدي قال مراد ابن مالك بما ليس للشاعر عنه مندوحة ما هو كذلك بحسب العبارات
المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد عليه ما رده عليه اهـ فتأمل ويمن ذلك الشرح الصبان
في حاشيته على شرح الاثني في حيث قال في هذه الحاشية على قول هذا الشارح لقول ابن مالك في ألفيته
وصفة قصر بحثة صلة آل * وكونهم بجمع الالف والهمزة

من ذلك قول الشاعر

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

والله تعالى أعلم قال مؤلفه
رحم الله تعالى هذا آخر
ما أردنا ابراده في هذا
المؤلف والحمد لله أولا
وأخرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كبيرا
دائما أبدا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناطم جواز اختيار اهـ مانصه قوله وهو مخصوص عند
الجمهور بالضرورة بناء على قولهم انها ما وقع في الشعر مما يقع مثله في النثر وما قاله ابن مالك بناء على قوله
انها ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مندوحة وهذا قال لتمكنه من أن يقول المراضى لكن ضعف مذهبه
بأنه ما من ضرورة الا ويمكن ازالته بالنظم تركيب آخر ورايت بخط الشنواني عاز بالسهم مانصه قديقال مراد
المصنف بما ليس عنه مندوحة اهـ وكذلك بحسب العبارات المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد
عليه ما رده عليه فليتأمل وهو جواب حسن كان يخطر كثيرا لي اهـ رحمه الله تعالى (أقول) أول معترض
على تفسير ابن مالك للضرورة أبو حيان في شرحه على التسهيل وعبارته في هذا الشرح نصها لم يفهم ابن مالك
قول النحويين في ضرورة الشعر فقال في غير موضع ليس هذا البيت ضرورة لان قائله يمكن من أن يقول
كذا ففهم أن الضرورة في اصطلاحهم هو الاجاء الى الشيء فقال انهم لا يلجئون الى ذلك اذ يمكن أن يقول كذا
فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلا لانه ما من ضرورة الا ويمكن ازالته بالنظم تركيب آخر فذلك التركيب
واغمايعنون بالضرورة ان ذلك من تراكمهم الواقعة في الشعر المختص به فلا ترفع في كلامهم النثر ولا
يستعملون ذلك الا في الشعر خاصة دون الكلام ولا يعني النحويون بالضرورة انه لا مندوحة عن النطق بهذا
اللفظ واغمايعنون ما ذكرناه والالم توجد ضرورة لانه ما من لفظ الا يمكن الشاعر أن يغيره وانتهى رحمه الله
تعالى وكذا قال الصامعي في شرحه على التسهيل لابن مالك وقد علمت جوابهم عن هذا الاعتراض على ابن
مالك وان كان بعيدا عن كلامه فلا تغفل واعلم أن الضرورة أقسامها الثلاثة المتقدم متجاذرة للعرب وكذا
للمولدين كالعرب وذلك كتقريب من المصروف وقصر المسدود وتخليف المشدود وتزجيم غير المتنادي مما يصلح
للنداء وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وقل المدغم وادغام المفكوك وتقديم المعطوف والفصل بأجنبي بين
التابع والمتبوع وزيادة حروف الاشباع وهكذا كما يعلم ذلك من تتبع كتب العربية كالألفية ابن مالك في
الضرورة في أبواب متفرقة والخاص ان ما أجازته الضرورة للعرب أجازته لنا وما منعه عنهم منعه عنا كما
ذكر ذلك الشيخ السيوطي في الاشياء والنظائر النحوية ونص عبارته فيها قال ابن جني في الخصائص سألت
أبا علي هل يجوز نساقي الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أولا فقال كما جاز أن نقدر متورنا على متورهم
فكذلك يجوز اننا أن نقدر شعرنا على شعرهم فإجازته الضرورة لهم أجازته لنا وما حظره عليهم حظره
علينا واذا كان كذلك فما كان من أحسن ضرورتهم يكون من أحسن ضرورتنا وما كان من أقبحها
عندهم يكون من أقبحها عندها وما بين ذلك يكون بين ذلك انتهت رحمه الله تعالى (قوله) وهذا آخر ما أردنا
اسم الإشارة راجع اسناد التوجيه وفي بعض النسخ هذا ما انتهت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك مشهور لا يحتاج الى تطويل فدوكت حاشية

تقرّبها عن الودود وتكمد بها نفس الجاهل الحسود نفخ في آذانهم والطالبين وكفاه شر الحاسدين
الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الافدام بحاجه سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه الكرام
ومن تبعهم بايمان الى الختام أقول وكان الفراغ من تبليغ هذه الحاشية المباركة في جادى الاولى سنة
١٣٣٠ ألف ومائتين وثلاثين من هجرة سيدنا محمد خير الانبياء والمرسلين على صاحبها أفضل الصلاة
والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم في البدء والختام آمين ثم بعد ذلك من تبليغ هذه الحاشية غيرت في
بعضها بالزيادة والنقص فتمت به ذلك بحسب الطاقة البشرية نفع الله بها الطالبين بحاجه سيدنا محمد سيد
الانبياء والمرسلين آمين

(بقول راجح صفوان المساوى محمد الزهرى الغمراوى)

نحمدك يا من أنرت قلوب أويائك فتلاشت عندها الاسباب وصحت عن عال الاقيار بما ألتقطته من
جواهر بحار التوحيد حتى ارتفع عنها الخجاب ونفلى ونسلم على سيدنا محمد القائل ان من الشعر
لمحكّمه ولى آله وصحبه المقتفين آثاره المتبعين حكمه أما بعد فقدمت بعونه تعالى طبع
الحاشية الكبرى للعلامة الفاضل والاستاذ الكامل السيد محمد الامين نورى
على متن السكافى فى على العروض والقوافى وذلك بالعلبة الميمية
بمصر المحروسة المحبة بجوار سيدى أحمد الدردير فريديان
الجامع الازهر المنير ادارة المفتى الموقر به القدير
أحمد البابى الحلبي ذى العجز والنقصير وذلك
فى شهر رمضان سنة ١٣٠٧ هجرية
على صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين